في الشرق الأوسط رفع حظر التجول في معان الأردنية غدا (ص4) 10 قتلى و38 جريحا في انفجارين بالجزائر (ص4) القيمة السوقية لـ«مايكروسوفت» 200 مليار دولار (اقتصاد)

رقاقة جديدة تدفع الكومبيوتر والإلكترونيات 10 سنوات للأمام

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

توصل تلاميذ السنة النهائية في جامعة تكساس الاميركية وشركة دوبونت الى اسلوب مهم جدا في عمليات تصميم وانتاج شبه الموصلات، مما مكنهم من انتاج رقاقة مطبوعة حفرت عليها خطوط الترانزستورات التي لا تضاهيها خطوط اخرى على صعيد الرقة والرفع.

وسينعكس هذا الاكتشاف، الذي لم يتوقع الوصول اليه قبل العام 2007 ـ 2008 على كل الاساليب الحديثة المتوفرة حاليا في مجال صناعات الكومبيوتر والاجهزة الالكترونية الحديثة ليجعلها تدخل في مرحلة جديدة من التطوير لم تكن متوقعة بمثل هذه السهولة. اذ استطاعت جامعة تكساس انتاج رقاقة ثورية بسماكة 0,08 ميكرون (الميكرون جزء واحد من 25 الفا من البوصة) مستخدمة تقنية الضوئيات الحالية بدلا من استخدام الاساليب المستقبلية التي تجري الابحاث حولها والتي تستخدم الاشعة ما فوق البنفسجية ذات الشدة العالية لاغراض الحفر والطبع والاشعة السينية.

ويقول البروفيسور جرانت ويلسون الذي قاد فريق الطلاب هذا «إننا لم نصدق ان بامكاننا ان نحقق هذا الانجاز في البداية، فهو يعمل بشكل يفوق كل توقعاتنا». وذكر ويلسون ان المدهش في الامر أن ثمة امكانية كبيرة للتوصل الى رقاقات اقل سماكة حتى من الرقاقة الجديدة.

ورغم ان الاختراع هذا بحاجة الى خمس سنوات قبل التحقق من فوائده التجارية، الا انه يعتبر تطورا هائلا لمساعدة الابحاث العلمية الالكترونية وانتاج معدات واجهزة للاستخدامات الخاصة. ومن المعلوم ان اكثر الرقاقات رقة التي تم التوصل اليها اخيرا هي في حدود 0,25 ميكرون.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 1 ذو القعدة 1418هـ ـ 27 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7031

London - Friday - 27 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7031

مسؤول أميركي يحدد لـ «الشرق الأوسط» أبعاد تصريحات أولبرايت

احتواء صدام يقوم على إلزامه بتطبيق القرارات الدولية

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان سياسة الاحتواء تجاه العراق تقوم على الزام الرئيس العراقي صدام حسين بتنفيذ القرارات الدولية.

وكان المسؤول يعلق على التصريحات التي ادلت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ليلة امس وجاء فيها ان هدف واشنطن حاليا هو احتواء الرئيس العراقي وليس اسقاطه.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: «ان مطالبنا تجاه العراق هي تنفيذ جميع القرارات الدولية». وفي تفسيره لكلام اولبرايت قال: «ان ذلك لا يخرج عن اسس سياسة الادارة تجاه الرئيس العراقي ونظامه وما يشكله من خطر على جيرانه وامن واستقرار المنطقة، وان الاحتواء يكمن في ان يمتثل العراق امتثالاً تاماً لجميع ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة».

واضاف: «اننا نعتقد، كما قال كبار المسؤولين في الادارة اكثر من مرة، وفي مقدمتهم الوزيرة اولبرايت، انه لا يمكن لصدام حسين ان يبقى في السلطة إلا اذا نفذ بالكامل كل ما نصت عليه الشرعية الدولية».

واضاف «انه مما لا شك فيه ان الكل يريد رؤية صدام حسين وقد اخرج من السلطة، وان العراق سيكون بلداً افضل دون صدام حسين».

واكد ان احتواء صدام حسين «يعني احتواء الأخطار التي يشكلها النظام العراقي على المنطقة والقضاء على تلك الأخطار في نهاية المطاف ومن ذلك منعه من امكانية امتلاك او تطوير او انتاج اسلحة الدمار الشامل، وضمان خلو العراق منها خلواً تاماً، وستستمر العقوبات حتى ينفذ ما هو مطلوب منه حسب قرارات الأمم المتحدة».

وامتنع المسؤول عن التعليق على تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس جاء فيه ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) اعدت خطة جديدة لاسقاط الرئيس العراقي، وقالت نشرة «فورين ريبورت» التي تصدرها مجلة «جينز» العسكرية البريطانية امس ان كوماندوز اميركيين وبريطانيين واسرائيليين يعملون حالياً داخل العراق بهدف التحضير لأي ضربة عسكرية محتملة.

واعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان عين الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا رئيساً للفريق الخاص الذي سيتولى تفتيش القصور الرئاسية. ويتولى دانابالا (59 عاماً) منصب مساعد الأمين العام لشؤون نزع السلاح وسيقيم في نيويورك وسيتوجه الى بغداد في مهمات محددة.

(تفاصيل ص 2 و3 و4 والرأي)



موظفون وموظفات بالامم المتحدة يبتسمون في طريق عودتهم من عمان الى بغداد امس لاستئناف عملهم بعدما كانوا قد اجلوا من العاصمة العراقية خلال التوتر الاخير (رويترز)

«الشرق الأوسط» في أسواق بغداد مع المتضررين والمستفيدين من الحصار

وجهان متناقضان للعقوبات في العراق

بغداد: من غيدا فخري

هدأت الضجة العسكرية في العراق بعد اتفاق بغداد الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، لكن ضجة العقوبات لا تزال على حالها، وربما زادت سوءاً، فالظروف المعيشية القاسية لا ترحم احداً، وهي لا تستهدف العراقي في معيشته فقط بل في عقله ايضاً.

وتدل الصور الحية التي تعكسها ملامح الحياة اليومية في شوارع بغداد على حجم المعاناة التي تعيشها الاكثرية الساحقة من الشعب العراقي نتيجة استمرار الحصار الاقتصادي منذ 7 سنوات، لكن ثمة وجه آخر للقضية تعكسه نخبة صغيرة من التجار ورجال الأعمال في بغداد الذين يستفيدون من وجود هذه العقوبات او من استمرارها.

«الشرق الأوسط» زارت «سوق السراي القديم» و«المستنصر» وتحدثت الى المتضررين من العقوبات وهم أغلبية والمستفيدين منها وهم قلة، وسجلت انطباعاتهم التي تعكس وجهين متناقضين للأزمة.

(تفاصيل ص5)

استبعد لـ «الشرق الأوسط» وجود أسلحة في قصور صدام

إيكيوس: الرقابة ستستمر ولو رفع الحصار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن رولف ايكيوس الرئيس السابق للجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ان وجود دبلوماسيين في فرق التفتيش الدولية، حسب ما نص عليه اتفاق الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع العراق، يضعف عمليات التفتيش الدولية هناك. وأبدى تخوفه من فقدان عنصر المباغتة في تلك العمليات لانه مهم.

وقال ايكيوس في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا يتوقع وجود اسلحة في القصور الرئاسية وانما قرائن عليها وادلة لا يستبعد ان يكون العراق نقلها ايضا. واخذ على الاتفاق الجديد وجود سقف زمني لعمليات التفتيش، في حين كان ذلك مفتوحا في السابق، الامر الذي يتيح العودة لتفتيش اي موقع حتى ولو تم تفتيشه، وفصل بين عمليات البحث عن الاسلحة وتدميرها وبين الرقابة على انتاجها وقال ان الرقابة ستستمر حتى لو رفع الحصار عن العراق. واكد ان المواجهة السابقة كان سببها وجود فرق التفتيش قرب مواقع اسلحة متطورة.

(نص الحديث ص 3)

ارتفاع في أسعار النفط

ارتفعت امس اسعار النفط في البورصات الدولية اثر دعوة لاجتماع طارئ لـ«أوبيك» دعا اليه وزير التعدين والطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا. ويعتمد عقد اللقاء على الايجابية التي يجب ان تبديها فنزويلا حيال خفض انتاجها النفطي. (اقتصاد)

تحريات قضائية في السجلات المالية لمعهد العالم العربي بباريس

تجري السلطات الفرنسية المختصة حاليا تحريات اولية في سجلات معهد العالم العربي في باريس لمعرفة قيمة المكافآت المالية التي حصل عليها الرئيس السابق للمعهد. (اولى 2)

محامي جارودي: الحكم بالبراءة اليوم بطولة

عشية صدور الحكم على جارودي تحدث محاميه جاك فيرجيس لـ«الشرق الأوسط» وقال ان الصهيونية تحتل فرنسا ثقافيا وان القاضي سيكون بطلا لو حكم اليوم بالبراءة على جارودي. (ثقافة)

جارودي

عطاف: السويد وبريطانيا «منطلق للإرهاب» في الجزائر

وصف وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف كلا من السويد وبريطانيا بانهما «منطلق للشبكات الارهابية» التي تنفذ عمليات في الجزائر. من ناحية ثانية اعتبر الوزير الجزائري أن «الظروف مواتية» لعودة العلاقات مع فرنسا الى «مجراها الطبيعي». (ص4)

مشروع فرنسي لتعديل اتفاقية لاهاي لتبني الأطفال

يجري النقاش حاليا في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) حول تعديل اتفاقية لاهاي لتبني الاطفال. (اولى 2)

مناقشات حامية حول طريقة استنساخ النعجة «دولي»

يطرح العديد من العلماء التساؤلات حول ما اذا كانت النعجة «دولي»، وهي أول نعجة استنسخت من خلية بالغة، نعجة أصيلة حقاً، وهم يتطلعون بشوق لمعرفة ما اذا كانت قد ولدت من خلية جنينية بدلاً من خلية بالغة فعلاً كما يؤكد مستنسخوها. (شؤون علمية)

بوركينافاسو والكونغو الديمقراطية على المركز الثالث لبطولة أفريقيا

يلتقي اليوم منتخبا بوركينافاسو والكونغو الديمقراطية في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين.

وسيسدل الستار على منافسات البطولة غدا في العاصمة البوركينية واغادوغو بلقاء مصر وجنوب افريقيا في النهائي.

وفي الصورة حسام حسن نجم فريق مصر ومتصدر هدافي البطولة. (رياضة)

التجسس على مبنى للسفارة الإيرانية أو خلية لـ«حزب الله»

روايتان حول هدف عملية الموساد في سويسرا

لندن ـ بيروت ـ تل ابيب: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر استخباراتية غربية امس ان التنصت على خلية لـ«حزب الله» اللبناني في العاصمة السويسرية كانت هدف عملية جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي «الموساد» التي انكشف امرها في سويسرا واسفرت عن اعتقال احد افراد خلية الموساد.

إلا ان المعلومات المتداولة في تل ابيب تشير الى ان عملية الموساد كانت تستهدف التجسس على مبنى تابع لبعثة ايران لدى الامم المتحدة في جنيف.

ونفى مسؤول في «حزب الله» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان يكون للحزب مركز او نشاط على الاراضي السويسرية. واعتبر المسؤول «الادعاءات الاسرائيلية محاولة للهرب من ازمة دبلوماسية مع سويسرا».

ورغم قول السلطات السويسرية ان العملية لا علاقة لها بايران، الا ان عدة دوائر في تل ابيب تؤكد ان هدف العملية كان مبنى تابعا للبعثة الايرانية.

وكانت السلطات السويسرية قد اعتقلت في 19 فبراير (شباط) الحالي 5 من عملاء الموساد واحتفظت بواحد منهم بينما افرجت عن 4 آخرين في انتظار اصدار مذكرة باعتقالهم من المدعي العام السويسري. وتبين ان احد العملاء الاسرائيليين كان يستخدم جواز سفر ايطاليا مزوراً مما قد يثير مشكلة مع روما. وطلبت سويسرا من اسرائيل تقديم اعتذار رسمي، لكن اسرائيل رفضت امس تلبية الطلب السويسري، الامر الذي يهدد بتوتر العلاقات بين تل ابيب وبيرن.

وتامل اسرائيل في ان يحال العميل المعتقل الى القضاء السويسري سريعا وان يحاكم ثم يطرد على الفور. واعرب سفير اسرائيل في بيرن اسحق مئير عن «اسفه» لوزارة الخارجية السويسرية. وقالت الاذاعة ان دبلوماسيين اسرائيليين زاروا العميل المعتقل «الذي تامنت له كل المساعدة التي يتيحها القانون بما في ذلك توكيل محام».

يشار الى ان هذه العملية الفاشلة ربما تكون السبب المباشر بعد محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن، الذي ارغم رئيس الموساد داني ياتوم على الاستقالة من منصبه يوم الثلاثاء الماضي. (تفاصيل ص 4)

رأي «الشرق الأوسط» (الرأي)

كلينتون يتصل بالملك فهد وشيراك يتباحث مع الأمير عبد الله

جهود واتصالات واسعة لإطلاق مبادرة لتحريك عملية السلام

لندن ـ جدة ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تبشر التحركات والاتصالات التي تشهدها عدة عواصم عربية ودولية منذ انفراج الازمة بين بغداد وواشنطن بالاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الرئيس العراقي صدام حسين، بامكانية تحريك عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط واطلاق مبادرة لاعادة السلام الى طريقه.

فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالاً هاتفيا امس من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. كما تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وابلغ الامير عبد الله الرئيس الفرنسي بضرورة تحريك عملية السلام والضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وما سبق الالتزام به بين الفلسطينيين والاسرائيليين نحو اقرار سلام عادل في المنطقة.

ودعا الرئيس الفرنسي واشنطن لاتخاذ «مبادرة قوية» لتحريك السلام. وتزامنت دعوة شيراك هذه مع بيان صادر عن قصر الرئاسة السورية في دمشق يقول ان ايطاليا بصدد التحضير لمبادرة جديدة من شأنها اعادة اطلاق مسيرة السلام.

وتسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعد فيها باستئناف قريب للجهود الاميركية لدفع عجلة السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني. ويلتقي امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) اليوم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لبحث قضيتي مطار رفح والمنطقة الصناعية في قطاع غزة.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رغبة اسرائيل في سلام مع الفلسطينيين قائم على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والقضاء على الارهاب لكنه اكد رفض قيام دولة فلسطينية مدججة بالسلاح.

علي صالح صادق على الاتفاقية الأمنية السعودية ـ اليمنية

الرياض: من حاسن البنيان
صنعاء: من حسين الجرباني

اجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وقالت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويجيء هذا الاتصال بعد يوم من مصادقة الرئيس اليمني اول من امس على اتفاقيتين للتعاون الأمني ومكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية. ووصفت مصادر في السعودية واليمن المصادقة على الاتفاقيتين بانها ستخدم المصالح الأمنية للبلدين بشكل متكافئ.

ولم تربط هذه المصادر بين المصادقة على الاتفاقيتين ومباحثات تسوية قضية الحدود ولكنها اشارت الى ان المصادقة ستشكل دفعا مهما للتسريع بالاتفاق على الملف الحدودي. وكانت اتفاقية التعاون الأمني قد وقعت في جدة يوم 27 يوليو (تموز) الماضي.

وتهدف هذه الاتفاقية الى التنسيق الأمني بين الاجهزة الأمنية في البلدين وتبادل الخبرات والتعاون في مجال تبادل تسليم المجرمين الجنائيين. وقد صادق الرئيس صالح ايضا على الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية. ونص القرار الرئاسي على عدم اعتبار مادة «القات» او اي مادة داخلة في تكوينه من المؤثرات العقلية. وهناك اتفاقية تعاون من اجل مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية بين اليمن والسعودية صادق عليها ايضا الرئيس صالح. (تفاصيل ص 4)

عبد الرحمن منيف يفوز بجائزة للإبداع الروائي

القاهرة: من جمال القصاص

فاز الكاتب عبد الرحمن منيف بجائزة القاهرة للابداع الروائي وقيمتها المالية خمسون الف جنيه مصري وذلك عن مجمل ابداعه الروائي اعلن ذلك رئيس لجنة التحكيم العليا للجائزة الدكتور احسان عباس في الاحتفالية التي اقامتها وزارة الثقافة المصرية بدار الاوبرا مساء امس بمناسبة ختام مؤتمر القاهرة الدولي الاول للرواية العربية والذي عقد في القاهرة في الفترة من 22 ـ 26 فبراير (شباط) الحالي.

واشادت اللجنة في تقريرها بتجربة عبد الرحمن منيف الروائية وقالت انه يوجد الزمن العربي المفكك في زمن روائي متنوع وخصب وجعل من الكتابة سلاحاً للدفاع عن الحرية وقضايا الانسان العربي.

وصرح الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة في كلمته للمؤتمر بان فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرر اضافة جائزة باسم افضل عمل ابداعي خلال عامين الى الجائزة الاساسية التي تمنح للكاتب على مجمل اعماله، وسوف يطبق ذلك خلال المؤتمر المقبل الذي سيعقد خلال العامين المقبلين في القاهرة.

في مؤشر إلى قرب إعلان التشكيلة الحكومية الجديدة

الملك الحسن الثاني يستقبل اليوسفي ويعينه رسميا وزيرا أول

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس في القصر الملكي بالرباط عبد الرحمن اليوسفي «الوزير الاول» المعين واجرى معه مباحثات بشأن تشكيل الحكومة المغربية الجديدة التي بات الاعلان عنها وشيكا.

واكدت مراجع رسمية في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان اليوسفي الذي كان قد كلف من قبل العاهل المغربي في 4 فبراير (شباط) الحالي تشكيل الحكومة الجديدة عين امس رسميا، ومن المنتظر ان يعلن تشكيلة الحكومة الجديدة قبيل عيد الجلوس الذي يصادف يوم 3 مارس (آذار) المقبل.

وفي غضون ذلك يقوم اليوسفي بوضع اللمسات الاخيرة على حكومته، وعلم انه تم استبعاد فكرة منصب «نائب رئيس الحكومة» من هيكلة الحكومة الجديدة التي يتوقع ان تضم 24 وزيرا و8 كتاب دولة، وتتفرع هذه الوزارات الى 5 قطاعات اساسية وهي وزارات السيادة والقطاعات المنتجة وقطاعا الموارد البشرية والطبيعية اضافة لقطاع البنيات الأساسية.

وكان اليوسفي قد اجرى في اليومين الماضيين جولة ثانية من المشاورات مع الأحزاب التي سيشكل منها الائتلاف الحكومي، وهي احزاب التجمع الوطني للاحرار والاستقلال والحركة الوطنية الشعبية والتقدم والاشتراكية والاشتراكي الديمقراطي وجبهة القوى الديمقراطية. بينما قرر حزبان هما منظمة العمل الديمقراطي الشعبي والحركة الشعبية الدستورية مساندة حكومة اليوسفي برلمانيا دون المشاركة فيها.

واكد مصدر قيادي في «الشعبية الدستورية» التي لها 9 نواب اصوليين في مجلس النواب، لـ«الشرق الأوسط» ان «الحزب ارتأى مساندة حكومة اليوسفي برلمانيا دون المشاركة فيها لأنه يعتبر ان الشروط السياسية غير ناضجة لمشاركة الحزب».



اليوسفي يتوقف امام كاميرات الصحافيين لالتقاط صورة بينما كان يسير في حديقة بالرباط أمس (أ.ف.ب)

الأمين العام للأمم المتحدة موضوع للنزاع في الكونجرس

أولبرايت تدافع عن كوفي أنان أمام هجمة من الجمهوريين

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: أ.ف.ب

كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ليس «البطل» دون منازع كما صورته أوساط المنظمة الدولية في استقبالها له يوم الثلاثاء الماضي. وبين الديموقراطيين الاميركيين من يرشحه لنيل جائزة نوبل للسلام تقديرا لدوره في التفاهم مع الحكومة العراقية. لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كانت بحاجة لأن تنبري دفاعا عنه امام هجمة جمهورية في مجلس الشيوخ. تلك الهجمة التي قادها زعيم الأغلبية الجمهورية ترينت لوت موجها انتقادات حادة الى الأمين العام الدولي، الذي اتهم بالرغبة في المهادنة وبالنيل من مصداقية المنظمة الدولية.

وفي تصريح صحافي أكدت اولبرايت في نهاية جلسة استماع في الكونجرس ليلة أمس قولها: «هذا ليس اوان توجيه النقد الى الامم المتحدة». وكانت اولبرايت قد أكدت خلال جلسة الاستماع امام احدى لجان مجلس النواب ان «البعض في الكونجرس دعوا الى رفض الاتفاق (المعقود مع العراق)، ونحن نعتقد ان من الافضل اختبار هذا الاتفاق».

وكان لوت قد اتهم انان بانه وجه ضربة الى مصداقية المنظمة الدولية بقبوله تسوية مع العراق حول مسألة تفتيش المواقع التي يشتبه في احتوائها على اسلحة دمار شامل. اما النائب الديموقراطي توم لانتوس فاقترح اختيار انان مرشحا لجائزة نوبل للسلام. وقال «نحن جميعا والعالم اجمع نعترف له بالجميل».

واكد لوت ان «الامين العام اساء كثيرا الى مصداقية الامم المتحدة بابرام ما يبدو انه اتفاق خاص مع الذي ينتهك بطريقة فاضحة قرارات الامم المتحدة». وقال ان «انان يعتقد ان في امكانه الوثوق برجل اجتاح جيرانه واستخدم عشر مرات اسلحة كيميائية وحاول اغتيال الرئيس (الاميركي) السابق جورج بوش. هذا جنون».

وقال لوت الذي تشكل اراؤه ثقلا كبيرا بوصفه زعيما للاغلبية ان الفرصة ما تزال سانحة لرفض الاتفاق اذا تبين انه يقلل من فعالية لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ومضى لوت في خطاب امام مجلس الشيوخ يقول: «الاتفاق الذي تفاوض عليه انان بشأن العراق لا يعالج بصورة كافية الخطر الذي يشكله (الرئيس العراقي) صدام حسين». مضيفا ان الاتفاق يعطي صدام قدرة لا يستحقها للتأثير على اعمال التفتيش.

واستشهد لوت بتقرير جاء فيه ان انان وصف المفتشين بانهم «رعاة بقر». وقال ان هذا «يعبر عن شخص يريد الاسترضاء وليس شخصا حريصا على ان يعمل نظام التفتيش التابع للامم المتحدة بكفاءة». وكانت صحيفة واشنطن بوست قد شككت امس الأول في موضوعية انان قائلة انه ابلغ اجتماعا مغلقا لمجلس الأمن يوم الثلاثاء الماضي ان المفتشين مثل «رعاة البقر» الذين يثيرون المشاكل اينما ذهبوا.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان انان كان يتحدث عما يقوله العراق عن المفتشين ولم يكن يعبر عن رأيه هو. وقال لوت «بعد سنوات من نفي ان لصدام حسين اي حق في تحديد نطاق عمليات التفتيش او تشكيل فرق المفتشين فان هذا الاتفاق يقنن قدرته على فعل الامرين».

واضاف ناقلا بصورة مباشرة عن تقرير واشنطن بوست: «انها.. والقول هنا لاحد الدبلوماسيين. بداية تفكك عملية التفتيش». وتابع ان انان «الحق ضررا فادحا بمصداقية الامم المتحدة بعقد ما يبدو انه صفقة خاصة مع اشد منتهكي قرارات الامم المتحدة. فبدلا من ان يتمسك بالمبادئ جلس مع عديم المبادئ واعطاه ما يريد».

واشار الى ان انان قال انه عمل على اقامة علاقة شخصية مع صدام. ثم اضاف: «لا افهم لماذا تضع ادارة كلينتون ثقتها في شخص يسعى لاقامة علاقة انسانية مع قاتل». ويذكر ان لوت كان قد وصف الاتفاق يوم الثلاثاء الماضي بانه «خطوة ايجابية» على الرغم من قوله ان القوات الاميركية يجب ان تظل مستعدة في الخليج تحسبا لاحتمال الا يسمح الرئيس صدام حسين للمفتشين بحرية التفتيش الكاملة.

موجـز

واشنطن تؤكد التزامها بحماية الكويت

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اجرى امس اتصالا هاتفيا بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبحث معها في «التطورات الاخيرة بعد توقيع اتفاق بغداد».
واكدت اولبرايت مجددا في هذه المناسبة «التعهد الحازم للولايات المتحدة بدعم الكويت في مواجهة اي عدوان خارجي».

دي كويلار يشير لـ«مشكلة مصداقية»

● أعلن الامين العام السابق للامم خافيير بيريس دي كويلار ان الامين العام الحالي كوفي انان اعاد المصداقية الى المنظمة الدولية بنجاحه في اقناع العراق بقبول الاتفاق الاخير. وقالت «رويترز» ان دي كويلار اكد امام اجتماع لصحافيين لجانب في بيرو «يجب ان تذكروا ان الامين العام يستحق اعلى شهادة... انه حقق الهيبة للامم المتحدة واعاد اليها مصداقيتها وخدم السلام». لكنه اشار الى ان «مشكلة مصداقية» تواجه بغداد.

معارض عراقي يطلب المساعدة لإطاحة صدام

● دعا المعارض العراقي احمد جلبي الولايات المتحدة على التخلي عن تحفظها ومساندة حملة منسقة لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وقال جلبي خلال ندوة عقدت في واشنطن ونقلتها وكالة رويترز «ان العراق مهيأ لانتفاضة شعبية وأن المعارضة العراقية متحدة ومتفقة على وجود التخلص من النظام الحالي». وأكد «اننا سنطور قدراتنا وتأثيرنا بشكل كبير اذا تلقينا الدعم الكافي».



ام عراقية تحمل طفلها البالغ من العمر عامين لتعرضه على احد الاطباء في مقر الصليب الاحمر الدولي في بغداد امس (ا.ب)

عزيز: مستعدون لمباحثات مباشرة مع واشنطن ونريد تطبيع العلاقات مع الكويت والسعودية

بغداد: «الشرق الأوسط» ق.ن.ا

قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان العراق يريد تطبيع علاقاته مع الكويت والسعودية. واكد انه لاتوجد خلافات ذات طابع ثنائي بين السعودية والعراق. كما قال ان بلاده مستعدة لمباحثات مباشرة مع الولايات المتحدة. وفي الوقت ذاته قال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس ان ابرام اتفاق مع الامم المتحدة حول نزع الاسلحة العراقية افشل مشروع توجيه ضربات عسكرية الى العراق. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن رمضان قوله لدى استقباله وفد من الحزب الشيوعي الروسي في بغداد ان «اميركا منيت بانتكاسة كبيرة وهزيمة مرة بعد ان افشل العراق نواياها العدوانية التي هددت بها وتوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة حول عمل لجان التفتيش».

من جانبه وصف عزيز الاتفاق المبرم بين بلاده وكوفي انان الامين العام للامم المتحدة بانه خطوة نحو رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. واعلن عزيز في حديث خاص لراديو لندن اذاعه امس «ان الحكومة العراقية مستعدة لاجراء محادثات مباشرة مع الحكومة الاميركية». كما اكد «ان العراق يود تطبيع العلاقات مع الكويت والسعودية». وعن امكانية التعاون بين بغداد وريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة للتفتيش على الاسلحة العراقية قال طارق عزيز ان بلاده ستستمر في التعاون مع بتلر بصفته رئيسا للجنة الخاصة. الا انه جدد اتهامه له بانه كان خصما للعراق في الازمة الاخيرة وسلك سلوكا غريبا يتنافى مع سلوك الموظفين الدوليين».

وردا على سؤال بشأن رفض السعودية استخدام اراضيها لضرب العراق وما اذا كانت بغداد ستقدم على مبادرات او تحركات لتحسين العلاقة مع الرياض والكويت قال عزيز: «نحن نعتقد ونصدق انه ليس بيننا وبين المملكة العربية السعودية اية خلافات ذات طبيعة ثنائية. نحن لانطالبهم بشيء، ولا نعرف اذا كانوا هم يطالبون العراق بشيء». واضاف «اننا على استعداد بان نستمع من اخوتنا السعوديين اذا كان لديهم شيء يطلبونه من العراق، وقلنا عبر الامين العام لجامعة الدول العربية وعبر الاخوة العرب الذين تحدثوا معنا في هذا الموضوع نحن مستعدون لكي نتحدث مع الاخوة في المملكة العربية السعودية باسلوب اخوي موضوعي متوازن لنرى كيف يمكن أن نعيد علاقاتنا الممتازة التي كانت قائمة قبل عام 1990». ومضى عزيز قائلا «اننا نريد علاقات طيبة اخوية متوازنة قائمة على مبادئ ميثاق الجامعة العربية بيننا وبين كل الدول العربية بدون استثناء ومنها الكويت. اما مع السعودية فلا يوجد حتى عام 1990 اية خلفيات سلبية للعلاقة، وعلاقاتنا كانت ممتازة».

وعن احتمالات حدوث مشاكل اخرى بين العراق ولجنة التفتيش اشار عزيز الى ان الاتفاق الذي وقع هو «اتفاق مشترك بين العراق والامم المتحدة وجرى التوصل اليه عبر النوايا الحسنة للطرفين». وقال ان هذا الاتفاق ليس مفروضا علينا، مؤكدا انه «اذا حدثت مشكلة فلن يكون العراق هو المسؤول عنها».

وحول اصدار قرار من مجلس الامن الدولي يهدد باستخدام القوة ضد العراق اذا ما انتهك الاتفاق قال عزيز انه من الناحية القانونية والاعتبارية لا يجوز اصدار قرار جديد لان الامين العام للامم المتحدة توصل الى اتفاق وهو مخول بذلك وفقا لميثاق المنظمة الدولية. واضاف انه «يظهر من السلوك الاميركي والبريطاني في مجلس الامن ان هاتين الدولتين لا تحترمان ميثاق الامم المتحدة ولا تحترمان سلطة الامين العام» منبها الى «ان الغرض الاساسي من السعي الاميركي والبريطاني لاصدار قرار جديد هو تقييد حركة الامين العام لكي لا يتصرف وفقا لضميره والحقائق المطروحة امامه». وحول تفتيش المواقع الرئاسية قال عزيز «ان الاتفاق لا يعني ان اللجنة الخاصة هي التي ستدخل وتفتش المواقع الرئاسية»، واوضح «ان كلمة تفتيش لم تستخدم كما ان الذي سيدخل هم اعضاء مجموعة خاصة او فريق خاص يشكله الامين العام للامم المتحدة برأسه احد اعضاء الهيئة العليا للجنة الخاصة وليس من موظفي ريتشارد بتلر».

شخصيات عراقية تتهم النظام بـ«التواطؤ» مع أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر معارضون عراقيون ان قضية اسلحة الدمار الشامل العراقية هي «ذريعة فقط هيأها حكام العراق لاميركا لتكثيف وجودها العسكري» في المنطقة واتهموا الرئيس صدام حسين «بالتواطؤ» مع الولايات المتحدة كما هاجموا من سموهم «اولئك للذين يزعمون انهم معارضون عراقيون».

وقال المعارضون، وبينهم اساتذة جامعيون وضباط سابقون منهم اللواء الركن عبد الغني الراوي وهو نائب رئيس وزراء سابق، قالوا في بيان تلقته «الشرق الأوسط» أمس ان العراق يواجه «الان اكثر من اي وقت مضى عدوانا اميركيا تقف وراءه اسرائيل بهدف تحويله الى كيانات عرقية ضعيفة متناحرة بذريعة امتلاك اسلحة محرمة».

واضاف البيان ان «قضية السلاح انما هي ذريعة، واننا بهذا نتهم حاكم العراق بالتواطؤ مع اميركا ونتهم اولئك الذين يزعمون انهم معارضون عراقيون لاولئك الحكام، نتهمهم بالخيانة عندما جعلوا انفسهم غطاء للتحركات العسكرية الغازية بتأييدهم لها».

الحجيلان أبلغ شيراك تقدير دول الخليج للمساهمة الفرنسية في حل أزمة العراق

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي انه ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك تقدير الدول الأعضاء في المجلس لجهود الحكومة الفرنسية في المساهمة بالوصول لحل سلمي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

واعرب الحجيلان في تصريح له امس عن امله في ان تكون الأزمة الأخيرة آخر الأزمات في المنطقة. وقال ان دول المجلس ابدت ارتياحها للاتفاق الذي توصل اليه الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية، وللتعاطف مع الشعب العراقي الذي لا نرغب ان يتعرض للمزيد من المعاناة والماسي.

وشدد على أن دول المجلس تأمل التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت تمهيدا لرفع العقوبات الاقتصادية والتي يعاني منها الشعب العراقي منذ 7 سنوات.

وعن لقائه الأخير بالرئيس شيراك، اوضح الحجيلان ان الرئيس الفرنسي ابلغه تقدير فرنسا لعلاقاتها المتنامية مع الدول الأعضاء في المجلس وارتباطه الوثيق بصداقة قوية مع قادة هذه الدول. وقال ان اللقاء تناول مسيرة العلاقات بين دول مجلس التعاون من جانب وفرنسا والاتحاد الاوروبي من الجانب الآخر، مشيرا الى اتفاق وجهات النظر نحو ضرورة الاستمرار في تعزيز وترسيخ العلاقات المتميزة الجيدة بين فرنسا ودول المجلس.

واضاف ان اللقاء تناول ايضا استعراض الأزمة بين الأمم المتحدة والعراق ومسيرة السلام في المنطقة والتي تعاني من جمود خطير في مسيرتها، والتأكيد على ضرورة قيام جميع الأطراف الدولية المعنية ببذل المساعي الجادة لتحريك عملية السلام، وعلى نحو خاص الاتحاد الأوروبي.

عائد إلى بغداد بعد انتهاء مناقشات مجلس الأمن

بتلر يأمل في إنهاء مهمته خلال عام

سيدني - أ.ف.ب ورويترز: قال رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) الاسترالي ريتشارد بتلر، امس ان مهمته ستنتهي خلال عام بعد توقيع الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق يوم الاثنين الماضي. واوضح - في مقابلة بثتها من نيويورك شبكة التلفزيون الاسترالية «ايه بي سي» انه يستطيع الان «انجاز» عمله خلال عام، «اذا التزم العراق التعاون التام». واكد ايضا ان الاتفاق «عزز موقفه ولم يضعفه».

وقال بتلر بعد لقاء مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه «اذا احترم العراقيون مضمون الوثيقة (التي وقعها انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز) وتعاونوا بشكل تام فلن تتطلب المسألة سنوات لانهاء عمليات التفتيش، انما فترة اقصر نسبيا».

واضاف قوله «لا استطيع ان اكون قاطعا، ولكننا نعرف انه ما زال امامنا ما نفعله، ونحتاج الى ان يساعدنا العراق في العثور على مستودعات الاسلحة، والتسهيلات لانتاجها». واشاد بجهود انان التي بذلها من اجل التوصل الى الاتفاق مع السلطات العراقية وقال انه «مطمئن تماما لان اللجنة عززت». واضاف «اعتبر انها خطوة الى الامام جيدة جدا وقوية جدا، بشرط ان يحترم العراق حصته من العقد»، مؤكدا ان «ما اسميه الاقتناع الفعلي (بالوثيقة) اهم من احترام فقراتها».

ورأى خبير الاسلحة الذي غالبا ما يوصف بانه رجل صريح ان «النفور» الذي يثيره لدى المسؤولين العراقيين لن يؤثر على مهمته عند عودته الى بغداد الاسبوع المقبل. وقال «هناك الان مهمة يجب انجازها، وهذا ما سيركز عليه العراقيون، ساتوجه الى بغداد بنوايا حسنة، والرغبة في انهاء مهمتي، واعتقد انهم سيتصرفون بالطريقة نفسها».

ويفترض ان يصل بتلر الى بغداد يوم الاثنين المقبل، لكنه قال انه سيرجئ ذهابه اليها حتى انتهاء مناقشات مجلس الأمن حول تطبيق اتفاق بغداد. وقال «انني مقتنع تماما بان تنفيذ هذه الوثيقة على النحو الصحيح - بتعاون من العراق - سيعزز منظمتي».

وقال «ان هذا الاتفاق هو احد اهم الاتفاقات منذ نهاية حرب الخليج عام 1991»، لانه تم الوصول اليه باشتراك الرئيس العراقي صدام حسين. واضاف قوله «هذه الوثيقة مهمة للغاية، انها المرة الاولى التي يشترك فيها صدام حسين بنفسه منذ نهاية حرب الخليج». ثم مضى قائلا «صدام حسين اشترك في هذه الوثيقة، التي تتضمن تعهدا حقيقيا لتمكيننا من انجاز عملنا، وآمل ان يتقيدوا بذلك التعهد».

ورفض بتلر انتقادات اميركية بان الاتفاق «ينص على انشاء مجموعة خاصة جديدة - تتضمن دبلوماسيين - لتفتيش المواقع الرئاسية، يضعف عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة، المكلفة بتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل». وقال انها «كلها تتم عن طريقي كرئيس تنفيذي، وانا انتظر هذا الحدث، انه يوسع نطاق العاملين معي، ويعطينا موردا اضافيا». ثم اضاف «مجموعتنا للتفتيش - التي ستذهب الى المواقع الرئاسية - ستستند الى خبرتنا التقنية». وقال «المفوض الخاص الجديد وانا سنعمل معا على اضافة بعض المراقبين الدبلوماسيين، استجابة للاعتبارات التي ابداها العراق، في ما يتعلق بهيبة تلك المواقع». ثم مضى قائلا «لكن الوظيفة الجوهرية باقية كما هي، والتقارير ستقدم من خلالي، وانا ساقدمها الى مجلس الامن».

باريس: مختبر أميركي سلم بغداد جراثيم الجمرة الخبيثة

تقرير يؤكد أن العراق يطور طائرة بلا طيار للأسلحة الكيماوية

باريس - واشنطن: «الشرق الأوسط» - رويترز

ذكرت شبكة «سي.بي.اس» الاميركية امس ان عملاء المخابرات الاميركية يحققون في ما يبدو انه محاولة يقوم بها العراق لتطوير طائرة بدون قائد لديها القدرة على حمل اسلحة كيميائية وبيولوجية.

وحسب التقرير الاميركي فان العراق يحاول ان يحول طائرة تدريب من طراز ال290 الى طائرة بدون قائد لتحمل خزانات مليئة بغاز الاعصاب او الانثراكس (الجمرة الخبيثة).

وذكر التقرير «ان المخابرات الاميركية لم تتثبت بعد ان العراقيين نجحوا في تشغيل هذا النظام، لكنه اشار الى ان «احدى الطائرات من طراز ال290 تحطمت في الفترة الاخيرة اثناء اختبار طيران».

واكدت الشبكة الاميركية ان العراق ملزم بتحطيم الصواريخ طويلة المدى تنفيذا لقرارات الامم المتحدة، لكن لا يوجد حظر على الطائرات بدون قائد.

ويمكن للطائرة التي يجري تطويرها، ان تصل الى مدى 800 كيلومتر، وهو اكثر مما تحتاجه للوصول الى الكويت والسعودية واسرائيل.

وقال مسؤولون اميركيون للشبكة انه حتى اذا نجح العراق فان الطائرة لن تمثل تهديدا كبيرا للقوات الاميركية المتمركزة في الخليج، حيث ستكتشفها الطائرات الاميركية التي تحرس منطقة جنوب العراق المحظور فيها الطيران، وشبكات الصواريخ في الكويت والسعودية.

واضافت الشبكة ان العراق اعترف مسبقا انه بدأ برنامجا قبل حرب الخليج لتحويل طائرة من طراز ميج 21 لتكون لديها القدرة على حمل اسلحة كيميائية وبيولوجية في خزانات الوقود تحت اجنحتها.

وفي باريس ذكرت صحيفة «الفيجارو» امس ان مختبرا اميركيا سلم العراق في منتصف الثمانينات ثلاثة انواع من جراثيم الجمرة المسببة للمرض بينما رفض مركز بريطاني للابحاث ان يفعل ذلك.

واوضحت الصحيفة انه بعدما اطلقت بغداد سرا في بداية 1985 برنامجا لانتاج اسلحة بيولوجية، قام مختبر اميركي في روكفيل في ولاية ميريلاند بتصدير ثلاثة انواع من جراثيم الجمرة المعروفة بانها تسبب امراضا.

واستندت الصحيفة في هذا النبأ الى تصريحات ادلى بها ريمون زيلينسكاس الذي كان في السابق عضوا في لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) والباحث في جامعة ميريلاند.

وقال زيلينسكاس ان العراقيين طلبوا ايضا انواعا مسببة للمرض من جراثيم الجمرة من المعهد البريطاني «بورتن داون» في سالزبوري (جنوب انجلترا) التابع لنظام الصحة الوطني ووزارة الدفاع البريطانية.

واكد بيتر تورنبول وهو احد مسؤولين اثنين عن مختبر مرض الجمرة في بورتن داون، للصحيفة، ان العراق تقدم فعلا بهذا الطلب بين 1985 و1986 لكن طلبه رفض.

وقال زيلينسكاس ان معهد باستور في باريس صدر الى العراق في 1986 او 1987 انواعا من جراثيم الجمرة ولكنها بذور حية ومخففة وغير مسببة للمرض تستخدم في صناعة اللقاحات.

وقالت رئيسة وحدة البكتريات المسببة للامراض في معهد «باستور» ميشال موك، ان المعهد يمكن ان يكون قد سلم خبراء عراقيين في 1985 بكتريات من مجموعات مودعة في المعهد، مضيفة ان الامر لا يثير الدهشة، لان مهمة مجموعات معهد باستور تصنيف الانواع المرجعية.

وقالت الصحيفة ان صناعيين سويسريين ونمساويين وسويديين سلموا العراق اجهزة تخمير استخدمت في نهاية الامر في انتاج كميات كبيرة من البكتريات الخطيرة.

ASHARQ AL-AWSAT
... by Saudi Re... UK (Ltd)
... N.W. 750
... D.C. 20005
... RATES: One ...
... $300.00

المفتشون استأنفوا عملهم بتعليمات تطلب منهم اللباقة والكياسة

مجلس الأمن يحضر لقرار «العواقب الوخيمة» في العراق وشيراك يجدد رفضه لمبدأ التأديب العسكري التلقائي

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

استأنف مفتشو الامم المتحدة عملهم في العراق امس «دون عراقيل» طبقا لرواية وكالة الانباء العراقية تطبيقا للاتفاق الموقع الاثنين الماضي مع الامم المتحدة. وهو الاتفاق الذي يتداول مجلس الامن الدولي بشأنه حاليا توطئة لتبني قرار «يحذر من عواقب وخيمة» ما لم تحترم بغداد جميع بنوده. في هذه الاثناء، جدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك التأكيد على معارضة بلاده لمبدأ «التأديب العسكري التلقائي» تجاه العراق في حال انتهاكه للاتفاق.

ومع ذلك شدد شيراك على ضرورة التزام بغداد بتعهداتها فيما حذر المبعوث الاميركي في الشرق الاوسط ديفيد نيوتن من أن الخيار العسكري ضد العراق سيبقى «واردا». وعلى سبيل التلطيف قالت الامم المتحدة ان تصرفات مفتشي اللجنة الخاصة في العراق يتعين لها ان تكون اكثر لباقة. وان المفتشين تلقوا تعليمات تطلب منهم مراعاة المزيد من الكياسة في التعامل مع الحساسيات العراقية.

فقد أعرب الرئيس الفرنسي عن معارضته لتوجيه ضربات عسكرية للعراق تلقائيا في حال لم يحترم الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة، ولكنه حذر رغم ذلك من «اخطر العواقب» اذا نكث بتعهداته. وكان شيراك يتحدث في مقابلة امس مع صحيفة «لوموند» الفرنسية، واكد انه يتعين على العراق ان يذعن لقرارات الامم المتحدة قبل ان يمكن رفع العقوبات عنه.

وقال شيراك «يتعين ان يلعب العراق اللعبة بوضوح وبدون اثارة شكوك هذا هو السبيل الوحيد لرفع الحظر واعادة البلاد الى المجتمع الدولي». واضاف انه من اللازم الآن ان يذعن العراق لشروط الاتفاق الذي تفاوض عليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد الاثنين الماضي.

وتسعى الولايات المتحدة وبريطانيا الى استصدار قرار في مجلس الامن يهدد باستخدام القوة اذا انتهك العراق احدث اتفاق. وامتنع شيراك عن استبعاد اي هجمات عسكرية لكنه رفض اي تفويض تلقائي بتدخل عسكري. وقال الرئيس الفرنسي «ماذا لو امتنع العراق عن تنفيذ التزاماته، حينئذ يجب ان يدرك انه يخاطر في هذه الحالة باخطر العواقب لكننا نرى ان التدخل العسكري التلقائي غير مقبول».

واردف «نعتقد ان توجيه ضربة عسكرية خطوة بالغة الخطورة مما يستحق مناقشة في مجلس الامن لانها ستنفذ باسم المجتمع الدولي».

وابلغ شيراك «لوموند» قوله: «اذا رفع تقرير الى مجلس الامن بشأن انتهاك (عراقي) فان كل خياراتنا ستكون مفتوحة.. امل الا يكون هناك انقسام بهذا الشأن في المجلس».

رسائل إلى صدام

وبعث شيراك برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين في وقت سابق من الشهر الحالي حذره فيها من المخاطر التي يواجهها العراق اذا لم يمنح حرية وصول كاملة لمفتشي الاسلحة لمواقع رئاسية مشتبه في انها تضم اسلحة للدمار الشامل. وقال الرئيس الفرنسي انه سيبعث برسالة جديدة للرئيس العراقي «يبلغه فيها ان كل الخيارات مفتوحة وكل شيء ممكن لاسيما رفع العقوبات واعادة العراق الى المجتمع الدولي».

وفي حين وافق شيراك على ضرورة استمرار العقوبات المفروضة على العراق في الوقت الراهن، فقد اشار الى انه يعارض العقوبات بصفة عامة. وقال: «انني اشعر بالصدمة لحقيقة ان العقوبات الاقتصادية تعاقب دائما اضعف الناس واشدهم عوزا. و(العقوبات) يجب ان تكون لفترة محددة ويجب ان ترتكز على اساس سليم ويكون لها اطار عمل محدد بدقة».

وقال شيراك: «يتعين ان تتحرك الامور بسرعة الآن، ويتعين بدء تنفيذ اتفاق المواقع الرئاسية بسرعة كبيرة، ويتعين ايضا الدخول في حوار سياسي مع العراق». واضاف ان «حشد القوات الاميركية وحشد فرنسا للسبل الدبلوماسية» فتحا الطريق امام نجاح انان.

واضاف انه لم ينتقد اي مسؤول اميركي اصرار فرنسا على الدبلوماسية. واردف «كنت مقتنعا لانني اعرفه جيدا (الرئيس بيل) كلينتون ما كان يشن ضربة عسكرية دون تفكير عميق ودون الانتظار حتى اخر لحظة». ووصف شيراك الرئيس الاميركي بانه «مسؤول ورئيس دولة ذكي».

في هذه الاثناء اعلنت وكالة الانباء العراقية ان خبراء نزع السلاح التابعين للامم المتحدة فتشوا امس 14 موقعا في العراق من دون عراقيل وبتعاون كامل من السلطات العراقية. ونقلت الوكالة عن اللواء حسام محمد امين، مدير الهيئة الوطنية للرقابة المكلفة بالعلاقة مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل، قوله ان 15 فريقا من اللجنة الخاصة فتشوا 14 موقعا بعضها تم تفتيشه بشكل مفاجئ. واضاف المسؤول العراقي ان ثلاثة فرق استخدمت المروحيات فيما عقد فريق رابع اجتماعات مخصصة للبحث في الملف الكيميائي مع مسؤولين عراقيين.

كياسة

في المقابل افاد مسؤولون في الامم المتحدة ان الاتفاق على ترتيبات تفتيش المواقع الرئاسية في العراق سيشترط تغييرا في تصرفات خبراء الامم المتحدة ليحترموا الحساسيات العراقية بقدر اكبر من الكياسة. ويتضمن الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لفتح القصور الرئاسية امام عمليات التفتيش بندا يشير الى احترام مفتشي المنظمة الدولية «لكرامة» العراق.

وقال منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد دنيس هاليداي «الكرامة لا تعني فقط عدم اقتحام ابواب القصور الرئاسية بل ايضا عدم رمي النفايات في حديقة الجيران». واضاف «للاسف شوهت تصرفات عدد صغير نسبيا من المفتشين سمعة الجميع وقد ابقن الامين العام هذه المشكلة واشار اليها».

وشكا المسؤولون العراقيون مرارا من تصرفات خبراء الاسلحة في لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، الذين وصفتهم بغداد بـ«الاعداء». ويفيد هاليداي ان العلماء الذين تستقدمهم اللجنة الخاصة لاسبوعين او ثلاثة اسابيع لتنفيذ عمليات تفتيش محددة، يظهرون احتراما كبيرا للحساسيات العراقية.

لكنه اضاف ان ثمة نوع آخر من العاملين في اللجنة هم 40 طيارا تشيليا و40 عسكريا قدامى مكلفين بمهمات ادارية لمدة ستة اشهر بالتناوب، وتصرفهم اقل لباقة في بعض الاحيان. وقال هاليداي «هؤلاء ليسوا دبلوماسيين وليس لديهم المام بأصول اللياقة واللباقة».

وتابع يقول «يحبون ان يتناولوا كأسا او كأسين من الكحول وان يحملوا اجهزة الراديو مثلما يحملون رشاشا ويخلفون ضجة في المطاعم وبعضهم سلوكه فظ احيانا». واوضح ان العاملين في اللجنة الخاصة يحتلون مرتين في الاسبوع حانة مقر الامم المتحدة في بغداد التي اغلقت كل الانديه والحانات فيها في السنوات الاربع الاخيرة. وتابع يقول «ما من حانة او ناد او مكان للترويح عن النفس لدى الشباب الذين يعانون كثيرا من الملل لذا من المفهوم نوعا ما ان يشرب الناس اكثر من اللازم».

وقال انه عندما يتلقى شكاوى من تصرفات العاملين معه يحاول ان يدفعهم الى فهم الحساسيات المحلية لكنه يحذرهم دائما «اذا اعتدتم الكرة ستفصلون».

وتستخدم وكالات اخرى تابعة للامم المتحدة في العراق حاليا سيارات لا تحمل شعار المنظمة الدولية لكن اللجنة الخاصة لا تزال تستخدم سيارات تحمل شعارها. وقال هاليداي «تعرضت لانتقادات من اللجنة الخاصة لانني ازلت الشعار عن السيارات. لكن عددنا كبير هنا ويشكل هذا الامر نوعا من الاستفزاز. فالعراقيون لا يحتاجون الى ان نذكرهم في كل شارع وزاوية اننا نراقبهم». وكان لدبلوماسي غربي الرأي ذاته واوضح ان «على اللجنة الخاصة ان تصحح داخليا تصرفات مفتشيها». وتابع يقول «اجد تصرف بعض الطيارين التشيليين غير المنضبطين تهجميا، فتصوروا ماذا يمكن ان يكون موقف العراقيين منهم». لكن احد مفتشي اللجنة الخاصة طلب عدم الكشف عن اسمه كان له رأي مخالف. وقال «اننا نقوم بعمل مهم للغاية هنا وقد عملنا ساعات طويلة خلال الازمة وكنا نجري حتى 11 عملية تفتيش في اليوم الواحد».

واضاف «انهم جنود ويتصرفون مثل الجنود الآخرين في مناطق اخرى». وختم قائلا «اذا رفعت شكوى ضدهم مع دليل يثبت سوء تصرفهم يرحلون الى بلادهم في اول طائرة».

مشروع قرار

من ناحية اخرى، بدأ اعضاء مجلس الامن ليلة امس باعداد مشروع قرار يحذر بغداد من «العواقب الوخيمة» في حال انتهاكها الاتفاق حول تفتيش المواقع الرئاسية الذي وقع بين العراق والامين العام للامم المتحدة. وعقد خبراء من الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي اجتماعا غير رسمي لمناقشة مشروع قرار تقدمت به بريطانيا.

وقال دبلوماسيون ان القرار سيؤدي الى تدعيم الاتفاق الذي توصل اليه انان في بغداد ويقضي بفتح القصور الرئاسية للمرة الاولى امام فرق التفتيش التابعة للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان اتفاق بغداد «جيد» مضيفا انه يجري توضيحه حاليا ونعتقد انه يجب ان يتم اختباره واحترامه». واضاف ان «المبادرة البريطانية تشكل وسيلة جيدة لفرض احترام هذا الاتفاق».

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تريد ان يتضمن هذا القرار تحذيرا للعراق بانه سيعرض نفسه لضربات عسكرية جوية اذا انتهك الاتفاق. لكن فرنسا وروسيا والصين وهي دول دائمة العضوية في مجلس الامن تعارض اي نص يعطي «ضوءا اخضر تلقائيا» للقيام بعمل عسكري منفرد من قبل واشنطن.

وقال مصدر دبلوماسي اوروبي في الامم المتحدة ان «كل المناقشات ستتركز على صيغة تحذير العراق». واضاف ان الدول الـ15 الاعضاء في المجلس متفقة على تحذير بغداد من «العواقب الوخيمة» في حال انتهاكها الاتفاق الذي وقعته مع انان. وقال مصدر دبلوماسي في واشنطن ان البريطانيين والاميركيين يريدون الاسراع والتوصل الى اعتماد نص في مجلس الامن قبل نهاية الاسبوع الجاري ليتمكنوا من «اختبار» احترام العراق لتعهداته على الارض بسرعة.

في صنعاء، اكد المبعوث الاميركي الذي يقوم بجولة على عدد من الدول العربية، ان الازمة مع العراق لم تنته بعد والخيار العسكري يبقى «واردا». وقال نيوتن الذي اوفدته وزارة الخارجية الاميركية الى عدد من الدول العربية «ان الازمة ما زالت مستمرة، وسيظل خيار استخدام القوة واردا لتنفيذ قرارات الامم المتحدة».

واشار نيوتن الذي كان يتحدث الى عدد من الدبلوماسيين والشخصيات المهمة الى ان «القوات الاميركية ستبقى في المنطقة بانتظار التأكد من حسن النية لدى العراق والتقيد بالاتفاق الاخير». واضاف «عن قريب سنعرف من اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل اذا كان هناك تعاون معها من الجانب العراقي ام لا» لتطبيق الاتفاق مع الامم المتحدة بشأن تفتيش المواقع الرئاسية.

وقد اوفدت واشنطن نيوتن الى الدول العربية الرئيسية لشرح السياسة الاميركية ازاء العراق. وزار في هذا الاطار دول مجلس التعاون الخليجي الست. وقال نيوتن ان العراق باجتياحه الكويت «اصبح دولة خارجة عن القانون واصبح (الرئيس العراقي) صدام حسين مجرما دوليا». وتابع ان «الولايات المتحدة لا تريد بقاء صدام حسين في الحكم» لكنه اكد ان اقصاء الرئيس العراقي عن الحكم «ليس من اهدافها في المرحلة الحالية». واكد نيوتن انه «لا نية لدى الولايات المتحدة لتقسيم العراق، والعراق دولة طبيعية وليست مصطنعة وهي دولة عريقة».

جندي اميركي في موقع على الحدود العراقية - الكويتية امس (ا.ف.ب)

موجز

مجموعة الخضر الأوروبية تنتقد سياسة المدافع الأميركية

● اعلنت مجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي عن تأييدها المطلق للاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة، اخيرا في بغداد واكدت في بيان اصدرته ان الاتفاق «يعد فوزا كبيرا للدبلوماسية الدولية الأممية». وفي نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في بروكسل هاجمت مجموعة الخضر الأوروبية في البرلمان الأوروبي مرة اخرى ما اسمته «سياسة المدافع التي ينتهجها البيت الأبيض» وقالت ان انان نجح بشكل ساطع في اظهار ان الامم المتحدة قادرة على لعب دور حماية السلام في العالم. كما استنكرت مجموعة الخضر «الحق الاتوماتيكي للولايات المتحدة الأميركية» في الرد العسكري على العراق في حالة عدم التزامه بالقرار الموقع عليه مع انان.

ميجر يدعو لتحرك لا يسبقه إنذارات

● حث رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر الأمم المتحدة على الاستعداد لرد عسكري سريع اذا منع العراق مرة أخرى المفتشين الدوليين من دخول القصور الرئاسية. وقال ميجر الذي كان يتحدث في اتلانتا خلال مؤتمر حضرته وكالة «رويترز» ان الاتفاق الذي ابرمته الامم المتحدة يمكن ان يصمد اذا أدرك العراق ان المرة المقبلة لن يسبقها اي انذارات. واضاف ان الرئيس العراقي سيدفع الأمور الى الهاوية اذا ما استطاع ذلك.

موظفو الأمم المتحدة يعودون إلى بغداد

● قال متحدث باسم الامم المتحدة ان موظفي المنظمة الدولية بدأوا امس العودة الى العاصمة العراقية.

وقال اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان هؤلاء العائدين يشكلون جزءا من مجموعة من عشرين شخصا كانوا موجودين في الخارج عندما اندلعت الأزمة وتلقوا في حينه تعليمات بعدم العودة الى العراق. واضاف ان مجموعة أخرى من ستين شخصا كانوا قد رحلوا الى الأردن سيعودون الى بغداد اليوم.

أولبرايت: سياستنا ليست إطاحة صدام حسين ولكن إبقاء «أذنيه مشدودتين»

واشنطن تبحث سياسة احتواء معدلة تتضمن التدقيق في كل ما يستورده العراق

لندن: من أمير طاهري

مع تأهب مجلس الأمن الدولي لاقرار الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان امين عام الأمم المتحدة مع العراق يبدو ان الادارة الأميركية اصبحت ملتزمة بالقيام بمراجعة كاملة لسياستها تجاه بغداد.

ففي المراحل المبكرة للأزمة الأخيرة، عندما كانت الاجواء مشحونة، ابدت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، بعضا من الملاحظات المتسرعة على ما يبدو بشأن «ازاحة» الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة. ومع تراجع حدة التوتر عادت اولبرايت لتعلن بهدوء ان «ازاحة» صدام حسين لم تكن هدفا ضمن سياسة الولايات المتحدة، حيث اخبرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في واشنطن ان «سياستنا هي ان نبقي اذنيه مشدودتين».

هل يمثل هذا الموقف عودة «لسياسة الاحتواء المزدوج» التي ابتكرها مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي تعرض للنسيان الآن، انتوني ليك؟

يجيب معظم المحللين: «لا، فتلك السياسة بدأت تتغير عندما بدأت واشنطن في مراجعة موقفها من ايران التي كانت «الدولة الحمراء» الى جانب العراق. وواشنطن تتحدث الآن عن «ارتباط حساس» بايران، وتأمل بوضوح في ان التحركات الأخيرة نحو مد الجسور والتي بادر بها الطرفان ستؤدي مع الوقت الى مباحثات مباشرة بشأن التطبيع. ولذا ما حدث التطبيع بين طهران وواشنطن فان قضية مستقبل العراق ستكون في مقدمة جدول اعمال المباحثات بين الطرفين».

لكن ذلك قد يعني وقتا طويلا. وفي الوقت نفسه تبدو واشنطن مستعدة لقبول التعامل مع النظام العراقي الحالي. إلا ان واضعي السياسة الاميركية على قناعة تامة، مع ذلك، بأن الرئيس صدام حسين ما يزال مصمما على انتاج وتخزين اسلحة الدمار الشامل في اطار مخططه لبناء العراق كقوة مسيطرة في المنطقة.

وما لن تكتمل مهمة التفتيش الدولية الحالية ستكون هناك اسباب قليلة تدعو لابقاء العقوبات ضد العراق او لابقائه تحت المراقبة اليومية الدقيقة. وقد يؤدي رفع العقوبات وترحيل مفتشي الأمم المتحدة الى عودة العراق الى سياسته السابقة بخصوص بناء آلة الحرب واستخدامها للسيطرة السياسية.

فما تقوله اولبرايت بناء على ذلك، يعني ان «احتواء» العراق يجب ان يستمر حتى تتوفر فرصة حقيقية للتغيير إما في سياسة العراق أو في النظام العراقي برمته.

ومع ذلك يعترف مسؤولو الأمم المتحدة بصراحة ان سياسة «الاحتواء» لم تثبت نجاحها. فالعراق استمر في اعادة بناء معداته الحربية، حتى ولو حدث ذلك بخطى بطيئة. ولا يوجد مؤشر واحد على ان واضعي السياسة العراقية قد غيروا اهدافهم الاستراتيجية الكامنة نتيجة لاكثر من سبع سنوات من «الاحتواء».

ولم يخف السيناتور جيسي هيلمز (الجمهوري من ولاية كارولينا الجنوبية)، والذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، هواجسه بشأن سياسة الادارة الأميركية تجاه العراق. وذكر انه منح اولبرايت «فقط اسابيع قليلة» لكي تقدم سلسلة مقبولة من الاجراءات التي تجعل لأي «احتواء» مستقبلي تأثيرا ملموسا. لكن ما هي الاجراءات الاضافية التي يمكن اتخاذها ضمن استراتيجية «الاحتواء» معدلة؟

يمكن ان يحتوي الاحتواء على مستويين: الأول جامد والثاني متحرك. والمستوى الأول يتضمن جميع العمليات التي تمنع العراق من تصدير النفط واستخدام عائداته في اعادة بناء ترسانته الحربية. فطالما امتلك العراق الوسائل التي تمكنه من بناء ترسانته الحربية فسيواصل القيام بذلك. والعقوبات قد تحقق اهدافها فقط اذا ما تمكنت من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية نهائيا. ومع ذلك، ففي الوقت الحاضر يبدو برنامج العراق الحربي كالشجرة التي يجري قص فروعها بشكل دائم بينما جذورها ما زالت راسخة في التربة.

وحسب ما قاله الرئيس كلينتون شخصيا فان مفتشي الأمم المتحدة دمروا اسلحة عراقية تفوق ما تم تدميره في عملية «عاصفة الصحراء» قبل سبعة اعوام. وهكذا يتبين ان جزءا من الأسلحة الاضافية جرى الحصول عليه بعد «عاصفة الصحراء». وهو الأمر الذي يدفع للتساؤل ليس فقط عن ازالة نظام الأسلحة المتوفر، ولكن عن منع انتاج اسلحة حديثة.

ويبدو ان ادارة كلينتون، وفي هذا الاتجاه، قد تتبنى عددا من الاجراءات الجديدة:

1 - مراجعة اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي رتبته الأمم المتحدة للتأكد من التدقيق في كل ما يستورده العراق وامكانية استخدامه لاغراض عسكرية. ومثال واضح على ذلك هو المواد الجرثومية التي باعتها للعراق شركة غربية بموافقة الأمم المتحدة، وتبين في ما بعد انه جرى استخدامها جزئيا في انتاج الأسلحة البيولوجية.

2 - تشديد الرقابة على حركة التنقل من والى جنوب العراق عبر الخليج وشط العرب. فواشنطن تعترف بأن ما لا يقل عن 40 في المائة من السفن الصغرى التي لها علاقة محتملة بتجارة محظورة مع العراق امكنها حاليا النجاة من ملاحقة القوات الاميركية والمتحالفة معها في المنطقة. وبعض السفن تستخدم المياه الاقليمية الايرانية للفرار من الملاحقة. وهذا هو الذي يجعل المباحثات مع ايران بشأن العراق امرا مهما.

3 - تشديد الرقابة على الطرق البرية التي تربط العراق مع الأردن. فلدى الولايات المتحدة قوة رمزية قوامها 60 مفتشا في الأردن، وتعرف مصادر واشنطن ان نسبة ضئيلة من حجم التجارة - عبر هذه الطرق - يخضع «لتفتيش ذي معنى».

4 - اجراءات اضافية لتقليل كمية البضائع المهربة الى العراق عبر المناطق الكردية وتركيا. فحسب بعض التقديرات يستخدم هذا الطريق لتصدير النفط بما يعادل 1,2 مليار دولار اميركي في العام. وتعد الحدود مع تركيا الى حد ما المنافذ الأكثر تسربا او اختراقا لجدران «الاحتواء» التي اقيمت حول العراق.

5 - فرض اجراءات قانونية عقابية ضد الأفراد والشركات التي ما زالت متورطة في تجارة محظورة مع العراق.

فحسب مصادر اميركية هناك اكثر من 80 شركة «متخصصة» في هذا الأمر من خلال مكاتب في قبرص واثينا ونيقوسيا واسطنبول. وبعض هذه الشركات لديها ايضا فرص استخدام تسهيلات خاصة من عدد من المصارف الغربية.

اما على صعيد مستوى «الاحتواء المتحرك» فإن الولايات المتحدة تستطيع مع حلفائها اتخاذ جملة من الاجراءات المصممة لاضعاف النظام العراقي دون اطاحته في الوقت الحالي. وهذه قد تتضمن الآتي:

1 - قرارا جديدا لمجلس الامن يصعب الامور على بغداد اذا ما حاولت اتباع اسلوب «اخدع وتراجع». فالخبراء يعتقدون ان كل ازمة، استمرت زمنيا عدة اسابيع، وفرت للعراق فرصة اخفاء برامجه التسليحية بشكل اكثر فعالية، وتهدئة حالة التعقب التي يقوم بها مفتشو الامم المتحدة.

2 - احياء العلاقات مع العناصر الكردية المعادية للنظام العراقي الحالي.

وهكذا فإن التحالف الحالي بين مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وبغداد وبين الزعيم الكردي الراحل جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني وطهران قد لا يمنعهما بالضرورة من التحول باتجاه الجانب الاميركي.

3 - مراجعة السياسة الاميركية تجاه المعارضة الشيعية العراقية. وهناك دراسة مهمة حول الموضوع يجري الانتهاء منها لتقديمها لوزارة الخارجية خلال الشهر المقبل. هذه الدراسة توصي باجراء اتصالات مباشرة مع قادة شيعة العراق الذين يعيشون في المنفى بمن فيهم اولئك الذين يعيشون في طهران.

4 - مد «منطقة حظر الطيران» الى 17 في المائة من الاجواء العراقية التي لا يشملها الحظر المعلن سابقا. وهذا قد يصعب الامور على بغداد اذا ما ارادت تحريك وحدات حرسها الجمهوري ضد اية صورة محتملة في الشمال والجنوب.

5 - مقاطعة شاملة وفردية لاعضاء القيادة العراقية الحالية حتى انتهاء مهمة اونسكوم. وستكون الاتصالات محصورة في القضايا المرتبطة بالتزامات العراق وفقا لاتفاق وقف اطلاق النار ولقرارات مجلس الامن ذات العلاقة. وسيفرض حظر على زيارات المسؤولين العراقيين للدول الاخرى. وقد يستبعد العراق من التواصل الثقافي والرياضي والعلمي مع الدول الاخرى.

وبوضوح قد لا تفرض بعض هذه الاجراءات الجديدة بواسطة الولايات المتحدة بمفردها، وقد تتطلب تعاون الدول الاخرى وليس فقط دول الحلفاء بما فيها دول لا تربطها علاقات طيبة مع واشنطن، وحتى حينها قد يصبح بامكان اولبرايت ان تقول ان لديها سياسة «احتواء» وانها تبذل المستحيل من اجلها.

في حديث تنشره «الشرق الأوسط» كشف فيه وقائع كثيرة عن عمليات التفتيش

إيكيوس: الاتفاق الجديد فتح مجالا أوسع للمراوغة ولا جدوى ما لم يحدث تغيير نوعي في سلوك العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد رولف ايكيوس الرئيس السابق للجنة الدولية الخاصة بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية على أهمية وجود سقف زمني في عمليات التفتيش في العراق، وهو ما لم ينص عليه الاتفاق الحالي الذي وقعه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع العراق. وقال في حديث تنشره «الشرق الأوسط» ان سجل العراقيين غير ناصع، ولذلك فانه ما لم يحدث تغيير نوعي في سلوكهم بالامتثال للقرارات فالأمر سيكون صعبا.

وتناول ايكيوس في حديثه قضايا على جانب كبير من الاهمية، فلم يستبعد اختراقا روسيا للجان التفتيش، رغم اشادته بالخبراء الروس، وشرح اهمية وجود عراقيين مع فرق التفتيش لتوفير الحماية، واستبعد ان تكون القصور الرئاسية امكنة لاخفاء الأسلحة وانما لاخفاء قرائن وادلة عليها، واكد ان سبب المواجهة السابقة هو اقتراب فرق التفتيش من مواقع الأسلحة الأكثر تطورا. وقال ايكيوس ان الرقابة ستتم ولو رفع الحصار، رغم ان عمليات البحث والتدمير قد تنتهي خلال زمن.

وتكهن ايكيوس بمشاكل كثيرة امام «اتفاق انان» بسبب وجود دبلوماسيين قد يبلغون العراقيين بالتفتيش مسبقا.

وجاء الحديث مع ايكيوس على النحو الآتي:

● في عام 1996 حين اعاق العراق سير أعمال التفتيش التي توليتموها في مواقع الحرس الجمهوري، ابرمتم صفقة مدعمة بقرار شديد اللهجة من مجلس الأمن، مماثلة للصفقة التي انجزها كوفي انان. وبموجب اتفاقكم سمح للوزراء العراقيين بمرافقة مفتشي لجنة «اونيسكوم» مقابل حق الدخول لكل المواقع دون قيد. ولن كان اتفاق انان يتيح لدبلوماسيين اجانب بمواكبة أعمال التفتيش. فكيف تقومون الاتفاق الجديد؟

- اظن ان الاتفاق الذي ابرمته انا في ذلك الوقت كان افضل لأن العراق وقع وثيقة تكفل حق الدخول الفوري غير المشروط وغير المقيد لكل المواقع التي تريد لجنة «اونيسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيشها. ان نص عام 1996 كان اوضح وايسر من حيث الصياغة.

اما نص الاتفاق الحالي فيؤكد على ان لمفتشي الامم المتحدة حق الدخول «انسجاما مع قراري مجلس الأمن 687 و715» (اللذين يتعلقان بفرض العقوبات على العراق وشروط رفعها - المحرر). وهذا تفصيل مختلف. كما ان هناك الآن «دبلوماسيين» دون وظيفة واضحة اضيفوا الى فرق تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية. اذن الاتفاق الحالي فتح مجالا أوسع للعراقيين كي يراوغوا ويستغلوا الاختلافات في التفسير.

ومع ذلك فان اتفاقية انان تنطوي ايضا على كل المستلزمات الأساسية للتفتيش، اي التفتيش في اي وقت واي مكان، دون سقف زمني.

وبالطبع فان العراقيين لم يلتزموا بعهودهم بعد اتفاق 1996. وما لم يحصل تغيير نوعي في سلوكهم ازاء الامتثال للقرارات، فليس هناك ما يحمل على الاعتقاد بانهم سيمتثلون فسجلهم غير ناصع.

● هل تعتقدون ان وجود الدبلوماسيين سيضعف اعمال فرق التفتيش؟

- اتكهن بحصول بعض المشكلات العملياتية. لقد جرى تنظيم لجنة «اونيسكوم» تنظيما متماسكا، تتوفر فيه السرية منعا للتسرب، وذلك بهدف الحفاظ على عنصر المباغتة اللازم في اي تفتيش فعال ومؤثر. لكن مع اضافة دبلوماسيين من خارج اللجنة الى سير العملية، فان ذلك قد يؤدي الى تنبه العراقيين ومعرفتهم باعمال التفتيش المقبلة قبل وقوعها. وبالطبع فان المشكلة لن تنفجر حول المواقع الرئاسية لأن العالم كله يعرف انها ستخضع للتفتيش قريبا. وبالمناسبة فان هناك سوء فهم حول مرافقة مسؤولين عراقيين لمفتشي «اونيسكوم» بعد اتفاق 1996.

الواقع ان سائر مفتشي اللجنة منذ بدء أعمالها لم يدخلوا اي موقع دون وجود «مرافقين» عراقيين، وهم في العادة مسؤولون عسكريون برتبة رائد او مقدم. وهذا امر مهم لأنه يحول دون اطلاق النار على فرق «اونيسكوم» اثناء قيامها بجولات تفتيش مفاجئة. ولدى ظهور اجانب على حين غرة عند بوابة احد المصانع المشتبه فيها، فان الادارة لن تسمح بدخولهم دون وجود مسؤول عسكري عراقي معهم. وغالبا ما يتسبب هؤلاء المرافقين في اعاقة دخول فرقنا بقولهم: ان «عليهم الرجوع الى المراجع الأعلى»، مما يلغي عنصر المفاجأة.

ولذلك كان مفيدا لنا، بعد عرقلة عدد من مهمات التفتيش، ان يرافقنا شخص برتبة وزير. فعندئذ لن يسعهم تبرير العرقلة بالقول ان هناك «موظفا بليدا، قليل الخبرة» هو الذي يعيق التعاون مع الامم المتحدة او ليست مراجع عليا لمراجعتها، لأن المراجع العليا تكون معنا في الموقع. وعندئذ فان اي منع لفرق «اونيسكوم» في مثل هذه الاحوال سوف يشكل رفضا مباشرا من جانب المراجع الحكومية العليا نفسها، لا من جانب موظفين صغار.

● ما أهمية عدم وجود سقف زمني؟ أليس دخول فرق «اونيسكوم» الى احد المواقع وتفتيشها يعني خلو الموقع من الأسلحة؟

- السبب ان العراق يستخدم مواقع لا علاقة مباشرة لها بمنشآت صنع اسلحة الدمار الشامل لتكون بمثابة «مخابئ» او «مستودعات»، توضع فيها السجلات والأسلحة بعيدا عن اعين الرقباء. وانا شخصيا لا اعتقد ان العراقيين يستخدمون قصور الرئيس كمستودعات تخزين للأسلحة، بل كمستودعات مؤقتة لاخفاء القرائن بعيدا عن المفتشين الذين يجدون في اثرها. وعلى المرء ان يعود المرة تلو الأخرى في جولات مباغتة املا في العثور على اي شيء. وانا على ثقة من ان المواقع الرئاسية اخليت من كل قرينة تحسبا لاعمال التفتيش.

ان تفتيش هذه المواقع الرئاسية بهذه الصورة المكشوفة والمعلنة سلفا شيء استثنائي في تاريخ لجنة «اونيسكوم» فسياسة اللجنة قامت دوما على الامتناع عن اشعار الطرف العراقي بدنو التفتيش، بل التوجه فورا الى الموقع المعني، والمطالبة بدخوله.

● هل تستمر اعمال التفتيش الى ما لانهاية؟ عند اي حد يمكن لكم القول ان المهمة اكتملت؟

- هناك نوعان من أعمال التفتيش:

النوع الأول المسمى بـ«مهمات البحث والتدمير» ويقوم على البحث عن المواد المحظورة للتثبت من الاعلانات العراقية بالتنفيذ. وهذا النوع سيتوقف بمجرد اثبات «خلو» العراق من هذه الأسلحة. قد تنشأ حاجة الآن او لاحقا لتدقيق موضعي هنا او هناك، لكن هذه الاعمال يمكن ان تتوقف، اساسا، حين تستطيع «اونيسكوم» ان تتثبت من ان العراق لم تعد لديه اسلحة او قدرات على انتاج اسلحة الدمار الشامل.

اما النوع الثاني من التفتيش فهو اعمال الرقابة الدائمة لمواقع تصنيع الأسلحة، المعروفة أو المحتملة، عن طريق المراقبين والكاميرات والاقمار الصناعية ومجسات القياس. هذا النوع من التفتيش سوف يتواصل لسنوات عديدة، حتى بعد رفع الحصار. ويهدف هذا النوع من الرقابة الى منع العراق من الحصول على اسلحة جديدة. ولا تعترض الحكومة العراقية على هذا النمط من التفتيش.

● قلت ان نمط السلوك العراقي في السابق كان يتمثل في التضحية بـ«الطاقات الاقل تطورا من التسلح، وفتحها امام فرق التفتيش، من اجل التستر على قدرات التسلح «الاكثر تطورا». فهل تعود آخر مواجهة مع العراقيين الى أن لجنة «اونيسكوم» كانت قريبة من الأسلحة «الأكثر تطورا» مثل «الانتراكس» وغير ذلك من اسلحة الدمار الشامل؟

- نعم لقد حذرت مجلس الأمن منذ عام 1991 من هذه «اللعبة» العراقية. وكان واضحا على الدوام اننا كلما اقتربنا من الاماكن الحساسة لبرامج التسلح العراقية، فان العراقيين كانت توضع امام اعمال التفتيش لوقفها.

● هل يفترض اذن ان العراق عمل خلال فترة المواجهة الأخيرة هذه على نقل القدرات الاكثر تطورا من المواقع الرئاسية او غيرها لاخفائها في أماكن اخرى؟

- هذا هو بالضبط ما يرتاب فيه فريق «اونيسكوم» الحالي، وفي رأيي فان هذه الريبة في محلها. لكن لدى فرق «اونيسكوم» الطرق الكفيلة بمراقبة ما يفعله العراق عن كثب. فالقضية ليست في ان العراق نقل الأسلحة الى مخبأ اخر، فلدى العراق منظومة مرنة، متحركة، بل سريعة الحركة، قادرة على تدوير هذه الطاقات ونقلها كلما تطلبت الضرورة من موضع الى اخر.

● وردت تقارير اخيرا تفيد ان للمخابرات الروسية اخترقت «اونيسكوم» وحذرت العراق من اعمال تفتيش محددة. فهل تصدقون هذه التقارير؟

- لنكن واضحين. ان «اونيسكوم» تشكيل واسع يقوم بعمليات كبيرة. ويتغير موظفو اللجنة بمضي الوقت. فهناك اذن احتمالات قائمة بحصول تسرب. لكن الاساليب والاجراءات المطبقة تحمي «اونيسكوم» من اي اختراق او تسرب.

ان رئيس المفتشين وأركان طاقمه هم الذين يقررون الموقع التالي للتفتيش، ولا يبلغون فرق التفتيش نفسها الا في لحظة التنفيذ. وحين تصل الفرق الى الموقع المعني، لا يعود الأمر سرا بالطبع.

● نسب اليكم تصريح تقولون فيه ان نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز «يكتب النص» ليفجيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسية، لكي تبذل الدبلوماسية الروسية الجهود المطلوبة نيابة عن العراق. فهل هذا هو نص كلامكم؟

- كان هذا تصريحا مستعجلا اطلقته في مأدبة غداء، وانني متأسف لقوله. ليس سرا ان هاتين الشخصيتين تتحادثان طوال الوقت، ويعرف بعضهما بعضا خير معرفة، وتنظران الى العالم بطريقة مماثلة. وفي الوقت نفسه دعني اسارع الى القول ان كبار الخبراء الروس الذين ساعدوا لجنة «اونيسكوم» يتميزون بخصال مهنية رفيعة، ولم يبدر عنهم اي تحيز سياسي لصالح العراقيين او ضدهم.

- مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية السابق، جيمس وولسي، قال انه حتى لو حصل العراق على شهادة من «اونيسكوم» بخلوه من اسلحة الدمار الشامل، فان بمقدور العراق انتاجها من جديد بسهولة كبيرة. اذ يمكن شراء صواريخ «سكود» من الأصدقاء الروس. ويمكن صنع الأسلحة البيولوجية بمعدات بسيطة في المختبرات الجرثومية. فلدى العراق العدد الكافي من العلماء، هل تتفقون مع هذا الرأي؟

- هذا صحيح من حيث المبدأ، اما واقعيا فثمة عقبات كثيرة تعترض ذلك: اولا ستواصل «اونيسكوم» برنامج الرقابة الشاملة. وهذا سيجعل من الصعب على العراق شراء او استيراد اية مواد محظورة دون ان يرصد. واقامت لجنة «اونيسكوم» منظومة مراقبة شديدة على شبكات التجهيز والعقود، وطرق التجارة.

ثانيا: لن ينفع العراق في شيء الحصول على اناء من «الانتراكس» فلا بد من منظومة اطلاق توصله الى الهدف، اي جهاز او قنبلة تحمل المواد، بغية ضرب من يراد ضربه، ولدى اللجنة هنا وسائل ممتازة لرصد اي «تسليح» بيولوجي او كيماوي. ان لجنة «اونيسكوم» كفوءة وقوية، وانني على ثقة من اننا اذا استطعنا الكشف عن كل ما يمتلكه العراق الآن، وازالته، فسيجد العراق صعوبة كبرى في اعادة بناء هذه القدرات.

سويسرا تطالب باعتذار رسمي ونتنياهو يعمل لإطلاق العميل المعتقل

عملية التجسس الفاشلة في بيرن الحلقة المفقودة في استقالة رئيس الموساد

لندن - تل ابيب - بيرن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بات من المؤكد ان عملية جهاز المخابرات الخارجية الاسرائيلي «الموساد» الجديدة الفاشلة في بيرن بسويسرا، كانت الحلقة المفقودة في مسلسل الاسباب التي ادت الى استقالة رئيس الجهاز داني ياتوم من منصبه يوم الثلاثاء الماضي. وكانت محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي، بداية المسلسل الذي حملت لجنة التحقيق فيها، ياتوم معظم مسؤوليته.

ويتوقع ان يكون لعملية التجسس الجديدة هذه اثر سلبي على العلاقات السويسرية - الاسرائيلية كما كان الحال بالنسبة لمحاولة اغتيال مشعل التي اثرت ولو الى حين على العلاقات بين الاردن واسرائيل. لكن ليس من المتوقع ان تتدهور العلاقات بين البلدين الى حد ان تقوم سويسرا بسحب دبلوماسييها من تل ابيب احتجاجا على الحادث، وستكتفي سويسرا بتقديم احتجاج رسمي الى اسرائيل ودعوتها للاعتذار رسميا. وهذا ما اكدته متحدثة باسم وزارة الخارجية السويسرية بقولها «حكومتنا تحتج بشدة على هذا الاعتداء على سيادة سويسرا والقانون الدولي من جانب عضو في وكالة المخابرات الاسرائيلية. انه حادث غير مقبول. ننتظر اعتذارا من اسرائيل».

وكانت السلطات السويسرية قد اعتقلت في 19 فبراير (شباط) الحالي خمسة اسرائيليين في قبو منزل وهم يقومون بعملية تنصت غير مشروعة، لكن الشرطة المحلية اطلقت سراح اربعة منهم ومن المحتمل ان يكونوا قد غادروا سويسرا قبل ان تصدر الشرطة الفدرالية منكرة باعتقالهم، وتحتجز السلطات السويسرية الشخص الخامس، الذي لم تفصح عن اسمه، احتجازا احتياطيا. ولم تكشف سويسرا عن الطرق الذي كانت مجموعة الموساد تتنصت عليه واكتفت بالقول ان العملية كانت تستهدف مواطناً اجنبياً لكن ليس دبلوماسيا ورفضت الكشف عن هويته لكنها نفت اي صلة لهذه القضية بايران. كما ورد في تقارير صحافية افادت بان عملاء الموساد كانوا يتجسسون على ايرانيين في بيرن. ونقلت وسائل اعلام اسرائيلية عن مصادر اجنبية قولها ان اجهزة تجسس الكترونية زرعت في البعثة الايرانية.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس في تعليق على الحادث ان اسرائيل ستحاول اطلاق سراح المعتقل الاسرائيلي. واكد «اننا سنقوم بما يجب علينا القيام به لحل المشكلة».

في غضون ذلك دعت حركة «حماس» المجتمع الدولي الى محاربة «الارهاب الصهيوني». وقال احد زعماء «حماس» في قطاع غزة وهو عبد العزيز الرنتيسي، ان الارهاب الصهيوني «يشكل خطرا على العالم اسره، وليس على الفلسطينيين فقط».

وفي بيرن اعلنت المدعية العامة السويسرية كارلا ديل بونت ان خمسة عملاء استخبارات اسرائيليين ضبطوا في 19 فبراير الحالي في بيرن وهم يحاولون تنفيذ عملية ليلية في احد المباني واوقف احدهم. وردا على سؤال عن الهدف من هذه العملية نفت ديل بونت انها كانت تستهدف سفارة ايران او دبلوماسيين. واوضحت ان المنزل يقع في منطقة من بيرن يسكنه اشخاص عاديون يقيمون في سويسرا لكن اصلهم اجنبي».

واوضح بيان صادر عن النيابة العامة السويسرية ان «نتائج التحقيق الاولى كشفت ان الاشخاص الخمسة هم من اصل اسرائيلي وانهم ضالعون في عملية لجهاز الموساد تشمل التنصت على المكالمات الهاتفية. وضبطت اجهزة عدة تقوم الشرطة بفحصها. واودع مواطن اسرائيلي السجن وصدرت مذكرات توقيف في حق المشاركين الاربعة الاخرين في العملية».

وجاء في البيان ايضا ان ثلاثة اشخاص كانوا في الطابق السفلي للمبنى واثنين كانا يحرسان المكان من الخارج. وقد ابلغت امراة لاحظت تحركات مشبوهة، الشرطة التي تدخلت واوقفت واحدا من المشتبه بهم فقط. وكانت الشرطة قد اوقفت الاربعة الآخرين لكنها افرجت عنهم بعد عمليات تدقيق عادية.

ورفعت سويسرا مذكرة احتجاج في 23 فبراير الحالي الى سفير اسرائيل في بيرن. وقال البيان ان الحكومة السويسرية احتجت في هذه المذكرة «بقوة على هذا المساس بالسيادة السويسرية من جانب عناصر في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الذين انتهكوا القانون الدولي العام».

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السويسرية جاكوب كلينبيرجر انه تم استدعاء السفير الاسرائيلي في سويسرا يوم الاثنين الماضي ليتسلم احتجاجا رسميا من سويسرا. وقال كلينبيرجر خلال مؤتمر صحافي «هذا الحادث غير مقبول وسيكون له تاثير سلبي على العلاقات بين الدول الصديقة».

وفي تل ابيب تعهد نتنياهو امس بحل النزاع دبلوماسياً. وقال نتنياهو للصحافيين «اعتقل مواطن اسرائيلي في سويسرا وعلينا ان نهتم بالامر». ومضى قائلا «ليس عندي ما اضيفه. نحن نهتم بالامر. سنفعل كل ما هو ضروري لحل المشكلة».

المدعية العامة السويسرية تتحدث امس للصحافيين عن عملية الموساد الفاشلة في بيرن (رويترز)

القائم بالأعمال السعودي في طرابلس:

زيارة الأمير نايف لليبيا ناجحة وستقوي التعاون بين البلدين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

وصف القائم باعمال السفارة السعودية في ليبيا منصور ابراهيم المنصور زيارة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الى ليبيا بانها ناجحة وستقوي اواصر العلاقات القائمة والتعاون بين البلدين. واعتبر توقيع الاتفاقية الامنية بين السعودية وليبيا تتويجا كبيرا لهذه الزيارة.

وقالت مصادر ليبية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الامير نايف لليبيا بداية لتوطيد علاقات التعاون في كل المجالات. وقالت ان هناك رغبة ليبية في هذا الاتجاه.

وتنص اتفاقية التعاون في مجال الامن بين ليبيا والسعودية التي وقعها الامير نايف ووزير الداخلية الليبي محمد حجازي على تبادل الخبرات والمعلومات في المجال الامني وتطوير التعاون بين الاجهزة المختصة في مجالات التدريب والدفاع المدني والقوانين والانظمة واللوائح وكذا تنسيق المواقف بين البلدين في المؤتمرات والمحافل الدولية وتشكيل لجان مشتركة لتقويم ودراسة ومتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية. ووصف وزير الداخلية الليبي الاتفاقية بانها خطوة على طريق تعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين.

عملية سويسرا أحدث حلقة في سلسلة من سقطات الموساد

القدس المحتلة - رويترز: «خرقاء» و«فاسدة».. مثل هذه التعبيرات اصبحت متداولة بكثرة في تل أبيب لوصف عمليات جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «الموساد» التي كانت يوما ما توصف بانها جريئة واسطورية.

فمن اشهر عمليات الموساد اختطاف ادولف ايخمان احد كبار المشرفين على محارق النازي ومحاكمته في اسرائيل في الستينات. كما ان الموساد نفذ عمليات اغتيال لزعماء منظمة التحرير الفلسطينية في عدة اماكن من العالم.

لكن الموساد مر بسلسلة من السقطات اثناء تنفيذ عملياته، واخرها مهمة فاشلة ادت الى اعتقال احد عملائه السريين في بيرن بسويسرا.

ويرى يوسي ميلمان احد الخبراء الاسرائيليين في جهاز الموساد ان عملية بيرن يجب ان ينظر اليها من المنظور الصحيح. وقال لوكالة رويترز امس «انه فشل في عملية.. مثل اصابات العمل».

واضاف ميلمان الذي اشترك في تاليف كتاب «كل جاسوس امير» عن مجتمع المخابرات الاسرائيلي قائلا «الضرر الذي لحق بالموساد اصاب صورته لكن الضرر الذي لحق باسرائيل ليس كبيرا».

واضاف «لا اعتقد ان صورة اسرائيل او قوة ردعها تاثرت بصورة كبيرة، مثل هذه الاشياء تحدث ثم يطويها النسيان بعد فترة».

ولم يتضح هدف العملية التي قالت السلطات السويسرية ان الهدف منها لم يكن احد الدبلوماسيين، كما نفت تقارير صحافية عن ارتباط العملية بايران التي تشتبه اسرائيل في تطويرها للاسلحة النووية.

وفي لطمة للجهاز رددت الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى السخط السائد والصراعات الداخلية بين صفوف ضباط الموساد. وقدم داني ياتوم رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي استقالته يوم الثلاثاء في ما يبدو انه عواقب فشل عملية سويسرا ونتائج تحقيق رسمي اثبت فشله في تنفيذ محاولة اغتيال الزعيم السياسي لحركة «حماس» في الاردن. وتحت ضغط من الملك حسين عاهل الاردن بعث الموساد بترياق لانقاذ مشعل.

ووضعت فضيحة مشعل اسرائيل في موقف حرج للغاية مع كندا حيث استخدم عميلا الموساد وثائق سفر كندية مزورة. واضطرت اسرائيل للافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» ونحو 70 سجينا لتامين اطلاق سراح العميلين، اللذين اعتقلا في الاردن.

كما واجه الموساد سقطة اخرى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اعتقل يهودا جيل احد ضباطه السابقين للاشتباه في امداده جهاز المخابرات بمعلومات كاذبة وجمع اموال بزعم اعطائها لمصادر معلوماته.

وقال مسؤولون امنيون ان جيل الذي حكم ببراءته في محاكمة مغلقة كان يكتب تقارير مفبركة عن سورية لعدة سنوات.

وفي ابريل (نيسان) عام 1991 القت الشرطة القبرصية على اربع رجال كشف عن انهم عملاء للموساد حاولوا دخول السفارة الايرانية في نيقوسيا ليلا. وغرمت السلطات العملاء الذين زعموا انهم كانوا يبحثون عن مرحاض، مبلغ الف دولار ثم اطلقت سراحهم.

اما اشهر سقطات جهاز المخابرات الاسرائيلي فكانت في النرويج عندما اعتقل فريق من الموساد كان يسعى لقتل الزعيم الفدائي الفلسطيني علي حسن سلامة وبدلا من ذلك قتل نادلا مغربيا عن طريق الخطا. وبعد ذلك بستة اعوام قتل سلامة في حادث انفجار سيارة ببيروت.

فاتشيت يدعو الرئيس العراقي لإطلاق الأسرى الكويتيين

القوات البريطانية باقية في الخليج حتى تنفيذ اتفاق بغداد

لندن: من إلياس نصر الله
الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة البريطانية أمس أنها ستبقي على حضورها العسكري في الخليج الى أن تتاكد من أن العراق نفذ بالفعل الاتفاق الذي تم التوصل اليه في بغداد مع كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة.

جاء ذلك في تصريح لديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بمناسبة الذكرى السابعة لتحرير الكويت من الغزو العراقي، عبر فيه عن تمنياته «للشعب الكويتي والعائلة الحاكمة بدوام الرفاهية» مشيرا الى «الانتعاش المميز الذي حققه المجتمع الكويتي في أعقاب الغزو عام 1990». ونوه الوزير البريطاني الى «أن الرئيس العراقي صدام حسين ما زال بعد سبع سنوات على الغزو يشكل تهديدا لجيرانه كما اثبتت احداث الأسابيع القليلة الماضية».

وقال فاتشيت في تصريحه «إن ذكرى تحرير الكويت تاتي كل عام لتحيي مسالة الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق منذ الغزو في ذاكرة عائلاتهم. ولأجل هذه العائلات، ينبغي على العراق أن يحرص في تصرفاته ويطلق سراح المحتجزين، حسب ما تطلبه الأمم المتحدة».

واشار فاتشيت إلى «أن بريطانيا التي وقفت مع الكويت عام 1991 قد ابدت تضامنها مجددا مع أصدقائها في الخليج خلال الأزمة الأخيرة، واستعدادها للمساعدة في حماية أمن المنطقة».

واكد الوزير البريطاني أن التيقظ والمراقبة مستمران وأن بريطانيا «ستحافظ على وجودها العسكري في الخليج الى ان تقتنع بان الرئيس العراقي صدام حسين يقرن القول بالفعل بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في بغداد مع الأمين العام للأمم المتحدة».

من جهة اخرى وصلت إلى الكويت البارونة مارجريت ثاتشر للمشاركة في الاحتفالات التي تجري في الكويت بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير.

وتلتقي ثاتشر خلال هذه الزيارة عددا من المسؤولين الكويتيين، إلى جانب اعضاء اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الافراج عن اسرى الحرب الكويتيين في العراق هو واحد من الشروط لرفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وذكر المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين ان الافراج عن الاسرى منصوص عليه في قرارات مجلس الامن التي يتعين على العراق احترامها تمهيدا لرفع الحظر الدولي.

لكنه قال ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لم يتطرق بشكل خاص الى مصير الاسرى خلال محادثاته مع المسؤولين العراقيين. واوضح «اعتقد انه ركز جهوده على اسلحة الدمار الشامل» التي تريد الامم المتحدة الاشراف عليها في العراق.

كوماندوز من لندن وواشنطن وتل ابيب في بغداد

تقارير بريطانية وأميركية تتحدث عن خطة لإطاحة صدام

لندن - أ.ف.ب: ذكرت نشرة «فورين ريبورت» التي تصدرها مجلة «جينز» العسكرية المتخصصة أن رجال كوماندوز اميركيين وبريطانيين واسرائيليين موجودون في العراق حاليا بهدف الاعداد لأي ضربة عسكرية توجهها واشنطن ولندن الى بغداد.

وتزامن نشر هذا التقرير مع ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.اي.إيه.» تعد خطة تهدف لزعزعة استقرار نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

واكدت «فورين ريبورت» أن وحدات خاصة لا تزال موجودة في العراق رغم الاتفاق الذي وقعته بغداد مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

واشارت النشرة الى أن هذه الوحدات نفذت عمليات استطلاع لتحركات القوات العراقية وحددت اماكن قواعد صواريخ «سكود» العراقية واعدت مخابئ وخطط انقاذ طيارين تحسبا لامكان اسقاط طائرات بريطانية واميركية في حال توجيه ضربة عسكرية.

واشارت النشرة استنادا الى «مصادر اميركية في عمان ومعلومات من سلاح الجو الاسرائيلي» الى أن القوات الخاصة الأميركية نفذت عمليات من هذا النوع في جنوب العراق خصوصا، في حين انتشر البريطانيون في الصحراء جنوب البلاد حيث يعتقد أن بعض عناصرهم متمركزون «بشكل دائم». اما الاسرائيليون، فذكرت «فورين ريبورت» أنهم وصلوا عبر تركيا الى غرب العراق بموافقة السلطات التركية.

واكدت النشرة انها تملك المواقع التي تعمل فيها هذه الوحدات لافتة الى انها لم تنشرها بسبب «احتمال ان تكون العمليات مستمرة».

اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد ذكرت نقلا عن مصادر حكومية ان الخطة التي تهدف لزعزعة استقرار نظام صدام التي لا تزال قيد الدرس، لا تحظى بارتياح من مستشاري الرئيس بيل كلينتون الذي يتعين عليه ان يوافق على المشروع.

واشارت الصحيفة الى ان المقربين من الرئيس كلينتون يعتبرون ان فرص نجاح هذه الخطة ليست افضل من فرص الخطط الاربع السابقة التي وضعتها الـ«سي.اي.إيه.» منذ حرب الخليج.

وتتضمن هذه الخطة خصوصا تجنيد عملاء من الاكراد والشيعة ليدمروا او يلحقوا اضرارا باهداف اساسية للنظام العراقي على الصعيدين السياسي والاقتصادي كالمصانع ومحطات الاذاعة والتلفزيون التابعة للحكومة.

ويدعو مخطط وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ايضا الى زيادة الضغوط السياسية على بغداد من خلال بث برامج دعائية قد تقوم بها على سبيل المثال اذاعة للمعارضة يطلق عليها أسم «إذاعة العراق الحر».

واعتبرت «نيويورك تايمز» ان الهدف من هذه الخطة هو اضعاف الرئيس العراقي «عبر الاظهار للمواطنين العراقيين انه قابل للهزيمة، وعبر تقوية معارضيه في الدلخل ومحاولة اثارة تمرد بين المقربين منه مباشرة».

واكد مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاميركية «انها ليست عملية دعائية، بل حملة تخريب واسعة».

مصادر سعودية ويمنية لـ الشرق الأوسط

المصادقة على الاتفاقية الأمنية تشكل دفعا مهما لتسريع ملف الحدود

الرياض: من حاسن البنيان
صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر امنية رفيعة المستوى في اليمن والسعودية لـ«الشرق الأوسط» مصادقة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس على اتفاقيتين للتعاون الامني ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية بانها ستخدم المصالح الامنية المشتركة بين البلدين بشكل متكافئ.

وكان الرئيس صالح قد صادق اول من امس على اتفاقية التعاون الامني بين السعودية واليمن، والموقعة في جدة منذ يوليو (تموز) 1996، كما صادق على اتفاقية مكافحة المخدرات بين البلدين والموقعة منذ التاريخ نفسه.

واكدت هذه المصادر ان الحكومتين السعودية واليمنية اتفقتا من خلال هاتين الاتفاقيتين على مكافحة جرائم التسلل والتهريب والتخريب وتبادل تسليم المطلوبين في جرائم العنف والارهاب والتطرف ومرتكبي الجرائم الجنائية وتهريب المخدرات وفق قواعد وضوابط اشتملت عليها هاتان الاتفاقيتان.

وقالت: ان اتفاق البلدين على ابرام الاتفاقيتين سيعمل على تعزيز وترسيخ وخدمة المصالح الامنية والاستقرار في البلدين الجارين اللذين تربطهما حدود واسعة مشتركة. وشددت هذه المصادر على ان الاتفاقيتين ستشكلان دفعة قوية لتطوير وتحسين العلاقات بينهما. لكن هذه المصادر لم تربط الاعلان حول المصادقة على الاتفاقيتين الامنيتين باتفاق تسوية المشاكل الحدودية بين البلدين الذي ما تزال المفاوضات حوله لم تنته. كما ان هذه المصادر لم تقلل من اهمية المصادقة على الاتفاقيتين ومن انها ستشكل دفعاً مهماً للتسريع بالاتفاق على الملف الحدودي.

وفي صنعاء ايضاً اعتبرت مصادر يمنية المصادقة على الاتفاقيتين بمثابة دفع للعلاقات ولمفاوضات الملف الحدودي رغم انها اشارت الى عدم الترابط المباشر بين هذه الملفات. وكان الامير نايف بن بعد العزيز وزير الداخلية السعودي قد اكد لـ«الشرق الأوسط» في 25 مايو (ايار) 1996 ان وجود مثل هاتين الاتفاقيتين ضروري لخدمة امن ومصلحة البلدين رغم وجود التعاون الامني المستمر بين وزارتي الداخلية في كلا الجانبين. وقال: التطلع بكل الامل ان توجد مثل هذه الاتفاقيات الامنية المشتركة بين جميع وزارات الداخلية في الدول العربية. واضاف: اراها مطلباً ضرورياً لانها تخدم المصالح الامنية المشتركة رغم ان علاقات التعاون والتنسيق والتشاور قائمة بشكل جيد على المستوى العربي.

كما اكد وزير الداخلية اليمني العميد ركن حسين محمد عرب اهمية ابرام هاتين الاتفاقيتين. وقال في حديث مع لـ«الشرق الأوسط» نشر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: نحن في الجانب اليمني نعطي اهمية كبيرة لهاتين الاتفاقيتين ونشعر انهما ستشكلان دفعة قوية نحو تطوير العلاقات بين بلدينا.

واشار الى ان اتفاقية التعاون الامني تشتمل على تبادل تسليم المطلوبين من المجرمين. وقال: ان الاتفاقيتين شاملتان لكل مجالات التعاون الامني ومكافحة المخدرات ومحاربة مشتركة لاي عمل يستهدف الاخلال بامن واستقرار وسلامة البلدين. وسنمنع ولن نسمح من كلا الجانبين بممارسة اي اعمال اجرامية على ارض البلد الآخر. وبالنسبة لاي مجرم مهما كان نوعه سواء كان متطرفاً ام مجرماً جنائياً، سيتم التعامل معه بنفس الاتجاه. وكان وزيرا الداخلية في البلدين قد وقعا في مدينة جدة في السابع والعشرين من يوليو (تموز) 1996، على الاتفاقيتين.

الشيخ جابر الصباح يتلقى اتصالا هاتفيا من كلينتون

الكويت: «الشرق الأوسط»

تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت أمس اتصالا هاتفيا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وتم خلال الاتصال تبادل الراي حول الوضع الراهن في المنطقة وتعزيز الجهود المبذولة من اجل ان يسود السلام والاستقرار ربوعها كافة.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الرئيس كلينتون اكد خلال الاتصال اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بموضوع الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من المحتجزين لدى العراق.

الأمن يلاحق مسلحين في شبكة أنفاق تحت العاصمة

10 قتلى و38 جريحا في انفجارين بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل 10 اشخاص واصيب 16 اخرين بجروح متفاوتة صباح امس في انفجار لغم عند مرور حافلة ركاب جنوب المدية في الجزائر، حسب بيان لأجهزة الأمن ظهر امس.

واضاف البيان «ان قوات الأمن سارعت بالانتشار فور وقوع الانفجار بحثاً عن المجرمين». وكان مسلحان قد هاجما بعد ظهر الأربعاء حافلة ركاب كانت تتاهب للانطلاق من ساحة الشهداء وسط الجزائر العاصمة باتجاه ابن عكنون في اعالي المدينة، واسفر الهجوم الذي استعملت فيه قنبلة يدوية مضادة للافراد حسب مصادر متطابقة امس، عن اصابة 22 من ركاب الحافلة بجروح من بينهم أربعة في حالة خطيرة. ورغم وجود الشاحنة في منطقة مراقبة امنياً، فقد تمكن العنصران اللذان نفذا العملية من الفرار عبر ازقة القصبة الضيقة. وكان عنصر مسلح قد كشف لقوات الأمن بعد «اعلان توبته» ان هذه الجماعات تستخدم شبكة من الانفاق التي تربط القصبة بعدد من احياء العاصمة، من هذه الانفاق ما هو مهجور ومنها ما هو مستعمل لقنوات الصرف الصحي، وهي بعرض 4 امتار وارتفاع 3 امتار.

وبناء على هذه المعلومات داهمت قوات الأم صبيحة الأربعاء احد مداخل هذه الشبكة الباطنية، عن سوق الخضر بباب الوادي غير بعيد عن قاعة سينما «الأطلس».

وحسب نفس المصدر فان مدخل النفق كان ملغماً الأمر الذي استدعى تدخل فرقة من المختصين في تفكيك الالغام. ويؤدي هذا المدخل الى العديد من «المنافذ» بالقصبة وسيدي مجبر وفري فالون، و«قاع السور» بشاطئ باب الوادي، حيث اكدت مصادر حسنة الإطلاع في نهاية العام الماضي العثور على جثث عدد من ضحايا العنف، لكن مصالح الامن سارعت بتكذيب هذا الخبر.

وكان مصادر متطابقة قد ذكرت بعد ذلك ان مواطنين عثروا بمياه شاطئ «قاع السور» على كميات من الأوراق النقدية بالعملة المحلية، ومن هؤلاء من استطاع تجميع 250 الف دينار (4170 دولاراً).

وكان التفسير الأول «ان هذه المبالغ عائدة للجماعات المسلحة، وان مياه الأمطار جرفتها الى شاطئ البحر» لكن التفسير الثاني نسب هذه المبالغ الى «لمراة اصيبت بنوبة عصبية جعلتها تلقي بمدخراتها في البحر». واعتبرت صحيفة محلية امس اكتشاف شبكة الانفاق، بمثابة «اكتشاف لقاعدة «فليشة» (السهم) الخلفية». وحسين فليشة هو الاسم الحركي لعثمان خليفي القائد المفترض للجماعة الاسلامية المسلحة بالجزائر العاصمة، الذي «دوخ الامن الجزائري»، استناداً الى «المغامرات» التي تنسبها اليه مختلف وسائل الاعلام الجزائرية. وحسب هذه المصادر آن «فليشة» خلف ياسين نابولي في اكتوبر (تشرين الأول) 1996، وهو من اوائل العناصر المسلحة بالعاصمة، ويعني ذلك انه من «اطول قادة الارهاب» عمراً.

واشنطن تتجه لتسهيل حصول الإيرانيين على التأشيرات لأميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في مؤشر جديد على الانفراج التدريجي في العلاقات الأميركية - الإيرانية اكد مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون «توجها نحو تسهيل حصول الإيرانيين الراغبين في زيارة الولايات المتحدة على تأشيرات سفر الى اميركا». وردا على معلومات تقول ان الادارة قررت رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى ايران، قال المسؤول: «لا يوجد اصلا حظر على سفر الأميركيين الى ايران وبالتالي فانه غير صحيح القول ان هناك قرارا برفع الحظر».

ويذكر انه ليس للولايات المتحدة سفارة في إيران، وان السفارة السويسرية هي التي تقوم برعاية المصالح الأميركية هناك.

موجز

مقتل 3 جنود إسرائيليين في عملية بجنوب لبنان

• ذكرت أجهزة أمنية في منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان أن ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا امس في عملية أعلن «حزب الله» اللبناني مسؤوليته عنها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل أن جنديين اسرائيليين آخرين أصيبا بجروح في هذه العملية التي وقعت في قرية بلاط على تخوم القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

تنافس شديد في انتخابات نقابة المهندسين الأردنيين اليوم

• تجري اليوم انتخابات نقابة المهندسين الاردنيين لاختيار نقيب ومجلس للنقابة للعامين المقبلين وذلك في غياب نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي اعتقلته السلطات الاردنية بسبب اعمال الشغب في مدينة «معان».

وذكر مصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن هناك قائمتين تتنافسان بشدة الاولى القائمة البيضاء التي تمثل التيار الاسلامي برئاسة نائب نقيب المهندسين حسني او غيدا والثانية القائمة الخضراء التي تمثل التيار القومي واليساري برئاسة سمير عبده. ورجحت مصادر النقابة أن يكتسح التيار الاسلامي هذه الانتخابات ويفوز بغالبية المقاعد.

عطاف: السويد وبريطانيا «منطلق للارهاب» في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - مدريد: أ.ف.ب

وصف وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف كلا من السويد وبريطانيا بانهما «منطلق للشبكات الارهابية» التي تنفذ عمليات في الجزائر. من ناحية ثانية اعتبر الوزير الجزائري ان «الظروف مواتية» لعودة العلاقات مع فرنسا الى «مجراها الطبيعي».

وأشار عطاف خلال مؤتمر صحافي عقده في مدريد امس في ختام زيارة رسمية لاسبانيا استمرت يومين الى أن الشبكات الارهابية تتخذ من السويد وبريطانيا مقرا «تحت غطاء قانون لجوء فاسد وشاذ الى حد كبير». وقال أن وفد الترويكا الأوروبية الوزاري الذي زار الجزائر أخيرا لم يطلب منه لجراء «تحقيق مستقل» بشأن العنف في الجزائر، مؤكدا أن ثمة «شفافية» في بلاده.

من ناحية ثانية اكد عطاف ان الظروف مواتية وتسمح بعودة العلاقات الفرنسية الجزائرية «الى مجراها الطبيعي»، وقال انه تلقى دعوة من نظيره الفرنسي هوبير فيدرين للقيام بزيارة رسمية الى فرنسا لم يحدد موعدها بعد. وردا على سؤال قال ان زيارة للرئيس الجزائري الامين زروال الى فرنسا او للرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الجزائر ليست واردة في الوقت الراهن. واكد وزير الخارجية الجزائري ان الاتصالات لم تتوقف بين البلدين. واضاف «نبحث باستمرار في افضل الظروف التي تسمح باعادة هذه العلاقات الى مجراها الطبيعي. فالاتصالات مستمرة ومتواصلة».

وبالتزامن مع تصريحات عطاف اعلن فيدرين ان السلطات الفرنسية تعمل على فتح الطريق امام المؤسسات الفرنسية للعودة الى الجزائر. وقال امام مجلس الشيوخ الفرنسي ان السلطات الفرنسية تبذل جهودا للاعداد لزيارة يقوم بها الى الجزائر وفد كبير من المركز الوطني لرجال الاعمال الفرنسيين.

واضاف فيدرين «لقد انجز عمل من اجل ان تعود المؤسسات الفرنسية لسلوك الطريق الى هذا البلد الذي لم تنتظرنا المؤسسات الاميركية والايطالية والاسبانية والالمانية والبريطانية وغيرها» للعودة اليه.

ومضى قائلا «ان هذا يفترض ان نحقق تقدما في ملفات بالعمق». واكد ان السلطات الفرنسية تعمل جاهدة من اجل «النجاح في العودة الى رفع عدد التأشيرات الذي انخفض الى مستوى مبالغ فيه» على ان يجري ذلك وفق الشروط الامنية».

إذا مرت صلاة الجمعة اليوم بسلام

رفع حظر التجول في معان الأردنية غدا وتوقع الإفراج عن شبيلات وعدم محاكمته

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية انهاء جميع الاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها في مدينة معان الواقعة في جنوب الاردن اعتبارا من صباح غد. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يشمل رفع حظر التجول طوال النهار مع احتمال بقائه لساعات خلال الليل، اضافة الى تخفيف وجود القوات المسلحة داخل المدينة والانسحاب الى اطرافها، مع وقف مداهمات وتفتيش المنازل الا عند الضرورة. وتوقع نقيب المحامين الاردني حسين مجلي الافراج عن نقيب المهندسين ليث شبيلات وعدم محاكمته. في حين لم تنف المصادر اجراء تعزيزات امنية كبيرة في مدينة وادي موسى القريبة من معان تحسبا لاي اعمال شغب فيها. وتوقعت المصادر ان تخفيف حظر التجول اليوم جزئيا لاتاحة القيام بصلاة الجمعة اليوم.

وكانت اعمال الشغب قد وقعت في معان (220 كيلومترا جنوب العاصمة عمان) بعد منع السلطات مسيرة تضامن مع العراق، الامر الذي تسبب في اشتباكات سقط فيها قتيل واكثر من 30 جريحا، ووقعت حرائق وعمليات نهب طالت مؤسسات عامة. وقالت تلك المصادر انه سيسمح لجميع ابناء المدينة بالتوجه الى اعمالهم ومزاولة مصالحهم وعودة الحياة الطبيعية في المدينة الى ما كانت عليه قبل الاحداث الاخيرة التي شهدتها، هذا اذا مرت صلاة الجمعة اليوم في المدينة على سلام. وتوقعت المصادر نفسها تخفيف الاجراءات الامنية وخاصة تخفيف ساعات حظر التجول في المدينة اليوم لمناسبة صلاة الجمعة.

وجاء هذا التوجه للتهدئة بعد لقاء رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي مع اعيان ونواب ووجهاء معان الذين اكدوا سلامة توجه مواطنيها الذين ابدوا الكثير من الانضباطية وروح المسؤولية والتعاون مع الاجهزة الامنية بوعي وتفهم ووطنية مسؤولة، الامر الذي كان له اكبر الاثر في احتواء الازمة.

واوضح رئيس الحكومة ان الاجراءات الامنية التي اتخذت لمعالجة الاحداث التي شهدتها معان كانت في اطار قانوني، واشاد بالدور الايجابي الذي قام به اعيان ونواب ووجهاء المدينة لتهدئة الخواطر وعودة الامور الى نصابها.

الداخلية اليمنية تحقق في محاولة هروب متهمين في تنظيم المهرة المسلح

صنعاء: من حسين الجرباني

كشف وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب عن ان وزارته تحقق في محاولة هروب عدد من المتهمين في احداث التفجيرات في محافظة المهرة من السجن المركزي في صنعاء. وقال عرب في تصريح لصحيفة القوات المسلحة اليمنية «26 سبتمبر» ان المحاولة احبطت بعد انتهاء شهر رمضان الماضي، وان القضية احيلت الى النيابة العامة للبت فيها.

وكان القاضي سالم الشيبه رئيس نيابة استئناف امانة العاصمة قد طلب من وكيل النيابة في شرق الامانة الاطلاع على شكوى المحامي عبد الاله المروني حول اختفاء مجموعة من موكلية بمن فيهم المتهم الاول في هذه القضية بحاش محمد الاغبري. وذكر ان محكمة في صنعاء تنظر منذ شهرين في قضية التنظيم المسلح في المهرة والتي يحاكم فيها 10 متهمين حضوريا و21 غيابيا.

المعارضة السودانية تعلن شن هجوم على معسكر حكومي في الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت المعارضة السودانية ان قواتها قتلت 22 من الجنود الحكوميين وجرحت عددا اخر في هجوم شنته امس على معسكري براسيت (شللوب) وكرايبت على بعد حوالي 12 كيلومترا شمال شرق مدينة كسلا.

جاء ذلك في بيان باسم الفريق عبد الرحمن سعيد الناطق الرسمي للقيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض.

واكد البيان ان كتيبة ابو جلابية التابعة للمعارضة دمرت المعسكرين تماما، اضافة الى معدات شملت عربة ثاثا عليها مدفع دوشكا وهاونان 82 وار. بي. جي7. ووصف البيان العملية بانها تاتي في اطار تصعيد عمليات قوات التجمع الوطني.

وقال البيان ان معسكر براسيت يعد من الدفاعات الامامية لمدينة كسلا وبه قوات «ما يسمى بالمجاهدين» بينما معسكر كرايبت خاص بقوات الأمن. واشار الى ان قائد معسكر براسيت وهو رائد. فر ومعه بعض القوات.

التقى جنبلاط ويلتقي المرجعيات الإسلامية وصفير

الحريري قبل بسحب سلسلة الرتب والرواتب و«أوساطه» أعلنت ارتياحه لنتائج «استشاراته البناءة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مشاوراته مع القوى والفاعليات السياسية والاقتصادية والدينية، طالباً تأييدها مقترحاته الهادفة الى توفير تمويل لتنفيذ مشاريع تنمية المناطق الريفية وسلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام ومواصلة عملية عودة المهجرين الى مناطقهم. ويزور تباعاً اليوم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وقائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث، على أن يزور الاسبوع المقبل البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير.

واللافت في نتائج جولة مشاورات الحريري امس توجه الحكومة الى سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من جدول اعمال مجلس النواب الذي دعي الى عقد جلسة عامة (الأربعاء المقبل)، يتصدر مشروع السلسلة جدولها.

ونقلت اوساط الحريري عنه ارتياحه للمشاورات التي اجراها حتى الآن وقالت انها اسفرت عن امرين اثنين: الاول: اجماع على الحفاظ على نسبة العجز في الموازنة واحترام هذه النسبة.

الثاني: التفتيش عن ايرادات لتمويل الامور المطروحة.

واشارت الاوساط الى «أن هناك طروحات عديدة تناقش حول مصادر التمويل منها اقتراح «الطابق المر» والهاتف الخليوي ضمن اتفاق مع الشركات.

وقالت الاوساط «ان اقتراح الوزير فؤاد السنيورة بسحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب حظي بالموافقة المبدئية من الرئيس الحريري وسيطرح هذا الموضوع على جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد الثلاثاء المقبل لاتخاذ القرار في شأنه».

واشارت الى «أن من الاسباب التي استدعت اقتراح سحب مشروع السلسلة العودة الى درسه وكيفية تمويله في ضوء المشاورات الجارية حالياً لبحث مصادر التمويل» لافتة الى أن انجاز هذا المشروع وتحويله من جديد على المجلس النيابي «لن يستغرق سوى اسابيع معدودة ولن يستغرق وقتاً طويلاً».

ونفت الاوساط ما يقال «ان الحكومة قد خرقت الاتفاق في شأن الورقة الاصلاحية وقالت أن هذه الورقة اقرت في مجلس الوزراء وتم وضع عدد من مشاريع القوانين التي تضم بعض النقاط بينما يجري التحضير لعدد من مشاريع قوانين اخرى في هذه الورقة، لارسالها الى المجلس النيابي».

وقالت الاوساط «ان لقاء الرئيس الحريري مع الوزير جنبلاط تخلله نقاش موضوعي وايجابي وستلحقه جلسات ولقاءات اخرى».

وكان أوساط الرئيس الحريري قد وصفت ما يقوم به بأنه «تشاور بناء» يحاول به استباق الاشتباك السياسي».

ومشاورات الحريري امس، بدأها مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي قال بعد اللقاء «ان البحث تناول موضوع سلسلة الرتب والرواتب واقترحت على دولته سحب المشروع من مجلس النواب لاعادة النظر فيه وايضاً للنظر في كيفية تدبير الاموال اللازمة لتغطية هذه السلسلة وقد ابدى الحريري موقفاً ايجابياً لجهة سحب مشروع السلسلة من مجلس النواب».

واعرب السنيورة عن امله بايجاد حل لهذا الموضوع وقال «هناك جلسة لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل وهذا الامر سيطرح في الجلسة وبالتالي يقرر عندئذ مجلس الوزراء سحب المشروع او ان يصار الى اقتراح من داخل مجلس النواب من احد الاعضاء بسحبه».

واعتبر الوزير السنيورة ان على المعنيين في الحكومة ومجلس النواب وجميع اللبنانيين ان يعرفوا اننا جميعاً ملتزمون بموضوع الحد الاقصى للعجز في الموازنة وهذا الامر لن نتخطاه ولن يجري اتفاق من خارج الموازنة، ولن يجري ترتيب اعباء دون ان يكون هناك مصادر مالية.

ورداً على سؤال حول امكانية الاستدانة من الخارج لتمويل السلسلة اجاب الوزير السنيورة «ان لا احد يعطينا مالاً او يقرضنا مالاً لدفع رواتب، موضوع الرواتب، القرار مصادر داخلية، ونحن لا يجوز ان نستدين لندفع الرواتب، لا نحن نقدم على ذلك ولا احد يقرض لهذا الغرض».

واجتمع الحريري مع وفد من «كتلة التحرير والتنمية» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري وبعد اللقاء قال النائب احمد سويد «استمعنا الى طروحات الحريري الهادفة الى حل الازمة الاقتصادية التي يعاني منها البلد وتداولنا في الاقتراحات والطروحات».

ثم استقبل الرئيس الحريري وفداً من حزب الكتائب برئاسة رئيسه الوزير السابق جورج سعادة الذي قال «الاجتماع كان تشاورياً ولاول مرة يتم التشاور على هذا المستوى ونحن نمر في ازمة خانقة وعلى اللبنانيين ان يكونوا على تشاور في ما بينهم وان يقدموا الاقتراحات والحلول المناسبة. والحقيقة ان العمل الذي اقدم عليه رئيس الحكومة عمل مهم لهذه الناحية ولكن العبرة ليست في الاجتماع انما بالنتائج التي ستسفر عن هذه الاجتماعات ونحن في انتظارها».

وعن مشروع الحكومة لاعادة المهجرين قال سعادة «ان قضية المهجرين لم تعالج بالجدية التي كان يجب ان تعالج بها، كموضوع اساسي، فالدولة العاجزة عن اعادة ابنائها الى قراهم هي عاجزة عن القيام باي عمل».

واستقبل الحريري وزير الداخلية ميشال المر ووفداً من كتلة نواب المتن التي يراسها، وبعد اللقاء تحدث باسم الوفد النائب شاكر ابو سليمان فقال «بحثنا في القضايا والمشاكل التي تواجهها البلاد وقد تطرقنا بالتفصيل الى عدة امور الاول: قضية المهجرين التي يجب ان تحوز الاولوية في كل طرح لأنها قضية وطنية تتعلق بالوطن ووحدته وكيانه ووجوده والوفاق الوطني، والثاني هو موضوع سلسلة الرتب والرواتب، والثالث هو المناطق المحرومة. وقد بحثنا في بعض التفاصيل في ما يتعلق بالموارد التي يمكن ان تؤمنها الحكومة لدفع او تسديد هذه الفواتير ومن بينها طابق المر والإملاك البحرية تسوية ورسوماً وبعض الامور الاخرى التي يمكن للدولة ان تفكر فيها من دون ارهاق الطبقتين الوسطى والفقيرة».

ثم التقى وفد «كتلة نواب جبهة النضال الوطني» وضم الوزيرين وليد جنبلاط واكرم شهيب.

واثر اللقاء قال جنبلاط: «في سياق المشاورات اتيت مع الزميل اكرم شهيب واكدنا على مذكرة جبهة النضال لتكون مدخلاً للبحث او احد المداخل للخروج من هذا المأزق الاجتماعي الاقتصادي والسياسي».

وسئل متى ستثير قضية المهجرين بمعزل عن الوضع السياسي بينك وبين الرئيس الحريري فاجاب «لا يوجد مشكل حول موضوع اهمية عودة المهجرين ولكن لا توجد اموال، نحن نقترح مجدداً ونذكر بمشروع قانون (النائب) وديع عقل في ما يتعلق بالاملاك البحرية، واذا كان هنالك موارد اخرى لتمويل الصندوق لا تمس الطبقات المحتاجة ليس لدينا اي مانع، وانا ما زلت ارى ان موضوع الاملاك البحرية ممكن ان يعطي نتيجة او تمويلاً دائماً».

وقيل له ان عودة المهجرين ارتبطت بالحديث عن الهدر المالي فقال «دعونا لا نعود الى اسطوانة الهدر علينا ان نتحدث بشيء جدي اكثر واتصور ان اللجنة النيابية التي يرأسها النائب طلال المرعبي من ان حركة الاعمار والبنى التحتية كبيرة ولا يخلو الامر من بعض الهدر اذا صح التعبير السياسي ولكن سبق وذكرت اذا تكلفنا على المصالحة مبلغاً اضافياً فهو ليس هدراً».

وسئل كيف تصف علاقتك بالرئيس الحريري فاجاب «ليس هناك اي خلاف شخصي مع الرئيس الحريري، هناك خلاف يتعلق بالتوجهات السياسية، وانا اذكر انها ليست حكومة وفاق وطني بل يمكن ان تكون حكومة ائتلاف وطني او تنوع وطني وسموها ما تشاؤون».

المحقق العدلي سطر مذكرة جلب بحق الطفيلي

تحقيقات قضائية ومسلكية في حادثة تهريب السجين المتهم بمحاولة اغتيال شمعون

بيروت: من يوسف دياب

تفاعلت امس قضية تهريب السجين حسين مصطفى طليس المتهم في قضية محاولة اغتيال رئيس جمهورية لبنان الاسبق كميل شمعون، في كل الاوساط السياسية والقضائية والامنية في لبنان التي استنكرت هذه الحادثة وتساءلت عن اهدافها.

وفيما كررت اوساط رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التأكيد على خطورة هذا الامر، ودعت الى العمل على اعادة القاء القبض على طليس واتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المسؤولين المقصرين، اكد النائب العام التمييزي الثاني عدنان عضوم ان التحقيقات في هذه القضية تتخذ مجراها القانوني الصحيح وستتابع حتى النهاية لكشف كل الملابسات المحيطة فيها وتحديد المسؤولية. وكان عضوم قد اطلع الرئيس الحريري على تفاصيل حصول الحادث، والتقصير الحاصل في الحماية والحراسة، واكد له أنه تم الادعاء على اربعة عناصر كانوا مكلفين حماية السجين في المستشفى.

واوضح القاضي عضوم ان المعلومات الاولية المستقاة من التحقيقات التي اجراها معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر تفيد ان ثمانية عناصر مسلحين حضروا بسيارتي «رانج روفر» و«ب.ام. ف» الى مستشفى بحنس الصحي وترجلوا عند المدخل الرئيسي، بحيث تقدم اربعة منهم الى بوابة السجن وبقي الاربعة الآخرون يؤمنون الحراسة في الخارج. وكان عنصران من الداخلين الى السجن يرتدون ثياب عناصر امن الدولة، ولما قرعوا باب السجن فتح العنصر الذي يتولى الحراسة من قوى الأمن فقام المهاجمون بتخديره بواسطة «بخاخة سبراي» تحتوي على المادة المخدرة فسقط ارضاً، ولما تقدم رفيقه الثاني تم تخديره ومن ثم تكبيلهما بواسطة اسلاك حديدية شبيهة بالتي يستعملها الاسرائيليون. في حين كان الحارس الثالث يتفقد سجيناً صومالياً في الطابق العلوي، بينما كان مسؤول الحرس خارج المنطقة. وقد تمكنت العناصر الاربعة من فتح بابين حديديين بعد انتزاع المفاتيح من الحارس المغمي عليه، واخرجوا السجين طليس واستقلوا سيارتيهما وفروا الى جهة مجهولة.

وعلم ان التحقيق في هذه القضية يتخذ منحيين الاول عدلي والثاني مسلكي في نطاق قوى الامن الداخلي. ومن المقرر ان يباشر اليوم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع تحقيقاته مع العسكريين الاربعة الموقوفين وهم: المعاون اول ميشال سركيس ابي غكر، والعريفان رئيف طنوس وجوزف مطانيوس سعادة والرقيب الاول خالد ثمر المقهور، سنداً لادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود بتهمة اتاحة الفرصة للسجين طليس بالفرار ومخالفة التعليمات العسكرية.

اما في مجال التحقيق العدلي في قضية محاولة اغتيال الرئيس شمعون فقد سطر المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس استنابات قضائية الى الاجهزة الامنية تقضي بجلب خمسة اشخاص مدعى عليهم في هذه القضية بالاضافة الى الفار حسين مصطفى طليس الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي وكل من شفيق ومحمد الحاج مهدي شحادة والمفتش الثالث في الامن العام منذر رمال.

شمعون يحذر من أن البنك الدولي قد يتدخل في «وضع لبنان الخطر»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عن اعتقاده «ان وضعنا الخطر قد يؤدي الى تدخل البنك الدولي والطلب من لبنان اموراً عدة من بينها ضرورة الاستغناء عن عدد كبير من الموظفين وهذا ما يؤدي الى خلق مشكلة اجتماعية وسياسية كما انه قد يطلب بيع الشركات ومصالح القطاع العام وخصخصتها».

واعتبر شمعون بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ان الحل برأيي هو برحيل هذا الحكم الجاهل وأن يأتي آخر يفهم» ورداً على سؤال حول مشاورات رئيس الحكومة رفيق الحريري أجاب «لن تعطي اي نتيجة ونعلم مسبقاً بعدم جدواها لاننا نعرف ان الرئيس الحريري لا يستمع الى رأي احد ولا يأخذ برأي احد.

ونحن نرفض *اللقاء معه*». وعن تهريب السجين المتهم باغتيال الرئيس كميل شمعون قال: «انا أرى انه من الصعب قبض هذه القصة. يمكن ان تكون بعض الاجهزة ضالعة في القضية وان شاء الله الاّ تكون الحكومة ضالعة ايضاً في الموضوع خصوصاً ان التحقيق مع هذا السجين كان سيفضح أناساً كثيرين».

الحص: الحريري لا يرى مواقف موضوعية إلا في الممالأة والتملق

بيروت: «الشرق الاوسط»

تخوف عضو كتلة «نواب اللقاء الوطني» اللبنانية المعارضة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص من «قرارات مضمرة يراد تغطيتها» من خلال المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري. واستغرب الحص «هجوم الاوساط الحكومية عليه» معتبراً أن الحريري «لا يرى الموقف بناء ما لم يكن ممالئاً ومتملقاً».

وقال الحص في تصريح له أمس: «أسف لأسلوب الرد الذي صدر عن الرئيس الحريري ومنسوباً الى مصادره على تصريحي بعد جلسة المشاورات، ولن اتوقف عند قوله انني تخليت عن شعار المعارضة البناءة، فهو على ما يبدو لا يرى الموقف بناء ان لم يكن ممالئاً ومتملقاً. وقديماً قيل صديقك من صدقك».

واضاف «ان ما يردده على مسامعنا تكراراً من انجازات تتناول الكهرباء والهاتف والمدارس والطرقات والخدمات الصحية وهو ما يفترض في اي حكومة ان تحققه بعد اكثر من خمس سنوات من الحكم. ونحن نشكره عليها. ولكنه كان يجب ان يقرن جردة حسابه بالاعتراف بتمادي الازمة المعيشية الخانقة التي تستبد بالبلاد وتفاقم عجز الموازنة وتعاظم الدين العام على نحو مثير للقلق الشديد واستفحال الهدر في الانفاق العام واستشراء الفساد في الادارة والحياة العامة واستباحة مبدأ الفصل بين السلطات وسيطرة منطق التقاسم والمحاصصة بين اهل الحكم على كل صعيد». مشيراً الى «أن كل ما قيل في الرد لا يبرر عدم اقدام الحكومة على وضع خطة انمائية شاملة قضت بها وثيقة الوفاق الوطني كما قضى بها نظام مجلس الانماء والاعمار» وقال: «لو وضعت هذه الخطة في حينه لاختلفت برمجة المشاريع في حجمها ومراحل تنفيذها وتكاليفها، ولما تجاوزت الحكومة في انفاقها حدود قدرة الدولة اللبنانية على الاحتمال مالياً كما حصل فعلاً بدليل حجم الدين العام المتراكم وحجم عجز الموازنة. اما ما انفق على عودة المهجرين فكان كبيراً جداً نسبة للنتائج المحققة، مما ينم عن ان كثيراً من الهدر وقع في سياق التنفيذ». وختم قائلاً «وبحجة تدارك ما يسميه الرد اشتباكاً سياسياً من خلال المشاورات يبدو ان رئيس مجلس الوزراء مصر على التضحية بمبدأ الفصل بين السلطات، هذا المبدأ الذي تعرض للتآكل في عهد ترويكا الحكم ويراد له الآن ان يتبخر باشراك النواب في قرارات الحكومة تحت غطاء المشاورات والادهى اذا كانت هناك قرارات مضمرة يراد تغطيتها بما يسمى مشاورات».

كما رد زميل الرئيس الحص في «اللقاء الوطني» النائب بطرس حرب، على اوساط الحريري، فقال: «كان من الأجدى لو ان الرئيس الحريري رد شخصياً على الرئيس الحص لكان نخل هذا الرد في اطار الحوار السياسي المطلوب لمواكبة ما يجري في البلاد. اما التهجم الذي حصل على الرئيس الحص والقول بانه قد تخلى عن المعارضة البناءة، فيهمنا ان نلفت النظر الى اننا لم نعد نفهم مع الرئيس الحريري ما هي المعارضة، وكيف يصنف، وهو في الحكم. واكثر من ذلك، اذا كان القصد الذي رمى اليه الرئيس الحريري هو التشهير بكل ما لا يشاركه الراي ولا يوافق على مشاريعه ومخططاته وعلى سياسة الهدر المتبعة من قبل الحكومة وعلى انعدام التخطيط وعلى اغراق البلاد في الديون وعلى العجز المتمادي في الموازنة وعلى العجز الحقيقي الذي يفوق عملياً العجز الملحوظ في الموازنة والمعلن عنه بكثير، اذا كان المطلوب من الناس أن يسكتوا عن كل ذلك، وان يوافقوا على السياسة المتبعة منذ ست سنوات من وجود الرئيس الحريري على رأس الحكومة والفريق *المرافق له، اذا كانت هذه النعوت هي المعارضة الهدامة*. فنحن في هذه المعارضة».



الرئيس السوري حافظ الاسد لدى استقباله امس رئيس مجلس الدوما الروسي (ا.ف.ب)

دمشق تؤكد رغبتها في «تنشيط» علاقتها الثنائية مع موسكو

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات امس مع رئيس مجلس الدوما الروسي جينادي سيلزنيوف وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب(البرلمان) السوري حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة اضافة الى فيكتور جيجينتيدزه ، سفير روسيا في دمشق.

وكان سيلزنيوف قد اجرى في وقت سابق امس محادثات مماثلة مع نائب الرئيس عبد الحليم خدام حول سبل تعزيز التعاون الثنائي في جميع المجالات حيث اكد الجانبان الرغبة في تطوير العلاقات الثنائية.وابلغ خدام الصحافيين عقب اللقاء انه «منذ فترة نريد ان تنشط العلاقات بين البلدين وهذه الرغبة موجودة لدى موسكو ايضا ولا شك ان العلاقات بين البلدين تخدم الشعوب الروسية والشعب السوري وعملية السلام في المنطقة».

واشار الى أن تعزيز العلاقات لا علاقة له بالجمود الذي تعاني منه عملية السلام حاليا او قلق سورية من وصول العملية الى طريق مسدود وقال «الامر لا علاقة له بالتفاؤل او التشاؤم ويتعلق بالعلاقات بين البلدين والتي نحرص على تطويرها في كل الظروف». واعرب خدام عن سروره بلقاء المسؤول الروسي مشيرا الى انه تم بحث مجمل القضايا «بروح من الصداقة والحرص على تعميق وتعزيز اواصر التعاون بين البلدين». واضاف خدام «اعتقد انه ليس في العالم احد يتصور قيام سلام في المنطقة مع استمرار الاحتلال والعدوان».

الشرق الاوسط في أسواق بغداد... حيث تطول رحلة الانتظار

استمرار العقوبات يهدف إلى تدمير العقل العراقي

بغداد: من غيدا فخري

مهما يحصل او لا يحصل في اتفاق بغداد، فان قضية العقوبات وتاثيرها العميق على النسيج الاجتماعي تبقى القضية الرئيسية الأولى للشارع العراقي، ولعلها القضية الوحيدة التي لا تتأثر بشيء حتى في اوج الكلام عن احتمال وقوع ضربة عسكرية مدمرة.

ولا يستبعد عدد كبير من العراقيين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» ان تخلق الادارة الاميركية ظروفا جديدة تبرر استخدامها القوة ضد العراق، لكن مع ذلك فان ظروف معيشتهم اليومية القاسية تطغى على اي اهتمامات او مخاوف اخرى.

وتدل الصور الحية التي تعكسها ملامح الحياة اليومية في شوارع بغداد على حجم المعاناة التي تعيشها الأكثرية الساحقة من الشعب العراقي نتيجة استمرار الحصار الاقتصادي منذ 7 سنوات، لكن ثمة وجه آخر للقضية تعكسه نخبة صغيرة من التجار ورجال الأعمال في بغداد الذين يستفيدون من وجود هذه العقوبات او من استمرارها.

وفي سوق السراي القديم المعروف لأهل بغداد باسم «سوق الكتاب» مجموعة من الصور الحية الكثيرة التي تستوقف اي عابر سبيل. ورغم ان الانطباع الأول عن السوق يبدو عاديا، لكن يمكن استشفاف مشاهد غير مألوفة تدل على الوضع غير العادي الذي يمر به العراقيون.

امام المدخل القديم للسوق الذي بني خلال عهد الوالي حسين باشا في 1660 والذي رمم ثلاث مرات حفاظا على التراث الاسلامي العربي، يعرض احدهم كتابا على احد البائعين الذين يفرشون كتبهم القديمة على الأرصفة المتوفرة.

ويقول محمد علي عبد الله (42 عاما) الذي كان يرتدي بذلة سوداء مخططة تعكس شخصيته وبيئته وهو يسحب من حقيبته الكتاب الذي جاء لبيعه: «جئت لأبيع آخر كتاب املكه في مكتبتي وهو اعز كتاب علي» مشيرا بحزن واضح الى نسخة خاصة من القرآن الكريم التي يفحصها ابو أسامة البائع بدقة فائقة.

ويتابع محمد وهو ينتظر قرار ابو اسامة بشأن الكتاب: «لقد اضطررت الى بيع جزء كبير من ملابسي وملابس اطفالي من اجل تسديد حاجاتهم اليومية وتأمين معيشتي».

ويتدخل ابو اسامة في الحديث ليقول: «ان حوالي 90 في المائة من الكتب المعروضة عندي جاءت من منازل اصحابها» موضحا ان حاجة العراقيين الماسة لتسديد معيشتهم في ظل الاسعار المرتفعة للحاجات الأساسية والرواتب الضئيلة وغير الكافية تدفعهم الى بيع كل ما لديهم من اغراض واثاث منزلي حتى النوافذ والأبواب.

ويضيف ابو اسامة وهو محام ايضا «ان معظم منازل العراقيين اصبحت بدون اسرة» مشيرا الى ان اكثر من مائة شخص يعرضون كتبهم عليه يوميا من اجل الحصول على اموال تمكنهم من تأمين حاجاتهم ليومين او ثلاثة. اما محمد الذي لم يحصل على السعر المطلوب مقابل كتابه بعدما طلب 12 الف دينار ثمنا له، فقد اعاده الى حقيبته وتابع سيره في الممرات القديمة والأزقة التي تقود من سوق السراي الى شارع الرشيد.

ويضيف محمد الذي كان يتحدث عن تأثير العقوبات عليه وعلى اطفاله ان «الحصار الذي نعيشه هو العذاب الحقيقي المستمر للعقل العراقي».

ويشكو محمد من النقص في الغذاء الذي يعاني منه العراقيون نتيجة العقوبات المفروضة، معتبرا ان «الظروف الأساسية اللازمة لتنشيط العقل غير متوفرة بسبب هذا النقص الغذائي». ويتكلم محمد بحزن واسى عن عدم تمكنه من تأمين غذاء متوازن لأطفاله يشمل الفيتامينات والبروتينات الأساسية.

ومحمد ليس اسوأ الناس بما يتعلق بظروفه المالية، فهو يجني 10 آلاف دينار في الشهر (حوالي 8 دولارات اميركية) في حين أن معدل الراتب الشهري في العراق هو اربعة الاف دينار وهو سعر كيلو اللحم.

وفي الجانب الآخر من الشارع في سوق المستنصر لقطع «الأنتيك» وسط ضجة المحلات وحركة العبور الكثيفة تظهر صور اخرى حية تلخص قصص المأساة والمعاناة.

وسط الجموع يطالعك وجه جاسم محمد عباس البالغ من العمر 50 عاما وهو يحمل في جلبابه التقليدي قطعة صغيرة من السجاد الاحمر.

كانت تعابير وجه جاسم ووقع خطوته السريعة تدل على انه في حالة ياس بعد ان فشل في الوصول الى من يشتري منه سجادته.

توقف جاسم لحظة ليعبر بقلق عن اوضاعه الصعبة التي دفعته الى بيع كل ما لديه في منزله. ويقول جاسم الذي يطلب 15 الف دينار مقابل سجادته: «ليس لدي اي طعام ولذلك لجأت الى بيع كل قطعة اثاث في منزلي اعتبرها غير اساسية».

ويعرض جاسم سريعا لظروفه الصعبة التي جعلته يبيع جزءا كبيرا من ممتلكاته بما فيها سيارته «التاكسي» التي كانت تمثل مصدر رزقه المحدود.

وبينما راح جاسم يبحث عمن يشتري سجادته في سوق المستنصر لتأمين معيشته *اليومية* كان تجار آخرون في شارع العرسات الراقي يقطفون ثمار الأزمة من خلال توافد اعضاء لجنة الامم المتحدة وممثلي البعثات الاجنبية، والصحافيين على شراء بضائعهم من محلاتهم الراقية. ويتحدث بشار شبيب (38 عاما) صاحب محلات «بينتون» التي فتحت ابوابها في مركز تجاري جديد قبل شهر عن نوعية زبائنه فيقول ان «90 في المائة من زبائن المحل هم من الدبلوماسيين والصحافيين الذين يفضلون شراء ثيابهم من بغداد بسبب فرق العملة».

ويحرص بشار على تمييز نفسه عن هؤلاء الاجانب الذين هم في نظره «المستفيدون الحقيقيون الذين يتاجرون فيها ويستخدموننا كمصفاة» لكنه يعترف في الوقت نفسه بالاستفادة مما حصل «إلا ان هناك سلسلة ضرائب، وجمارك يجب ان اخضع اليها».

ويقول بشار الذي يملك استثمارات اخرى مثل مخازن تبريد وشركة مقاولات «ان هناك بالتأكيد طبقة غنية في العراق اضافة الى طبقة اخرى ظهرت قبل اكتشاف النفط». ويؤكد «ان هذه الطبقة من الأثرياء بدأت تتزايد اليوم نتيجة الاستثمار القوي في الحقل الزراعي والصناعي». وشدد على «ان الطبقة الوسطى اختفت الآن في العراق، فبينما وصلت شريحة معينة من الناس الى درجة الثراء اصبحت الغالبية في الحضيض بسبب الأزمة الأخيرة».

ويحرص بشار على القول بانه لا يفضل ان تبقى الحالة على ما هي عليه اليوم، مؤكدا انه لو تحسنت الأوضاع الاقتصادية ورفع الحصار لتمكن من جلب زبائن جدد. ويقول «انا لا استفيد من الوضع الحالي الذي يفرض علي تقديم تنزيلات كبيرة من لجل بيع البضاعة التي املكها» مضيفا انه «لو انخفضت قيمة الدولار بالنسبة للدينار لتحسنت الأوضاع العامة التي تؤثر بدورها على تجارة الملابس».

ويتساءل صاحب «بينتون» لماذا يلجأ مهندس مدني مثلي الى بيع الملابس لو كانت الأوضاع طبيعية؟ ويقول «انه لا يوجد اي عراقي مستفيد من استمرار الحصار». لكنه سرعان ما يتراجع التاجر عن موقفه ويقول ان «تجار النفط هم الذين لهم مصلحة في استمرار العقوبات وليس من مصلحتهم فك الحصار».

ويتحدث بشار عن تاثير العقوبات على الجميع بما فيهم التجار الكبار الذين لا يعانون من اوضاع اقتصادية فحسب بل يتمكنون من الانتعاش اقتصاديا بالرغم منها او بسببها، ويرى «ان الوضع ليس مريحا، فنحن مقهورون في الداخل مهما كانت اوضاعنا المادية لاننا نعيش في بلد غني ولو ان الظروف لم تسمح لنا بالاستفادة منه».

ويعتبر بشار ان رفع العقوبات ضروري لتطوير عمليه التجاري وتوسيع مشاريعه التجارية التي يطمح اليها، مشيرا الى ان اعادة ثقة الناس تعتمد على تحقيق استقرار اقتصادي حقيقي يعيد البنوك الدولية وينشط الحركة الاستثمارية. ويفكر بشار كأي تاجر طموح بزيادة محلاته في المستقبل مدركا انه في الوقت الحالي لم يفتح ابواب محلاته لـ22 مليون شخص انما لعدد يتراوح بين خمسين ومائة الف شخص فقط.

ويضيف ان زبائنه العراقيين هم من طبقة التجار وهم الوحيدون الذين يقتنون في العراق حسب قوله.

ويقول بشار: «احب المغامرة في العمل وهذه احدى مغامراتي بوجود محلات بينتون في بلد مثل العراق وفي مثل هذه الظروف هو تعبير واضح عن قدرة الانسان على تحقيق طموحاته مهما كانت الصعوبات».

جنبلاط وأرسلان يثيران حصة الجبل من التنمية ويرفضان التدخل في شؤون البيت الدرزي

بيروت: من بسام ضو

بعد انقضاء يومين على لقاء وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال أرسلان، في منزل الاخير في خلدة، بدأت تظهر النتائج السياسية للاجتماع المذكور بين الوزيرين اللبنانيين اللذين يمثلان موقعين مميزين داخل الطائفة الدرزية، واللذين يتوقف على اتفاقهما مصير شؤون عديدة، خصوصاً ما يتعلق بقضايا الدروز الداخلية، ابتداء من ملف الاوقاف والمؤسسات الدرزية، وموقع الدروز في هيكلية الادارة *اللبنانية، وانتهاء بملف مشيخة العقل* الذي خرج عن اطار الطائفة في كثير من الاحيان، بسبب ما تعتبره المصادر القريبة من الوزيرين اسلوباً خاطئاً انتهجه قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

ويكشف أحد المشاركين البارزين في لقاء جنبلاط ـ ارسلان، عن طبيعة المناقشات التي جرت، فيؤكد ان ملف مشيخة العقل كان احدى النقاط التي بحثت، ولم يكن النقطة الوحيدة، إذ جرى التركيز الموسع على وضع خطة لمعالجة شؤون مؤسسات الطائفة الدرزية، وخصوصاً «الاوقاف» والتحديث القانوني للمؤسسات بالاضافة الى البحث في الشؤون السياسية اللبنانية الراهنة بكل ابعادها، بما فيها المسألة الاقتصادية ـ المعيشية.

ويضيف المصدر نفسه ان المناقشة كانت مصوبة كلها باتجاه مستقبلي، لا باتجاه تقويم مراحل ماضية، وبالتالي فإن اجتماع خلدة حيث مقر الوزير ارسلان مكمل لاجتماع المختارة حيث مقر الوزير جنبلاط عندما قام الاول قبل حوالي الشهر بزيارة الثاني، ويوضح المصدر، أن نتائج هذه المناقشات ستتحول الى خطوات عملية داخل الطائفة الدرزية في المرحلة القريبة المقبلة، كما ستؤدي الى نوع جديد من العلاقات بين الطرفين، سيكون اكثر تركيزاً وتعاوناً وتنسيقاً في كل القضايا الوطنية والقومية التي تجمعهما، أما التمايز في الآراء السياسية، فيعتبره المصدر طبيعياً وضرورياً وحيوياً، ولا يضر ابداً بالعلاقة الودية بين جنبلاط وارسلان اللذين ينطلقان في الخطوط العريضة من ثوابت واحدة تؤكد وحدة لبنان وعروبته والعلاقة التحالفية مع سورية، كما تؤكد دور الطائفة الدرزية كطائفة اسلامية عربية لها دورها في لبنان.

ورداً على سؤال عما اذا كان هذا التعاون سيشمل كل التفاصيل افاد المصدر المطلع على تفاصيل لاجتماع الوزيرين ان تصريحاتهما بعد الاجتماع اكدت ان المسائل السياسية فيها تنوع في الآراء، وحرية في القرار، اما في المسائل الخاصة بالطائفة الدرزية فالتشاور والاتفاق وحصر شؤون الطائفة داخل الطائفة نفسها، اساس لكل قرار، وبغير ذلك، لن يكون هناك اي قرار يخص الطائفة الدرزية وليس مسموحاً لأحد بالتدخل في صناعة هذا القرار، مهما يكن موقعه في الساحة السياسية اللبنانية. سواء على المستوى الرسمي وغير الرسمي. ويشدد المصدر نفسه، على أن تعبير الوزيرين امام وسائل الاعلام عن التعاون التام في المسائل الدرزية خصوصاً، كان واضحاً وإن كان مختصراً.

من ناحية اخرى، اوضحت مصادر قريبة من الوزير وليد جنبلاط ان الاجتماع في خلدة، يكتسب طابعاً مستقبلياً مهماً، لكنه لا يعني ابداً استبعاد النواب الدروز الآخرين. وتقول هذه الاوساط انه جرى الاتصال بهؤلاء النواب قبل اللقاء وبعده، ووضعوا في الأجواء، وبالتالي فإن هذه الاجواء الوفاقية التامة ستمهد الى قرارات درزية مميزة تتعلق في المرحلة الاولى بالمؤسسات والقوانين، ولا سيما الاوقاف، كما تمهد في مرحلة لاحقة لانهاء ملف مشيخة العقل، لكن هذه الاوساط استبعدت في الوقت الحاضر ان يحسم ملف مشيخة العقل. وفضلت عدم الحديث عنه، وقالت: «إن هذا الموضوع يحتاج الى درس اضافي، وكل شيء في وقته» وعندما سئلت هذه الاوساط عن الترجمة السياسية في الامور العامة غير الدرزية، اكدت «ان جو التعاون سيتبلور، في ميدان استكمال عودة المهجرين، والانتخابات البلدية، وسنتعامل مع كل استحقاق وفقاً لطبيعته». يذكر ان اجتماع جنبلاط ـ أرسلان في خلدة، حضره معهما، الوزير أكرم شهيب، والنائب مروان حمادة، وجاء بعد أيام قليلة على زيارة الشيخ غيث الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، غير ان اجتماع خلدة كان متفقاً عليه قبل ذلك. وقد لخصت اوساط الطرفين ابرز النقاط التي جرى التركيز عليها في هذا الاجتماع وهي:

1) التأكيد على جمع الشمل ووحدة الصف الدرزي.

2) التشديد على أن التشاور والوفاق هو اساس كل قرار يخص الشؤون الداخلية للطائفة الدرزية.

3) التوافق التام على رفض تدخل اية جهة سياسية لبنانية في الشؤون الداخلية للطائفة الدرزية، والالتزام بهذه النقطة التزاماً ثابتاً.

4) العمل الجاد والمتواصل لاستعادة حقوق الطائفة الدرزية في الادارات العامة والوظائف، ورفض كل اشكال ومحاولات التهميش.

5) التنسيق الدائم بين الطرفين في كل المفاصل الهامة.

6) الاهتمام الدقيق بموضوع الاوقاف الدرزية لإصلاح وضعها القانوني والاداري بهدف الحفاظ على اموال الاوقاف التي هي اموال عامة للدروز، «وخاصة لفقراء الدروز»، كما قال الوزير وليد جنبلاط.

7) الاهتمام بالقضايا الانمائية في الجبل، والمطالبة بإعادة النظر بحصته من التنمية حيث توجد فيه مناطق كثيرة محرومة فعلياً.

تدريبات إسرائيلية لمواجهة عمليات المقاومة اللبنانية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان تحركاتها في مواجهة الهجمات التي يشنها مقاتلو «حزب الله» ضد وحداتها في المنطقة اللبنانية المحتلة والتي ارتفعت وتيرتها امس عبر خمس عمليات صباحية.

فقد هاجم مقاتلو الحزب الساعة الساسة من صباح امس موقع الدبشة الاسرائيلي المطل على مدينة النبطية وقصفوا محيطه، وبعد خمس دقائق هاجمت مجموعة اخرى قوة اسرائيلية في محيط موقع بئر كلاب في حين كانت مجموعة ثالثة تهاجم الموقع نفسه. واعلن الحزب ان الهجوم ادى الى تدمير دشم الموقع الرئيسية من الجهة الجنوبية الغربية. وعند السادسة والربع هاجمت عناصر الحزب موقع سجد الاسرائيلي في اقليم التفاح، كذلك هاجموا ايضاً قوة اسرائيلية في محيط موقع كسارة العروش. وكثفت الطائرات الحربية الاسرائيلية غاراتها الوهمية على علو منخفض فوق قرى الجنوب فوق النبطية واقليم التفاح.

وعمدت وحدات الجيش الاسرائيلي المنتشرة في المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني الى اجراء تدريبات عسكرية خلال الاسبوع الماضي. وشملت هذه التدريبات التي اشارت اليها الاذاعة الاسرائيلية تنفيذ هجمات وهمية ضد دوريات ومواقع ثابتة للجيش الاسرائيلي شبيهة الى حد بعيد بالهجمات التي ينفذها مقاتلو «حزب الله» ضد المواقع الاسرائيلية. وقالت الاذاعة ان ضباطاً برتب عالية اشرفوا على توجيه العناصر واعطاء الارشادات لهم اثناء هذه التدريبات.

موجز

لبنان يتصل بمغتربيه عبر شبكة الإنترنت

● اعلن مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» في لبنان رفيق شلالا، أن وزارة الاعلام تولي الشأن الاعلامي الاغترابي اهمية بالغة، وهي اقامت منذ سنوات جسور اتصال مع عدد من المؤسسات الاعلامية في دول الاغتراب، اضافة الى اهتمامها بالاعلاميين في هذه الدول.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شلالا اوضح خلال لقاء إعلامي جمعه مع عدد من المشاركين في اللقاء الاغترابي الاول، ان الهدف من استحداث صفحة خاصة بـ «الوكالة الوطنية للاعلام» على شبكة «الانترنت» منذ شهر فبراير (شباط) 1997 كان ايصال اخبار لبنان المقيم الى لبنان المغترب، لضمان وصل ما انقطع بين اللبنانيين المقيمين واقربائهم واصدقائهم المنتشرين في دول العالم، وذلك على العنوان الآتي: - http://www. nna - leb. gou. lb

واشار شلالا الى ان البريد الالكتروني (EMAIL) الخاص بالوكالة وعنوانه: - nna - leb @ nna - leb. gou. lb يحمل الى الوكالة اسبوعياً الكثير من الرسائل من المغتربين اللبنانيين او من الاندية والجمعيات التي ينتمون اليها.

دعوة لتعزيز السلطة القضائية في لبنان

● اشاد رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية اللبنانية النائب ميشال موسى بـ «التحرك الذي قام به قضاة لبنان تأييداً لمواقف مجلس القضاء الاعلى الداعي الى تعزيز القضاء، واستقلاليته ورفع التدخلات السياسية عنه».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن موسى قوله أمس «ان دعم هذا الموقف هو أمر محق» داعياً «الجميع الى التجاوب معه تعزيزاً للسلطة القضائية حتى تبقى صمام الأمان لقيام دولة القانون والعدالة».

السبع يسحب مشروع تنظيم البث التلفزيوني

● طلب وزير الاعلام اللبناني باسم السبع من الامانة العامة لمجلس الوزراء، سحب مشروع تنظيم هيئة البث التلفزيوني والاذاعي عن جدول اعمال الجلسة المقبلة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السبع قوله امس «ان المناخ الاعلامي السائد يحاول ان يستدرج هذا الملف مجدداً الى التجاذبات السياسية وقد رأيت بعد التشاور مع بعض المعنيين في القطاع الاعلامي اعطاء متسع من الوقت قبل طرح المشروع على جدول اعمال مجلس الوزراء، وتأجيل البت فيه الى جلسة لاحقة قبل النصف الثاني من مارس (آذار) المقبل».

تهريب البشر المورد المالي الوحيد

ديرمي الألبانية أحد عشرات الجراح في جسد البلاد المنهكة

ديرمي (البانيا): من جيمس دريك *

في مدينة ديرمي الألبانية، الواقعة على الساحل الجنوبي، ينشغل الناس في تزجية الوقت على غير هدى. فالمسنون يجلسون على دكك الشاطئ المهدمة يلعبون الشطرنج. وآخرون يعيدون قراءة رسائل الشباب المهاجر، الباحث عن عمل ما في الخارج بعد انهيار شركات الاستثمار المالي العام الماضي الذي قضى على الآف العوائل بالعوز.

وتفيد مصادر صندوق النقد الدولي ان العمال المهاجرين (تهريبا) يرسلون الى الوطن نحو مليون دولار يوميا. ويعترف عمدة مدينة ديرمي بقوله: «نحن نقتات على ما يرسله الشباب لنا من الخارج». ويضيف العمدة، ويدعى إسلام كاني: «لولا الشباب لهلكنا».

حين توقفت اكبر شركات الاستثمار المالي، وتدعى «فيفا هولدنج» عن دفع الفوائد المالية للمودعين في 15 فبراير (شباط) 1997، فانها اطلقت بذلك ردود افعال متلاحقة ومتصاعدة. فالمستثمرون الساخطون نزلوا الى الشوارع، ونهبوا ترسانات الحكومة، واغرقوا جل البلاد في الفوضى. وبعد عام من ذلك، استطاعت الحكومة التي يتزعمها رئيس الوزراء الاشتراكي فاتوس نانو، ان تحسن الوضع الأمني، لكن المشاكل الاقتصادية بقيت قائمة بكل حدتها.

ويقول زيف بريس، المسؤول في مكتب الاحصاء الحكومي: «لاحظنا أن العمال المهاجرين من قرى الجنوب لم يستثمروا مدخراتهم لزيادة المواشي او في اي مجال تجاري أو انتاجي آخر. عوضا عن ذلك راحوا يشترون القوارب لتهريب البشر الى البلدان الأخرى».

ورغم ان نحو 85 الف الباني وجدوا لهم عملا ما هامشيا أو مؤقتا في ايطاليا، التي تبعد مسافة 50 ميلا عبر مياه البحر الادرياتيكي، فان المشكلة الحقيقية، كما يقول مسؤولون غربيون، تتعلق باولئك الذين ذهبوا ابعد من ذلك، وهم يبلغون ثلاثة اضعاف العمال المهاجرين في ايطاليا عددا. ويقول السفير الايطالي في البانيا، باولو فوريستي: «اغلب الألبان الذين يمرون بقوات خفر السواحل الايطالية في عرض البحر يمرون ببلادنا مرورا عابرا، فهي لهم مجرد محطة عبور». ويضيف ان ايطاليا عضو في اتفاقية شينغن، التي تلغي الحدود العملية بين معظم دول الاتحاد الأوروبي.

وابتغاء الحد من الهجرة غير الشرعية، زودت الحكومة الايطالية المسؤولين الألبان بطائرات هليكوبتر وزوارق بخارية حديثة وسريعة. ومن اجل اقناع الألبان بالبقاء في بلادهم بدلا من التفكير في الهجرة تهريبا، فقد عملت ايطاليا مع حكومات ومنظمات غوث عديدة على تقديم معونات سخية وقروض ميسرة لألبانيا. وهناك علائم على أن هذه التدابير تفعل فعلها.

ويقدر عدد الألبان الساعين لعبور البحر بنحو 5 آلاف اسبوعيا، لكن العدد هبط الى 500، اي الى عشر ما كان عليه في ذروة الصيف الماضي. ومع ذلك فان المهربين لن يفتقروا الى «مستثمرين» جدد في المستقبل القريب. ذلك ان اعدادا متزايدة من اللاجئين المعوزين (لأسباب اقتصادية) من العالم الثالث يتوجهون الى البانيا كنقطة وثوب الى حياة أيسر في اوروبا. فاكراد تركيا، وتاميل سري لانكا، وفيتناميون ايضا، وجدوا ضالتهم المنشودة في البانيا التي تفتح حدودها لكل قادم دون تقييدات تأشيرة الدخول، وتتوافر على شبكات مهربين ذات صلاة واسعة مع الخارج.

ويقول مولسي ماني مدير شرطة ميناء فلورا: «عادة يدفع هؤلاء نصف اجور التهريب وهم في بلادهم. وبعد ذلك يركبون الطائرة، وتستقبلهم شبكات خاصة في مطار تيرانا، ثم ينقلون الى مدن الساحل حيث يدفعون بقية المبلغ المعلوم على متن سفن التهريب». وهناك مقاولون اساسيون ومقاولون ثانويون في اعمال نقل وتهريب اللاجئين. ويقول مولسي: «حين نضبط قاربا لتهريب اللاجئين فاننا نصادره».

لكن عشرات القوارب الجديدة تدخل السوق بعد ذلك». ويقول عمدة ديرمي: «المشكلة تشبه مكافحة المخدرات. فالأرباح هنا هائلة، ولكل ثمنه. ولا احد يفضل ممارسة مهنة شريفة».

بالطبع يمكن تغيير هذه الأوضاع. ذلك ان سواحل ديرمي التي تشكل جزءا من «الريفيرا الالبانية» يمكن ان تتحول الى صدارة القطاعات الناهضة اقتصاديا. ومثلا، فان واشنطن ضخت نحو 240 مليون دولار لبناء شبكات تصريف المياه وتعبيد الشوارع، والسعي لجذب السياح الغربيين. ومع ذلك لم يتحقق الكثير في هذا المجال حتى الآن. ويتبجح احد المستثمرين من سكان ديرمي بكيف انه خدع الحكومة الالبانية فاخذ منها قرضا لتحويل منزله الى «نزل سياحي»، فاستثمره في زوارق التهريب.

وهناك بوادر على ان تسامح دول العالم مع البانيا في سبيله الى النضوب ازاء حال «الدفع دون عطاء» السائد في البانيا والذي يهدد الكثير من الأموال والمعونات والمبادرات لاجل اعادة البناء. وحين تولى الحزب الاشتراكي السلطة أواخر يونيو (حزيران) الماضي بعد انهيار الشركات المالية، حذرت السفارات الغربية الحكومة الجديدة من مغبة طي سجادة المعونات وسحبها من تحت اقدامها. اما الآن فان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وضعا ضرب قطاع التهريب شرطا لأي عون آخر. ويبقى أن ننتظر لنرى ما ان كانت عصا التهديدات هذه كافية للردع بدلا من الجزرة.

ويتحسر ماني قائلا «ما يزال الناس على اعتقادهم ان لا ضرورة للعمل من جانبهم». ويشير الى حقول البرتقال وصفوف اشجار الزيتون المهجورة وهي مثقلة بالثمار وينخرها السوس او يصيبها العفن دون ان يقطفها أحد. ويقول ان ديرمي «تشبه شركة احتيال مالية واحدة كبيرة».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

مهددا بإقالة ثلاثة وزراء

يلتسين يغادر اجتماعا حكوميا فجأة مثيرا تكهنات

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الرئيس الروسي غادر امس اجتماع الحكومة فجاة ودون ابداء اسباب. وقد غادر الرئيس الروسي الاجتماع بصورة مفاجئة اثناء فترة راحة وتوجه الى الكرملين. واكد متحدث باسم الكرملين مغادرة يلتسين الجلسة، ولم يتضح على الفور ما اذا كان الرئيس الروسي سيعود مرة اخرى الى الاجتماع. وقالت بعض مصادر الكرملين ان يلتسين كان غير راض عن سير الاجتماع الذي دعي لتقييم السياسة الاقتصادية للحكومة وادائها العام الماضي.

وعلى الفور انخفضت اسعار السندات الحكومية والاسهم عقب ذيوع مغادرة يلتسين للاجتماع. ويذكر ان الاسواق المالية حساسة بشكل خاص لتحركات الرئيس الروسي (67 عاما) بسبب حالته الصحية منذ ان اجرى جراحة في القلب عام 1996.

وكان من المتوقع على نطاق واسع ان يعلق يلتسين في ختام الاجتماع وربما يعلن اقالة عدد من الوزراء في اطار تعديل حكومي محدود. وذكرت مصادر الكرملين ان عددا من مستشاريه طلبوا منه التوجه الى مقر الاجتماع الذي عقد في مقر الحكومة في قلب موسكو الذي يطلق عليه اسم «البيت الابيض» قبل ان يبدأ الاجتماع بفترة قليلة، واقنعوه بتخفيف خططه لاقالة عدد من الوزراء. وقالت المصادر ان يلتسين غادر الاجتماع الحكومي الموسع ليفكر في الموقف. واضافوا ان الرئيس الروسي قد يمضي قدما في خطط التعديل الحكومي. وقال يلتسين في مستهل الاجتماع الحكومي الذي نقله التلفزيون: «لا نستطيع ان نرجئ اي شيء من العام الحالي الى عام 1999. سيكون توجهنا متشددا اليوم. لقد اجرينا تحليلا واذا خلص هذا الامتحان الى نفس النتائج فقد لا يجد ثلاثة وزراء انفسهم في قائمة الحكومة بانتهاء هذا الاجتماع».

لكن يلتسين لم يحدد الوزراء الذين يمكن ان تتم اقالتهم. وقال في الاجتماع: «سنعد حصيلة لعام 1997 مع تحديد المذنبين الحقيقيين والمسؤولين الفعليين وسنرى عمليا الذين لم يقوموا بمهامهم». وقد تحدث الرئيس الروسي حوالى 10 دقائق واقفا وبدون صعوبات ظاهرة. وساد بعد اعلان احتمال اقالة ثلاثة وزراء صمت مطبق.

وتحدث بعد ذلك فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الذي قال لاعضاء حكومته المشاركين في الاجتماع ان مهمتهم الاساسية هي «الخروج بميزانية راسخة لعام 1998». ويذكر ان البرلمان الروسي رفض الاسبوع الماضي تعديلات الحكومة على مشروع الميزانية هذا. واعترف رئيس الوزراء الروسي بأخطاء الحكومة وتقصيرها في تنفيذ المهام التي حددها الرئيس يلتسين.

وقال تشيرنوميردين في الخطاب الذي بثه التلفزيون مباشرة: «علي أن اعتذر. الحكومة قبل كل شيء مذنبة ومن غيرها يمكن ان يكون كذلك؟ اعترف بذلك وعلى الحكومة ان تقر باخطائها».

وقال رئيس الوزراء بعد ان تحدث يلتسين عن احتمال إقالة بعض الوزراء: «علينا ان نرى لماذا لم ننجح وما الذي فشل».

وقال تشيرنوميردين ان 19 وزيرا ومسؤولا اقيلوا العام الماضي لكنه اضاف: «للأسف فإن العادات السيئة ما زالت موجودة». وقال ان من الضروري زيادة دور ومسؤوليات الوزراء بصفتهم منفذي سياسة الرئيس يلتسين. واضاف في خطابه الذي استغرق ساعة: «نحتاج الى رجال دولة وليس الى منفذين تقنيين».

وشدد على ان خط التقشف الحالي سيستمر ودعا لتبني ميزانية 1998 قبل مطلع مارس (آذار) المقبل. ويرفض النواب ضغط النفقات بمقدار 27,9 مليار روبل (4,6 مليار دولار) الذي تريده الحكومة. وحول الاصلاحات دعا تشيرنوميردين الى الاعتماد النهائي العام الحالي لقانون ضريبي جديد تجري مناقشته منذ اشهر عدة في البرلمان الهيئة «التي يجب تعلم المناقشة معها» على حد قوله. ويعتبر المستثمرون والحكومة تبني القانون الذي يفترض ان يخفف الضرائب حاسما.

وترددت شائعات طوال ايام في موسكو عن تعديل حكومي وشيك. لكن من المتوقع ان يحتفظ وزراء بارزون مرتبطون بسياسة الاصلاح - مثل اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف نائبي رئيس الوزراء - بمناصبهم. وتحدثت تقارير عن استياء من اداء ياكوف اوريشنسون نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد. وقالت تقارير اخرى ان الخطر يتهدد ايضا رئيس هيئة الضرائب المكلف مهمة رفع عائدات الدولة الضريبية.

وظهر في الفيلم التلفزيوني يلتسين وهو يتحدث الى تشرنوميردين قبل رفع الجلسة لفترة راحة قصيرة. وظهر من حركاته ولفتاته انه يبلغ رئيس الوزراء عزمه على مغادرة الاجتماع. وكان هذا الاجتماع قد ارجىء اكثر من مرة ووصف بانه «الفرصة الاخيرة امام الحكومة لشرح سياساتها خلال العام المنصرم» منذ ان اجرى يلتسين تعديلا حكوميا وضم شبانا اصلاحيين جددا الى فريقه للاسراع بإصلاحات السوق.

وقال يلتسين في خطاب حالة الاتحاد السنوي الذي القاه امام البرلمان الشهر الماضي انه سيجري تعديلا حكوميا جديدا اذا فشلت الحكومة مرة أخرى في تحقيق نمو اقتصادي قوي. ولكن، في وقت لاحق أمس، قال الكرملين ان الرئيس الروسي قد لا يتخذ اي قرارات فورية بشأن التعديل الوزاري المذكور. ونقل متحدث باسم الكرملين عن السكرتير الصحافي للرئيس الروسي قوله: «من المحتمل الا تتخذ قرارات بشأن التغيير اليوم».

يلتسين يستمع إلى رئيس وزرائه تشيرنوميردين قبيل مغادرته المفاجئة اجتماع الحكومة أمس (أ ب)

مقاطعة ساكسونيا السفلى عين العاصفة

انتخابات محلية قد تحدد مستقبل ألمانيا السياسي

هانوفر - أ ف ب: تشهد مقاطعة ساكسونيا السفلى في وسط المانيا يوم الاحد المقبل انتخابات محلية قد يكون من شانها تقرير مستقبل البلد الاوروبي الاقوى الذي يشكل واحدا من ابرز القوى الاقتصادية في العالم.

وترتدي هذه الانتخابات اهميتها هذه باعتبارها تتعدى الاطار المحلي لتشكل معركة ليس بين الاجتماعي الديمقراطي جيرهارد شرودر وبين المستشار المسيحي الديمقراطي هيلموت كول فحسب، بل ايضا بين شرودر وزعيم حزبه اوسكار لافونتين. وهذه الانتخابات التي تعنى 5,9 مليون ناخب فقط كان يمكن لها ان تكون انتخابات اقل من عادية. فهي مجرد امتحان لرئيس حكومة مقاطعة ساكسونيا السفلى شرودر للبقاء في مقعده كوزير - رئيس (رئيس حكومة المقاطعة) وللاحتفاظ بالغالبية المطلقة من المقاعد في البرلمان المحلي لكي يتفادى الاضطرار الى تكرار تجربة لم تكن ناجحة في الائتلاف مع حزب الخضر بين عامي 1990 و,1994 والمعادلة في هذه الحدود تبقى معادلة بسيطة. فشرودر يتقدم في استطلاعات الرأي (45,5 في المائة مقابل 44,3 في المائة عام 1994) على كريستيان فولف خصمه الشاب الذي دفعه هيلموت كول الى الحلبة والذي لا تتخطى نسبة التأييد له في استطلاعات الرأي 36 في المائة مقابل 36,4 في المائة نالها عام 1994.

والعنصر المجهول الوحيد في هذه المعادلة هو ما اذا كان الحزب الليبرالي، شريك الحزب الديمقراطي المسيحي في الحكومة الاتحادية، سيتخطى عتبة الخمسة في المائة التي تخول له دخول برلمان المقاطعة، علما انه لم يحظ في الانتخابات الاخيرة الا بـ4,4 في المائة. والتحدي في هذا المجال هائل بالنسبة الى الليبراليين، ليس فقط لأن نجاحهم سيحول دون حصول الاجتماعيين الديمقراطيين على الغالبية المطلقة في البرلمان، بل لأنه سيحد قليلا من تراجعهم الشامل الذي انعكس غيابا لهم في برلمانات 12 من المقاطعات الالمانية الـ16.

لكن هذه المعادلة المحلية البسيطة باتت ذات بعد وطني، لسببين: اولهما ان استطلاعات الرأي تظهر ان جيرهارد شرودر (53 عاما) اصبح السياسي الالماني الاكثر شعبية. والثاني ان هذا الاخير اعلن على الملأ وفي وقت مبكر طموحه لوضع حد لحكم كول المستمر بلا انقطاع منذ 16 عاما. وعلى الفور ادرك كول، الذي لا تعوزه الحنكة السياسية والخبرة الانتخابية، حجم التحدي الذي يشكله هذا الخصم الاجتماعي الديمقراطي الذي يتقدم عليه بفارق كبير في جميع استطلاعات الرأي. ولذلك فهو لا يخفي رغبته في ان يرشح الاجتماعيون الديمقراطيون للمستشارية رئيسهم الحالي لافونتين، لأن هذا الاخير - ولو انه نجح في لم صفوف حزب مزقته النزاعات الداخلية - يمكن ان يكون خصما سهلا لكول الذي سبق ان هزمه في انتخابات عام 1990.

الا ان شرودر هو من حدد شروط اللعبة ورفع سقف التحدي عاليا، عندما اعلن انه سينسحب من السباق الى منصب المستشار اذا حصل في مقاطعته يوم الاحد على نسبة تقل بنقطتين عما ناله عام 1994، علما ان حزبه الاجتماعي الديمقراطي مني بخسائر تفوق 4 نقاط في جميع الانتخابات المحلية الاخيرة.

ولابعاد شرودر - الطفل المدلل لدى وسائل الاعلام - من السباق الى المستشارية، القى كول بثقله في الحملة الانتخابية لكريستيان فولف، ووقف الى جانبه في 9 مهرجانات انتخابية على الاقل. ولأن المعركة باتت معركة على السلطة في بون وليس فقط في ساكسونيا السفلى، أضطر لافونتين الى اعلان تضامنه الكامل مع شرودر وظهر الى جانبه ايضا في كثير من المناسبات. ويدرك لافونتين ان نتيجة فرز الاصوات مساء الاحد قد تضعه امام سؤال ملح لا بد له من الاجابة عنه خصوصا وهو الذي ارتدى منذ مدة لبوس الزعيم الموحد للاجتماعيين الديمقراطيين. والسؤال هو: في حال حقق شرودر فوزا ساحقا، كيف يمكن اقناع المحازبين بعدم تسميته مرشحا لمنصب المستشار وهو يملك افضل الحظوظ لتجنيب الحزب خامس هزيمة له امام كول؟

في المقابل، يتعين على شرودر خوض صراع حاد مع لافونتين، اذا نال نسبة من الاصوات مساوية لتلك التي نالها عام 1994 او حتى اقل منها بقليل. وقد تمكن شرودر اول من امس من تسجيل نقطة في النقاش الداخلي في الحزب الاجتماعي الديمقراطي، عندما اجبر القيادة على اتخاذ قرار بتسمية مرشح الحزب الى منصب المستشار غداة انتخابات المقاطعة اي في الثاني من مارس، علما ان لافونتين كان يفضل الانتظار حتى السادس عشر منه.

حرب دبلوماسية بين سراييفو وزغرب وواشنطن تطلب توضيحات من تودجمان

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن وليام مونتجمري السفير الأميركي في زغرب ان بلاده ستطلب توضيحات اضافية من الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان، بسبب تصريحاته في المؤتمر العام الرابع لحزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي السبت الماضي.

وقال مونتجمري ان هذه التصريحات «تعيد الوضع في المنطقة الى الوراء وتؤخر عودة كرواتيا الى المجتمع الغربي».

في الوقت نفسه بدأت العلاقات تتأزم بين سراييفو وزغرب بسبب التصريحات التي ادلى بها تودجمان، والتي اعتبرها زعماء سراييفو دليلا على ان تودجمان لم يتراجع عن اطماعه في تقسيم البوسنة وضم بعض مناطقها الى كرواتيا لاستكمال مخطط انشاء كرواتيا الكبرى. ويعتبر المراقبون هذه الفترة من اخطر المراحل التي تواجه المنطقة بعد سنتين من توقيع اتفاق دايتون للسلام وكأنها تعيد الوضع الى الفترة التي بدأ فيها القتال بين المسلمين والكروات في البوسنة. ذلك ان تودجمان لم يخف في تصريحاته ان كرواتيا ما زالت تفكر في ضم اجزاء من البوسنة وفتح طريق دولية تصل شمال كرواتيا بجنوبها عبر اراضي البوسنة، التي اعتبرها تودجمان جزءا تاريخيا من الأراضي الكرواتية، وان كرواتيا تريد العودة الى هذه المناطق، وهي مسقط رأس احد ملوك الكروات. كما ان توجيه الاتهامات الى زعماء المسلمين في البوسنة فسره المراقبون على ان تودجمان يريد تبرير موقفه الحالي في البوسنة حين اتهمهم بأنهم ارادوا، بالاتفاق مع الصرب، تقسيم البوسنة الى جزءين لانشاء دولة اسلامية فيها.

وهذا ما حدا بالمندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب ونائبه جاك كلاين للاسراع بزيارة زغرب والاجتماع مع الرئيس الكرواتي ليوضح لهم الموقف الكرواتي الجديد الذي اعتبراه السبب في تصلب كروات البوسنة في تطبيق اتفاق دايتون. وطلبا من تودجمان ان يغير عمد بعض المدن في الهرسك الذين يرفضون عودة اللاجئين البوسنيين الى هذه المدن. وظهرت ردود الفعل بين صفوف المعارضة الكرواتية مشابهة تماما لموقف سراييفو حيث ندد عدد من زعمائها بتصريحات تودجمان واعتبروها تدخلا في شؤون دولة مجاورة مستقلة. وقال اغلبيتهم ان سياسة تودجمان «ادت الى عزلة دولية تعيشها كرواتيا اليوم». وطالبوه بالتراجع عن سياسته الحالية وتنفيذ الوعود التي اخذتها كرواتيا على عاتقها في دايتون.

محكمة يابانية تؤكد حق رئيس الوزراء في التدخين

طوكيو - رويترز: وقف القضاء الياباني امس في صف رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ورفض الدعوى المقامة عليه من جانب 5 من مناهضي التدخين قالوا فيها ان تدخين رئيس الحكومة اليابانية يمثل «انتهاكا لدستور البلاد».

وطالبت الدعوى القضائية التي تقدم بها الخمسة الى محكمة جزئية في ناغويا على بعد نحو 160 كيلومترا من العاصمة طوكيو بتعويض قدره 50 الف ين (390 دولارا) واجبار هاشيموتو على الاقلاع عن التدخين مادام يرأس الحكومة. وقال تاسوكي ايندادا رئيس محكمة ناغويا الجزئية: «على الرغم من انه متفق عليه ان التدخين ضار بالصحة، فإن حق الراشدين في التدخين مشروع والمدعى عليه كمواطن ليس مرغما على الاقلاع عن التدخين رغم شغله منصب رئيس الوزراء».

وجاء في رد هاشيموتو على الدعوى المقامة ضده انه منذ تولى رئاسة الحكومة زادت عائدات الحكومة المركزية والحكومات المحلية من الضرائب المفروضة على السجائر.

وقال هاشيموتو مشددا على حقه في التدخين دون الاضرار بالدولة: «سأدخن قدر ما اطيق مع مراقبة حالتي الصحية وفي الوقت نفسه سأتفادى تحميل ميزانية التأمين الصحي اي اعباء».

استئناف مشاورات مانيلا والثوار المسلمين

ماراوي (الفلبين) - وكالات الأنباء: استؤنفت امس في ماراوي في جزيرة ميندناو (جنوب) المحادثات التمهيدية بين حكومة مانيلا وجبهة مورو الاسلامية للتحرير تحضيرا لبدء مفاوضات السلام في جنوب الفلبين.

وبدأ الفريقان التقنيان برئاسة الجنرال جوسلان تزارينو للفريق الحكومي ورئاسة المحامي عمر اوميارت لجبهة مورو الاسلامية صباحا محادثاتهما في مباني حرم جامعة ماراوي. ولم يدل اي من الفريقين بتصريحات للصحافيين الذين منعوا من دخول مكان الاجتماعات التي ستستمر 3 أيام.

وكانت مصادر جبهة مورو الاسلامية قد ذكرت ان المفاوضات التمهيدية التي ستجرى الاسبوع الحالي ستتمحور بشكل رئيسي حول مطلبها بتحديد المناطق التي تسيطر عليها. وتطالب الجبهة باعتراف رسمي بأراضيها، وهذه هي مخيمات التدريب الثلاثة والثلاثون التابعة لها في ميندناو ومحيطها والتي تريد ان تطبق فيها الشريعة الاسلامية.

وتشترط الجبهة الحصول على هذا الاعتراف الرسمي باراضيها لتلتزم التزاما كاملا باتفاق وقف اطلاق النار الموقع مع مانيلا عام 1997.

وذكر رئيس العمليات العسكرية في جبهة مورو الاسلامية محمد مراد ان الجبهة ستقدم خلال الاجتماعات احتجاجا الى سلطات مانيلا بشأن عدم احترام تعهدها بانسحاب القوات الحكومية من منطقة شعاعها خمسة كيلومترات حول ابو بكر احد مخيمات الجبهة الرئيسية.

يذكر ان جبهة مورو الاسلامية للتحرير لم تنضم الى اتفاق اول ابرم في نهاية 1996 بين مانيلا وجبهة مورو للتحرير الوطني الحركة الاستقلالية الرئيسية للمسلمين الفلبينيين لإنهاء حرب استمرت 25 عاما في جنوب البلاد.

خمس خطوات أميركية مطلوبة تجاه كوبا

بيتر حكيم *

تتغير كوبا باستمرار رغم جهود فيديل كاسترو لمنع حدوث ذلك، او ابطاء حركته على الأقل. وبالكشف عن اعداد المطالبين بالتغيير في كوبا وتعبيرهم عن الرغبة في ذلك تكون زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للجزيرة الشهر الماضي عاملاً رئيسياً في تسريع خطى التغيير هناك.

هناك أسباب أخرى يتوقع ان تدفع موجة التغيير الى الامام، فبمرور الزمن تراجعت مقدرة كاسترو على فرض ارادته على البلاد، كما ان المتغيرات الاقتصادية المفروضة على الحكومة ادت الى المزيد من التغييرات ليس في المجال الاقتصادي فقط وانما في الجانب السياسي وكذلك بالاضافة الى مجال العلاقات الاجتماعية. وبينما يحدث ذلك تمسك الحكومة الاميركية انفاسها متمنية ان تنتهي كل الجهود التي تبذلها الكنيسة الكاثوليكية الى نتائج ايجابية.

ويظل الهدف الرئيسي المعلن والاكثر قبولاً هو التحول السلمي في كوبا الى نظام حكم ديمقراطي، غير ان ادارة الرئيس كلينتون لم تفعل اي شيء ليستحق هذا الهدف بسبب تخوف الكونجرس وعرقلته للمساعي في هذا الاتجاه. وفي واقع الأمر، فان السلبية يمكن ان تزيد من فرص العنف والتحول المضطرب، وهذا بالطبع اسوأ وضع لان الولايات المتحدة بامكانها ان تفعل الكثير.

اولاً: يمكننا المساعدة في رفع الازمة الانسانية في كوبا، فالاقتصاد في حالة يرثى لها والسكان يعيشون تحت وطأة المعاناة المستمرة بسبب نقص الاغذية والادوية في المستشفيات. ولا يمكن توجيه اللوم للولايات المتحدة في ذلك، غير ان بامكانها ان تفعل الكثير للمساعدة في تخفيف حدة هذه الاوضاع.

والمعروف ان السيناتور الجمهوري جاك هولمز والمؤسسة الكوبية ـ الاميركية الوطنية ـ ألد أعداء كاسترو ـ اعترف بان هناك حاجة حقيقية للمساعدة الانسانية في كوبا. ويذكر ان الاميركيين من اصل كوبي والذين يعيشون في الولايات المتحدة يرسلون سنوياً مئات الملايين من الدولارات لأسرهم داخل الجزيرة.

البابا يوحنا بولس الثاني اشار بوضوح كذلك الى الحاجة الماسة لكوبا للأغذية والمساعدات الانسانية، كما طلبت الكنيسة الكاثوليكية من الادارة الاميركية المصادقة على وصول رحلات جوية لنقل الامدادات الطبية من ميامي الى هافانا.

ولا شك مطلقاً في وجود سبيل لتجاوز العقبات السياسية للمساعدة في انهاء معاناة الكوبيين.

ثانياً: ينبغي على الولايات المتحدة التفاوض مع كوبا بغرض التوصل الى اتفاقيات مشتركة حول القضايا ذات الصلة بمصالح الدولتين. فاتفاقية عام 1995 الخاصة بتنظيم الهجرة الكوبية الى الولايات المتحدة تعتبر مثالاً على هذا النوع للاتفاقيات. كما يجب على كل من الولايات المتحدة وكوبا بحث السبل اللازمة لترقية التعاون بينهما في مجال مكافحة تهريب المخدرات والسماح بتفتيش مصانع الطاقة النووية وتنظيم وتبادل المعلومات بشأن الطقس والكوارث المترتبة عليه مع العمل على تخفيف التلوث في المضيق الذي يفصل بين كوبا وفلوريدا. هذه على وجه التحديد هي الاهداف التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها في مواضع اخرى والتي يمكن ان تعود بالفائدة على الدولتين.

ثالثاً: على واشنطن العمل على توسيع اجراءاتها الحالية الخاصة ببناء الثقة العسكرية. يجب، على سبيل المثال، اخطار السلطات الكوبية مسبقاً باي تدريبات عسكرية قرب الجزيرة مع اخطارها كذلك بانتهاكات مجاليها الجوي والبحري بواسطة عصابات تهريب المخدرات. ومن الافضل ايضاً توسيع الاتصالات والعلاقات العسكرية بين القوات الاميركية والكوبية.

يمكن من خلال اجراءات مماثلة تقليل فرص نشوب اي نزاع مسلح في المستقبل بين الدولتين وزيادة احتمالات حدوث تحول سلمي.

رابعاً: ينبغي على حكومة الولايات المتحدة تشجيع انسياب المعلومات والافكار بين كوبا والولايات المتحدة. يجب ان تشجع التبادل في المجال الثقافي والعلمي والاكاديمي في الاتجاهين مع السماح باستخدام الصناديق الاميركية الحكومية الخاصة لتمويل هذا التبادل. كما على الولايات المتحدة ان تحث، لا ان تؤلب، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الاميركي على بدء التعامل مع كوبا وتأسيس مدخل يؤدي الى قبول عضوية كوبا في هذه المنظمات.

خامساً: واخيراً على الولايات المتحدة الاستجابة بشكل مشجع لمبادرات الحكومة الكوبية حول نيتها تحسين اوضاع الحريات في الجزيرة. فاطلاق سراح المعتقلين السياسيين استجابة لنداء البابا كان من المفروض ان تكون له استجابة من الجانب الاميركي مع تشجيع هافانا على القيام بالمزيد من الخطوات المماثلة.

يجب الا ينخدع احد، فطالما لا يزال كاسترو في السلطة لا يمكن ان تقود هذه الجهود الى الديمقراطية او اقتصاد السوق الحر. هناك بالتأكيد السبل الكفيلة ببدء الولايات المتحدة لمساعدة كوبا والكوبيين واعدادهم لمستقبل افضل.

* كاتب اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

من الإقامة الجبرية إلى البيت الأبيض في كوريا الجنوبية

بيرنز وستون*

في عام 1985 سنحت لي الفرصة ان ارتدي سترة واقية للرصاص اول مرة في حياتي، يوم كنت عضوا في وفد مراقبي حقوق الانسان الذي كلف بمرافقة المعارض (وقتذاك) كيم داي يونغ لدى عودته الى سيول، عاصمة كوريا الجنوبية.

قبل هذا كان كيم قد امضى نصف العقد المنصرم في منفاه بالولايات المتحدة بسبب معارضته السياسية للدكتاتوريات العسكرية الممسكة بمقاليد الحكم آنذاك. واعترف لكم بأني شعرت بالخجل بعض الشيء بعد ارتدائي، لوحدي، تلك السترة الواقية، خلافا للآخرين.

فعدا عن كيم، وزوجته لي هي هو، وحراسه الشخصيين، لم يكن اي مراقب من مراقبي حقوق الانسان يرتدي السترة الواقية سواي. ولكن الاحداث التي تلت ذلك اكدت الحكمة من أخذ الاحترازات المسبقة. فما ان نزل وفدنا من الطائرة في مطار كيمبو الدولي في ذلك اليوم من شهر فبراير (شباط) حتى احاطت بناء ثلة من رجال المخابرات الكورية (بملابس مدنية) وعددهم 50 رجلا، ففصلونا عنوة عن كيم وعائلته.

وقامت زمرة اخرى من رجال الشرطة (بملابس غير رسمية) بدفعنا الى الحائط، واجبارنا على الانبطاح. اما كيم ومرافقوه قد ابتلعهم مصعد قريب، اقيم على مقربة من مخرج المسافرين. وفرضت الاقامة الجبرية عليهم جميعا، في منزل كيم المتواضع في سيول.

لكن الحظوظ انقلبت. فبالأمس، تسلم كيم داي يونغ السياسي المعارض المعذب لسنوات، منصبه رئيسا منتخبا لجمهورية كوريا.

وهو يتسلم مهام منصبه هذا كاول زعيم للمعارضة يختاره الشعب الكوري لقيادة البلاد. ويقيم كيم الآن في «البيت الأزرق» (القصر الرئاسي حسب تسميته الرسمية) كمثال ساطع على التفاني في سبيل حقوق الانسان والحكم الانساني.

تعرفت على كيم اول مرة في مطلع الثمانينات، حين كان بمنفاه في الولايات المتحدة. وتعرفت فيه على مفكر سياسي حصيف وحكيم، يؤمن بالقدرة على قيام حكم في وطنه يصون الحرية، وحرية الخطاب السياسي والتداول السياسي، مقرونين بقدر من راسمالية السوق. الواقع ان هذه الافكار كادت تودي بحياته قتيلا. ومهما كان ضيقي وانزعاجي من السترة الواقية في سيول، فان تجربتي هذه تشحب تماما أمام متاعب تجربة كيم.

ففي عام 1980 نبحت قوات الحكومة الكثير من المتظاهرين في تشولا، المقاطعة التي يتحدر منها كيم، واعتقلت كيم نفسه واخضعته لتعذيب وحشي بسبب معتقداته السياسية. وفي احدى المرات اخذته زمرة من رجال المخابرات، مقيدا بالاصفاد، الى البحر وكاد يموت غريقا، لولا ظهور طائرات (يعتقد انها اميركية) في ذلك الموقع دون سابق انذار. فاضطر جلادوه الى العدول عن فكرتهم. بعد فترة حكم على كيم بالاعدام شنقاً حتى الموت، لكن حملات الاحتجاج في الولايات المتحدة انقذته من حبل الموت.

يحتل كيم الآن قمة السلطة السياسية في بلاده، حاملا نظرة واسعة عن اقتصاد وسياسة ومصالح معذبيه السابقين. ومما يشهد على التزام كيم بالمبادئ الانسانية للحكم ان اول مرسوم رئاسي بعد انتخابه هو العفو عن الجنرالات السابقين الذين ترأسوا البلاد ونعني بالذات تشون دو هوان وروه تاي وو، اللذين ادينا في فضائح سياسية تزكم الأنوف.

وجاء انتخاب وتنصيب كيم رئيسا في سنة ذات دلالة، هي سنة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويعتبر هذا الاعلان اليوم واحدة من أهم ادوات القانون الدولي في النصف الثاني من القرن العشرين.

ويواجه كيم مصاعب اقتصادية وسياسية جمة في كوريا الجنوبية. فالمصاعب الاقتصادية الموروثة مكلفة حقا، ان لم نقل اكثر. ولكن يصعب علي ان اتخيل رئيسا آخر خيرا منه، او يمثل هذا الاحساس المرهف بما هو اصلح للشعب وللبلاد، ولسوف تزداد سعادتي حين نضع السترة الواقية للرصاص على الرف الى الأبد، ليس لي وحدي، بل لنا جميعا.

* أستاذ القانون الدولي في جامعة أيوا، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

بعد مشاركة كل العرب في وقف الهجوم الأميركي

حان الوقت للعراق أن يغير نهجه

عبد الجبار عدوان

حتى لا يجد العرب انفسهم قريبا امام محنة جديدة، بعد التوصل للاتفاق بين العراق والامم المتحدة، وهو الاتفاق الذي الغى الخيار العسكري الآن على ما يبدو، فلا بد من العمل الجاد على محورين: الاول، هو تطبيع العلاقات مع العراق، وهذا يحتاج اولا لمبادرات عراقية خصوصا بعد الوقفة الرسمية والشعبية العربية ضد الهجوم. والمحور الثاني هو السعي لتطبيق القرارات الدولية في ما يخص عملية السلام في المنطقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين والانسحاب من مرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان، كون هذه القضايا قد تنفجر عنفا في اي لحظة وتؤدي لمخاطر جمة على الجميع. وبالعمل على هذين المحورين تكون الحكومات العربية قد توصلت للاستنتاج الافضل من التطورات، وتحوطت للمستقبل.

في ما يخص المحور الاول فقد اتضح ان المصلحة العربية تحتم التعامل مع العراق حرصا بالدرجة الاولى على وحدة الاراضي العراقية وعلى استقلال البلاد، وتجنبا لمشاكل اكبر متوقعة، واتضح ايضا ان سبع سنوات من الانتظار لم تغير النظام السياسي في بغداد، وانما اضرت كثيرا جدا بالشعب العراقي. كما ثبت أن السياسة الاميركية غير متوازنة، بل متهورة ضد مصالح الشعب العربي. وهذا التهور قد لا ينضبط في المرات القادمة ويؤدي لنتائج سلبية تضر بالجميع.

المطلوب عربيا هو وضع الشروط الضرورية لتطبيع العلاقة مع العراق والاستفادة من اجواء الرأي العام العربي الذي يريد تخطي هذه المشكلة واحتمالات تجددها، والذي لا يؤيد النظام في بغداد، وانما يتعاطف مع الشعب العراقي، وبالتالي سيلعب دورا ضاغطا على النظام لتقبل اسس المصالحة التي لا تعني طبعا القفز الى الصداقة والمحبة.

> هل يبادر النظام العراقي الى تمهيد الطريق لتطبيع علاقاته العربية بمقترحات تطمئن الجيران، فيعلن، مثلا، تخليه عن مبدأ اللجوء للعنف في حل القضايا؟

ذلك الموقف العربي، إن وجد، بل كمقدمة لوجوده، سيحتاج لمواقف جلية مسبقة تقبل مبدأ التطبيع، بل وسيحتاج الى مبادرات من بغداد بشأن طمأنة الجيران، والتخلي التام نظريا ودستوريا وعمليا عن اللجوء للعنف في حل اي مشاكل مع الجيران. واذا لم يستجب النظام لأسس المصالحة، او لم يقدم المبادرات، فسيعري نفسه امام الجميع، ولن يستفيد في اي ازمة لاحقة من غطاء الرأي العام العربي.

وتجدر الاشارة هنا الى دور الكويت المهم في اي تطبيع خليجي مع العراق. تبرز هنا اولا ضرورة الاستماع الى الرأي العام الكويتي ومراعاة الموقف الرسمي. كون الكويت البلد الذي احتل وصدم ولا يعقل القفز عن رؤيته كونه ايضا الجار الاقرب والاصغر للعراق الذي لم يبد الندم او الاعتذار عن الاحتلال. وفي الحقيقة من الصعب على من لم تحتل بلاده بضربة مفاجئة ان يقدر المخاوف من تكرارها. لكن في النهاية فالشعب الكويتي سيكون هو المستفيد الثاني بعد الشعب العراقي من اي تطبيع للعلاقات او اية مصالحة تقوم على اسس كف الشر وضمان الحدود كما رسمتها قرارات الامم المتحدة.

ان صدمة الكويتيين كانت كبيرة اثناء احتلال بلادهم، خصوصا لان غالبية الدول العربية لم تسرع منذ البداية لوضع حد للهجوم او انهاء الاحتلال. لكن الآن اصبح للرأي العام العربي دور متنام، وهذا الرأي في معظمه عارض ويعارض النظام العراقي وسيكون له تأثير مستقبلي اذا لم يستجب النظام العراقي لشروط المصالحة التي تضمن مبدأ عدم الاعتداء. كما ان هبوط اسعار النفط والحاجة لنفقات التطور والنمو تتطلب الحد من الانفاق العسكري للجميع، وهذا ما تمهد له المصالحة في المنطقة.

المحور الثاني المطلوب العمل العربي فيه ليس ثانويا باي حال لأي دولة عربية. فاسرائيل لديها اسلحة فتاكة قادرة على الوصول لأي بلد عربي دون استثناء. ولديها قدرات تاويل تحول كل منطقة عربية الى هدف للدمار. وكل حكومة اسرائيلية جديدة هي اكثر تطرفا وجنونا من سابقاتها، وتتبنى بشكل اوسع نظرية تدمير المعبد «علي وعلى اعدائي يا رب». التطرف الاسرائيلي للآن لم يثر التطرف العربي في حدوده الاقصى، لكن احداثا متطرفة اسرائيلية، او الاستمرار في التعنت قد يؤدي لافعال عربية او فلسطينية غير منظورة، مما قد يثير سلسلة احداث مأساوية الجميع في غنى عنها.

لهذا، ولغيره، فالمخرج الافضل هو التوصل لسلام عادل ينهي تدريجيا افكار وممارسات التطرف. الوسيلة الافضل لدى العرب الآن وبعد تهدئة الازمة العراقية ـ الاميركية عبر تطبيق مقررات الامم المتحدة، الوسيلة الافضل هي اللجوء لسلاح الضغط العالمي على اسرائيل. ورغم ان هذه الوسيلة غير جديدة ولم تثمر كثيرا في السابق، الا ان التوقيت الآن مناسب لتكرارها، كما ان العرب لا يخسرون من محاولة اخرى في هذا الطريق الذي يعطي نتائجه تدريجيا.

قبل حرب الخليج عام 1990 كانت القضية الفلسطينية قد تجددت في الوجدان العالمي عبر الانتفاضة الشعبية. ورغم ان الهجوم العراقي على الكويت قد حول انظار العالم عن فلسطين، الا ان مشاركة العرب في سياسة التحالف وتنفيذ القرارات الدولية على العراق مهدت الطريق لضغط عالمي على اسرائيل افرز بدوره مؤتمر مدريد، وحول اسرائيل من سياسة طرد الفلسطينيين من بلدهم الى سياسة الجلوس معهم للتفاوض على حل سلمي.

الظروف الآن مناسبة للمزيد من الضغط العالمي لدفع اسرائيل للتوصل الى نتيجة لتلك المفاوضات، وذلك لأسباب كثيرة منها:

- ثبت ان الرأي العام العربي والعالمي وقفا ضد مبدأ العمل العسكري وايدا الشعب العراقي دون أي تعاطف مع النظام الحاكم في بغداد. ويمكن القول دون مجازفة على الاطلاق، ان الرأي العام العربي والعالمي هما لصالح السلام وضد تعنت الحكومة الاسرائيلية، ويمكنهما دعم اي توجه جديد لفرض القرارات الدولية على اسرائيل واحراج الادارة الاميركية التي تناصرها.

- ان التعنت وما قد يجره من تطرف قد يؤدي لانفجارات مأساوية تشمل المنطقة وتضر بمصالح الجميع بمن فيهم الغرب، تماما كما كانت الهجمة الاميركية سوف تفعل، وهذا ما دفع الجميع تقريبا لمعارضة الهجوم على العراق.

- رئيس الحكومة الاسرائيلية المتعنت مر عبر الازمة الحالية بين العراق وواشنطن بتجربة شامير اثناء حرب الخليج، ومفادها ان الامن العسكري غير كاف لتحقيق الامن. ورغم أن الصواريخ لم تهطل على تل ابيب هذه المرة، الا ان الجمهور الاسرائيلي مر بحالة هستيريا اكبر من المرة السابقة، اذ كثر الحديث عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وشهدت اسرائيل حركة سكان الى خارج البلاد والى مناطق آمنة داخل فلسطين المحتلة، والى المستوطنات بين الفلسطينيين او الى ايلات جارة ميناء العقبة الاردني الذي يستقبل المواد للعراق، بحثا عن الامان من الاسلحة الفتاكة.

هذا الى جانب مظاهر الذعر الاخرى مثل طوابير تسلم الاقنعة الواقية، والاقبال على شراء البلاستيك لتأمين الغرف ضد الغازات من الخارج، وتخزين المواد الغذائية، وغير ذلك من المظاهر التي عاشتها اسرائيل. كل ذلك يجب ان يدفع الاسرائيليين، حكومة وسكانا، للتفكير في السلام ابتعادا عن المخاطر التي لم تعد الجيوش تضمن إبعادها.

- اثناء الأزمة العراقية ـ الاميركية سمع الاسرائيليون وغيرهم ان تصنيع الاسلحة الفتاكة اصبح امرا سهلا، وان العراق على ضعفه ورغم الحصار يستطيع انتاج اسلحة فتاكة في غضون اسابيع، فما بالك بدول حالها افضل من حال العراق؟ كما تم الاعلان عن القاء القبض في الولايات المتحدة على شخصين من احزاب النازية الجديدة صنعا كميات من الاسلحة الكيماوية الاخطر «انثراكس» قادرة على ابادة مدينة متوسطة الحجم، اي باختصار لم يعد السلاح الفتاك، سهل الصنع والاستعمال، محصورا على الدول الغنية والمتطورة... وبالتالي تزداد احتمالات استعماله. والافضل وقاية ضده هو التعايش في سلام. مثل ذلك الاستنتاج لا يمكن ان يكون بعيدا الآن عن عقول الاسرائيليين، وعن عقول العقلاء في العالم، وبالتالي هناك فرصة للضغط العالمي على اسرائيل للتوصل للسلام لو تمكن العرب من تجنيد الظروف الحالية.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فرصة ذهبية لرأب الصدع

● من عبد الله السعدون ـ الرياض:

بعد ان تم التوقيع على الاتفاق الأخير بين العراق ومجلس الأمن وارتاحت الأمة الاسلامية والعربية من انتهاء هذه الأزمة وصدرت اشارات ونداءات مرحبة بهذا الاتفاق وبعد ان تصدرت الأخبار الكثير من الأقوال والتصريحات لرؤساء ومسؤولين من مختلف العالم تابعناها عبر صفحات «الشرق الأوسط» فانني اود ان اتطرق لبعض هذه الأقوال والتصريحات ومناقشتها مع الرأي العام العربي لعل وعسى ان يتم الاعتبار بها للجميع.

اولاً بالرغم من الخلاف بيننا وبين العراق وجدنا حكومتنا ترفض منح تسهيلات او فتح مطارات او قواعد للقوات الأميركية، وكذلك كانت من أشد المعارضين للعمل العسكري ضد العراق، ومع الحل بالطرق الدبلوماسية ولا يخفى على الجميع تصريحات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وكذلك حديث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ورحلته الى مصر العربية وندآوه الموجه لصدام لتلافي المشكلة الكارثة كما وصفها سموه، كذلك اقوال سلطان الخير وايضاً موقف الدولة على الصعيد الحكومي والشعبي، هذا على النطاق المحلي فماذا على النطاق الاسلامي والنطاق العربي والعالمي، لنسترجع ذلك.

عربياً هذا الرئيس حسني مبارك وقد كرس جهده ووقته وقاسى وتحمل الكثير للحيلولة دون اي عمل عسكري على العراق، وهذا حافظ الأسد الرمز العربي وقد عارض كل اشكال الأعمال التعسفية والعسكرية، وهذا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان صرح وطالب وناقش ورفض كل عدوان مقترح او متوقع... ومواقف الجميع معروفة ولست بصدد ذكر الجميع، ولكن القصد من ذلك ايضاح ان العروبة والاخوة موجودة تنبض بها الدماء العربية مهما كان الخلاف او التجافي، ولعل في ذلك عبرة لمن يعتبر.

اسلامياً، هذه ايران تعارض العمل العسكري ضد العراق وتطالب بالحل الدبلوماسي، كيف ذلك ولا يخفى على الجميع الحرب التي دامت لنحو ثماني سنين بينها العراق، انها الشهامة والشجاعة والخلق القويم والتفكير المنطقي السليم، وكما قال الشاعر: جزا الله لنوائب كل خير علمتني صديقي من عدوي.

عالمياً عمت الفرحة والراحة ارجاء العالم بانتهاء الأزمة وطالبت الكثير من دول العالم بوضع حد وحل للعقوبات والحصار المفروض على العراق وانهاء هذا الوضع، ولي هذا النداء اوجهه للرئيس الانسان صدام حسين.

سيادة الرئيس: انت تقول انك من الداعين للوحدة العربية والترابط الأخوي وصفاء القلوب... الخ.. وانت تلاحظ مواقف اخوانك العرب ملوكاً ورؤساء ومرؤوسين وناساً عاديين متعلمين وغير متعلمين نلاحظ كيف وقف الجميع في صف العراق مطالبين ومنددين ومعارضين للعمل العسكري ضد بلد عربي ورأيت كيف ان الجميع فرحوا لانتهاء الأزمة، ألم تسأل لماذا كان الجميع مع العراق قلباً وقالباً.

أنها العروبة وانها الدم الواحد وانها المصير المشترك مهما باعدت بيننا الخلافات والمشاكل التي لا بد وان تزول يوماً ولعله يوم قريب، ألم تر موقف الملك فهد وحافظ وحسني الذين كنت تصفهم باوصاف يعف اللسان عن ذكرها، أرأيت تحركاتهم وأقوالهم وأفعالهم، نعم يا سيادة الرئيس انه الدم العربي والأخوة العربية الصادقة.

سيادة الرئيس: كانت لكم مواقف طيبة لا تنسى في السنين الماضية، وايضاً لكم مواقف طيبة اخيراً بعفوكم عن السجناء في سجون العراق من كويتيين وارنيين ومصريين وغيرهم وهذه من الشيمة والنخوة العربية التي عهدناها بكم وباخوانكم، فيا سيادة الرئيس ما رأيك بالقول الذي يقول: وهل جزاء الاحسان إلا احساناً، سيادة الرئيس في السجون العراقية عدد من الأسرى الكويتيين الذين لا ذنب لهم سوى انهم كويتيون فهل للأمة العربية ان تفرح مرة اخرى بمبادرة من سيادتكم بالافراج عنهم حيث يا سيادة الرئيس لا يخفى على سيادتكم ان بعضهم له اطفال خلقوا ولم يروه حيث كانوا أجنة في بطون أمهاتهم وولدوا وكم اعمارهم الان ويسألون عن آبائهم فيرد عليهم اخذهم صدام، ما تفكير هذا الطفل عنك سيادة الرئيس. ايضاً لهم امهات وزوجات واخوات وبنات ما ذنب هؤلاء بالله عليك.

سيادة الرئيس: انت جربت السجن وعرفت مرارته في شبابك وجربت البعد والفراق عن أهلك وأحبابك وتعلم كم هي مخيفة وعنيفة وظالمة، فهل نطمع بكرم منك يعيد هؤلاء الأسرى لذويهم لعل هذا العمل ان يكون اولاً في موازين اعمالكم وايضاً في حشد الصف العربي اكثر باتجاهك، ومساهمة منك في رأب الصدع الذي تتعافى منه امتك العربية، وايضاً حتى لا يتم اتخاذهم ذريعة مرة اخرى من قبل بعض الجهات لضرب العراق وحشد الحشود عليكم مرة اخرى وانت تعلم يا سيادة الرئيس ان الرأي العام سوف ينقسم حول هذا الموضوع فستجد ان من وقف معك الان لن يقف نفس الموقف مرة اخرى لأن الهدف اختلف وان فك قيد الأسير مطلب للجميع ونسبة التعاطف مع الأسرى ليست قليلة لأن لا ذنب لهم أسروا بسببه.

مكيالان أميركيان

● من محمد حسن جابر قنيح ـ القاهرة:

انصفت جريدة «الشرق الأوسط» في تعليقها المنشور بالعدد 7024 تاريخ 1998/2/20 حين كتبت تقول: «خبران متواضعان ظهرا امس بكثير من الخجل في نشرات الاخبار العالمية عن الشرق الأوسط اولهما عن رغبة الولايات المتحدة في تحريك مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية».

لأميركا لديها مكيالان تكيل باحدهما المصنوع من الذهب الخالص الى اسرائيل كل متطلباتها الغالية، وللكيال الثاني المصنوع من الخشب الرخيص فتكيل به كل ما هو رخيص وكل ما ليس منه فائدة للفلسطينيين. وشتان بين قيمة المكيالين لان معدن الذهب المصنوع منه المكيال التي تكيل به لاسرائيل كل ما يلزمها هو اغلى بكثير من ذلك المكيال المصنوع من اردأ انواع الخشب الرخيص والتي تكيل به للفلسطينيين لان اسرائيل هي الغالية وهي المحبوبة المدللة لدى الاميركيين، وهم وحدهم الذين يسهرون على امنها واستمرارها وعلى تثبيتها على الوطن السليب.

اما الفلسطينيون فهم في نظر الاميركيين الشعب الرخيص لانهم ارخص من ذلك الخشب الرخيص الرديء ولا يجب الاهتمام بهم لانهم قدموا من كوكب متخلف مجهول لا اساس لهم لانهم من قرية جبلية تسمى «وود لاند» Wood land اما الاسرائيليون فهم في نظر الاميركيين اصحاب الارض الذهبية Gold Land، ولا بد من ان يكونوا المميزين في التعامل والكيل لهم بمكيال الذهب.

وقالت «الشرق الأوسط» في تعليقها المذكور «ومما يستحق التنويه ان الخبر الاول الخاص بتحريك العملية التفاوضية ظهر واختفى كسحابة صيف، ثم انه لم يحمل جديدا من الناحية السياسية».

هذا هو حال الاميركيين يذرون الرماد في العيون ويحدثون زوبعة تنتهي الى لا شيء، كأمواج البحر تتلاطم على الشاطئ وتحدث اصواتا عالية سرعان ما تختفي دون ان يستفيد منها احد.

لأميركا تبطئ في قراراتها واسرائيل تتلكأ في تنفيذها، فمنذ عام 1978 والى عام 1998 من عهد كارتر الى عهد كلينتون، انقضت عشرون سنة بالتمام والكمال ودواليب الساقية تدور حول نفسها حتى تآكلت تروسها من كثرة دورانها دون ان تخرج الماء الزلال الكافي ليسد رمق العطشى الذين ينتظرون بفارغ الصبر شربة ماء تروي ظمأهم حتى توقفت دواليب الساقية تماما واصبحت بلا حراك واصابها العطب والمتعطشون لشربة ماء ينتظرون بلا فائدة.

هذه هي اميركا تراسها اربعة رؤساء خلال تلك الفترة هم كارتر وريجان وبوش وكلينتون، وجميعهم تناولوا قضية «الشرق الأوسط» وكانوا يكيلون للاسرائيليين بنفس ذلك المكيال الذهبي الذي صنعه ترومان وهو الذي سمح بهجرة اليهود الى فلسطين واعتمد الارض الفلسطينية وطنا لهم.

باختصار شديد ان الذي صنع اسرائيل هي اميركا ومواقف الرؤساء الاميركان نحو الشعب الفلسطيني لم تتغير او تتبدل لان انحيازهم بالكامل كان ولا زال الى اسرائيل والى جانبها الملازمين له وهو انحياز كامل مع الباطل ضد الحق الفلسطيني المغتصب الذي انتزعوه بقوة السلاح من الفلسطينيين ومنحوه للاسرائيليين الذين وفدوا من كل جانب ليستقروا على الارض الذهبية Gold Land والفلسطينيون اخرجوهم من وطنهم وديارهم وابعدوهم الى قرية وود لاند Wood Land.

هذه هي اميركا وهؤلاء هم الاميركيون الذين يتشدقون بالعدالة الاجتماعية وهم عنها بعيدون بل ولا يعرفون ما تعنيه العدالة الاجتماعية لكل البشر وكل همهم ان هناك بشرا فقط من نوع خاص هم الاسرائيليون الذين يعطفون عليهم ويغدقون عليهم ويكيلون لهم بمكيال من ذهب والفلسطينيون هم في نظر الاميركيين شعب لا يستحق الا ان يكيلوا له بمكيال من خشب رخيص.

أخطار التكنولوجيا العربية

● من محمد احمد مصطفى البساطي ـ المدينة المنورة:

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول التطورات الأخيرة في العراق، والتي ما تزال تنذر باحتمالات شتى تتراوح بين السلم والحرب، اود ان اسجل ما يلي:

حتى لا نقع في عاصفة اللوبي الأميركي وحتى لا تتسع الجراح التي خلقها النظام العراقي وليس الدولة العراقية.

للنظام الذي كان الأجدر ان يلقى العقاب وحده بدون ان يقع الأذى على شعبه الذي لا حول ولا قوة له، إلا الانصياع الاجباري لقادته وحتى لا نضيع ثروات الأمة العربية، بل الأمة الاسلامية بالذات سواء كان ذلك ممثلاً في اموالها او اسلحتها او شعبها فالذي يبدو للعيان هو ضرب اي تقدم تكنولوجي عربي اسلامي يهدد الكيان الاسرائيلي، فلقد ضرب المفاعل الذري العراقي وحرم ذلك على العراق بينما ترك العنان للمفاعل الاسرائيلي بل زود ودعم بكل ما يحتاجه لصناعة القنبلة الذرية ولم يستطع أياً كان ضرب اسرائيل وابطال مفاعلها.

واليوم ينتهز اللوبي الأميركي الصهيوني الخلاف العربي لتوجيه ضربة أخرى ليست لقادة العراق كالعادة، بل الى مقدرات العراق والى شعب العراق والى اقتصاد العراق وليت ذلك فعلاً هو ملك للعراق وحسب، بل هو ملك للأمة الاسلامية العربية التي انصاع البعض منها الى النظريات اللوبية التي تدعي ان العراق يهدد جيرانه العرب المسلمين وقد يكون ذلك حقيقة لكن العراق لن يستخدم سلاحه ضد اخوانه بعدما حصل عليه من الدروس السابقة ولكن عليه تدعيم جيشه وسلاحه ليوم ما، يوم ان يقف مع اخوانه ضد اللوبي الصهيوني.



http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 34699 Jeddah 21459 Tel. 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai Tel: 625828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel. (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت ـ هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 809088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537183

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ...

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
تخضع لرقابة مؤسسة أوديت بيرو

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

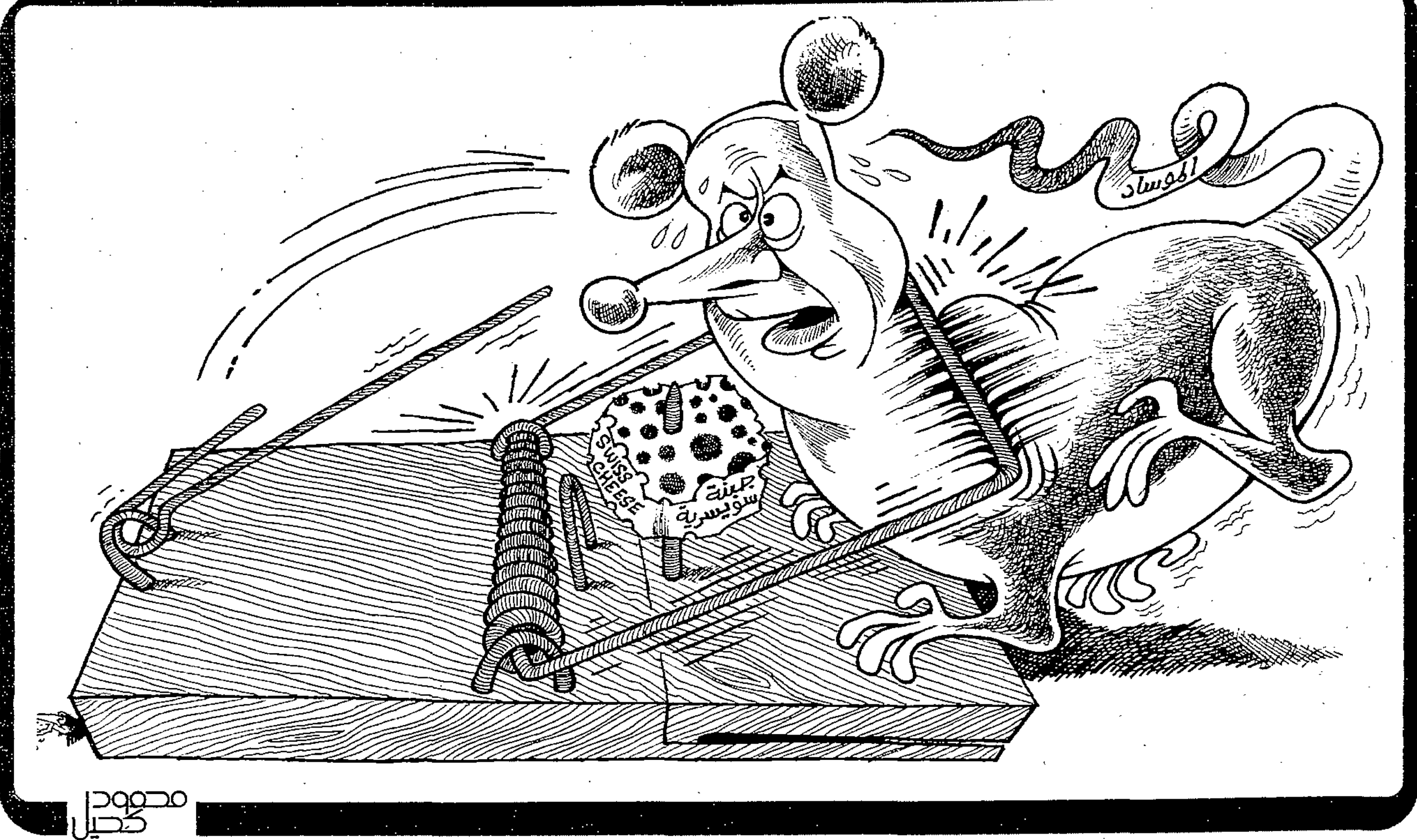
ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



دروس الأزمة العراقية

أحمد عباس صالح

لعل ابرز ما اسفرت عنه الازمة العراقية هو رغبة الولايات المتحدة في ان تنفرد باتخاذ القرارات في الازمات الدولية، وتوقعها ان يوافقها على ذلك المجتمع الدولي، وخاصة كباره اصحاب حق الفيتو في مجلس الامن. وقد دأبت امريكا منذ انتهاء الحرب الباردة على ان تجعل المنظمة الدولية احدى ادواتها التي تستعملها في التعامل مع الازمات، ولكي تصل الى هذه الغاية راحت تضعف المنظمة الدولية بضغوط متعددة منها عدم دفع حصتها المالية، ومنها التدخل المباشر لاملاء سياسة معينة. وقد خاضت من اجل ذلك معركة ضد الامين العام السابق بطرس غالي الذي كان يجاهر بتمثيله لاوربا وفرنسا بصفة خاصة ليقاوم الضغط الامريكي. وقد انتهى الامر بابعاده عن الامانة العامة قبل ان يتم ولايته الثانية، وجيء بكوفي انان الذي كان يقال صراحة في الصحف الدولية انه مرشح الولايات المتحدة. وقبل ان تؤدي تداعيات الازمة العراقية الى اللجوء الى الامم المتحدة كانت امريكا تتجاهلها تماما واكتفت بالزعم بانها تعمل على تنفيذ قرارات المنظمة دون ان يكون في الواقع هناك تكليف بذلك منها.

والمراقب للاحداث الجارية يلاحظ ان الدوافع الحقيقية للاجراءات الامريكية كانت لاثبات زعامتها وهيبتها الدولية، وكان عليها ان ترغم صدام حسين على الرضوخ لتلك السيادة بشكل مطلق يصل الى حد الاذلال. اما التضخيم في حجم الاسلحة العراقية فائقة التدمير فكان الغرض منه التغطية على هدف اعلان السيادة الامريكية. فليس من المعقول انه بعد سبع سنوات من التفتيش الدولي ان يظل العراق يمتلك هذه الاسلحة، وليس معقولا ايضا ان العراق بعد حرب تحرير الكويت وتدمير اداته العسكرية يكون قادرا على توجيه ضربات عسكرية لجيرانه او لاسرائيل. ولكن الولايات المتحدة كانت تريد ان تؤكد ارادتها وان تستفيد من الازمة العراقية التي اثارها النظام العراقي في تأكيد هذه السيادة وفرضها على النظام الدولي الذي ما زال قيد الانشاء.

ولا شك انه بعد ان كانت الامم المتحدة هي الهدف في النظام الدولي الجديد قلمت اظفارها وجردت من كل قوة، ولم يتغير فيها شيء لا من حيث الديمقراطية الدولية، ولا من حيث القوة التنفيذية التي تنقل القرارات من المجال النظري الى القدرة الفعلية. وظلت كما هي هيئة او اطارا تملأه القوى الدولية ذات السيادة حينما تريد.

والظاهرة الثانية في الازمة العراقية هي التواطؤ بين الدول الكبرى في تمرير السياسة ذات الوجهين، فلم يتكلم احد من الزعماء الكبار عن الترسانة العسكرية الاسرائيلية التي تفوق بمراحل الترسانة العراقية، وفيها من كل انواع الاسلحة الفائقة الدمار ما لا يخطر على بال احد. وجاء نقد هذه الظاهرة المتواطئة من طلبة جامعة كولومبوس في اوهايو في امريكا، ومن بعض المعلقين الصحفيين ذوي السمعة الطيبة. ومن بين المفكرين العسكريين او المؤرخين من اجاب على هذه النظرة ذات الوجهين اجابة مثيرة للدهشة وان كانت صادقة فقد قال ان الاسلحة الاسرائيلية لا تهدد مصالح الغرب، اما الاسلحة العراقية فتهدد هذه المصالح، دون ان يحددها او يكشف عن طبيعتها. وفي هذه الاجابة تبرير للنظرة المزدوجة بالزعم بأن للغرب مصالح تجعله يغير نظرته الى الامر الواحد.

ولقد كانت هذه النظرة غير الاخلاقية سائدة ايام الحرب الباردة والاستقطاب الدولي، وقد سكت مفكرو الغرب عنها الى حد ما، حيث سادت الانقلابات العسكرية الديكتاتورية في امريكا اللاتينية وفي الكثير من المناطق الاخرى وعانت شعوب هذه المناطق مرارات لا حصر لها وراح ضحيتها مئات الالوف من البشر الذين كان يتوق اغلبهم الى شيء من الحرية التي كان الزعماء الامريكيون يدعون انهم المدافعون عنها. وللأسف ما زالت هذه النظرة باقية ومؤثرة في السياسة الامريكية الحالية وهي بالتالي المسؤولة عن انقسام الرأي العام العالمي بل والامريكي بالنسبة لمصداقية السياسة الامريكية.

وفي الازمة العراقية تصاعد الحديث عن اسقاط النظام العراقي كما لو كانت القوانين الدولية تسمح بان تدخل الجيوش الى الدول وتغير في انظمة الحكم فيها. ولم يكد احد يناقش هذا الحق الذي لا يمكن أن يستمد اي شرعية الا من نظام دولي ديمقراطي حقيقي تتخذ فيه القرارات وفق الاسس الديمقراطية الصحيحة. ومن المؤكد ان النظام العراقي خرج من هذه الازمة اقوى مما كان عليه، وعلى المستوى العربي فقد سانده الرأي العام العربي، على الرغم من كل المساوئ التي يتسم بها، لأن الجانب الآخر لا يمثل اي مصداقية، وان المزاعم الديمقراطية تسكت في الكثير من المواقع التي تقع تحت سيطرة الولايات المتحدة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وفي اسرائيل بطبيعة الحال. ولهذا وبعد انفراج الازمة الى حد ما، بدا الحديث عن ضرورة اسقاط النظام وكأن هذه العملية ليست من حق الشعب العراقي وحده. حقا ان هذا الشعب مجرد من كل الامكانيات لاحداث التغيير، كما ان ثقته في الديمقراطية مهزوزة بسبب الوقائع التي تحدث امامه، وبسبب الافتقار الى الصدق والى احترام المبادئ الاخلاقية على الرغم من التغني بها بين وقت وآخر. فكيف يمكن ان يتحرك ضد النظام الذي يحكمه وليس هناك اي بصيص امل في التغيير الى الاحسن. فالبديل يبدو كما لو كان عمالة للقوى الاجنبية التي فقدت الاحترام والثقة بسبب كل هذه التراجعات الغريبة عن المبادئ الصحيحة.

وعلى الرغم من كل ذلك فما اسهل ان يقوم اي شعب بالتغيير لو انه يستطيع ان يمتلك رؤية في هذا العالم المليء بالغموض، او لو ان هناك قوى دولية واقليمية تقدم القدوة الحسنة. ومن المؤكد ان النظام العراقي، والذي يملك بطبيعة الحال كل الادوات الاعلامية ويحتكرها بشكل كامل يزيد الامور غموضا ويلعب دورا كبيرا في هذه الحيرة التي يعيشها الشعب العراقي ويعيشها معه الكثير من الشعوب العربية الاخرى.

وفي الازمة العراقية ظهر ان اوربا والصين تريدان ان تستقلا عن السياسة الامريكية، وبالفعل لعبت روسيا والصين وفرنسا دورا مستقلا وفي حدود موازين القوة القائمة كان له وما زال تأثير كبير على اسلوب حل الازمة. وتلك مؤشرات على ان النظام الدولي الجديد لم يستقر على القيادة الاحادية للولايات المتحدة، وان تلك الدول تعمل من اجل بروز الاتحاد الاوربي كقوة كونية موازية للقوة الامريكية وحلفائها في كندا وفي امريكا اللاتينية. ولا شك ان الانتقال من هذا النظام الاحادي الذي لم ينجح في ان يكتسب مصداقية في الموقف الحيادي الموضوعي بالنسبة للسياسة الدولية، الى نظام اخر له اكثر من قطب خطوة بالغة الاهمية في الخروج من الديكتاتورية الدولية الى الديمقراطية. ومن الواضح ان الصين تظهر كقوة دولية كبرى وتحاول منذ وقت مبكر ان تحتل دورا في السياسة الدولية يتفق مع امكانياتها البشرية والاقتصادية التي تتصاعد بشكل مستمر. وهناك دلائل عديدة على ان القارة الاسيوية تنهض بشكل لافت للنظر وهي بين قطبين بالغي الاهمية الصين واليابان، ومع ان الهند ما زالت بعيدة عن صدر الصورة، الا انها، على الرغم من كل شيء قوة دولية مليئة بالامكانيات. اما الشرق العربي الذي هو قوة دولية لها وزنها بشريا واقتصاديا فما زال امكانية باهرة للظهور الدولي. واذا كان هناك من درس يستفاد منه في الازمة العراقية فهي المؤشرات على بزوغ العالم متعدد الاقطاب، وهي مهما تكن ضآلتها الا انها على اي حال مقدمات يعتد بها. لقد قال الرئيس الروسي صراحة ان الضربة العسكرية الامريكية قد تؤدي الى حرب عالمية وقد يكون هذا التهديد بعيدا عن قدرات الروس الآن، الا انه تعبير عن رغبة هذه الدولة الكبرى في ان تعود الى الساحة الدولية كقوة قطبية.

لقد دار نقاش في الصحف العالمية عقب نجاح مهمة الامين العام كوفي انان حول اسباب هذا النجاح، وحرص الكثير من المعلقين على ان ينسبه الى التهديد العسكري، وهذا حقيقي بغير شك، ولكن الحاجة الى المنظمة الدولية كهيئة دولية عليا يفترض فيها الحياد والعدل بين الامم ظهرت بشكل بارز في تلك الازمة، ولم يكن لأي شخص آخر ممثل لأي دولة مهما عظم شأنها، ان يحقق هذا النجاح الذي يعود في الاساس الى ما للمنظمة الدولية من شرعية بالنسبة للرأي العام العالمي والاقليمي. وهو مؤشر آخر على اهمية هذه المنظمة، وعلى ضرورة دعمها وتقويتها.

من المفروض ان تنتهي الطموحات غير العقلانية التي تسعى الى تهميش دور المنظمات الدولية. وان تتداعى الدول لتجديد نظم هذه المؤسسة بما يتفق مع المتغيرات الحديثة التي طالما تجاهلتها الدول العظمى التي لا تكاد ترى صورة العالم الجديد.

ان كل شيء في هذا العالم يتغير، الاقتصاد يتغير، والمجتمعات البشرية تنتقل من مفاهيم ظلت مستقرة لآلاف من السنين، الى مفاهيم جديدة تغير صورة العالم في اذهان الناس، والخطوط الوهمية التي وضعت بين الدول تتلاشى ويصبح كوكب الارض وما حوله مسؤولية الجميع. ولكن قيادات الدول الكبرى، وربما الصغرى ايضا بطبيعة الحال، ما زالوا يخططون سياساتهم وفق المفاهيم البالية القديمة، ويقومون في الواقع بمعارضة كل تحرك ايجابي نحو العالم الجديد النظيف.

واذا لم تتغير السياسة الدولية بما يتفق مع التحولات الجديدة التي يبدو انها ترتكز، اكثر من اي وقت آخر، على المبادئ الانسانية التي هي حصيلة النضال البشري منذ بدء الخليقة حتى الآن، فان النظم الدكتاتورية ستظل قائمة، وسوف تزداد المظالم والاشتباكات الدولية، بما قد يؤدي الى حرب عالمية تفنى بها البشرية عن آخرها. اما النظام العراقي وامثاله فلا تستطيع اي قوة في العالم تغييره الا من خلال الشعب العراقي نفسه ومن خلال سياسة عالمية جديدة تتصف بالعدل والنزاهة.

من ديبلوماسية القوة... إلى قوة الديبلوماسية

كريم بقرادوني

اثر توقيع الاتفاق مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، استعاد أمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان مقولة شهيرة فقال: «افضل طريقة لاستخدام القوة هي استعراضها كي لا يتم استخدامها». وأضاف: «بالامكان فعل الكثير بالديبلوماسية، لكن بالتأكيد يمكن فعل اكثر بديبلوماسية مدعومة بالقوة». وهذا يذكرنا بقول المفكر الاستراتيجي كلوزفيتش بأن «الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل اخرى» والعكس صحيح فالسياسة هي امتداد للحرب بوسائل اخرى» والحالان ينطبقان على الأزمة الأميركية ـ العراقية.

لقد استطاع كوفي أنان ان يستبدل، ولو لفترة، ديبلوماسية القوة التي تنادي بها الولايات المتحدة الأميركية بقوة الديبلوماسية التي تشكل جوهر وجود الأمم المتحدة، وذلك بالاعتماد على القوة الأميركية. واستناداً الى هذه المعادلة حقق انجازاً كبيراً للديبلوماسية الأممية، واعاد الثقة بقدرة منظمة الأمم المتحدة على لعب دور في حل النزاعات بالوسائل السلمية، وكان منطق الأحادية الأميركية المتحكم على القوة العسكرية تراجع، ولو مؤقتاً، ليحل محله منطق التعددية القائم على مبدأ التسوية السياسية.

انتهت حرب الخليج الثانية باذعان العراق لقرارات دولية غير متوازنة ومن دون اتفاق متوازن، وحتى من دون صك استسلام، ولم تقع حرب الخليج الثالثة بفضل اتفاق متوازن بين العراق والأمم المتحدة. الحاجة الأميركية فرضت حالة غير متوازنة والتعددية الأممية تنحو الى اتفاق متوازن.

وتبنى موقع الاتفاق بين الأمم المتحدة والعراق صياغة شديدة الاتقان والاتزان، نذكر على سبيل المثال تأكيد العراق في الفقرة الأولى على الالتزام بكل قرارات مجلس الأمن الدولي والتعاون مع لجنة الأمم المتحدة المعروفة «اونسكوم» مقابل تأكيد الأمم المتحدة وكل الدول الأعضاء في الفقرة الثانية على احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه، كما نصت الفقرة الثالثة على ان تتعهد حكومة العراق السماح للجنة «اليونسكوم» بالدخول الى المواقع الرئاسية عملاً بقرارات الأمم المتحدة مقابل الحرص على أمن العراق القومي وسيادته وكرامته، وتعبير الكرامة يدل على مدى ادراك أمين عام الأمم المتحدة الذهنية العربية عموماً والعراقية خصوصاً. وأخيراً يؤكد الاتفاق على ان يسهل العراق مهمة «اليونسكوم» مقابل ان يعرض الأمين العام مسألة رفع العقوبات على اعضاء مجلس الأمن في مهلة لم يتم تحديد وقتها مسبقاً وإن التزم بأن تكون «مهلة معقولة».

عملياً لم يتوصل العراق الى الزام مجلس الأمن بأن يرفع العقوبات خلال مدة ستة اشهر كما يرغب، وما زال الانطباع السائد في بغداد لن الولايات المتحدة الأميركية تعمل على ان تستمر العقوبات حتى اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه.

يقول المسؤولون العراقيون انهم حققوا نصف انجاز عبر تشكيل فريق خاص برأسه مفوض يعينه امين عام الأمم المتحدة بقصد تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية والمعددة اسمياً في الاتفاق، اضافة الى زيادة في تصدير النفط الى الخارج. وتدرك الادارة الأميركية أنها توصلت الى نصف انتصار، إذ حملت العراق على الاقرار مجدداً بقرارات الأمم المتحدة. كل يشعر انه استحصل على امر وفاتته امور، في حين لا يشعر احد انه تمكن من كل الأمور على حساب الطرف الآخر، هذا هو تعريف التسوية المتوازنة بامتياز.

اما المنتصر الحقيقي فهو كوفي أنان الذي تمكن من ان يجتاز بنجاح اول اختبار له. لقد اعدّ ملفه بعناية فائقة، واستعان بالقادة العرب وروسيا لاقناع صدام حسين بأ يتحلى برحابة الصدر وبشيء من المرونة، واتكل على اوروبا وفي طليعتها فرنسا لحث بيل كلينتون على القبول بنتائج التسوية، وهي نسبياً لصالح العراق في المدى المنظور، ولا تبقى لصالحه في المدى الطويل.

وتجدر الاشارة الى ان الديبلوماسية العراقية استعادت حركة فقدتها ومصداقية اضاعتها، واطلقت بغداد حملة اعلامية هادفة لرفع العقوبات، وتمكنت من اخراج العراق من عزلته السياسية وإظهار مدى الالتفاف العربي من حوله والانقسام الغربي من حول الولايات المتحدة الأميركية.

جر صدام حسين واشنطن الى حافة الحرب وسحب منها الذريعة في اللحظة المؤاتية فانتابت الادارة الأميركية مرارة عبر عنها الرئيس الأميركي حين قال بأن اللعبة لم تنته، وان العبرة ليست في التوقيع بل في التنفيذ. صحيح ان الأزمة انتهت لكن المشكلة ما زالت قائمة.

لقد شكل الاتفاق مخرجاً لائقاً لصدام حسين الذي أبعد شبح التدمير عن بلاده، كما شكل حرجاً كبيراً لبيل كلينتون الذي حشد آلة عسكرية ضخمة لم يتسن له استخدامها، علماً بأن هذه القوة ساهمت الى حد بعيد في الضغط لإبرام الاتفاق. غير ان الأخطر على واشنطن هو تحرك الشارع العربي الذي عبر عن غضبه ضد السياسة الأميركية في حين ان الانظمة العربية عبرت عن تحفظاتها، وقد التقى المواطن والحاكم العربيان في الاعتراض على الغطرسة الأميركية والتعاطف مع الحق العراقي.

لم تعد الولايات المتحدة الأميركية هي القطب الجاذب لكل العرب، لا سيما بعد حرب الخليج الثانية، وغدت الإدارة الأميركية محاصرة الى حد ما في الداخل ومعزولة الى حد ما في الخارج، فالصقور في الداخل الأميركي ينعتون بيل كلينتون بالضعف والتردد، والمشككون من الخارج ينظرون اليه على انه اكثر رؤساء الولايات المتحدة الأميركية انحيازاً لاسرائيل، وهذا الوضع الصعب الذي يجتازه الرئيس الأميركي يحملني على الاعتقاد ان المواجهة مؤجلة، بدليل ان القوات الأميركية والبريطانية لم تنسحب من منطقة الخليج، وتحتفظ واشنطن ولندن بحق الرد العسكري في حال لم تنفذ بغداد الاتفاق.

ويتضمن الاتفاق، على غرار كل التسويات، منطقة رمادية قد تشكل في المستقبل نقطة الخلاف التي قد تستغلها واشنطن لتوجيه الضربة العسكرية او قد يستفيد منها العراق للضغط على اليونسكوم لانهاء عملها في وقت قريب، وتختزل المنطقة الرمادية بموضوع رفع العقوبات وآلية تنفيذه.

والواقع ان الاتفاق لم ينص على آلية محددة وواضحة، وبقي موضوع العقوبات خاضعاً لشتى التفسيرات. بغداد تفهم الاتفاق على انه يعني رفع العقوبة عند انتهاء عمل «اليونسكوم» في حين ان واشنطن ترى ان رفع العقوبات ليس مرتبطاً بتنفيذ العراق متطلبات «اليونسكوم» بل بتطبيق كل القرارات الدولية.

وما زالت الادارة الأميركية تصر على ان اي انتهاك للالتزامات من قبل العراق يمثل «خرقاً مادياً» لقرارات مجلس الأمن الدولي، مما يخولها الحق في شن هجوم عسكري على العراق من دون العودة الى مجلس الأمن الدولي، وهكذا لا استبعد ان يصدر البيت الأبيض امراً للقوات الأميركية التي ما برحت منتشرة في منطقة الخليج لتوجيه الضربة العسكرية المؤجلة ضد العراق عندما تسنح ظروف صاحب البيت الأبيض بذلك!

روح الاتفاق شيء والتفسيرات التي تعطى له شيء آخر، فبقدر ما جاء الاتفاق متوازناً في نصه بقدر ما غدا عرضة للتفسيرات في منطق المتنازعين. لقد استند الاتفاق الى قاعدتين: اولهما رغبة العراقي في تفادي ضربة عسكرية، وثانيهما ارادة الولايات المتحدة الأميركية في ابقاء العراق في ظل نظام العقوبات. هدف بغداد الواضح والمعلن هو رفع العقوبات في أقرب وقت، وهدف واشنطن المعلن حيناً وغير المعلن احياناً هو ابقاء العقوبات الى حين اسقاط النظام العراقي، والصراع مفتوح وغير متوازن على الرغم من الاتفاق المتوازن.

• • •

من خلال الصورة الحالية يمكن ان نتصور المشهد المقبل، المواجهة المحتملة بين الولايات المتحدة والعراق سيكون موضوعها رفع العقوبات. واشنطن تعارض انهاء العقوبات مهما نفذت بغداد من قرارات والتزامات، وبغداد لن تسكت طويلاً عن استمرار العقوبات مهما تكن المخاطر والمحاذير، واستنتج بصورة منطقية ان اسباب الحرب ما زالت متوافرة ما دام نظام العقوبات قائماً: واشنطن تريد الحفاظ على العراق موحداً وضعيفاً في آن فتتمسك بالعقوبات، وبغداد تريد استعادة دورها وحضورها ولا يمكن ان يتم إلا عبر رفع العقوبات، هذه معادلة تحمل في طياتها كل التناقضات وكل بذور المواجهات والمفاجآت.

اتفاق كوفي أنان يؤمن الحاضر غير انه لا يضمن المستقبل، الضمانة الحقيقية في المستقبل تكمن في عودة العراق الى العالم العربي وعودة العالم العربي الى العراق، فمنذ عشرين عاماً اختل التوازن العربي عند خروج مصر من الصف العربي اثر التوقيع على اتفاقية كمب دايفيد، ولم يتم تصحيح الخلل الا بعد عودة مصر الى الحظيرة العربية، وما انسحب بالأمس على مصر ينسحب اليوم على العراق. لا يستقيم الوضع العربي في غياب العراق او في بقائه تحت الحصار، ولا حل خارج مصالحة عربية طال انتظارها.

ثمة تقارب هادئ وبطيء ترتسم معالمه بين العراق من جهة وبين دول عربية على اختلاف شديد معه من جهة ثانية، ولا يجرؤ احد على التكهن بمآل هذا التقارب لما ينتاب علاقات هذه الدول من رواسب وسلبيات. فهل يتم هذا التقارب على غرار ما حدث بين العراق وسوريا؟ سؤال كبير مفتوح على كل الأجوبة. بعد حرب الخليج الثانية انعقد مؤتمر مدريد الذي جمع معظم الدول العربية واسرائيل، فهل يعقد مؤتمر عربي - عربي بعد حرب الخليج الثالثة التي لم تتم فصولاً؟

ثمة مناخ عربي على الصعيدين الشعبي والرسمي يدعو الى التضامن السياسي والتعاون الاقتصادي. ولا بد من عقد قمة عربية في أقرب وقت، فما لم يتم في خضم المواجهة لا مفر من ان يحدث في ظل المهادنة. الحركة العربية بدأت مع بدء المواجهة الأميركية ـ العراقية ولا يجوز ان تتوقف بتوقف هذه المواجهة.

والمس في الأسابيع القليلة الماضية بروز حالة عربية وجدانية مؤثرة تجاه العراق الجريح، وما يحدث في العام 1998 هو نقيض ما حدث في العام 1991. في بداية التسعينات كان العرب مجمعين على ضرورة استخدام القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت، أما اليوم فهم يلتقون على ضرورة عدم استخدام القوة ضد العراق، هذه المقارنة بحد ذاتها تدل على حجم المتغيرات التي حصلت في الأعوام الماضية.

الاجماع العربي للدفاع عن الشعب العراقي امسى حقيقة قائمة وثابتة، لكن الخلاف ما زال قائماً حول الدفاع عن النظام العراقي. في البدء كان معظم العرب يرى ان نظام العقوبات يجب ان يطبق ضد العراق في حين غدا العرب ينظرون الى هذا النظام وكأنه عنوان لعدوان غير مبرر.

فلنصغ الى الوجدان العربي فهو اصدق من كل الحسابات والتقديرات، لقد طال زمن الفرقة وحان وقت اللقاء فلنستعجله تحضيراً للمستقبل الذي يكتنفه الضباب.

حرام ان يتعامل العرب فيما بينهم على أساس مبدأ القوة في حين ان المطلوب ان يحل فيما بينهم مبدأ الاخوة. نفهم اعتماد القوة مع الخصم والعدو اذا اقتضت الضرورات، لكن لا نفهم ان نعتمد القوة مع الأخ والصديق مهما تكن الظروف.

مطلوب ان نستخدم القوة مع الغير والديبلوماسية فيما بيننا، وليس العكس!

هالة سقطت

مهمة التجسس الفاشلة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) في سويسرا - والتي انتهت باعتقال احد عملائه وملاحقة اربعة آخرين - قد تشكل فصلا آخر في مسلسل طويل من المغامرات التجسسية المحبطة لجهاز احيط بهالة ساهم الاعلام الغربي، اكثر من الاسرائيلي، في تضخيمها وفي رفع «الموساد» الى مستوى الجهاز الاستخباري المثالي المنزه عن اي سهو وخطأ.

من هذا المنظور قد يكون تدهور سمعة «الموساد» وانكشاف فضائحه النتيجة المباشرة للمبالغة - المطلوبة آنذاك اسرائيليا - في كفاءته وقدراته. ولكن بين «امجاد» اختطاف ادولف ايخمان من الارجنتين عام 1960 ومخازي الفشل في عملية تجسس بسيطة في مدينة بيرن السويسرية، سلسلة طويلة من الفضائح التي كانت السلطات الاسرائيلية تطمسها الى ان تبدلت طبيعة العلاقة القائمة بين الاعلام الاسرائيلي والمؤسسة العسكرية. ان نظرة موضوعية الى هذه الفضائح توضح بأن «الموساد» يعاني اما من حالة تسيب او من حالة ترهل... او من تضافر الحالتين معا لتحويله الى صورة واقعية للمجتمع الاسرائيلي الحالي، ولجعل صورة عميله السري اقرب الى صورة «المفتش كلوزو» منها الى «العميل جيمس بوند».

قبل عملية سويسرا الفاشلة كانت محاولة الاغتيال - الفاشلة ايضا - في عمان لخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، والتي ادت الى تدهور العلاقات الاردنية - الاسرائيلية.

وقبل عملية خالد مشعل كانت فضيحة يهودا جيل، احد وجوه «الموساد» البارزة، الذي يحاكم حاليا بتهمة تزوير تقارير نسب فيها الى سورية «خططا هجومية» فكاد ان يتسبب في اندلاع حرب اسرائيلية - سورية.

وقبل هذه العملية ايضا كان انكشاف كذب «الموساد» في تقرير عن مقتل الفدائيين الفلسطينيين الذين اختطفوا باصا اسرائيليا عام 1984 اثر نشر صحيفة اسرائيلية لصورة هؤلاء الفدائيين بعد اعتقالهم وتأكيدها بانهم قتلوا تحت التعذيب.

وقبلها ايضا كانت عملية نشر صورة رئيس جهاز «شين بيت» كارمي جيللون، في صحيفة اسرائيلية خلافا للسرية المفروضة على تعميم صور مسؤولي اجهزة التجسس الاسرائيلية.

على الارجح ان تفسير تكرار الهزات التي تعرض لها جهاز «الموساد» في السنوات الاخيرة يتجاوز تفسير الصحف الاسرائيلية السطحي بأن هذه الهزات هي نتيجة اخطاء محصورة ببعض المسؤولين او بالصراعات القائمة داخل الجهاز.

فالعلاقة العضوية بين المؤسسة السياسية في اسرائيل والمؤسسة العسكرية باتت من التداخل والتوثق في عهد حكم اليمين الليكودي بحيث انتقلت عدوى عللها وآفاتها الى كل الاجهزة العسكرية وليس «الموساد» فحسب.

وعلى هذا الصعيد قد يكون ما ذكرته صحيفة «جيروزالم بوست» امس من ان وحدة في الجيش الاسرائيلي تواجه اتهامات بارتكاب مخالفات مالية يشتبه بضلوع جنرال فيها... أول الغيث في ما يمكن توقعه عن مستقبل المؤسسة العسكرية في اسرائيل.

«الشرق الأوسط»

كوك... الزائر المتأخر

جيد جدا ان يكتشف وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، ان لديه بعض الوقت الشاغر لزيارة منطقة الشرق الاوسط في الشهر المقبل، او ليكمل بدون انقطاع زيارته الى السعودية والكويت في الشهر الماضي. فالانطباع السائد ان كوك كان مشغولا الى درجة لم يكن معها قادرا على رؤية صديقته غانيور ريغان، ولذلك طرد سكرتيرته السابقة ووظفها مكانها.

بالطبع، من المبالغة القول ان كوك ارجأ جولتين سابقتين الى المنطقة بسبب الآنسة ريغان، او انه استعجل العودة من زيارة رسمية الى الهند برفقة الملكة اليزابيث عندما دب به الحنين اليها، لكن ليس من المبالغة القول ان القضايا الشخصية للوزير كوك، وهي كثيرة، اثرت بشكل مباشر على اسلوب ادارة السياسة الخارجية البريطانية، وكان من الممكن ان تؤثر اكثر لولا ان زوجته مارغريت اختارت المهادنة بدلا من المواجهة وسلمت امرها لربها.

صحيح ان كوك تأخر كثيرا في الذهاب الى الخليج، لكنه ذهب في النهاية. وصحيح انه تأخر اكثر في الذهاب الى الشرق الاوسط لكنه سيذهب حتما. وان تأتي متأخرا افضل الف مرة من ان لا تأتي ابداً. الا اذا كان الهدف الحقيقي من الزيارتين ليس بحث الازمة العراقية او عملية السلام المتعثرة، بل اعطاء محاضرة جديدة في حقوق الانسان والتطوع مرة اخرى لطرح فلسفة جديدة في التعامل بين الدول.

لا احد في المنطقة يعرف كوك تماما، لانه ليس هناك الكثير الذي يمكن ان يعرف عن شخص امضى معظم حياته في المعارضة. لكن من الواضح انه يختلف اختلافا كليا عن جميع الذين سبقوه، خصوصا دوغلاس هيرد، الذي يوصف بانه افضل وزير خارجية عرفته بريطانيا منذ الحرب العالمية الاولى. وليس سرا بالطبع ان هيرد هو الذي ارسى ركائز الشراكة البريطانية - الخليجية التي وصلت الى ذروتها اثناء احتلال الكويت ثم تحريرها الذي تصادف اليوم ذكراه السابعة. وبين وزراء الدول الكبرى الذين شاركوا في هذه الحرب، فان هيرد كان الاكثر انفعالا وحماسا، وكان واحدا بين اثنين هما الاميركي جيمس بيكر، الذي يفضل الصمت، والفرنسي رولان دوما، المثقل باتفاقات لا نهاية لها مع العراق، غير انه كان هناك سبب شخصي اضافي لدى هيرد، فقد كان يعتبر ان معرفته بالشؤون الخليجية تتميز بتمتع صداقات قوية مع رجال السياسة في المنطقة.

لقد تغير العالم وتغيرت الحقائق ولم تعد بريطانيا اليوم تملك ما كانت تملكه بريطانيا الامس، بل تحولت الى دولة متوسطة الحجم تكبر او لا تكبر بمدى التزاماتها بصداقاتها التاريخية في منطقة الشرق الاوسط.

والمطلوب من كوك ان يدرك هذه الحقائق قبل فوات الاوان. ففرنسا تأمل وتعمل من اجل دور فاعل في المنطقة. وروسيا عادت بقوة لتثبيت قدميها على الارض. اما اميركا فهي موجودة بكل ثقلها، سواء رضينا بذلك ام لا.

واذا اراد كوك ان يحفظ لبريطانيا مصالحها وصداقاتها المتميزة في هذه المنطقة، فضلا عن ان يترك بصماته على هذه العلاقات، فان امامه عملا طويلا، ولعل الزيارة المقبلة، ولو انها متأخرة، تفيده في فهم افضل واعمق لشؤون المنطقة واولوياتها.

وفائي دياب

نائب وزير الشؤون الإسلامية السعودي في محاضرة عن أخلاق الداعية إلى الله:

العلم والحكمة والنزاهة من الصفات المهمة للدعاة

الرياض: من سعد السهيمي

اكد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ نائب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان اخلاق الداعية الى الله هي دينه لأن الخلق يطلق في الشريعة على شيئين الاول معنى عام وهو الدين فكله خلق يقول تعالى «وإنك لعلى خلق عظيم» في وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاطلاق الثاني جاء في الشريعة ان صاحب الخلق الذي يكون بهم رحيما رؤوفا بهم ياتي اليهم ما يحب ان ياتوا اليه يقول صلى الله عليه وسلم «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».. وقال في محاضرة القاها اخيرا بالرياض بعنوان «اخلاق الداعية الى الله وصفاته» ان بحث الخلق وما يتحلى به المؤمن صاحب السنة من الاخلاق قسم وباب من ابواب عقيدة اهل السنة والجماعة.

فعقيدة اهل السنة والجماعة تشمل ثلاثة اقسام. القسم الاول بيان اركان الايمان الستة وما يتصل بذلك الايمان بالله وتوحيده في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته والقسم الثاني من عقيدة اهل السنة والجماعة ان يكون على نهج صحيح في انواع التعامل مخالفا الفرق الضالة ولهذا بحث اهل السنة والجماعة مسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومسائل طاعة الولاة وعدم الخروج على الوالي وطاعة الوالي في غير معصية وبحثوا مسائل الصحابة وامهات المؤمنين وبحثوا الحج والجهاد مع الامراء ابراراً كانوا ام فجاراً. والقسم الثالث من الاعتقاد الاخلاق ولو تامل متامل الواسطية لشيخ الاسلام لوجد انه قسمها هذه الاقسام الثلاثة.. واوضح ان القسمين الاولين من العقيدة والمنهج واجب والقسم الثالث الاخلاق منقسمة الى واجب ومستحب.

وقال ان اخلاق الداعي الى الله وصفاته تنقسم الى قسمين الاول اخلاقه وصفاته اذا كان فردا والقسم الثاني اخلاقه وصفاته اذا كان الدعاة جماعة او مجموعة. وبين ان الداعية الى الله مبلغ مبشر ويختلف عن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر المحتسب فهذا عنده سلطة من ولي الامر يلزم الناس بالحق فالداعي اذا اتى من لا يصلي يقول له الصلاة حكمها كذا وهي فرض عليك ويرغبه بالاساليب المحببة الى النفوس لعله يستجيب والآمر بالمعروف كذا يأتيه اولا بالاسلوب الحسن ويقول له صل فإن لم يستجب الزمه فإن لم يلتزم عاقبه لانه مخول بذلك ولهذا يفرق بين الدعوة وما بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع المسلم.

وقد فرق الله سبحانه وتعالى بينهما في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» حيث يقول العلماء ان واو العطف تقتضي المغايرة وهي مغايرة صفات لا مغايرة حقيقة لأن كليهما دعوة لكن ثمة مغايرة في الصفات والاحوال كما هناك مغايرة وفرق بين الكتاب والقرآن في قوله تعالى «تلك آيات القرآن وكتاب مبين» فالكتاب والقرآن شيء واحد لكن جاء الواو ليقتضي التغاير في الصفات لا في الذات فالأمر والنهي والدعوة من حيث الذات امر واحد لكن من حيث الصفات والاحوال متغايرة.

وأوضح ان الدعوة عبادة وهذا امر واضح والله امر بها واثاب الداعي الى الله وعظم شأن الدعوة في قوله تعالى «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» وحض وبين عظم شأن الداعي الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. ومن المتقرر في الاصول ان الشيء اذا امر به فهو عبادة واذا بلغ الثواب على اتيانه فهو عبادة وما دامت الدعوة عبادة فلا شك ان العبادة لها شرطان لصحتها وقبولها الاول الاخلاص والثاني المتابعة.

والشرطان يعنيان الاخلاص والسنة فمن لم يات في العبادة بهما فانه لم يات بالعبادة على وجهها الصحيح بل هي غير مقبولة منه ولهذا لم تقبل دعوة الخوارج ولا قبلت دعوة الضالين لانهم دعوا وقد يكونون مخلصين لله يرغبون بما عند الله ولا يرجون الخلق ولكنهم لم يتابعوا السنة فصاروا مازورين غير مأجورين.

واشار الى ان ضابط الاخلاص العام الذي يكون في جميع العبادات ان يقصد وجه الله جل وعلا في العمل والا يقصد غيره كما قال عليه الصلاة والسلام «إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى». فالقصد وجه الله جل وعلا بالاعمال والاقوال. فهناك اخلاص خاص يميزها عن غيرها فقول ضابط الاخلاص الخاص في طلب العلم ان ينوي رفع الجهل عن نفسه فمن طلب العلم سواء في المساجد والجامعات او في اي مكان او استمع الى دروس ينوي بذلك رفع الجهل عن نفسه فهذا ضابط خاص مع النية العامة في الاخلاص وهو ان يقصد بذلك التقرب الى الله جل وعلا.

كذلك في الدعوة مع نيته التقرب الى الله جل وعلا وحده دونما سواه ضابط الاخلاص في الدعوة ان ينوي دلالة الخلق الى ربهم جل وعلا والا يكون مترفعا بينهم كما قال جل وعلا «قل هذا سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني».

قال امام الدعوة في مسائل كتاب التوحيد في قوله «الى الله تنبيه على الاخلاص» لأن هناك من يدعو الى الله وهو يدعو الى نفسه يعني ان الداعي الى الله يريد بدعوته ان يقرب الخلق الى ربهم وان يجعل هذا العبد الذي امامه عبدا حقيقيا لله جل وعلا ان يدله لكي يكون قلبه دليلا الى ربه. اما اذا دله ليترفع هو ويشتهر هو وليظهر هو ودعا ليكون منتسبا الى فلان فهذا خلاف الاخلاص وما اكثر ما يقع في هذا وهو لا يشعر.. وهذا اذا طرأ على النفس فواجب ان يقف العبد بين يدي ربه يساله ان يكون مخلصا في اقواله واعماله.

اما الشرط الثاني لصحة العبادة وقبولها فهو السنة بمعنى ان اهم الاخلاق والصفات في الداعي ان يكون في عبادته بالدعوة مخلصا على سنة.. اما على سنة فيعني الا يدعو الى شيء يخالف السنة النبوية وان يكون في دعوته متبعا طريقة السلف الصالح اي انه اذا دعا الى الله جل وعلا يدعو الى ما يعلم يدعو الى السنة لكي يكون من دعي تبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم. لا يدعو الى اهواء وفرق واراء انما يدعو الى شيء يعلمه من الكتاب والسنة واضح بين واذا اشتبهت الامور فخذ بالمتيقن واياك والامور المشتبهة لأن المرء اذا دخل في الدعوة بأمور مشتبهة ربما يحبط عمله وهو لا يشعر فانه لا يكون على سنة وقد جاء في حديث ابي ثعلبة وهو حديث حسن عند طائفة من العلماء قال فيه صلى الله عليه وسلم «حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فإن من ورائكم ايام الصبر».

وجاء في الحديث ايضا انه قال عليه الصلاة والسلام حينما سئل وهل بعد ذلك الشر من خر يعني في آخر الزمان قال عليه الصلاة والسلام نعم وفيه دخن قال وما دخنه؟ قال يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتنكر فتقول يهدون يعني يدعون وتعرف منهم وتنكر اي عندهم اشياء صواب موافقة للسنة وعندهم اشياء مخالفة للسنة. قال وما تامرني قال فالزموا جماعة المسلمين وامامهم قال وان لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرقة كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى ياتيك الموت وانت على ذلك.

اذن فالسنة في الدعوة من اهم المهمات والا يكون المرء يسير في دعوته حسب هواه فالاخلاص والاتباع ان يكون محكما على نفسه هذين الشرطين عمله صحيحا ومقبولا.

وتناول الصفة الثانية او الخلق الثاني للداعية الفرد وهي العلم الذي لا دعوة بدونه. وكلما تعلم الفرد مسألة او امراً من امور الدين واتقنه فواجبه ان يدعو الى ذلك لانه علمه اما الذي لا يعلمه فواجبه ان يصمت ولا يتحدث فيه ولهذا فمسألة العلم مهمة في خلق الداعي وصفاته. فلا دعوة بلا علم والدعوة الفردية او الجماعية التي يؤديها جماعة اذا لم تكن بعلم فهي ليست دعوة.

والصفة الثالثة في الداعي ان يكون حكيما والحكمة يعرفها اهل العلم بانها وضع الشيء في مواضعه اللائقة به الموافقة للغايات المحمودة منه فوضع الشيء في موضعه هذا عدل ووضع الشيء في غير موضعه هذا ظلم ولينظر الداعية اذا اراد ان يدعو لشيء ماذا سينتج منه فاذا كان خيرا فإن الحكمة ان يدعو واذا كان سينتج شراً فإن الحكمة الا يدعو فمثلا عندما تاتي لمجلس ويأتي آت ويتكلم بكلام غير طيب فاذا رددت عليه لم تجد منه الا ما هو اشد فالبعض لا يسلم بما تقول في دعوتك ولا يقتنع بل يزيد في الشر فاذا كان سيزيد فالحكمة من جانبك هي الصمت فهو اذا لم يلتزم الحكمة وهي الصمت فيمكن للمدعو ان ينتقل مما هو فيه الى ما هو اشد ولهذا نهى ربنا جل وعلا عن سب آلهة المشركين مع ان سب الاوثان قربة الى الله لأجل الا يسبوا الله عدوا بغير علم يقول تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» فلا بد في الدعوة من الحكمة ان تنظر الى الغاية المحمودة منها وليس كل من يدعو في كل مكان هو الحكيم قد يكون في مكان تؤخر الدعوة ويكتفى بالخلق الحسن والتودد والتراحم وبالصلة ويكون هذا فيه رسالة وفيه دعوة.. اذن الداعي الى الله جل وعلا بعد الاخلاص والعلم لا بد ان يكون حكيما فاذا كان حكيما كان على هدى.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (82) * وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83)

الانبياء / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

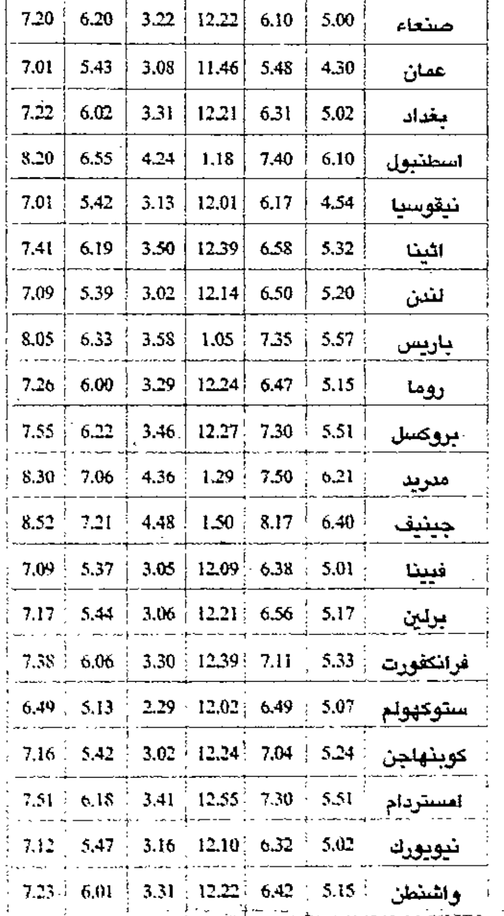
عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حلوة الدنيا مرة الآخرة. ومرة الدنيا حلوة الآخرة».

أخرجه أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي وصححه الحاكم، واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال أحمد والطبراني ثقات.

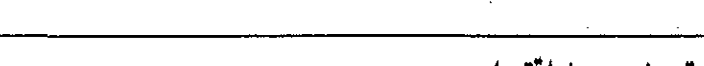


(اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور).

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.25	6.43	12.33	3.54	6.25	7.55
المدينة المنورة	5.26	6.46	12.34	3.54	6.24	7.54
القدس الشريف	4.47	6.08	11.54	3.09	5.38	7.53
الرياض	4.58	6.18	12.06	3.26	5.55	7.25
القاهرة	4.58	6.24	12.08	3.24	5.52	7.10
الخرطوم	4.55	6.25	12.03	3.24	5.56	7.05
الرباط	5.31	6.57	12.45	3.54	5.26	7.50
تونس	5.28	6.54	12.39	3.43	6.13	7.37
الكويت	4.57	6.16	12.01	3.18	5.46	7.03
ابوظبي	5.32	6.47	12.35	3.55	6.24	7.37
المنامة	4.47	6.04	11.50	3.10	5.38	6.52
الدوحة	4.43	5.59	11.47	3.06	5.35	6.49
مسقط	5.14	6.30	12.18	3.39	6.08	7.20



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.00	6.10	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.30	5.48	11.46	3.08	5.43	7.01
بغداد	5.02	6.31	12.21	3.31	6.02	7.22
اسطنبول	6.10	7.40	1.18	4.24	6.55	8.20
نيقوسيا	4.54	6.17	12.01	3.13	5.42	7.01
اثينا	5.32	6.58	12.39	3.50	6.19	7.41
لندن	5.20	6.50	12.14	3.02	5.39	7.09
باريس	5.57	7.35	1.05	3.58	6.33	8.05
روما	5.15	6.47	12.24	3.29	6.00	7.26
بروكسل	5.51	7.30	12.27	3.46	6.22	7.55
مدريد	6.21	7.50	1.29	4.36	7.06	8.30
جينيف	6.40	8.17	1.50	4.48	7.21	8.52
فيينا	5.01	6.38	12.09	3.05	5.37	7.09
برلين	5.17	6.56	12.21	3.06	5.44	7.17
فرانكفورت	5.33	7.11	12.39	3.30	6.06	7.38
ستوكهولم	5.07	6.49	12.02	2.29	5.13	6.49
كوبنهاجن	5.24	7.04	12.24	3.02	5.42	7.16
امستردام	5.51	7.30	12.55	3.41	6.18	7.51
نيويورك	5.02	6.32	12.10	3.16	5.47	7.12
واشنطن	5.15	6.42	12.22	3.31	6.01	7.23





مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



ليبيا تقرر بدء العمل بنصوص اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلنت ليبيا أمس الاول قرارها بالموافقة على الاعلان لقيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى، وينص القرار على الاعلان عن قيام منطقة تجارة عربية حرة خلال عشر سنوات تبدأ اعتباراً من 1/11998/. وأصدرت ليبيا تعليمات لجميع مؤسساتها الالتزام بهذا القرار باعتباره ساري المفعول بعد نشره في الصحف الرسمية.

وكانت جامعة الدول العربية قد شهدت التوقيع التنفيذي على اتفاقية منطقة التجارة الحرة في بداية العام الحالي.

ويذكر ان ليبيا قد أرجأت توقيعها لحين مصادقة سلطة الشعب عليه، كما اعلنت بالأمس انه انطلاقاً من مشروع الاتحاد العربي المقدم من ليبيا أصدرت اللجنة الشعبية العامة قرارها بالموافقة.

النتائج تعتمد على استجابة من فنزويلا

أسعار النفط ترتفع بعد دعوة «أويك» لعقد اجتماع طارئ

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

يواصل أعضاء منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» اتصالاتهم لعقد اجتماع طارئ لمواجهة هبوط اسعار النفط، دعا اليه ايدا باجوس سوبجانا وزير التعدين والطاقة الاندونيسي الذي يرأس الدورة الحالية للمنظمة الدولية، وإثر الدعوة ارتفع سعر خام مزيج برنت في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية في لندن امس الخميس حيث ارتفع سعر مزيج برنت في عقود ابريل (نيسان) 37 سنتا في الساعة الواحدة و56 دقيقة بتوقيت جرينتش عن سعر الاغلاق السابق ليصل الى 14,28 دولار للبرميل.

وحذا السولار حذو النفط وارتفع 2,25 دولار في عقود مارس (آذار) ليبلغ 135 دولارا للطن.

ونتيجة للأوضاع الحساسة التي تشهدها السوق امتنع عدد من وزراء «أوبك» اتصلت بهم «الشرق الأوسط» لمعرفة اتجاهاتهم بخصوص الدعوة لعقد اجتماع طارئ.

وفي فيينا (رويترز) قالت مصادر بمنظمة «أوبك» امس الخميس ان ريلوانو لقمان امين عام المنظمة اتصل بكافة الاعضاء لبحث سبل مواجهة الانخفاضات الحادة في اسعار النفط في الفترة الاخيرة وقالوا ان فكرة عقد اجتماعي طارئ لم تستبعد. وقال احد المصادر «انه يجري مشاورات دائمة مع جميع وزراء «أوبك» لبحث ما يمكن عمله. مسالة عقد اجتماع طارئ ما زالت مطروحة». ودعا وزير التعدين والطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سوبجانا الذي يرأس المنظمة امس لعقد اجتماع غير عادي لـ«أوبك» لبحث التطورات التي شهدتها السوق في الفترة الاخيرة.

وقال سوبجانا للصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو «أبلغت الامين العام لـ«أوبك» ان يتصل بوزراء أوبك ليرى ما اذا كانوا سيوافقون على عقد اجتماع غير عادي».

وكانت السعودية قد اوضحت ان مسؤولية حماية السوق البترولية تقع على كافة الدول المصدرة للبترول سواء من داخل «أوبك» أو خارجها.

وخلال هذا الاسبوع اجرى وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي محادثات في الرياض مع نظيره الايراني بيجان زنغنة استهدفت في الدرجة الاولى بحث اوضاع السوق النفطية وتعتبر ايران من الدول الداعية لعقد اجتماع طارئ لـ«أوبك» فيما تقول السعودية عضو «أوبك» الرئيسي انها ترغب اولا في رؤية بيانات انتاج الدول الاعضاء في شهر مارس المقبل قبل بحث اتخاذ اجراءات أخرى.

وقال مسؤول سعودي «هناك احتمال ان يعقد اجتماع في ابريل المقبل... ولكننا نرغب اولا في رؤية بيانات انتاج شهر مارس المقبل».

.وبلغ سعر مزيج برنت القياسي الدولي 13,73 دولار للبرميل في بورصة البترول الدولية يوم الثلاثاء الماضي وهو اقل مستوى له منذ ابريل عام 1994 متأثرا بانخفاض الطلب باكثر من المتوقع وانتهاء المواجهة بين الامم المتحدة والعراق واتفاق زيادة صادرات النفط العراقي بمقتضى توسعة اتفاق مبادلة النفط بالغذاء. ومن المقرر ان تجتمع لجنة فرعية تابعة لـ«أوبك» تضم وزراء نفط ايران ونيجيريا والكويت بالاضافة الى لقمان في موعد مقرر في فيينا في 16 مارس المقبل.

وقال وزير التعدين والطاقة الاندونيسي ان فيينا مكان محتمل لعقد قمة «أوبك» التي قد تعقد بعد ان ينتخب البرلمان الاندونيسي الرئيس في الفترة من 1 الى 11 مارس المقبل.

وبقية اعضاء «أوبك» هي الجزائر والعراق وليبيا وقطر والسعودية والامارات وفنزويلا.

وقال مصدر في «أوبك» امس الخميس ان مشاورات المنظمة بشأن عقد اجتماع طارئ محتمل لبحث وقف تراجع اسعار النفط تركز على تحويل اجتماع لجنة مراقبة السوق المزمع في منتصف مارس المقبل الى اجتماع وزاري كامل.

ويتوقف تحويل اجتماع لجنة مراقبة السوق المؤلفة من أربعة أعضاء الى اجتماع وزاري كامل على تأييد المملكة العربية السعودية.

وبعد الاجتماع الوزاري الكامل لـ«أوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تقرر بالفعل ان تجتمع اللجنة التي لا تملك صلاحيات ادخال تعديلات على حصص انتاج الدول الاعضاء في المنظمة يوم 16 مارس المقبل.

وقالت السعودية الاسبوع الماضي انها تريد الانتظار حتى ابريل المقبل قبل ان تقرر ان كانت ستؤيد الدعوات لعقد اجتماع طارئ.

وفي الكويت قال محلل نفطي في الخليج امس الخميس ان دول الخليج من الاعضاء الرئيسيين في «أوبك» سيردون على الارجح بفتور على دعوة رئيس المنظمة ايدا باجوس سوبجانا لعقد اجتماع طارئ لبحث انخفاض اسعار النفط. فالدول الرئيسية الاعضاء في «أوبك» مثل المملكة العربية السعودية ترغب اولا في رؤية بادرة من فنزويلا اكبر متجاوز لحصص الانتاج داخل المنظمة تدل على انها مستعدة لبحث خفض انتاجها قبل الموافقة على عقد اي اجتماع من هذا النوع.

وقال المحلل في حديث تليفوني «اذا لم نتلق اشارة من فنزويلا ما جدوى الاجتماع».

وتابع المحلل «عقد اجتماعات طارئة يشير الى انك تشعر بالفزع وبما ان لجنة مراقبة السوق التابعة لـ«أويك» ستجتمع في غضون بضعة اسابيع على اي حال فيتعين ان ننتظر اجتماعها».

واضاف المحلل «دول الخليج ستقول (انظروا الى فنزويلا). وانا ارى ان فنزويلا تقول حتى الاسبوع الماضي انها مازالت ترفض فكرة خفض انتاجها». واكد وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي اروين اريبتا في 18 فبراير (شباط) الجاري مجدداً سياسة فنزويلا المطبقة منذ فترة طويلة والمتمثلة في رفضها الدعوة السعودية لها لخفض انتاجها الزائد.

وفي الدوحة قال مسؤول نفط قطري رفيع امس الخميس ان قطر ستحضر اجتماعا طارئا لمنظمة «أويك» لبحث تدني اسعار النفط اذا دعت الى عقده اغلبية الاعضاء ولكن الدوحة تعتقد انه يجب الاتفاق مسبقا على صيغة لتقليل الانتاج.

وقال المسؤول بوزارة الطاقة والصناعة «ستنضم قطر للاغلبية. اذا اراد معظم الاعضاء عقد اجتماع فسنحضره». واستدرك قائلا «ولكن يجب ان تكون هناك صيغة متفق عليها مسبقا وامل بحل المشاكل. في رأيي لن يتحسن الوضع دون خفض الانتاج». واضاف «لا بد اساسا من خفض الانتاج ولكن السؤال هو كيف». وكان وزراء «أويك» قد اتفقوا على زيادة سقف انتاج المنظمة بنسبة عشرة في المائة الى 27,5 مليون برميل يوميا في النصف الاول من عام 1998 .

تراجعت اسعار النفط في بورصة البترول الدولية خلال الاسبوع الماضي وذلك في اعقاب اعلان اتفاق العراق والامم المتحدة والذي جنب بغداد ضربة عسكرية. ويمهد الاتفاق لعودة العراق لتصدير نفطه بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مما يعني زيادة المعروض النفطي عالميا (اب)

المغرب يبحث مع صندوق النقد إعادة تمويل 600 مليون دولار

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

يواصل المغرب مجهوداته الرامية الى التخفيف من أعباء مديونيته الخارجية التي تقدر بحوالي 21 مليار دولار. وقد سدد المغرب مؤخرا مبلغ 200 مليون دولار برسم مديونيته اتجاه نادي باريس الذي يركز نصف المديونية الخارجية للمغرب. واستعمل المغرب لأداء هذا الجزء من مديونيته حصيلة عملية الاقتراض التي قام بها مؤخرا في السوق المالية الدولية، والتي قادها كل من كوميرز بانك وسوميتوهو بانك.

وتمت هذه العملية التي تعاقد المغرب بشأنها مع مجموعة من 17 مصرفا في شطرين. تعلق الشطر الاول بمبلغ 70 مليون دولار بنسبة 6,1 في المائة لمدة خمسة أعوام، والشطر الثاني بمبلغ 789 مليون فرنك فرنسي بفائدة 4,1 في المائة لمدة خمسة أعوام كذلك.

ومن خلال هذه العملية تمكن المغرب من تخفيف اعباء مديونيته الخارجية حيث استبدل دينا قديما باسعار عالية بدين جديد بفائدة منخفضة.

وقالت مؤسسة ابلاين سوكوريتيز ان المغرب يتباحث مع صندوق النقد الدولي عمليات جديدة من هذا النوع بقيمة 600 مليون دولار. واضافت ان تقييم المديونية المغربية في السوق الدولية يتطور بارتباط مع مؤشرات داون جونز. وقالت ان معامل الترابط يصل الى 0,91 مع مؤشر داون جونز مقابل 0,88 مع بورصة الدار البيضاء.

وعزت ابلاين سوكوريتيز ذلك الى كون السوق المالية المغربية سوقا مغلقة نسبيا حيث لا يمثل الرأسمال الاجنبي سوى 5 في المائة من مجموع الاصول المدرجة في البورصة، والمتمثل بضعف تجاوب البورصة المغربية مع المؤشرات الاجنبية بما فيها تقييم المستثمرين الاجانب للمخاطر المرتبطة بالمغرب. وأشارت ابلاين سوكوريتيز الى كون معاملات الارتباط بين المغرب والاسواق الدولية يصبح اكثر تعبيرا حين يتعلق الامر بالمردودية، حيث تصل هذه المعاملات 0,41 بالنسبة لداون جونز و0,07 بالنسبة للبورصة المغربية.

«مكة للانشاء والتعمير» توزع 167 مليون ريال أرباحا للمساهمين

مكة المكرمة: من جلال فكار

وافقت الجمعية العمومية العادية لشركة مكة للانشاء والتعمير (مساهمة سعودية) في اجتماعها السنوي بأغلبية مطلقة على صرف 167,5 مليون ريال ارباحا للمساهمين بواقع 12 ريالا لكل سهم مقابل 10 ريالات تم صرفها في العام الماضي، كما شملت الموافقة اقرار المشروعات الجديدة التي تنوي الشركة اقامتها في المنطقة المركزية المحيطة بالحرم المكي.

وقد ساد الاجتماع جو من الهدوء نتيجة للأرباح التصاعدية التي تحققها الشركة عاما بعد آخر، وقد تركزت المداخلات القليلة في الاجتماع على تسريع عملية صرف الارباح للمساهمين وعدم تأخيرها مثلما حدث في العام الماضي والتي بلغ التأخير فيها اربعة شهور.

في هذا الاطار فسر عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب الهدوء الذي ساد الاجتماع بانه ترجمة من المساهمين عن رضاهم على اداء الشركة وتحقيقها ارباحا بشكل تصاعدي مبررا تأخير صرف الارباح للمساهمين خلال العام الماضي بوجود بعض العوائق الادارية التي تم تداركها هذا العام.

واضاف فقيه أن الشركة بعد ان اتمت بيع 58 وحدة سكنية بالمزاد العلني عبر مرحلتي المزاد خلال العام الهجري الحالي بلغت حصيلتها 590 مليون ريال وبزيادة قدرها 109 ملايين ريال عن سعر فتح المزاد لهذه الوحدات وقدره 481 مليون ريال لن يكون لديها نقص في ارباح المشروع السنوية.

وأشار فقيه الى ان الشركة ستقوم بشراء عقارات بحصيلة البيع وقدرها 590 مليون ريال موضحا ان الشركة اشترت في منطقة جبل عمر التي ستقيم عليها مشروعها القادم 33 عقارا اجمالي مساحتها عشرة آلاف متر مربع بمبلغ اجمالي قدره 34 مليون ريال.

واوضح التقرير السنوي للشركة ان صافي الربح المحقق للعام المنتهي بلغ 401 مليون ريال بعد حسم جميع المصروفات التسويقية والعمومية والتكاليف الأخرى بما فيها الزكاة الشرعية مقابل 237,395 مليون ريال خلال العام السابق له.

وأشار التقرير الى انه سيتم تحويل 40 مليون ريال للاحتياطي العام وصرف 167,5 مليون ريالا ارباحا للمساهمين على دفعتين في ما يتبقى 191 مليون ريال تعتبر رصيد ارباح مرحلة في نهاية السنة المالية.

وذكر التقرير ان ارصدة الشركة ارتفعت لدى البنوك في تاريخ الميزانية الى 218,145 مليون ريال مقابل 4,607 مليون ريال في ميزانية العام الماضي.

وتوقع التقرير ان تحقق الشركة من ايرادات المركز السكني والتجاري والمواقف، وفندق الشهداء وصافي ربح فندق مكة هيلتون خلال العام الحالي زيادة في دخلها من 237 مليونا لتصل الى 250 مليون ريال، فيما أوضح فقيه ان الشركة بمشروعها الثاني ستحقق عوائد مضاعفة وتوزيع عوائد اكبر على مساهميها اضافة لتحقيق قيمة اكبر لأصول الشركة.

وأشار التقرير السنوي الى ان الشركة بصدد اقامة معهد فني متخصص للتدريس والتدريب على ادارة وتشغيل الفنادق لتوفير الكوادر السعودية المؤهلة علميا لادارة وتشغيل الفنادق ولسد النقص في هذا المجال. واضاف التقرير ان هذا المعهد سيتم بالتعاون مع أحد المعاهد السويسرية المتخصصة في هذا المجال.

اتهمت دولا متقدمة بالمبالغة في إقامة دعاوى الإغراق ضد الدول النامية

مصر تدرس تعديل قانون المناقصات الحكومية بهدف خفض الحصة المضمونة للشركات الوطنية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري بعض الدول المتقدمة بالمبالغة في استخدام حقوق الاغراق وبطريقة غير سليمة في اقامة دعاوى الاغراق ضد الدول النامية، وان هناك دعاوى مرفوعة ضد مصر في المنسوجات وملايات السراير والأقمشة الخام في أوروبا.

وقال جويلي في بيانه امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ان مصر نجحت في تأجيل اقرار بعض الموضوعات الرئيسية داخل منظمة الجات لمنح فرصة لإعادة ترتيب الاوضاع، ولكنها ستناقش في الجولتين القادمتين هذا العام وعام 2000.

واكد ان هناك محاولات تجرى حاليا لتحويل المناقصات الحكومية الى مناقصات مفتوحة تشارك فيها الشركات الوطنية والاجنبية وهذا يعني الغاء نسبة الـ15 في المائة على الأقل المضمونة للشركات الوطنية، وفتح الباب امام الاجانب دون ضوابط واستقدام عمال تشغيلها، مشيرا الى ان مصر طلبت الاحتفاظ بالحق الوطني مع ضمان وجود شفافية. وذكر ان التعديلات الجديدة لقانون المناقصات والمزايدات الذي سيعرض على مجلس الشعب قريبا يحافظ على هذا المبدأ.

واشار الى ان مصر وقفت ضد محاولات صدور قوانين موحدة للمنافسة وتمسكنا بموقفنا من ضرورة تحسين جو المنافسة على صعيد السوق العالمي بدلا من ان يكون ذلك داخل كل دولة، للحيلولة دون حدوث مضاربات في السوق العالمية». واوضح ان مصر تحفظت ايضا على توحيد المزايا للمشروعات الاستثمارية في القوانين التي تصدرها الدول بزعم عدم التأثير على تيارات التجارة العالمية وعدم التمييز بين منطقة واخرى.

واشار الى اننا اكدنا في هذا الصدد ان الاستثمار في الدول النامية هو استثمار تنموي اكثر منه استثمارا خاصا بالتجارة، وان هناك في مصر مناطق لا يدخلها اجانب للاستثمار فيها، اضافة الى وجود مشروعات قومية.

واوضح ان منظمة التجارة العالمية وهي ثالث عضو في المنتدى الدولي بعد صندوق النقد والبنك الدولي، الا انها اشد مخاطر منهما فهي تتحرك في كل الاتجاهات بما فيها اتفاقية تجارة الخدمات.

وصدرت اتفاقية تجارة الخدمات المالية، وهناك في الطريق اتفاقيات خاصة بالمكاتب الاستشارية والمقاولات.

واعلن انه يجري حاليا تحديث مصلحة التسجيل التجاري التي مازالت تعمل بصورة يدوية وان هناك منحة ايطالية مقدارها 16 مليون جنيه لذلك، وسيتم ميكنة المصلحة وربط مكاتبها بالمركز الرئيسي، وهناك كذلك مشروع تطوير وتحديث العلاقات التجارية يتم بالتعاون مع الجانب الاميركي.

وكشف عن ان وزارة الزراعة اعلنت استعدادها للتنازل عن فترة السماح 10 سنوات على منتجاتها وفقا لاتفاقية الملكية الفكرية، وايضا وزارة التجارة مستعدة في مجال العلامات التجارية باعتبارها مستفيدة من ذلك.

واكد د. جويلي تمسك مصر بفترة الحماية في مجال الادوية والتي تمتد حتى عام 2005.

وكشف وزير التجارة ان الحماية الجمركية للدواجن المنتجة محليا لن تستمر طويلا، مشيراً الى ان هناك التزاما على مصر من خلال اتفاقية الجات بتخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الدواجن المستوردة والتي تبلغ 80 في المائة بنسب سنوية معلنا ان الوقت ليس في صالح هذا الالتزام. وأكد ان ذلك ينطبق على المنسوجات حيث يتم تخصيص 3 في المائة سنويا في الرسوم الجمركية المفروضة عليها حاليا وهي 54 في المائة.

وعن الطفرة التي شهدتها الصادرات قال وزير التجارة ان عام 97 شهد زيادة في الصادرات من المنتجات غير البترولية بنسبة 19 في المائة، مشيرا الى ان معدل النمو في صادرات السلع الصناعية 23 في المائة و18 في المائة نصف المصنعة و45 في المائة الغزل و62 في المائة المنسوجات القطنية.

وذكر انه خلال 11 شهرا من العام الماضي بلغت الزيادة في معدل الصادرات الكلية نسبة 7,5 في المائة بينما لم تزد الواردات الا بنسبة 3,5 في المائة وهذا لاول مرة في تاريخ مصر، وان العجز سواء في الميزان التجاري أو ميزان المدفوعات لم يتجاوز 400 مليون جنيه فقط.

واعلن ان تركيبة الصادرات المصرية سوف تتغير خلال فترة لن تجاوز 20 عاما المقبلة، بعد الانفتاح العالمي، والغاء كل الحواجز.

وعن التعاون الجديد بين مصر والاتحاد السوفياتي السابق قال د. جويلي انه يمثل احد الاسواق الواعدة والعائدة لمصر، وتستوعب بضائع مصرية وبكميات هائلة جدا، وسوف يكون في حاجة الى مواد خام وسلع استهلاكية واجهزة ومواد غذائية طازجة ومعلبة، وانه سيتم تكوين العديد من الشركات للتجارة بين رجال الاعمال المصريين والشركات التجارية الروسية، وانه تم الانتهاء من تشكيل شركات المنتجات الزراعية وشركة المنتجات الصناعية وسيتم تكوين شركة النقل البحري خلال ابريل (نيسان) او مايو (ايار) المقبلين. وذكر وزير التجارة انه بدأت قنوات التعاون بين بنك الصادرات والبنوك الروسية وبدأنا عمل تأمين على مخاطر الصادرات الى دول الكومنولث السوفياتي.

شهادات إيداع من بنك بيروت بقيمة 5 ملايين دولار

بيروت: من علي زين الدين

اقفل امس بنك بيروت باب الاكتتاب في اول إصدار شهادات إيداع بالدولار الاميركي لعام 1998. وبلغت قيمته خمسة ملايين دولار ويستحق بعد 18 شهراً، بفائدة 8% للأشهر الثلاثة الاولى، ثم بفائدة «ليبور» مضافاً اليها نسبة 2% لباقي الفترة. ويحمل الاصدار الرقم 24 في سلسلة اصدارات البنك التي بداها مطلع العام 1995، واغلبها تم بالدولار الاميركي مع اصدارات بالجنيه الاسترليني والمارك الالماني، وبلغت قيمتها الاجمالية قرابة 110 ملايين دولار، تم استحقاق وتسديد نحو 60% منها.

ويحتل بنك بيروت موقعاً متقدماً بين البنوك اللبنانية في اصدار شهادات الايداع، وتلقى اصداراته اقبالاً في الاسواق الخارجية وبشكل خاص في الخليج، وخاصة في ظل سياسة التطوير الشاملة التي نفذها البنك في السنوات الاخيرة، والتي دفعته الى المرتبة 16 في لائحة ترتيب المصارف اللبنانية. وكان البنك أتم منذ اسابيع زيادة راسماله عبر اكتتاب خاص، دخل بموجبه بنك الامارات الدولي كمساهم بنسبة 10% براسمال البنك كما دخلت مجموعة الرميح السعودية ومستثمرون من لبنان والدول العربية. ويبلغ مجموع الاموال الخاصة للبنك قرابة 60 مليون دولار بعد الزيادة الاخيرة. وضم نسبة 80% من الارباح المحققة عام 1997 والبالغة 9,73 ملايين دولار، كما ان نسبة 20% من اسهم البنك مدرجة في بورصة بيروت، ويبلغ متوسط سعر السهم 7,25 دولارات، متقدما من 2,17 دولار كسعر أساس.



ماليزيا وفاتورة الغذاء

موظفة من دائرة الزراعة الماليزية، تلقي محاضرة أمام عدد من المهتمين حول اساليب الزراعة المنزلية في كوالالمبور. (رويترز)

هيئة الاستثمار المصرية تقر مشروعات جديدة حجمها 72 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

اقرت الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة 12 مشروعا جديدا برؤوس اموال مصدرة 16,4 مليون دولار واستثمارات 27,3 مليون دولار تخص الملابس الجاهزة والنقل البحري والصناعات الجلدية والخشبية والمعادن.

وقال رئيس الهيئة الدكتور ابراهيم فوزي ان المشروعات التي تم الموافقة عليها تضم مشروعا لتصنيع الملابس الجاهزة وتصديرها على مساحة 3265 مترا بالمنطقة الحرة العامة بمدينة نصر براسمال مصدر مليوني دولار وتكاليف استثمارية 5 ملايين دولار، وآخر للنقل البحري براسمال 5 ملايين دولار، وثالث لانتاج العتب الفولاذ الخالي من الكحول براسمال مصري - الماني مشترك مليوني دولار واستثمارات 3 ملايين دولار، ومشروع رابع بتكاليف استثمارية 500 الف دولار لتصنيع المنتجات الجلدية والخشبية والصناعات المكملة لهما.

واضاف ان القائمة تشمل مشروعات لتصنيع وتجميع وتشكيل المعادن بالكبس والخراطة، بالاضافة لتحول احد المشروعات الصناعية بالمنطقة الصناعية الاولى بمدينة السادس من اكتوبر للعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة ويقوم بتصنيع وانتاج الملابس الجاهزة بكل انواعها وصناعة النسيج والطباعة والصباغة والتجهيز براسمال 1,5 مليون دولار.

اليمن يسعى لاستيفاء شروط الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

صنعاء: من عادل السعيد

تبحث اليمن حاليا مسالة استيفاء الشروط والمقومات الخاصة بانضمامها الى منظمة التجارة العالمية، بعد ان قطعت شوطا كبيرا في تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية بالتنسيق مع كل من البنك وصندوق النقد الدوليين، وحققت نتائج ايجابية على صعيد تلك الاصلاحات.

وقال عبد الكريم شجاع الدين مسؤول مكتب الاتصالات والتنسيق مع منظمة التجارة العالمية بوزارة التموين والتجارة اليمنية، ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تطبقه اليمن منذ ثلاث سنوات يسير في اتجاه مواز لتهيئة فرص اليمن في الانضمام للمنظمة منوها، الى ان المنظمة تعتبر طرفا ثالثا ومكملا للبنك وصندوق النقد الدوليين على مستوى تطبيق سياسات اقتصادية عالمية وموحدة حيث انضمت اليها حتى الآن اكثر من 145 دولة من الدول المتقدمة والنامية والاقل نموا.

واوضح ان اليمن سعت في سياق برنامجها للاصلاح الاقتصادي الى العمل على تحرير التجارة ورفع القيود على الاستيراد وحماية الملكية الفكرية والعلامات التجارية وبراءات الاختراع، اضافة الى العمل على ضمان المنافسة التجارية العادلة ومنع الاحتكار، وازالة القيود التي تفرض على الاستثمارات الاجنبية، وتطبيق اجراءات اكثر تحررا على ضوء تقييم تطبيقات قوانين الاستثمار.

وحسب مصادر في وزارة التخطيط والتنمية فانه لا بد من تحديد فترة انتقالية كافية تمكن اليمن من الانضمام الى منظمة التجارة العالمية بكفاءة واقتدار، خاصة ان المراحل اللاحقة من برنامج الاصلاحات تعد اساسا لتعزيز فرص الانضمام للمنظمة، والتي ستتركز بصورة اساسية حول توحيد النظام والتعرفة الجمركية وتطبيق الاصلاحات في الانظمة الضريبية، ورفع كفاءة السياسات النقدية وتعزيز اجراءات النظام المالي، وتطوير اداء الاجهزة لرفع مستوى الصادرات، وتطبيق برامج لتطوير وتحديث الحسابات القومية ووضع مؤشرات واضحة لأسعار المستهلك في ظل سياسة تطوير وتوفير البيانات المالية والاقتصادية الدقيقة، بما في ذلك بيان ميزان المدفوعات والخدمات والنفقات المالية للقطاع الخاص والعمل على مكافحة التهريب.

وعلى المستوى العملي يشير عبد الكريم شجاع الدين الى ان اليمن قطع شوطا مقدرا في برنامج الاصلاح الخاص بتحرير التجارة عبر الغاء رخص الاستيراد والتصدير، واصدار القوانين والنظم والتشريعات التي تعتبر جزءاً من سياسات الاصلاح الاقتصادي والتي يجري تطبيقها بشكل تدريجي مثل رفع الدعم عن سلعتي القمح والدقيق وبعض الواردات الأخرى، مضيفا ان مؤشرات برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي يجري تنفيذها تؤكد تعزيز فرص اليمن في الانضمام للمنظمة.

معرض للصناعات المصرية في الظهران

الدمام: من وليد بوعلي

دشن حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية معرض المنتجات المصرية الذي تنظمه شركة معارض الظهران الدولية بالتعاون مع شركة الاهرام المصرية. وقال نجيب الزامل المدير العام في شركة معارض الظهران أن عدد الشركات المشاركة في المعرض بلغ 70 شركة ومصنعا مصريا، متخصصة في انتاج الصناعات الكهربائية، الملابس، المفروشات، الاكسسوارات ومنتجات اخرى مختلفة بجانب منتجات خان الخليلي، وتوقع الزامل مدير عام الشركة ان يحقق المعرض نجاحا.

وتجاوز عدد الزوار في المعرض السابق 80 الف زائر خلال مدة العرض التي لم تتجاوز اسبوعا وتوقع ان يزيد عن ذلك بنسبة تتجاوز 15%، ولم يحدد نجيب الزامل المبيعات المتوقعة في هذا المعرض، ولكنه اكد على نجاحه وارجع ذلك التأكيد استنادا لما حققته المعارضة السابقة واشار الزامل الى ان شركته نظمت العديد من المعارضة التي تكللت بالنجاح.

«أجواء» السعودية تعيد تصدير الأرز والحبوب

جدة: «الشرق الأوسط»

غادرت ميناء جدة الاسلامي متجهة الى افريقيا اول باخرة تحمل الشحنة الاولى في عقد ابرمته شركة «اجواء» لتصدير 50 الف طن من الارز المعالج بمنشآتها بميناء جدة الاسلامي والتي تعد اكبر منشأة متخصصة في مجال معالجة وفرز وتنقية الارز على مستوى الشرق الاوسط.

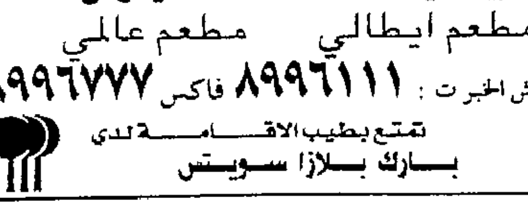
ذكر ذلك محمد بن عيسى الجابر رئيس مجلس ادارة الشركة مشيرا الى ان هذه الشحنة تاتي ضمن خطة طموحة تهدف الى توسيع اسواق الشركة باعادة تصدير منتجاتها الى الاسواق العربية والافريقية التي تتطلع الى جهة تعتمد عليها وتتولى امدادها بهذه السلعة الحيوية وبالمستوى المنشود.

وتستهدف الشركة بعد تامين الاحتياجات المتزايدة من هذه السلعة الاستراتيجية المهمة الدخول في مجال تجارة وتصدير الحبوب الى اسواق الدول المجاورة من خلال التعامل بكميات تتراوح ما بين 4 ـ 5 ملايين طن من الحبوب سنويا هو ما تقدر قيمته بنحو مليار دولار.

واشار الجابر الى انه من المتوقع ان تتم اعادة التصدير الى موانئ الدول المجاورة عن طرق الاستفادة من الامكانات والطاقات التكنولوجية والتجارية والتخزينية للشركة، ناهيك عن الموقع المتميز لميناء جدة الاسلامي وهو ما يمكن من استقبال البواخر والسفن ذات الحمولات الكبيرة التي تشكل عاملا مهما في اقتصاديات الحجم الكبير والتي تساهم في تخفيض تكاليف شحن الحبوب.

وأكد الجابر انه سيتم بعد ذلك اعادة تحميل الحبوب على سفن محلية صغيرة الحجم تتوائم مع محدودية قدرة بعض موانئ الدول المجاورة.

وتستهدف الشركة الدخول في مشروعات تجارة مشتركة مع كبار الموردين في دول حوض البحر الاحمر والقرن الافريقي التي تستورد سنويا 25 مليون طن من الحبوب تعادل قيمتها اكثر من 5 مليارات دولار. وكانت الشركة قد فازت اخيرا بعقد تفريغ وتحميل مختلف انواع الحبوب من الناقلات والبولخر في ميناء جدة الاسلامي.



وزير التخطيط اليمني عبد القادر باجمال لـ «الشرق الاوسط»

بكين تفرج عن معونات وقروض يمنية وتأسيس مجلس صيني ـ يمني لرجال الأعمال

شنغهاي: من حسين الجرباني

وصف عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية اليمني علاقات بلاده مع الصين بالتميز. وأشار الى أن الصين انشأت في اليمن طرقاً رئيسية تعتبر شرايين الحياة وتولت تنفيذ أهم مشاريع البنية الاساسية والصحية والتدريبية. واشار الى ان الحكومة الصينية وافقت على اطلاق المعونات والقروض التي كانت مجمدة وتقدر بحوالي 40 مليون دولار فضلا عن ابرام 7 اتفاقيات للتعاون بين البلدين لاقامة مشاريع مشتركة تقدر قيمتها بـ 400 مليون دولار. كما ان الوفد الرئاسي الذي رافق الرئيس صالح في زيارته للصين فتح باب الحوار مع الحكومة الصينية من اجل ان يتحول اليمن الى منطقة تجميع صناعي في عدة صناعات. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه تم ابرام العديد من الاتفاقيات مع الحكومة الماليزية والقطاع الخاص فيها للتعاون في مجال الصناعات الالكترونية وتوقع ان يرتفع حجم التبادل التجاري مع هاتين الدولتين مستقبلا بتنفيذ هذه الاتفاقيات. وقال ان التواصل مع دول شرق آسيا يهم اليمن من اجل الاستفادة من تجارب هذه الدول في ادارة التنمية التي وصفها انها ادارة ذكية وناجحة وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الاهداف الاقتصادية لجولة الرئيس اليمني الى دول شرق آسيا وماذا تمخض عنها من اتفاقات في ظل اجواء الازمة التي تعانيها تلك الدول؟

ـ دون شك ان دول شرق آسيا والصين تعتبر كتلة اقتصادية ذات وزن كبير في العالم، والادل على ذلك ان ازمتها عكست نفسها على ازمة الاقتصاد الدولي. ولكن ترتيبات الزيارة كانت معدة قبل ايام الازمة. فعندما كنت في زيارة لماليزيا قبل 7 اشهر تحدثت مع السيد أنور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي على ان الرئيس علي عبدالله صالح ينوي زيارة الصين مبدياً رغبة في ان يزور بلاده اثناء الجولة. ان هذا التكتل العملاق في آسيا يفيدنا كثيرا في اليمن على مستوى استغلال الموارد الطبيعية مثل الغاز والنفط لان فيها منتجين للغاز والنفط وهو ما يفيد على مستوى تأمين حد ادنى من الاستثمارات مثلما هو الحال مع ماليزيا اذ خلقت مناخاً استثمارياً بينما تم المزج بين رؤية التطور في ظروف معقدة تمر بها الصين وبين التقدم نحو آلية السوق مع الخصوصية المتعلقة بالوضع السياسي والاجتماعي للامة الصينية. ولو نظرنا الى التاريخ نظرة واسعة لرأينا ان المهاجر اليمني اتجه حيث كانت البلدان الاخرى مجهولة لم تعرف الا من خلال الاستعمار، وبريطانيا لم يسمع عنها في اليمن الا عندما احتلت عدن في 1830 لكن الناس كانوا يسمعون عن الصين وبلاد الشرق باعتبار ان لهذه البلدان صلة تاريخية مع اليمن. فضلا عن الدور اليمني في ميداني التجارة والاقتصاد.

كما ان الصلات بين اليمن وهذه الدول مهمة جدا والزيارات من هذا النوع جديرة بان نعطيها اهتماما كبيرا من أجل الاستفادة من تجارب الاخرين في ادارة التنمية وهي ادارة غنية بالتجارب من حيث تطوير هذه البلدان لادارات العمل الاقتصادي والانتقال نحو الاندماج الاقليمي خاصة ونحن نتحدث عن العولمة فلا بد ان نتكلم عن الاقليمية ومحيطنا هو جزء من مجموع الدول المطلة على المحيط الهندي وهو ما دعونا اليه في وقت مبكر لان وضعنا الطبيعي ان نقيم ما يمكن ان نطلق عليه شبكة معلومات متواصلة وشبكة استثمارات متداخلة تخدم الاقليم بكامله، ابتداء من نقطة خليج عدن من باب المندب حتى نهاية اطراف اندونيسيا وسنغافورة التي تشكل طرفاً من اطراف المحيط الهادي.

● هل يمكن القاء الضوء على الاتفاقيات التي أبرمت مع كل من الصين وماليزيا والأسس الجديدة للعلاقات مع الصين؟

ـ للصين علاقات تاريخية باليمن تزيد على اربعين عاما. وظلت علاقات الصين مع اليمن تتميز بكونها غير قائمة على ايديولوجيا وخلال فترة العلاقات مع الصين عقد اليمن مع الصين اتفاقيات كبيرة اكثرها كان في انشاء واقامة الطرق فاقامت الصين ثماني طرق رئيسية هي شرايين الحياة في البلاد كطريق الحديدة صنعاء المكلا عدن، جحانة مارب، تعز الحديدة. فالصين أخذت اهم قاطع في البنية الاساسية والصحة والتدريب المهني في بناء الكادرات التعليمية، وهذه تعد هياكل اساسية. واليوم نحن نقيم مع الصين عالما جديدا وهو عالم تقوم علاقاته الاقتصادية على اساس حرية السوق وتبعاً لهذا تغيرت العلاقات القديمة. ولكن رغم ذلك فقد توصلنا الى اطلاق المبالغ المجمدة بين اليمن والصين في ما يتعلق باستخدامات القروض والمعونات السابقة والتي تجمدت بسبب التحولات الاقتصادية الجارية في الصين. واضفنا على تلك المبالغ المجمدة ضعفها ليكون مجموع هذه القروض والمعونات ثلاثين مليون دولار علاوة على عشرة ملايين وهو ما يسمى بالمشتريات الخاصة.

كما انتقلنا الى مجال جديد وهو فتح باب الشراكة الواسعة مع الصين فالصين دولة فيها مليار ومئتا مليون انسان وهي سوق واسعة.

● ماذا عن افاق علاقات المستقبل؟

ـ نحن في اليمن بحاجة الى ان نقوم بعملية تسويق للغاز وتصنيعه والاستخدامات المتعددة له، مثل البتروكيماويات، الاسمدة، المعادن، الصناعات الهندسية والتكنولوجية، هذه الاشياء كلها مهمة جدا ولأهميتها فتحنا مجالا للحوار مع الصين بشأنها وسنواصل هذا الحوار وعلاوة على ذلك طرقنا مع المسؤولين الصينيين مجالات العلاقات الثنائية والمشاركة بين القطاع الخاص اليمني والقطاع المختلط الصيني. وهذه المشاركة تركزت في مجالات حيوية مثل صناعة الاسمنت والصناعات الهندسية، صناعة الحراثات والمكائن الزراعية، صناعة تشكيل الحديد والمعادن وصناعة الصابون وصناعات اخرى تطلبت من الطرفين جهدا خاصاً من أجل ان نوجد صيغة مشتركة. وفي هذا الاتجاه ابرمت في هذه الزيارة للصين مجموعة اتفاقيات صارت في مجموعها عند التنفيذ برأس مال مشترك يمني ـ صيني بحوالي 400 مليون دولار. هذه هي القيمة الحقيقية لعملية الشراكة المشتركة بين قطاع خاص وقطاع اخر والتي نعتبرها خطوة مهمة. ومهما كان الامر فإن الدولة لا تستطيع ان تعمل مثل هذا النشاط ما لم يوجد فيها حركة للقطاع الخاص يمكن هذا القطاع من تحريك طاقاته وطاقات البنوك والمؤسسات التمويلية. وما ينبغي ان أشير اليه هو اننا سنساعد فقط ونعطي التسهيلات اللازمة للمستثمرين وهي تسهيلات تعكس رغبة حقيقية في تنشيط هذا النوع من العلاقات وفي سبيل هذا عقدنا مع الحكومة الصينية اتفاقية لضمان الاستثمار وقدمنا في نفس الوقت للاصدقاء الصينيين مقترحاً باتفاقية خاصة بمنع الازدواج الضريبي. وأسسنا في هذه الزيارة ما يمكن ان نسميه بالمجلس اليمني الصيني لرجال الاعمال من الجانبين وهذه كلها عوامل مساعدة من اجل تسهيل انسياب رأس المال والعمالة.

● ما هو حجم التبادل التجاري المتوقع مع الصين وماليزيا؟

ـ حجم التبادل التجاري مع الصين دون شك كبير. والرقم النهائي لا انكره الآن ولكنه سوف يتطور الآن مع تنفيذ هذه الاتفاقيات المشتركة لان اليمن سيتحول الى مركز من مراكز تجميع الصناعات وبالتالي سيتم استيراد الالات والمعدات التي يمكن تجميعها في اليمن واتصور ان الامكانيات التجارية بين البلدين سوف تتحسن اكثر من ما هو قائم اذا ما عقدنا صفقات تتعلق ببيع الغاز والنفط الخام الى الصين. واذا كان التبادل التجاري يتراوح بين 500 الى 600 مليون دولار فإن المستقبل يتطلب زيادة في حجم التبادل التجاري بين الصين واليمن، اما في ما يتعلق بالتبادل التجاري مع ماليزيا فإن مستوردات المنطقة تقدر بما قيمته 350 مليون دولار ولليمن وحده حوالي 160 مليون دولار والعمل جار لتطوير العلاقات مع ماليزيا. وربما تكون الازمة الراهنة فرصة مناسبة ان ندفع الاستيراد بسبب انخفاض العملة. وأتصور ان العملة الماليزية وكذلك العملة الاندونيسية ستعود الى وضعهما الطبيعي. وقال ان اليمن يبحث عن استثمار من اجل ايجاد سوق ولا بد ان نستثمر وبالتالي لا بد ان نحرك راس المال المشترك وخاصة في مجالات الالكترونيات حيث ابرم عدد من الاتفاقيات في هذا الصدد فضلا عن اتفاقات اخرى في بعض الصناعات المتوسطة. واعتقد اننا وضعنا الاساس القانوني والنظامي للمحاور الاساسية مع الصين وماليزيا ويبقى بعد ذلك ان نضع البرنامج التنفيذي لهذه الاتفاقيات وهو امر يتطلب من رجال الاعمال والحكومة ايجاد حلقات وسطية تعمل على الدوام وتتفاهم معها وهو ما انجز في ماليزيا حيث عقدنا اتفاقاً بين هيئة الترويج في ماليزيا وهيئة الاستثمار في اليمن وان هاتين الهيئتان هما اللتان تضعان الآليات التنفيذية المحققة لمحتويات هذه الاتفاقيات.

● ما هو دور الجالية اليمنية في ماليزيا وسنغافورة في عملية الاستثمار في اليمن؟

ـ تستطيع القول ان الجاليتين اليمنيتين في سنغافورة وماليزيا تنضويان تحت مظلة الغرفة التجارية الماليزية السنغافورية، وهذا ملمح له قيمة. غير ان هذا الامر اذا ما رجعنا الى التاريخ ان كان على مستوى وضع المغتربين القدامى والذين هم أوائل المغتربين كان وضعهم متميزا اكثر مما هو عليه الوضع اليوم اقتصاديا من حيث امكانياتهم بما كانوا يملكون من اراض واسعة ولكن للاسف هذا خطأ معروف ان البعض منهم حولوا اموالهم الى اوقاف لتمسكهم بتعاليم الدين الاسلامي التي تحث على هذا العمل ولما تحولت هذه الاموال الى اوقاف بات من الصعب تحريك هذه الاموال غير ان المغتربين اليمنيين الجدد استطاعوا ان يتعاملوا مع اللغة الجديدة فهم يشتغلون في مجالات النقل والطيران وصناعات الذهب والجواهر ويشتركون مع الصينيين في الاعمال التجارية والصناعية وهذا يؤدي الى رؤيا جديدة للتنمية. وهذا التطور في اعمال الجالية اوجد رابطة بين المغتربين في الخارج من ذوي رؤوس الاموال والخبرة السابقة مع رجال الاعمال الجدد لكي يحققوا نقلة نوعية جديدة في العلاقات الاقتصادية المشتركة.

عبد القادر باجمال

محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي

تونس لا تنوي ربط عملتها بآلية مع أي عملة أجنبية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي ان تونس لا تنوي مبدئياً ربط عملتها بآلية مع اي عملة اجنبية.

وقال الغنوشي ان العملة التونسية تحدد قيمتها في الوقت الحالي على اساس سلسلة من العملات الصعبة للدول التي تصدر اليها انتاجها. موضحا انه يتم الأخذ بالاعتبار عملات الدول التي تنافس تونس في تلك المنتوجات حفاظا على القدرة التنافسية للانتاج التونسي.

واشار الغنوشي في مداخلة له امس الأول ردا على استفسار أحد النواب في البرلمان التونسي الى ان الطريقة المعتمدة في هذا الصدد قد اعطت الاقتصاد التونسي مرونة اكبر وأمنت التوازنات المالية للبلاد ولكنها في نفس الوقت لم تنف تأثر العملة التونسية بالعملات الأجنبية خاصة في مستوى العملة الأوروبية «يورو» باعتبار ان 40 في المائة من دخل تونس الجاري يسدد بالعملات الأوروبية وكذلك 30 في المائة من خدمة الدين تسدد بنفس العملة.

وحول مدى انعكاس اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي والذي يدخل حيز التنفيذ في بداية شهر مارس (آذار) المقبل على الميزان التجاري التونسي ـ الأوروبي، وعما اذا كان العجز قد انخفض ام ارتفع، اجاب الوزير الغنوشي ان الميزان التجاري التونسي قد حافظ على نفس التوجهات السابقة وان الاتحاد الأوروبي يعد من أبرز شركاء تونس باعتباره يستقطب 80 في المائة من الصادرات التونسية ونسبة الاستيراد من الاتحاد الأوروبي قد بلغت 73 في المائة.

واوضح الغنوشي ان العمل في هذا المستوى يرتكز على الحفاظ على التوازنات المالية بما يخدم الاقتصاد التونسي ويدفع بامكانيات الاستثمار فيه الى الأفضل، مضيفا ان عملية استخلاص العبر وتقييم الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي من خلال ما بدأت تونس في تنفيذه من تخفيضات في الرسوم الجمركية يحتاج الى مزيد من الوقت والمتابعة.

وكشف الغنوشي ان نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة نحو تونس قد ارتفعت في السنوات الأخيرة من 50 مليون دولار عام 1994 الى 93 مليون دولار عام 1996 وصولا الى 120 مليون دولار عام 1997 في القطاعات غير النفطية.

كما كشف الغنوشي ان المشاريع الاستثمارية التي تمت الموافقة عليها لدى وكالة النهوض بالاستثمار قد ارتفعت قيمتها المالية من 300 مليون دولار سنة 1995 الى 400 مليون دولار سنة 1996 وصولا الى 600 مليون دولار سنة 1997.

وذكر الغنوشي ان عدد المشاريع المبرمجة منذ توقيع اتفاق الشراكة الأوروبي في يوليو (تموز) 1995 قد وصلت الى 1350 مشروعا مع الاتحاد الأوروبي فقط وفرت 117 الف فرصة عمل وأنه من بين هذه المشاريع 270 مشروعا اوروبيا دخلت حيز الانتاج منذ بداية العام 1997 في للقطاعات غير البترولية.

تقترح تسهيلات ضريبية وجمركية وبنية تحتية

غرفة المنطقة الشرقية تطالب بمراجعة قانون الاستثمار الأجنبي وسط تصاعد المنافسة العالمية

الرياض: من محمد البسام

تؤكد دراسة سعودية أن مناخ الاستثمار الذي أوجدته المملكة كان حتى عهد قريب قادراً على استقطاب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية لاقامة اعداد متزايدة من المشروعات الصناعية. وتقول ان الواقع الحالي يظهر تراجعاً ملحوظاً في الاستثمارات الأجنبية المتجهة الى المملكة وفي اعداد المشروعات الصناعية المشتركة.

ويبدو ان الحوافز والمزايا التي ظلت تقدمها المملكة للمستثمرين الأجانب لا تواكب المنافسة العالمية، إذ اهتمت غالبية دول العالم بتقديم انماط من الحوافز والمزايا التشجيعية اكثر جاذبية خاصة في الاعفاءات الضريبية باعتبارها تمثل منفعة مباشرة تؤثر في قرار المستثمرين بتوجيه رؤوس أموالهم للبلدان التي تمنحهم المزيد منها.

وتوصلت الدراسة التي اجرتها الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية حول الحوافز المتاحة للاستثمارات الصناعية الأجنبية بالمملكة ودول عربية وآسيوية الى ان الأمر يتطلب ان تعيد المملكة النظر في نظام جديد يساعد على انعاش تدفق الاستثمارات الأجنبية في المملكة.

وتقول ان غالبية المشروعات الصناعية المشتركة القائمة بالمملكة تتميز بصغر رؤوس اموالها إذ يلاحظ ان المشروعات التي تقل رؤوس اموالها عن 10 ملايين ريال تمثل 38,8% فيما تمثل المشروعات التي تتراوح رؤوس اموالها بين 10 و20 مليون ريال 17,6% والمشروعات التي تتراوح رؤوس اموالها بين 20 و50 مليون ريال 16,5%.

وتقول ان هذه الأرقام تظهر ان المشروعات الصناعية المشتركة التي تقل رؤوس اموالها عن 50 مليون ريال تشكل 72,9% من إجمالي المشروعات الصناعية المشتركة القائمة.

وبينت الدراسة ان الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية الأجنبية المستثمرة فيها بلغت 35,7 مليار ريال أي نحو 89,6% من اجمالي رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة الصناعية بالمملكة وان المساهمات الأجنبية في رؤوس أموال المشروعات الصناعية المشتركة تتركز في 13 مشروعاً تابعة لشركتي «سابك» و«ارامكو» بقيمة 33,9 مليار ريال (9,04 مليار دولار) مشكلة 85,3% من اجمالي الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات الصناعية بالمملكة البالغة 39,8 مليار ريال.

وباستثناء المشروعات التي تساهم فيها «سابك وارامكو» يوجد 327 مشروعاً مشتركاً باجمالي رؤوس اموال قدرها 17,9 مليار ريال منها 5,9 مليار ريال حصص الشركاء الجانب وتشكل هذه المشروعات 96% من اجمالي المشروعات المشتركة القائمة البالغ عددها 340 مشروعاً.

وتقول الدراسة ان الدول العربية تحتل المرتبة الثالثة من ناحية قيمة الاستثمارات الوافدة الى المملكة والأولى من ناحية عدد المشروعات الصناعية التي تساهم فيها البالغ عددها 179 مشروعاً، أي نحو 50% من اجمالي عدد المشروعات الصناعية المشتركة.

وتضيف الدراسة ان ما يزيد عن 50% من اجمالي عدد المشروعات الصناعية المشتركة القائمة لا يتوقع منها ان تكون قد أسهمت بالفعل في تزويد المملكة بالقدر المطلوب من التقنية الحديثة والخبرات التسويقية المتقدمة.

وتحذر الدراسة من انه رغم ان مناخ الاستثمار الذي أوجدته المملكة ساعد في ايجاد طفرة صناعية كبيرة إلا ان مواصلة تحقيق الاهداف المرسومة في هذا الاتجاه تتطلب الحرص على اعادة النظر في المكونات الأساسية لهذا المناخ بشكل مستمر بحيث يكون اكثر قدرة وملاءمة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية. ولهذا تتجه المملكة الآن لمراجعة نظام استثمار رأس المال الأجنبي القائم بهدف تلافي القصور في ظل التجارب العربية والدولية وأصدار نظام جديد يكفل العديد من الحوافز والمزايا.

واوصت الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بعدد من التوصيات من اهمها تخفيض ضريبة الدخل المقررة على الشركات الصناعية والتعدينية بما لا تتجاوز 25% خاصة ان كثيراً من دول العالم بدأت بتخفيض الحد الأعلى لضرائب الشركات وتمنح المستثمرين المزيد من الحوافز من بينها تخفيضات ضريبية أخرى اضافة الى تعديل شرائح ضريبة دخل الشركات العاملة في الصناعة والتعدين، إذ ان المعدلات الحالية في المملكة تم تحديدها قبل 35 سنة ولهذا من الضروري الأخذ في الاعتبار معدلات التضخم خلال هذه الفترة على ان يتم تحصيل الضرائب على الأرباح الموزعة فقط وعدم ادخال الأرباح المحتجزة ضمن الوعاء الضريبي وعدم اقتصار الاعفاءات الضريبية على التوسعة الأولى فقط ومنحها لتشمل اي توسعات لاحقة واعتماد اسلوب ترحيل الخسائر للسنوات المقبلة والغاء الضريبة على المكاسب الرأسمالية.

كما أوصت الغرفة بالغاء الضريبة المقررة على عقود المساعدة الفنية وحقوق الملكية وبراءات الاختراع حتى لا تكون عائقاً أمام استقطاب وتوطيد التقنية الحديثة ومنح تخفيضات ضريبية اخرى للشركات التي تستوفي عدداً من الشروط كتوظيف عمالة وطنية تزيد عن الحد المقرر نظاماً وتكثيف التدريب والتأهيل للعمالة الوطنية وزيادة الخصم الضريبي للشركات التي تقوم بانشاء مراكز تدريبية تابعة لها وتساهم في انشاء مراكز تدريب لخدمة مجموعة من الشركات واستخدام التقنية الحديثة والعمل على توطينها، وتصدير نسبة كبيرة من انتاجها.

واوصت الغرفة ايضاً بتوفير المدن الصناعية وتزويدها بالمرافق والخدمات الأساسية بشكل منافس للدول الأخرى وبتسهيل الاجراءات المتعلقة بالشريك الأجنبي من خلال التنسيق بين الادوات لتسريع البت في الترخيص الصناعي واجراءات الحصول على المرافق والخدمات الأساسية والحصول على القرض الميسر واجراءات الاستقدام والخروج والعودة وتصاريح الاقامة المؤقتة والزيارة والتنقل داخل المملكة بالنسبة للمستثمرين والعمالة الفنية والادارية واعادة النظر في الكفالة للمستثمر الأجنبي بهدف الغائها وان تتمتع الاستثمارات الأجنبية الوافدة الى المملكة بكافة الحوافز والمزايا المقررة دون ان يطبق عليها شرط المشاركة الوطنية في رؤوس اموالها وتوفير المعلومات العامة عن مناخ الاستثمار بالمملكة ولابراز مزاياه بالاضافة الى الإعلام عن الفرص الاستثمارية المتاحة. واقترحت الغرفة تاسيس مجلس أعلى للترويج للاستثمارات او تكليف «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» الحكومية القيام بهذه المهام. وحول برنامج التوازن الاقتصادي اوصت الغرفة بتكامل الجهود الرسمية والخاصة لتدعيم البرنامج بهدف اقامة اكبر قدر من المنشآت الصناعية المشتركة القائمة على تقنية متقدمة. وحول القضايا والمنازعات التجارية اوصت بايجاد محاكم متخصصة تتولى البت السريع في القضايا والمنازعات التجارية باعتبارها من الأمور المهمة لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب وأوصت ايضاً باتاحة الفرصة للوافدين الى المملكة بالاستثمار في بعض الأعمال المفيدة للاقتصاد السعودي.

ودعت الى النظر في امكانية انشاء هيئة حكومية عليا للتصدير تضم في عضويتها ممثلين عن القطاع الخاص وتكون مهمتها وضع استراتيجية طويلة المدى تشتمل على دعم وتنشيط مركز تنمية الصادرات السعودية وربطه بالملحقات التجارية السعودية بالخارج والى تشجيع اقامة شركات لترويج وتصدير المنتجات الوطنية وانشاء هيئة محلية لتمويل الصادرات وضمان مخاطر التصدير والنظر في امكانية ربط المساعدات السعودية الخارجية من قروض ومنح واعانات بالتزام الدول المستفيدة باستخدام منتجات سعودية وتخفيض رسوم وأجور الموانئ السعودية على الصادرات الوطنية ورسوم استيراد المواد الخام بهدف التصنيع والتصدير.

وأوصت الغرفة ايضاً بالتوسع في فرض التزام المنتجين السعوديين بالمواصفات والمقاييس السعودية المتفقة مع المواصفات العالمية لتمكين المنتجات الوطنية من المنافسة عالميا بشكل افضل وتوسيع الاتفاقيات التجارية الثنائية مع الدول الأخرى لتفادي الازدواج الضريبي وزيادة التبادل التجاري.

وزارة العمل تعد عقدا موحدا لضبط العلاقة بين الأطراف الثلاثة

نشاط تأجير العمالة يتحرك في السعودية بعد غياب 20 عاما

الرياض: من عدنان جابر

سجلت سوق الاستقدام السعودية خلال الشهرين الماضيين تحركات نشطة لتفعيل قطاع تاجير العمالة الذي كان يعاني من ركود شبه تام على مدى الـ20 عاماً الماضية التي مرت على صدور التنظيمات الحكومية الخاصة بانشاء مكاتب أهلية لاستقدام العمالة من الخارج.

وذكرت مصادر في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لـ«الشرق الأوسط» ان حوالي 20 مكتب استقدام أهليا في السعودية تقدمت فعلياً بطلبات استقدام عمالة لتأجيرها على الغير لفترات مؤقتة، اثناء وبعد الحملة الناجحة التي نفذتها وزارة الداخلية لتعقب مخالفي انظمة العمل والاقامة، واسفرت بالتالي عن ترحيل قرابة مليون شخص كانوا يعملون بصورة غير نظامية في البلاد.

وطبقاً لما ذكرته تلك المصادر فان حجم العمالة التي تعتزم هذه المكاتب احضارها يصل الى نحو 1400 عامل سيتم استقدام غالبيتهم من الدول الآسيوية، وهو رقم لا يزال متواضعاً بالمقارنة مع حجم السوق المتاح لهذه النوعية من العمالة، الا انها تعد بادرة مشجعة لتفعيل هذا النشاط الذي يلقى ترحيباً من قبل المسؤولين الحكوميين، على اعتبار انه سيقضي نهائياً على اية بادرة تستر لتشغيل عمالة غير نظامية قد تلجأ اليها منشآت القطاع الخاص، خاصة تلك التي تزاول اعمال المقاولات، والتشطيبات المعمارية، والزراعية. وأعلنت مكاتب استقدام أهلية في الرياض عن توفر عمالة تاجير لديها، واستخدم بعضها الصحف اليومية للترويج عن توفير هذه الخدمة، التي لم تستقر اسعارها بعد، وتتفاوت في ما بين 1000 و2900 ريال للعامل الواحد خلال فترة شهر كامل، إذ يتم تحديدها في اطار اتفاق بين صاحب المكتب والمستفيد يتم من خلالها تحديد بعض التفاصيل الخاصة بالاعاشة، والسكن، والمواصلات.

ويشير عبد الله الحمود صاحب مكتب استقدام في الرياض الى ان مكتبه استقدم أول دفعة من عمالة التأجير خلال شهر رمضان الماضي من نيبال وضمت 100 عامل، وبدأ فعلياً في تاجيرها على الغير وفق أجور شهرية تتراوح في ما بين 1000 و1200 ريال في حال التزم المستفيد بتأمين الاعاشة، والمسكن، والمواصلات، مشيراً في الوقت نفسه الى وجود خطط لمضاعفة هذا العدد مستقبلاً.

وتتفاوت تقديرات الأوساط الاقتصادية في السعودية حول حجم السوق المتاح من عمالة التأجير، ففي حين يرى الحمود مثلاً ان السوق تستوعب 200 ألف عامل، ترى الجهات الرسمية ان هناك صعوبة في تقدير حجم عمالة التأجير (او العمالة المؤقتة) التي يحتاجها سوق العمل السعودي، الأمر الذي يتوجب اجراء دراسات خاصة تأخذ في اعتبارها مرئيات اصحاب الأعمال في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وينبغي في هذا الاطار التاكيد على ان خروج وترحيل الاعداد الضخمة من العمالة السائبة والمخالفة في السعودية، لا يعني انها تعادل احتياجات السوق فعلياً، باعتبار ان معظمها رحلت نظراً لأنها كانت متخلفة ولا تحمل اقامة نظامية.

وتكثف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حالياً جهودها لاعداد عقد موحد يضبط العلاقة بين الأطراف الثلاثة المعنية بهذا النشاط، وهو مكتب الاستقدام الأهلي، والعامل، والمستفيد النهائي، ويحفظ بالتالي حقوق جميع الأطراف، ويتلافى ايضاً أية نتائج سلبية قد تنجم عن هذا النشاط، حتى لا تتحول العمالة المنضوية تحت هذا النشاط الى عمالة سائبة تحت مظلة نظامية.

وافرزت التوجهات الأخيرة لمكاتب الاستقدام الأهلية لاستقدام عمالة تاجير تحركات جانبية للبحث في امكانية اندماج بعض المكاتب في شركات موحدة تتولى تقديم هذه الخدمة، ويقول شتوي الشتوي مدير عام المكتب السعودي لاستقدام الأيدي العاملة ان اندماج مكاتب الاستقدام في شركات موحدة أمر قائم بشكل رسمي، وهناك لجان مشكلة لاقراره بقصد تكوين شركات ذات مراكز مالية قوية تستطيع الوفاء بالتزاماتها، وارتباطاتها مع عملائها، ويكون لها مكاتب في بلدان تصدير العمالة لتنظيم وانسيابية اعمالها، وتكون مسنودة من السفارات السعودية في بلدان العمالة.

ويعتقد الشتوي ان اندماج المكاتب الاهلية المرخصة في شركة او شركات عدة سيجعل من نشاط تاجير العمالة ناجحاً بكل المقاييس، ويخدم المصلحة العامة، ويقضي على المخالفات التي كانت قائمة مثل تسيب العمالة، وهروبهم، وما الى ذلك.

ويعد الشتوي واحداً من اصحاب مكاتب الاستقدام القلة الذين بادروا باستقدام عمالة مؤقتة في اوائل شهر رمضان الماضي بلغ عددها 100 عامل كمرحلة اولى من الجنسيتين الهندية والبنغلاديشية. ويشير بانه لا توجد اي عوائق لاستقدام عمالة التاجير طالما كان صاحب النشاط مرخصاً لممارسة هذا العمل. ويضيف ان هناك العديد ممن يمارسون نشاط تاجير العمالة في الوقت الراهن غير مرخصين، ولا تعنيهم سمعة النشاط، ومن المتوقع ان تختفي العناصر المخالفة التي تمارس هذا النشاط عند قيام الشركة الاندماجية التي يبحث بعض اصحاب مكاتب الاستقدام انشاءها.

من جانبه اكد وليد السويدان رئيس اللجنة الوطنية للاستقدام في مجلس الغرف التجارية السعودية ان مجموعة من اصحاب مكاتب الاستقدام الأهلية تقدموا فعلاً بطلب الى الجهات الرسمية لتكوين شركة ذات مسؤولية محدودة في ما بينهم لممارسة هذا النشاط. واوضح ان نشاط تاجير العمالة للغير كان يمارس في السابق بصورة محددة نتيجة تفشي ظاهرة العمالة السائبة، إلا ان الوقت الآن اصبح مهيأ لتفعيل هذا النشاط الذي يعد واحداً من الصلاحيات التي منحتها الجهات الرسمية لمكاتب الاستقدام، إذ ان الترخيص لهذه المكاتب يتمثل في شقين الاول يستهدف استقدام عمالة أجنبية للأفراد والمؤسسات والشركات للعمل لحسابها، والآخر لاستقدام عمالة اجنبية بمختلف التخصصات لغرض خدمة تاجير مؤقتة يسد حاجة الأفراد والمؤسسات والشركات لفترات محددة.

ويرى السويدان الذي يدير مكتباً لاستقدام الأيدي العاملة في الرياض أن الطلب الآن جيد للحصول على عمالة مؤقتة بصورة نظامية لتاجيرها في مجالات المقاولات المعمارية، والتحميل والتنزيل، والزراعة، والأعمال الاعتيادية، حيث يتم تاجيرها باسعار تتراوح ما بين خمسة ريالات وحتى 12 ريالاً للساعة الواحدة حسب المهنة والجنسية. ويعتبر نشاط الاستقدام ـ وفقاً لما يقوله السويدان ـ احد المجالات التي يصعب العمل فيها لأنها تواجه تعليمات وتنظيمات داخلية وخارجية، وبسبب تدني المستويات الثقافية لدى بعض الجهات المصدرة للعمالة، او لدى العمالة نفسها، اضافة الى وجود عوائق وتنظيمات وانظمة غير مستقرة للدول المصدرة للعمالة.

ورغم اتساع الفرصة المتاحة حالياً أمام العاملين في سوق الاستقدام السعودية للاستفادة من تنامي الطلب على العمالة المؤقتة، فان العمالة الموسمية المتعلقة بمنشآت خدمات الحج والعمرة ما زالت تخضع لترتيبات خاصة، إذ يتم الموافقة لهذه المنشآت على استقدام العمالة خلال فترة الموسم، مع الأخذ بالاعتبار تشغيل السعوديين ويدخل من ضمنها مهن مثل السائقين العمالة العادية، وعمالة الطبخ عمالة ذبح وسلخ الأضاحي، وغيرها.

وبشكل عام، وخلافاً لما ردده البعض، فان خروج العمالة السائبة والمتخلفة من الأسواق السعودية لم يُحدث خللاً في سوق العمل من حيث العرض والطلب، إذ استقادت أسعار بعض الخدمات عافيتها، رغم انها سجلت زيادات في بداية الأمر، ثم عادت للاستقرار بعد شهرين، ولعل ابرز الانشطة الاقتصادية التي تاثرت هي المقاولات والتشطيبات المعمارية التي كانت تحتضن اعداداً كبيرة من العمالة السائبة، وقد طرأ بعض الارتفاع في أسعار هذه القطاعات إلا انها عادت الى طبيعتها في ما بعد.

وتعد السعودية من اكثر دول العالم استخداماً للعمالة الوافدة، إذ يزيد عدد غير السعوديين في البلاد عن 6 ملايين نسمة، وقد زادت تلك العمالة الوافدة عن 500 ألف عامل في العام 1994 مقارنة بالعام الذي سبقه في الوقت الذي وصلت فيه اعداد طالبي العمل من السعوديين الى نحو 660 الف مواطن وفقاً لتقديرات خطة التنمية الخامسة.

وتستهدف خطة التنمية السادسة الحاق نحو 660 الف عامل سعودي في سوق العمل عبر تشغيلهم في 340,4 الف فرصة عمل متاحة للسعوديين، الى جانب احلالهم في 319,5 الف فرصة عمل يشغلها غير السعوديين.

وترتكز الاستراتيجية السعودية الهادفة الى احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة على خمسة محاور رئيسية هي المواءمة بين مخرجات التعليم وفرص العمل ونظم التوظيف في القطاع الأهلي ونظم ترخيص المنشآت الخاصة وأثرها على السعودة وسياسات السعودة وبرامجها وخطط التنمية الخمسية والسياسات المرئية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	347	348	346	347	43457	347	348
بنك الجزيرة	185	185	185	185	1790	185	185
بنك الاستثمار	341	341	340	341	5300	339	341
البنك الفرنسي	322	325	318	323	5290	318	323
البنك البريطاني	729	721	721	721	11	722	725
البنك العربي	527	528	527	527	1030	527	532
البنك الاميركي	730	729	729	729	110	721	729
الراجحي	1495	1496	1479	1480	25051	1480	1484
السعودي المتحد	321	321	317	317	8389	317	318
سابك	417	417	410	412	40416	410	412
الاسمدة	590	595	584	584	28800	584	588
صافولا	529	526	525	525	92	525	526
التصنيع	72	73	72	72	16473	72	73
الدوائية	186	187	183	183	11980	182	184
الغذائية	100	100	100	100	600	98	101
الكابلات	113	113	113	113	4202	113	114
المتطورة	68	71	71	71	3950	71	0
صدق	84	84	83	83	9235	83	84
الاحساء للتنمية	106	108	105	105	3776	104	108
امبالتيت	124	122	121	122	1650	120	124
اللجين	109	112	109	112	13739	111	112
الاسمنت العربية	135	137	135	135	5439	135	137
اسمنت اليمامة	370	371	371	371	1065	368	370
اسمنت السعودية	219	219	218	219	8088	218	219
اسمنت القصيم	383	390	385	390	5865	385	390
اسمنت ينبع	227	227	226	226	329	225	227
اسمنت الشرقية	359	359	358	359	370	359	360
اسمنت تبوك	135	136	135	135	5205	134	135
النقل البحري	59	59	59	59	17500	59	60
النقل الجماعي	113	114	113	113	583	113	114
خدمات السيارات	38	39	38	39	14824	39	40
المواشي المكيرش	78	77	77	77	18272	77	78
تهامة للاعلان	73	69	69	69	700	69	72
عسير	73	73	73	73	2500	72	73
طيبة للاستثمار	45	45	45	45	200	44	45
مبرد	63	64	63	64	1818	63	64
الباحة	63	62	62	62	1500	62	63
التعمير	84	84	84	84	27031	83	84
ثمار	64	67	67	67	120	67	70
كهرباء الوسطى	105	101	104	104	674	103	105
كهرباء الغربية	102	102	101	101	13638	101	102
نادك	104	106	106	106	1000	104	107
التصنيع الزراعية	20	20	20	20	5	20	21
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	7000	23	24
جازان الزراعية	64	64	64	64	2594	64	65

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس.

استمرار الإغراق من قبل الشركات الفرنسية والبرازيلية يجبر الصغار على الخروج

دعم المصدرين يضعف قدرات منتجي الدواجن السعوديين في المنافسة على أسواقهم

جدة: من محمد سمان

أكد منتجو دواجن سعوديون امس، ان رفع الدعم عن صادرات نظرائهم الأجانب شرط أساسي لنجاح منافستهم في الأسواق المحلية الدولية، بعد تأهل بلادهم في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية WORLD TRADE OR-GANIZAITION.

وقال خالد الراجحي المدير العام للشركة الوطنية للتجارة والتسويق لـ«الشرق الأوسط» ان ظروف المنافسة العادلة في الاسواق الدولية هي شرط اساسي لاستفادة منتجي الدواجن السعوديين من انضمام بلادهم الى المنظمة العالمية. ويرى ان المنتجين السعوديين نجحوا في الاعوام الماضية في تخطي جميع العقبات التسويقية والانتاجية مما دعم صادراتهم، حيث تباع حاليا في دول اتحاد الجمهوريات الاسلامية المستقلة.

وأوضح ان المنتجين الفرنسيين والبرازيليين ما يزالون حتى الآن يحصلون على دعم كبير لصادراتهم من حكوماتهم، مما يعزز فرص منافستهم في الاسواق الخارجية، اذ يبلغ سعر - دجاجة شركة دو الفرنسية زنة كيلو واحد - ما يقارب 18 ريالا في السوق المحلية فيما يبلغ ثمانية ريالات في السعودية.

ومنحت منظمة التجارة العالمية فترة سماح بعشرة اعوام للمنتجات الزراعية حتى يتسنى لحكومات الدول الاعضاء في المنظمة حاليا او تلك التي في طريقها الى ذلك، رفع جميع اشكال الدعم بشكل تدريجي. لكن المصادر تعتقد ان الواردات الاغراقية في الدجاج المصدر الى السعودية هي من النوع الذي يبرر اقرار رسوم مضادة ورسوم تعويضية وفقا لاحكام المنظمة العالمية، غير انه وفقا لهذه الاحكام وحيث ان الاعانات اعانات تصديرية تساهم مباشرة في هامش الاغراق، فان الرسوم الفعلية المفروضة يجب ان لا تزيد عن ايهما اكبر من هامش الاغراق او الاعانة. وفي هذا السياق ما يزال موقف المنتجات الزراعية السعودية من المنافسة في حال اكمال مفاوضات انضمام الرياض الى المنظمة الدولية مشوبا ببعض الغموض في ظل ضعف عمق الدراسات التي تؤكد حجم منافستها ومنها الدواجن، وطبقا لحسين سعيد بحري «اننا بحاجة الى دراسة متعمقة تجريها جميع الجهات ذات العلاقة»، بيد ان الحكومة السعودية سبق وان اتخذت عدة اجراءات لتاهيل منافسة المنتجات الزراعية ومن ضمنها الدواجن، حيث بدأت خلال العامين الماضيين تخفيف بعض اوجه الدعم عن المنتجين.

وفي تطور ذي علاقة، اكد منتجو الدواجن السعوديون استمرار وتعدد اوجه ممارسة سياسة الاغراق من قبل نظرائهم الفرنسيين والبرازيليين، بما يعمق الاضرار التي تلحق بالانتاج المحلي. ويقول هؤلاء ان مصدري الدجاج الاجانب زادوا من ممارستهم السابقة بهامش لا يقل عن 50 في المائة، بعد زيادة الانتاج المحلي مما اثر سلبا على تراجع المبيعات والارباح واغلاق بعض المنشآت الانتاجية خاصة الصغيرة منها.

وتستورد سوق الدواجن السعودية حاليا نحو 30 في المائة من حاجتها من عدد من الدول الاجنبية، لكن فرنسا تحتل المرتبة الاولى تليها البرازيل، حيث يبلغ متوسط وارداتها السنوية 75 الف طن سنويا.

وحسب تقديرات المنتجين المحليين يستهلك السعوديون حاليا 1,4 مليون دجاجة يوميا ونحو خمسة ملايين بيضة يوميا. ويتقاسم اكبر منتجين في السوق هما، مزارع فقيه والوطنية حصة تزيد عن 55 في المائة اجمالي حجم السوق.

وكان منتجو الدواجن السعوديون وبالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الرياض قد اعدوا دراسة لسوق الدجاج اللاحم تم بموجبها تكليف مركز الابحاث والتقنية والتنظيم «ان في» مقره بروكسل والمحامي «ادموند ماك جفرن» و«ميدل تمبل» تناولت التحقيق في تكلفة الانتاج وهيكل الاسعار المصدر «فوب» أي سعر تصديره الى السوق المحلي تم مقارنته بسعر الوصول «سيف» وسعر البيع للمستهلك. وأكدت الدراسة ان ما بين 40 - 50 في المائة من المنتجين المحليين تقدموا بشكاوى مطالبين بوقف التضرر، حيث تحتوي صادرات الدجاج الفرنسي المجمد على هامش اغراق لا يقل عن 50 في المائة، فيما تمارس صادرات الدجاج البرازيلي المجمد هامش الاغراق بنسبة تتراوح بين 8 الى 20 في المائة.

وحسب الدراسة فان الواردات المعانة والتي ينطبق عليها حكم الاغراق سببت اضراراً تمثلت بصيغتين فقبل عام 1988 وقع هذا الضرر بالدرجة الاولى على كاهل ميزانية الدعم الحكومي لقطاع الزراعة، وبعد ذلك وقع العبء بشكل اكبر على كاهل منتجي الدجاج المحليين.

بدء استعدادات «عيد الفصح» في أستراليا

بدأت مصانع الشيكولاتة في استراليا الاستعداد لعيد الفصح بانتاج بيضات عملاقة لطرحها في الاسواق في هذه المناسبة التي تبدأ في اواخر الشهر المقبل. وتستخدم مصانع استراليا نحو 11 الف طن من الشيكولاتة سنويا لتوريد منتجات تقدر قيمتها بنحو 121 مليون دولار سنويا. وتعتبر استراليا الاكبر في العالم من ناحية متوسط الانفاق الفردي على بيض عيد الفصح (رويترز)

ميكروسوفت تعقد «مؤتمر المبرمجين» في دبي الأسبوع المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تعقد شركة «ميكروسوفت الشرق الأوسط» في دبي في الاسبوع المقبل، مؤتمر «المبرمجين المتخصصين» الذي تعتزم اقامته سنويا، لمساعدة المطورين على تعلم كيفية تصميم تطبيقاتهم.

ويبدأ المؤتمر يوم الأربعاء المقبل بمشاركة مبرمجين من الامارات ودول الخليج العربي الأخرى.

وسيركز المؤتمر على القدرات الجديدة لبيئة «ويندوز» في برنامج «ويندوز 98» للتشغيل الذي تطرحه «ميكروسوفت» الاميركية.

وقال عبد العزيز بن مالك مدير قسم شؤون التطبيقات في ميكروسوفت «سيتيح المؤتمر للمطورين فرصة التعرف على الجيل الجديد من بيئة ويندوز».

وسيتمكن المشاركون من الاختيار من بين 4 جلسات فنية تركز على تقنيات شبكة «انترنت» للمعلومات وتطبيقات قواعد البيانات وخدمات نظم «ويندوز» وأدوات المبرمجين.

وتعتبر «ميكروسوفت» التي تأسست عام 1975 من اكبر شركات صناعة البرمجيات لاجهزة الكومبيوتر الشخصية وتقدم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات للاغراض العملية والشخصية. وافتتحت الشركة مكتبها الرئيسي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي في عام 1991 وتشغل منذ عام 1995 مكاتب في السعودية ومصر.

توزيع 2.3 مليون نسخة من الدليل الجديد وخطة لإصداره سنويا

خط هاتفي لكل 6 أشخاص في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكتمل توزيع 2,3 مليون نسخة من دليل الهاتف السعودي الجديد الذي يعكس انتشار الهاتف ليكون بنسبة هاتف لكل 6 افراد وهي من النسب العالية في العالم.

ويدأ توزيع الأدلة بواسطة مكاتب الاشتراكات التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية على سبع مناطق هي الرياض والقصيم وحائل ومكة المكرمة والمنطقة الجنوبية والباحة والطائف. ويجري العمل حاليا لاصدار دليل هاتف المنطقة الشرقية لتكتمل منظومة ادلة الهاتف في السعودية.

وطالبت وزارة الهاتف السعودية المشتركين الذين لم يتسلموا نسخهم مراجعة مكاتب الاشتراكات في عموم المناطق السعودية لتسلم نسخهم من الادلة التي توزع مجانا.

وشدد المهندس عبد الرحمن الفهيد وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف بالسعودية بكفاءة الاصدار قائلا ان المسؤولين في الوزارة وعموم المشتركين من المواطنين والمقيمين يقدرون للشركة العالمية للدعاية والاعلان التزامها وجهودها لتوفير هذه الخدمة المهمة للمشتركين باعتبارها الناشر الرسمي والوحيد لأدلة الهاتف السعودي.

وقال ان ادلة الهاتف الثمانية التي تشمل جميع انحاء السعودية تعتبر مراجع مهمة يقتنيها مستخدمو الهاتف تسهل لهم الاتصال، كما انها تعتبر نافذة مهمة لاعلان المؤسسات والشركات والمصانع عن منتجاتها وخدماتها مما يؤدي الى انعاش الاقتصاد الوطني وازدهاره، فأعداد دليل الهاتف متاحة لاطلاع، وتحت يد، اكثر من 15 مليونا من السكان في السعودية. واكد المهندس الفهيد ان الحاجة الى هذه الادلة ظهرت خلال السنوات الماضية التي توقف خلالها اصدار الادلة مما ترتب عليه ضغط شديد على استعلامات الدليل (905). وبعودة هذه الادلة فقد توفرت للمشتركين خدمة في متناول ايديهم على مدار الساعة.

وشكر عبد الله المحيسن مدير عام الشركة العالمية للدعاية والاعلان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزارة البرق والهاتف السعودية على الثقة الكبيرة التي اولوها لتنفيذ اصدارات الادلة التي يبلغ عدد صفحات الواحد منها 9000 صفحة تشمل غالبية الهواتف السعودية.

واكد المحيسن ان تحديث الادلة سيتم سنويا مما يجعلها مرجعاً شاملاً لاحتياجات الانسان المعاصر من الخدمات الاتصالية خاصة انه تم انجاز ادلة الهاتف السعودي طبقا لاحدث المواصفات العالمية.

التنظيم القانوني للأسواق المالية العربية.. هل يدخل إطار العالمية؟

لؤي منور الريماوي*

يلاحظ المتخصص والمتابع ان الحضور العربي القانوني في كثير من المحادثات الدولية المعاصرة كثير ما يكون غائبا. وبالرغم من أن الدول العربية لم تشارك في الجهود الدولية المكثفة لتحرير القوانين والنظم المالية (الداخلية والدولية) التي شهدها عقد الثمانينات، الا انها باتت ملزمة الآن بتبني دورا اكثر فعالية في المحادثات الدولية القانونية بشأن هيكلة النظم الائتمانية والأسواق المالية في الاقتصادات الناشئة. ومن هنا يمكننا ان نضيف انه بالرغم من تصريحات الحكومات العربية المتعددة حول اهتمامها بتطوير اسواقها المالية فان الحضور العربي يظل هامشيا في المحادثات القانونية الدولية في هذا المجال. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر غياب الحضور القانوني العربي (الرسمي والاكاديمي) عن المؤتمرات القانونية العديدة والمتخصصة بشأن هيكلة الأسواق المالية في الاقتصادات الناشئة والتي دأب البنك الأوروبي للبناء والتطوير (EBRD) على عقدها. وان كان مؤتمر القمة الاقتصادية الثانية في عمان قد شهد حلقات نقاش وورش عمل مكثفة نظرت في سبل تطوير النظم القانونية للأسواق المالية الاقليمية والتي كان قد حضرها رجال اعمال ومديرو تمويل وشخصيات محركة في الاقتصادات والأسواق المالية الاقليمية في المنطقة العربية.

ان النظم القانونية الخاصة لضمان سير التعامل بالأوراق المالية متشعبة ومتشابكة، وحتى تواكب التطورات القانونية الدولية في هذا المجال بشكل يزيد من الكفاءة الداخلية والدولية للأسواق الناشئة يجب أن تسعى النظم والتشريعات القانونية لتحقيق ما يلي:

1 - تشجيع السيولة للأسواق المالية.

2 - توفير قوانين عملية تحكم الاصدارات العامة والخاصة للأدوات المالية.

3 - تطوير أنظمة التسوية والمقاصة في الأسواق المالية بشكل دايناميكي يضمن السرعة والعملية في تخليص العقود المبرمة.

4 - وضع قوانين حديثة تتعامل وبشكل مفصل مع شروط ادراج الشركات في الأسواق الأولية والثانوية.

5 - وضع قوانين تتمتع بالشفافية عند تعاملها مع مسألة الافصاح التجاري وبشكل يعزز من ثقة المستثمر ويضمن سرعة حصوله على المعلومات اللازمة عن الشركات التجارية المعنية.

6 - تحديد دور المؤسسات الاستثمارية (بما في ذلك البنوك التجارية) في عملية الاكتتاب في اسهم الشركات في الأسواق الأولية والثانوية.

7 - معالجة مسألة الكفاية المالية للمؤسسات الواردة في البند السابق (السادس).

8 - تنظيم شامل للأمور المتعلقة بمنح التصاريح ومراقبة الوكلاء والوسطاء والسماسرة المتعاملين في الأسواق المالية.

9 - تصوير أنظمة وتشريعات تعالج الحالات العملية التي يمكن ان تخلق مجالا لتعارض المصالح القانونية التي يمكن ان تنشأ في البند السابق (8) او ما يعرف في الفقه القانوني بـ(الجدران الصينية) (Chinese Walls).

10 - تنظيم الأمور المتعلقة بالاعلانات الاستثمارية وتحديد شروط الاختصاص القضائي المكاني الذي يمكن ان ينشأ عندما يتم الاعلان من بلد أجنبي او ما يعرف بالفقه القانوني بـ(Cold Calling).

11 - معالجة المسائل المتعلقة بصناديق التعويض للمستثمرين في حالات الغش والتحايل والتلاعب في الأسواق المالية او ما يعرف بـ(Compensation Funds).

12 - وضع تشريعات مرنة بشأن ضبط السوق المالي وتحديد بشكل جلي المسؤوليات والتبعات القانونية بالمخالفين.

ونضيف على سبيل المثال ان تشريعات العديد من الدول قد تطرقت الى كثير من هذه المواضيع خاصة الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة، ففي بريطانيا مثلا عالج قانون الخدمات المالية الصادر عام 1986 او ما يعرف بـ(FSA 1986) كثيرا من العلاقات القانونية المتشعبة التي يمكن ان تستجد عند التعامل في الخدمات المالية.

هذا القانون اضافة الى التشريعات الخاصة بسوق لندن المالي (London Stock Exchange) يعتبر من أهم القوانين التي تنظم الهيكلية القانونية لكثير من العمليات الاستثمارية البريطانية. ومن غير الدخول في التفاصيل الدقيقة والمتخصصة لهذا القانون الصادر عام 1986 تقول انه قد قسم الهيكلية القانونية الى طبقتين:

الأولى خاضعة لما يعرف بـ«سب» (S.I.B) حيث ان له صلاحية الاشراف العام والمرجعية الرئيسية عند حدوث التباس بالاختصاص وهو تابع مباشرة لوزير التجارة البريطاني.

الثانية مؤسسات ذاتية الادارة والإشراف تعرف بـ«س. ار. اوز» (S.R.Os)، في الأصل كانت هذه المؤسسات مقسمة الى خمس مؤسسات ذاتية هي: «تي اس اي» (T.S.A) و«فمبرا» (F.I.M.B.R.A) و«الأوترو» (L.A.U.T.R.O) و«امرو» (I.M.R.O) و«افبد» (A.F.B.D) ولكن بعد اعادة هيكلية للتشريعات البريطانية اصبحت المؤسسات الذاتية الحالية هي «اس. إف. اي» (S.F.A) و«امرو» (I.M.R.O) و«بي اي اي» (P.I.A).

ونضيف على ما سبق أن الظروف المستقرة للاقتصادات التجمعية الكلية والنظم المالية والمصرفية المتمكنة والتشريعات التجارية القانونية المتطورة وسلاسة وانسياب عملية التقاضي بشكل عملي هي كلها امور ضرورية للارتقاء في سير عمل اسواق الأوراق المالية. ولكن اذا ارادت اسواق المال العربية فعلا ان تنتعش محليا وان تجتذب اليها في الوقت نفسه الاستثمارات الاجنبية فيجب عليها ان تولي اهتماما أكبر بالجوانب القانونية المختلفة للعلاقات المتشعبة والتي تنشأ بحكم الطبيعة المعقدة بالتعامل في هذه الأسواق، كذلك عليها ضرورية اللحاق بالتطور التشريعي الدولي في هذا المجال والذي يضمن المساواة بين هذه الأسواق. وبدورنا نؤكد على ضرورة تطوير النظم القانونية الخاصة بالأسواق المالية العربية والارتقاء بها الى مستوى يواكب التطورات القانونية الحديثة. فالأسواق المالية الدولية هي الآن وسيلة مهمة للتمويل الداخلي والخارجي حيث اصبح بمقدور مديري مؤسسات الاستثمار والشركات العالية الحصول على رؤوس اموال خارج بلادهم. وتزداد الأهمية الدولية للاسواق المالية خصوصا في ظل زيادة المديونية الخارجية للدول النامية ونقصان قدرة هذه الدول في الحصول على قروض خارجية. فمثلا في عام 1985 شكلت الاصدارات الدولية للأسواق المالية حوالي 4.3 بليون دولار وما لبثت هذه الاصدارات ان كبرت ليصل حجمها الى 20,9 بليون دولار عام 1987 والى 22,5 بليون دولار عام 1992. وتدفق محافظ الأوراق المالية الخاصة الى الدول النامية زاد من 1,3 بليون دولار في الفترة الممتدة بين 1983 و1990 الى 39,5 بليون دولار في عام 1994 وحدها. اما مستوى القروض السنوية الصافية الى الدول النامية فقد انخفضت من 42.3 بليون دولار للفترة 1977 و1982 الى 3,6 بليون دولار عام 1993. وفي هذا الصدد تضيف ان بيانات البنك الدولي تشير الى انخفاض في مدفوعات الديون العربية عام 1995 بنسبة 20 في المائة مقارنة بالعام 1994 مما أدى الى انخفاض نسبة خدمة الديون الى اجمالي الصادرات من 15,4 في المائة الى حوالي 14 في المائة خلال الفترة نفسها والدول العربية التي تصنف كدول ذات مديونية عالية تضم كلا من السودان والصومال وموريتانيا والجزائر وسورية واليمن.

وبشكل جلي فان الاسواق العربية ما زالت تعجز عن متابعة التطورات القانونية التي طرأت في مجال الاستثمارات الدولية ولعل هذا من أحد الاسباب التي تفسر انخفاض مستوى الاستثمار الاجمالي في المنطقة العربية. حيث اشار تقرير الاستثمار العالمي لعام 1996 الصادر عن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الاونكتاد» الى انخفاض في حجم التدفقات الاستثمارية الدولية الواردة الى الدول العربية في عام 1995 بلغت نسبته 17,4 في المائة مقارنة مع عام 1994 حينما بلغت قيمة الاستثمارات الواردة الى الدول العربية حوالي 3,8 بليون دولار. وبالرغم من الانخفاض الاستثماري الوارد للدول العربية فلقد ارتفع اجمالي الاستثمارات الخاصة الدولية بنسبة 40 في المائة من 226 بليون دولار الى حوالي 315 بليون دولار. وبالرغم من ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية الخاصة الواردة الى الدول العربية الى حوالي 3,1 بليون دولار كمتوسط سنوي خلال الفترة 1990 و1995 مقارنة بحوالي 2,7 بليون دولار للفترة 1984 و1989 ولكن حصة المنطقة العربية من اجمالي الاستثمارات الدولية الواردة قد انخفضت بنسبة 2,3 في المائة و1,5 في المائة في الفترتين السابقتين. ولقد اشارت مجلة ضمان الاستثمار في العدد 108 الصادر في يناير (كانون الثاني) 1997 الى أن دول العالم قد قطعت شوطا طويلا على صعيد تحرير التجارة الدولية وخلق اطار مؤسسي دولي متمثل بمنظمة التجارة الدولية (W.T.O) وان دولا عديدة تسعى حاليا الى ايجاد وضع صيغة دولية مشابهة بالنسبة لهيكلية الاستثمارات الدولية الخاصة وذلك بهدف تحرير رؤوس الأموال وجعل حركتها محكومة بالمنافسة الحرة وقوانين العرض والطلب الدوليين. واشار العدد نفسه الى ان ايجاد الاطار القانوني الملائم شكل احد ابرز المجالات التي يتم التركيز عليها، حيث شهد عام 1990 تعديل 106 قوانين من أصل 115 قانونا في 64 دولة لصالح تحرير الاستثمارات.

وفي اسهام خاص لهذا المقال الذي يتطرق لاهمية الهيكلة القانونية الدولية للاسواق العربية يقول البروفسور باري رايدر الذي يشغل حاليا منصب رئيس هيئة قوانين الأوراق المالية البريطانية والذي يشغل كذلك منصب رئيس معهد الدراسات القانونية المتقدمة في جامعة لندن ان الهيكلة القانونية الجيدة للاسواق المالية في دول الاقتصادات الناشئة هي مهمة لسببين:

الأول: انها ذات مدلول سياسي وتجميلي حيث تعزز الثقة لدى المستثمرين المحليين والاجانب في النظام القانوني القائم بمفهومه العام والخاص.

الثاني: فهو اقتصادي حيث يقول رايدر ان الأسواق المالية المنظمة تنظيما جيدا تعتبر اكثر فاعلية من قبل الاقتصاديين، ويعقب على ذلك بقوله ان القوانين الاقتصادية المتطورة في بلد ما هي ليست بالضرورة نافعة لبلد آخر وان الاهتمام في الدول صاحبة الاسواق الناشئة يجب أن ينصب ايضا على خصوصيتها التشريعية، السياسية، الثقافية الاقتصادية والاختصاصية القضائية.

ويعتبر رايدر ان وجود سيولة كافية وعمق في السوق هما مسألتان مهمتان وأساسيتان لكل دول الاقتصادات الناشئة. ولكن المثير للاهتمام ان رايد لا يرى حاجة للاهتمام الكبير بقوانين مكافحة الغش والتحايل المالي في المراحل الأولى لسوق ما، لكنه يعطي اهمية خاصة لعامل الشفافية والافصاح في أسواق الأوراق المالية لانهما يوفران فرصا للمستثمرين لمعاينة مخاطر السوق بشكل عادل. ويسجل رايدر وجود تباين كبير في الأولويات بين اقتصادات الدول المتقدمة والنامية حيث ينتقد التشريعات المالية والاستثمارية في الدول المتقدمة وذلك لتركيزها المبالغ فيه على جرائم التهريب المالي وغسل الأموال، ويضيف ان تركيز الأسواق الغربية على هذين الأمرين هو أمر يحد من القدرة على الاداء الجيد للسوق.

ولا يشجع رايدر دول الاسواق الناشئة على النقل الحرفي من الدول المتقدمة عندما تقوم دول الاسواق الناشئة بتطوير نظمها المالية وتشريعاتها السوقية مع انه يشجع ايضا على الاستفادة من الخبرات القانونية والتشريعية بين دول العالم ويعتقد رايدر ان دول الأسواق المالية الناشئة هي بحاجة لهيئة اشرافية مالية سلطوية على غرار الهيئة الأميركية للأوراق المالية «اس ي سي» (S.E.C) في مراحل تطورها الأولى. ويعتقد (وبدورنا نشاركه الرأي) انه كلما ركزت وزادت الاقتصادات الناشئة في اعتمادها على المستويات العالمية في تنظيم اسواقها المالية بمستوى يرتقي الى طبيعة التعامل القانوني الدولي في هذا المجال، فان هذه الأسواق ستصبح اقدر على اجتذاب المؤسسات الاجنبية للاستثمار فيها مما يمنح المستثمر ثقة اكبر. وكمثال على ذلك يقول رايدر ان وفق القوانين الاستثمارية الأميركية لا يسمح لأي مؤسسة استثمارية اميركية بالاستثمار في اسواق خارجية لا تطبق قوانين وتشريعات ونظم كافية لمنع تهريب وغسل الأموال.

* محاضر غير متفرغ في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة لندن

آداء البورصات العربية في أسبوع

انفراج أزمة العراق ينعش معظم البورصات الخليجية وتراجع في الإمارات مع خفض قيمة أسهم رائجة

الرياض - أبوظبي - القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

ادى الاعلان في بداية الاسبوع الحالي عن توصل كوفي انان الامين العام للامم المتحدة عن اتفاق مع بغداد حول اعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل بعد اندلاع ازمة حادة كادت تدفع الى ضربة عسكرية للعراق الى انتعاش معظم الاسهم الخليجية في معاملات الاسبوع الحالي. كما ارتفعت الاسهم الاردنية ايضا بعد تلاشي مخاوف الضربة التي كان متوقعاً ان تسبب اضرارا كبيرة للاقتصاد الاردني المرتبط بشدة باوضاع العراق.

وفي السعودية تمكنت سوق الاسهم خلال الاسبوع المنتهي امس من وقف الهبوط المتواصل والذي تعرضت له منذ بداية العام وتجاوبت السوق ايجابيا مع انفراج الازمة العراقية واغلق المؤشر هذا الاسبوع مسجلا 181,78 نقطة بارتفاع قيمته 9,1%عن اغلاق الاسبوع الماضي. كما استمرت قيمة التداول السوقية في الارتفاع، فقد بلغت خلال الاسبوع 1640مليون ريال بارتفاع قدره 5% عن الاسبوع الماضي. واستحوذت اسهم «بنك الرياض» على اعلى نسبة من التداول بلغت 37% وتلتها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» (11%) واسهم «سابك» (8%).

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 45 شركة فيما تراجعت اسعار اسهم 6 شركات فقط واستقرت اسعار اسهم 8 شركات ولم يتم تداول لسهم 11 شركة وكان اداء اسهم الشركات الممتازة جيدا بشكل عام اذ حققت اسهم «كهرباء الشرقية»، و«بنك الرياض» و«البنك السعودي المتحد» اعلى ارتفاع بلغ 9,4% و5,4% و6,3% على التوالي فيما كان اعلى انخفاض لسهمي «البنك السعودي الفرنسي» (7,2%) وشركة الاسمدة العربية السعودية» (2,1%). وكان «البنك السعودي الفرنسي» قد اقر احقية توزيع 12,5 ريال لكل سهم كارباح عن عام 1997 في نهاية الاسبوع الماضي مما تسبب في انخفاض سعر السهم. اما اسهم شركة «سابك» فرغم تحقيقها ارتفاعا بنسبة 2,1% في الاسبوع الحالي الا ان المساهمين ما زالوا في حالة ترقب للنتائج المالية للشركة وانعكاسات اسعار المنتجات البتروكيماوية والازمة الاقتصادية الاسيوية عليها، كما يقول التقرير الاسبوعي الصادر امس من الرياض من «مركز بخيت للاستشارات المالية».

وأعلن في الاسبوع الحالي «بنك الرياض» نتائج عام 1997 وحقق البنك أرباحاً قيمتها 973 مليون ريال مقابل 809 ملايين ريال عام 1996 كما اعلنت «شركة الاسمنت السعودية» نتائج 1997 وحققت الشركة ارباحا قيمتها386 مليون ريال مقابل 427 مليون ريال في عام 1996. واعلنت شركتا «كهرباء الغربية» و«كهرباء الشرقية» قوائمهما المالية عن الربع الثالث لعام 1418هـ. وبلغت خسائر الشركتين 572 مليون ريال و188 مليون ريال على التوالي مقابل خسائر بقيمة 634 مليون ريال و131 مليون ريال على التوالي خلال الربع الثالث من العام الهجري السابق.

وفي مسقط انهت الاسهم العمانية معاملات الاسبوع يوم الاربعاء على انخفاض الى 480,81 من 491,64 نقطة في الاسبوع الماضي وذلك للمرة الثالثة منذ بداية الشهر الحالي. وجرى تداول 7,2مليون سهم قيمتها 33,7 مليون ريال عماني (87,5 مليون دولار) في معاملات الاسبوع مقارنة مع 7,9 مليون سهم قيمتها 39,9 مليون ريال في الاسبوع الماضي.

ومن بين اسهم 78 شركة متداولة خلال الاسبوع انخفضت اسهم 50 شركة وصعدت اسهم 18 شركة واستقرت اسهم 10شركات. واستاثرت اسهم البنوك وشركات الاستثمار بنحو 85 في المائة من عدد الاسهم المتداولة وتلتها اسهم شركات الخدمات بنحو 7 في المائة واسهم شركات الصناعة بنحو 6 في المائة. وهيمن سهم «بنك عمان الدولي» على تعاملات الاسبوع باستحواذه على 18 في المائة من اجمالي قيمة التداول رغم هبوط سعره الى 6,16 ريال مع تداول 971 الف سهم قيمتها 6,1 مليون ريال. وقرر البنك السماح للاجانب بامتلاك اسهم لا تفوق نسبتها 25 في المائة من اجمالي عدد اسهمه.

وكان اكثر الاسهم تضررا هو سهم «بنك عمان الوطني» الذي فقد 2,15 ريال الى 9,25 في اغلاق الاسبوع فيما كان سهم «المحفظة الاهلية للاوراق المالية» من بين الاسهم القليلة الرابحة خلال الاسبوع مع ارتفاعه الى 18,58 ريال من 18,25 ريال قبل اسبوع بعد اعلان المحفظة عن رفع توزيعاتها النقدية على الاسهم الى 40 في المائة مما يفوق بكثير النسبة المتوقعة البالغة 25 في المائة اضافة الى منح حملة الاسهم علاوة قدرها 150 في المائة.

وفي سوق الامارات تراجعت اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك بسبب تخفيض اسعار اسهمها في السوق المحلي. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابوظبي الوطني» ان مؤشر البنك تراجع بنحو 24,3 نقطة في اغلاق الاسبوع مع خفض اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين اذ تم خفض سعر سهم «بنك دبي الوطني» من 500 درهما الى 860 درهماً مع توزيع 40 درهماً لكل سهم فيما خفض «البنك العربي المتحد» قيمة سهمه من 300 درهم الى 270 درهماً و«بنك دبي الاسلامي» من 182 درهما الى 170 درهماً. ومازالت اسهم الشركات الحديثة التاسيس تحتل المراكز الاولى في اعداد الاسهم المتداولة وسط توفر طلبات شراء وعروض بيع على اسهمها. وشهد السوق تداولات باعداد تجارية على سهم شركة «اعمار» العقارية بسعر قدره 18 درهماً وتداول اعداد تجارية من سهم شركة «الواحة» للتامين باسعار تراوحت بين 25 درهماً في بداية الاسبوع و24 درهماً في أغلاق الاسبوع وتداول سهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» باسعار تراوحت بين 13درهما و13,25 درهم وتداول سهم شركة «ابوظبي لصناعة السفن» بسعر قدره 27 درهماً وسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر قدره 40 درهماً وسهم «بنك ابوظبي الوطني» بسعر بلغ 775 درهماً. وارتفع سعر سهم «بنك ابوظبي التجاري» خلال الاسبوع الحالي من 460 درهما الى 465 درهماً فيما تداول اسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» بسعر قدره 1425 درهما وارتفع سهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» من 495 درهما الى 500 درهم واستقر سهم شركة «الفنادق» عند 165 درهماً وهبط سهم شركة «الخزنة» للتامين من 215 الى 210 دراهم بعد تداول اعداد تجارية منه وارتفع سهم «بنك الاتحاد الوطني» من 520 درهما الى 540 درهماً وطلبت اعداد تجارية منه بسعر قدره 550 درهماً . واستقر سهم «بنك دبي التجاري» عند 85 درهماً وسهم «بنك ام القيوين الوطني» عند 300 درهم.

وفي المنامة ارتفع امس مؤشر الاسهم البحرينية 1,8 في المائة في اغلاق معاملات الاسبوع الحالي الى 2198,55 نقطة من 2160,31 نقطة قبل اسبوع. وقالت مؤسسة البحرين للاوراق المالية انه تم تداول نحو 8,1 مليون سهم بقيمة قدرها 2,8 مليون دينار (7,4 مليون دولار) خلال 344 صفقة ارتفاعا من 4 ملايين سهم قيمتها 1,2 مليون دينار في الاسبوع الماضي.

وهبط سهم «بنك البحرين الوطني» بنحو 24 فلسا الى 468 فلسا فيما صعد سعر سهم «بنك الخليج المتحد» فلسين الى 202 فلس وسهم «بنك البحرين والشرق الاوسط» فلسين ايضا الى 184 فلسا وسهم «انفستكورب» المصرفية الاستثمارية 4 سنتات الى 3,36 دولار وفقد سهم «المؤسسة العربية المصرفية» 5 سنتات الى 10,95 دولار.

وفي الكويت ارتفع مؤشر الاسهم امس بنحو 39,5 نقطة (1,6 في المائة)في معاملات الاسبوع يوم الاربعاء الى 2555,7 نقطة وشهد السوق 4 ايام تعامل فقط خلال الاسبوع بسبب عطلة «العيد الوطني الكويتي» امس.

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع 55,54 مليون دينار (182,22 مليون دولار) وارتفع متوسط المعاملات اليومي الى 13,89 مليون دينار من 16,88 مليون دينار في الاسبوع السابق. وجرى تداول نحو 205 ملايين سهم خلال الاسبوع الحالي بمتوسط يومي قدره 51,31 مليون سهم مقارنة مع 61,53 مليون سهم في الاسبوع الماضي.

وارتفع سهم «الاهلية للاستثمار» 40 فلسا الى 660 فلسا وسهم «الشركة الكويتية للاغذية» 40 فلسا ايضا الى 690 فلسا وسهم «شركة الحاسبات الالكترونية» 35 فلسا الى 335 فلسا.

وكان من بين الاسهم الخاسرة سهم «شركة المخازن العمومية» الذي فقد 90 فلسا الى 340 فلسا وسهم «الهواتف المتنقلة» الذي فقد 40 فلسا الى 1,4 دينار.

وهيمنت اسهم شركات الاستثمار على التعاملات وجرى تداول نحو 54,3 مليون سهم من اسهمها قيمتها نحو 16مليون دينار وتلتها شركات الخدمات (23,1 مليون سهم قيمتها 9,44 مليون دينار). وارتفع مؤشر «الشال» خلال الاسبوع بنحو 0,7 نقطة الى 185,9 نقطة في اغلاق الاسبوع.

اما في بورصة الاردن فقد اغلقت الاسهم معاملات الاسبوع يوم الاربعاء مرتفعة مدعومة بصفقات مضاربة في اسهم مختارة. وارتفع مؤشر «سوق عمان المالي» المكون من 60 سهما بنحو 0,23 في المائة الى 168,79 نقطة بعد تداول اسهم قيمتها نحو 857 الف دينار (1,2 مليون دولار) . لكن صفقات بيع لجني ارباح قلصت مكاسب الاسهم منذ يوم الاثنين بعد موجة تفاؤل اثارها اتفاق الامم المتحدة مع بغداد حول عمليات التفتيش على اسلحة الدمار الشامل مما ادى الى استبعاد توجيه ضربة عسكرية للعراق التي تسببت في تدعيم مخاوف تضرر اقتصاد الاردن بشدة منها.

وتركز اهتمام المستثمرين في معاملات الاسبوع الحالي على اسهم الشركات المرتبطة بالعراق خاصة شركات الادوية والصناعة التي تعتمد بشدة على التصدير الى سوق العراق المربحة وتعتبر المنفذ الرئيسي للمنتجات الاردنية.

وارتفع سهم «البنك العربي» بنحو دينار واحد الى 336 دينارا بعد اجراء 10 صفقات قيمتها نحو 154 الف دينار فيما ارتفع سهم «العربية لتصنيع الادوية» الى 4,78 دينار مع تداول اسهم قيمتها نحو 95 الف دينار واستقر سهم «مصانع الاسمنت الاردنية» على 2,70 دينار في معاملات قيمتها نحو 42 الف دينار وتراجع سهم «مصفاة البترول الاردنية» الى 10,27 دينار بعد تداول اسهم قيمتها نحو 30 الف دينار. وارتفع مؤشر «اللؤلؤة» لافضل 45 سهما بنحو 0,26 في المائة الى 83,71 نقطة.

وفي نابلس قالت هيئة سوق فلسطين للاوراق المالية ان معاملاتها اغلقت الاسبوع الحالي يوم الاربعاء مرتفعة وغلب عليها تداولات قوية في سهم «شركة الاتصالات الفلسطينية - بالتيل» الاكثر تداولا الذي ارتفع بنحو 5 في المائة الى 3,79 دينار بعد تداول اسهم قيمتها نحو 114 الف دينار وهي العملة المستخدمة بجانب الدولار في غياب عملة فلسطينية. وارتفع مؤشر «القدس» بنحو 5,67 نقطة الى172,27نقطة بعد تداول نحو 152 الف سهم. وجرى التعامل في اسهم 8 شركات ارتفعت اسهم 4 منها وهبطت واحدة واستقرت اسعار 4 منها. وصعد سهم «بنك فلسطين الدولي» بنحو 4,3 في المائة الى 1,45 دينار فيما هبط سهم «غزة الاهلية للتامين» بنحو 6,1في المائة الى 20,1دينار. وتعمل البورصة جلستين اسبوعيتين فقط (يوما الاحد والاربعاء).

وفي بورصة بيروت تباينت اسعار الاسهم امس في معاملات هادئة واستقر سهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة التجاري من فئة «أ» عند 12 وبلغ الطلب على سهم «ب» نحو 64 الف سهم مقابل عرض قدره نحو 21,7 الف سهم في جلسة القطع الثانية فيما بلغ الطلب على فئة «أ» نحو 26,5 سهم والعرض نحو 121,6 الف سهم. وجرى تداول نحو 73,6 الف سهم من فئة «أ» قيمتها نحو 884 الف دولار خارج مقصورة التداول امس.

واستقر سهم شركة «ريمك» لتجارة السيارات التي ادرجت في البورصة اخيرا عند 3,625 دولار وبلغ المعروض منه نحو 55 الف سهم والطلب 20 الف سهم. ولم تجر تداولات على اسهم الشركات المدرجة الاخرى وهي «الترابة اللبنانية» و«اترنيت» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك».

وفي اسهم البنوك استقر سهم «بنك عود»عند 30,5 دولار فيما انخفض سهم «البنك اللبناني للتجارة» الى 20,25 دولار من 20,50 دولار وسهم «بنك بيروت» الى 7,25 دولار من 7,375 دولار.

وهبط اجمالي عدد الاسهم المتداولة امس الى نحو 78,6 الف سهم من نحو 111,8 الف سهم في معاملات الاربعاء فيما هبطت قيمة التداول الى نحو 824 الف دولار من نحو 980 الف دولار. وانخفض مؤشر «ليبكس» المصرفي بنحو 1 في المائة الى 214,59 نقطة ومؤشر «ليسبي» العام بنحو 0,33 في المائة الى 97,53 نقطة ومؤشر «بلوم» العام بنحو 0,37 في المائة الى 1045,2 نقطة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم
0,39
أمس	السابق
14,30	13,91

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
141,1	2,0	32,0	56,21
16501,70	8455,74 افتتاح أمس	5777,10	4692,03

الذهب
0,75
أمس	السابق
293,0	292,25

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,66	الين 210,71	الاسترليني 0,0047	الين 128,05
الدولار 0,5518	الدولار 1,6455	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6077
الاسترليني 0,3353	المارك 2,9851	المارك 0,0141	المارك 1,8121

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1461
ريال قطري	3,6405	5,9631
ريال عماني	0,3850	0,6306
درهم اماراتي	3,6730	6,0164
دينار بحريني	0,3770	0,6175
دينار كويتي	0,3045	0,4988
دينار اردني	0,7090	1,1613
جنيه مصري	3,3939	5,592

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5800
شلن نمساوي	12,83
فرنك فرنسي	6,2050
غيلدر هولندي	2,0535
ليرة ايطالية	1755,50
ايكو	[illegible]
دولار كندي	1,40
بيزيتا اسبانية	154,3
فرنك سويسري	1,4700
دراخما يونانية	288,10
كرونة دنماركية	6,935

بورصات أوروبا تواصل صعودها وآمال تحفيز الاقتصاد الياباني ترفع الين مقابل الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت اسواق الاسهم الاوروبية ارتفاعها امس لليوم الثاني متشجعة بصعود اسهم نيويورك وطوكيو وهونغ كونغ على الرغم من حالة من الدوار أصابت الاسواق بعد عمليات اندماج في الجلسة السابقة. وارتفع الين مقابل الدولار اثر تقارير عن ان الحكومة اليابانية تبحث اتخاذ اجراءات اضافية لتحفيز النمو الاقتصادي في العام المالي الذي يبدأ في اول ابريل (نيسان) المقبل.

ورغم ان جميع البورصات الاوروبية فتحت على ارتفاع الا ان مؤشر الاسهم البريطانية غير اتجاهه متأثرا باسعار العقود الآجلة وسهم أبي ناشيونال الممتاز. وتراجع سهم آبي ناشيونال بعد ان أعلنت الشركة ان ارباحها بلغت 1,4 مليار جنيه استرليني (2,3 مليار دولار) تمشيا مع توقعات اغلب المحللين ولكنها ما زالت تعاني من المنافسة في سوق القروض العقارية. وتحولت الاسهم البريطانية من الصعود الى الهبوط مع تراجع العقود الآجلة. وكانت الاسهم ارتفعت في بداية المعاملات يدعمها صعود مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي الى مستوى اغلاق قياسي أمس الاول. وعلى الرغم من الاتجاه التصحيحي لمؤشر فايننشال تايمز الا ان الاتجاه الضمني للمؤشر ما زال يدعو الى تفاؤل حذر. وعلق احد المتعاملين قائلا «لا احد يملك الخروج من هذه السوق مع وجود احتمالات قوية على ان تشهد المزيد من عروض شراء الشركات».

وفي باريس التي قادت مع بورصة فرانكفورت ارتفاعات الاسهم الى مستويات قياسية اول من أمس واصلت الاسهم الممتازة ارتفاعها مدعومة بصعود سعر سهم شركة الف اكيتين وشركة توتال النفطيتين.

وفي المانيا تراجع مؤشر داكس بعض الشيء بعد ارتفاعه في الصباح الى مستوى قياسي بلغ 4728,56 نقطة. وقال احد المتعاملين «كل العوامل تشير الى الارتفاع اليوم (الخميس). فالدولار افضل حالا وداو جونز قوي. ولكن الناس ينتابها حذر شديد عند هذه المستويات وتتطلع الى معدلات الفائدة الى العائد التي تعد مرتفعة للغاية».

ويوم امس الاول أغلقت اسواق المانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا وسويسرا وبلجيكا على مستويات قياسية في حين ارتفعت أسهم لندن بعد اعلان صفقة اندماج قيمتها 15 مليار جنيه استرليني (24,8 مليار دولار) بين شركة «كومرشيال يونيون» عملاق التأمين وبين «جنرال اكسيدنت».

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا حادا في نهاية المعاملات في بورصة هونغ كونغ مع توقع المستثمرين خفض أسعار الفائدة وسط تكهنات بأن بنوك الجزيرة قد تخفض أسعار الفائدة الاساسية قريبا. ورغم ان مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة لم يغلق على أعلى مستويات امس حيث فقد بعض مكاسبه الا انه سجل أعلى مستوى اغلاق منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وصعد المؤشر 338,04 نقطة اي بنسبة 3,11 في المائة الى 11224,78 نقطة. وكان المؤشر صعد في وقت سابق الى 11383,09 نقطة. ونشط الاقبال على الشراء بعد اغلاق مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي على مستوى اغلاق قياسي أمس الاول عند 8457,78 نقطة.

كما ارتفع مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة رئيسية في سوق طوكيو للاوراق المالية 141,06 نقطة اي بنسبة 0,86 في المائة عند الاغلاق امس مسجلا 16501,70 نقطة. وفي اسواق العملات انخفض الدولار مقابل الين الياباني بسبب مخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي في أسواق الصرف الاجنبي ووسط تقارير بأن طوكيو تبحث امكانية وضع ميزانية تكميلية لسنة 1998/1999. لكن معنويات المستثمرين بالنسبة للين مازالت سلبية بصفة عامة بعد ان رسم الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس الاول صورة قاتمة للاقتصاد الياباني وقال انه لم يتم عمل ما يكفي لتحفيز الاداء الاقتصادي. وحافظ الدولار مقابل المارك على مستويات مرتفعة.

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني امام الدولار والمارك في التعاملات الاوروبية وسط ترقب صدور بيانات الميزان التجاري البريطاني. وقال مسؤول ببنك انجلترا المركزي الليلة قبل الماضية ان الاضطرابات التي شهدتها اسواق آسيا من شأنها خفض معدل النمو البريطاني في عام 1998 بنصف نقطة مئوية وان تؤدي الى بعض التدهور في حجم التبادل التجاري. واشار كذلك الى ان البنك يرى ان قوة الاسترليني تزيد من مصاعب تصدير السلع البريطانية لآسيا بالمقارنة بصادرات دول اوروبية اخرى. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8164 مارك و127,71 ين بالمقارنة مع 1,8117 مارك و128,57 ين امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,9867 مارك و1,6433 دولار مقارنة مع 2,9810 مارك و1,6451 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 4,2 نقطة الى 5748,30 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 56,21 نقطة مسجلا عند الاقفال 4692,03 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 22,65 نقطة الى 3371,05 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 293 دولارا للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 292,05 دولار للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الاول. وجرى التعامل في الفضة بسعر 6,07 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,39 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق في لندن.

وانخفض البلاتين الى 378,50 دولار للاوقية من 380 دولارا عند الاغلاق في نيويورك والبلاديوم الى 238,50 دولار من 240 دولارا.

موجز

مجلس الحبوب الدولي يعدل تقديراته لمحصول القمح في 1997

● عدل مجلس الحبوب الدولي تقديراته للمحصول العالمي من القمح لعام 1997 الى 608 ملايين طن من 603 ملايين وردت في تقديراته لشهر يناير (كانون الثاني). ونشر المجلس تقريره الشهري عن سوق الحبوب الصادر امس مستويات الانتاج والتجارة والاستهلاك والمخزونات العالمية. ولم يورد المجلس التقديرات السابقة للاستهلاك والمخزون.

نمو طلبيات السلع المعمرة في أميركا 0.7 في المائة

● أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان الطلبيات على السلع المعمرة قفزت في يناير (كانون الثاني) الماضي بدعم من لانتعاش الطلب على الطائرات وعلى المعدات الالكترونية.

وقالت الوزارة ان الطلبيات الجديدة على السلع المعمرة مثل السيارات والجرارات والاجهزة المنزلية زادت بنسبة 0,7 في المائة في الشهر الماضي ليصل حجمها الاجمالي الى 185,3 مليار دولار حسب البيانات المعدلة وفقا للعوامل الموسمية.

وعدلت الوزارة بالانخفاض حجم الطلبيات في ديسمبر (كانون الاول) وقالت انها انكمشت بنسبة 5,5 في المائة حسب أحدث البيانات بدلا من 5,2 في المائة وفق البيانات الاولية التي أعلنت الشهر الماضي. وكان الاقتصاديون قد توقعوا نمو للطلبيات بنسبة 1 في المائة في يناير.

تجاوزت شركة «كوكا كولا» وتتجه نحو مزيد من الصعود

القيمة السوقية لشركة «مايكروسوفت» أكثر من 200 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاوزت القيمة السوقية لشركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة 200 مليار دولار لتصبح بذلك ثاني شركة في العالم تتجاوز ذلك المبلغ بعد شركة «جنرال اليكتريك».

وتحقق ذلك على اثر الزيادة في اسعار اسهم الشركة خلال الاسبوع الماضي حيث ارتفعت قيمة الاسهم ليومين على التوالي في تداولات بورصة «وول ستريت». وحققت اسهم الشركة زيادة قدرت بحوالي 85 دولاراً للسهم الواحد. وباضافة تلك الزيادة السعرية فان حصيلة القيمة السوقية للشركة التي مقرها مدينة سياتل بلغت نحو 203 مليار دولار.

وتقدمت «مايكروسوفت» بذلك على شركة «كوكا كولا» التي تقدر قيمتها السوقية بحوالي 170 مليار دولار ولكنها ما زالت دون شركة «جنرال اليكتريك» العملاقة التي تبلغ قيمتها السوقية حوالي 253 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «الفيننشيال تايمز» البريطانية امس عن المحلل المالي كريس جالفن من هامبريش وكويز قوله «انها قصة نجاح مدهشة». وعبر جالفن عن توقعاته بان تتجاوز القيمة السوقية للشركة قيمة «جنرال اليكتريك» بحلول العام 2000. ويستند جالفن في تحليله على التقدم الحاصل في اسواق الكومبيوتر والطلب المتزايد على منتجات الشركة في مختلف دول العالم.

وتسهم الصناعات التكنولوجية والاليكترونية بنسبة كبيرة في التطور الحاصل في الانتاجية والنمو وباتت تشكل نحو 10 في المائة من اجمالي قيمة تلك الشركات.

وعلى سبيل المثال فان شركة «انتل» التي تختص بصناعة الرقائق اغلقت الاسبوع الماضي على قيمة سوقية تعادل القيمة السوقية لشركة «كوكا كولا».

وتقدر المصادر ان شركة «مايكروسوفت» تشكل حوالي 60 في المائة من صناعة البرامج الكومبيوترية على المستوى العالمي. ويعد رئيس الشركة، بيل جيتس، اغنى اغنياء العالم بثروة تقدر بحوالي 45 مليار دولار، متجاوزة بذلك الناتج الاجمالي لعدة دول. وفي مقارنة تاريخية فان ثروة جيتس تجاوزت ثروة عائلات اميركية ثرية مثل روكفلر وموريجان في الفترة التي سيطرت فيها تلك الشركات على مقدرات الاقتصاد الاميركي.

وشهدت الشركة مؤخرا مشاكل تتعلق بالوضع الاحتكاري الذي تتمتع به في السوق الاميركية ووصل الامر الى رفع دعاوى قضائية بدعوى الاحتكار.

وتاتي في المرتبة الثانية بين شركات الكومبيوتر شركة «كومبيوتر اسوسيتس» بقيمة راسمالية تقدر بحوالي 25 مليار دولار مما يكشف الفرق بين الشركات المتنافسة في السوق الواحد.

وتسعى شركة «مايكروسوفت» الى تضمين برامجها فروعاً خاصة بالانترنت وذلك لايجاد مجموعة متكاملة من البرامج التي تبيعها الشركة للمستهلكين، وليصبح لزاما على مستخدمي برامج النافذة استخدام خدمات الانترنت التي تقدمها «مايكروسوفت».

وتعارض ذلك الامر شركات كثيرة تعمل وتختص في مجال الاتصال وتطوير برامج الانترنت مثل «نتسكيب». ويذكر ان القيمة السوقية لشركة «مايكروسوفت» تتجاوز بحوالي 70 ضعفاً القيمة السوقية لشركة «ابل» الرائدة في تطوير اجهزة الحاسب الشخصي.

وشهدت السوق الاميركية خلال السنوات الاخيرة تطور الشركات التكنولوجية على حساب الشركات الصناعية. ووفقا لبعض الاستطلاعات التي نفذتها شركات ودوريات متخصصة فان اكبر عشر شركات في اميركا بحلول العام 2005 ستكون من تلك المتخصصة في الصناعات الدقيقة.

وتخطط العديد من تلك الشركات الى التوسع في الاسواق الاوروبية سيما ان انشطتها كانت تتركز والى حد قريب في السوق الاميركية والآسيوية. الا ان الازمة الآسيوية وانكماش الطلب عزز التوقعات بقرب تنفيذ تلك الشركات مشاريع توسع في اوروبا الغربية والدول الاشتراكية سابقا خلال السنوات القليلة المقبلة.

موظفون سابقون في أحد البنوك التجارية التي تم اقفالها اخيرا في كوريا الجنوبية يتمددون في شارع امام أحد المخازن الرئيسية بالعاصمة سيول. ويطلب هؤلاء الموظفون من الرئيس الكوري الجديد كيم داي - جونج بان يضمن حقهم في العيش (ا ف ب)

لجنة بالكونجرس الأميركي توافق على مشروع قانون للتجارة مع أفريقيا

واشنطن - رويترز: اقرت لجنة رئيسية تابعة لمجلس النواب الاميركي أمس الخميس بتأييد كبير من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، اول مبادرة اميركية كبرى لدعم التجارة والاستثمار مع افريقيا. فقد اقرت لجنة الاعتمادات باجماع الاصوات التشريع الذي من شأنه اعطاء حرية دخول الاسواق الاميركية دون جمارك للمزيد من المنتجات من دول جنوب الصحراء الافريقية.

وتم اقرار مشروع القانون بعد ان عالج اعضاء اللجنة مخاوف من جانب مصنعي النسيج الاميركيين من احتمالات دخول منتجات دول اخرى بشكل غير مشروع عبر دول افريقية لتجنب نظام حصص الاستيراد الاميركية.

ويقول مؤيدو التشريع الذي سيشجع كذلك جهود التفاوض على اتفاقيات حرية التجارة مع دول افريقيا، ان هذه هي الخطوة الاولى لدعم النمو الاقتصادي في القارة الافريقية عن طريق التجارة بدلاً من المعونات المالية المباشرة.

وقال فيل كارين عضو الكونجرس عن الينوى والذي يرأس اللجنة الفرعية للتجارة التابعة للجنة الاعتمادات، وكان الراعي الرئيسي لهذا التشريع: «المعونات الاجنبية التقليدية لم تؤد الى مستوى التنمية الاقتصادية وتحسين مستويات المعيشة الذي نرغب في رؤيته في القارة الافريقية».

واضاف: «المشاركة النشطة في السوق العالمية ضرورية لتحفيز اقتصاديات افريقيا. يمكن لدول جنوب الصحراء التي تضم نحو 600 مليون نسمة ان تصبح سوقا تصديرية ضخمة للسلع والخدمات الاميركية». وبعد تزايد احتمالات ألا يقر الكونجرس التشريع الخاص بمنح الرئيس الاميركي سلطات تجارية خاصة هذا العام، من المرجح ان يصبح تشريع التجارة مع افريقيا اكبر انجاز للرئيس بيل كلينتون على الساحة التجارية هذا العام.

توقع انخفاض معدل نمو الاقتصاد البريطاني العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المرجح ان يكون النمو الاقتصادي في المملكة المتحدة اقل من المتوقع خلال عامي 1998 و 1999، وذلك طبقا للتكهنات الاخيرة التي اصدرها امس اتحاد الصناعة البريطاني.

واظهر تقرير التوقعات الاقتصادية الفصلية للاتحاد ان الناتج المحلي الاجمالي في المملكة المتحدة قد نما بمعدل 3,3 في المائة في عام 1997، او 0,2 نقطة مئوية اقل مما كان متوقعا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومن المتوقع ان ينمو الناتج بمعدل 2,2 في المائة خلال العام الحالي، ولكنه سيتباطأ الى معدل 1,7 في المائة بحلول نهاية العام.

وجاء في تقرير الاتحاد ان الخفض في توقعات النمو لعام 1998 بمقدار 0,3 نقطة مئوية منذ صدور تقرير الاتحاد في شهر نوفمبر يرجع اساسا الى الاثر المترتب على الازمة الاقتصادية الاسيوية. ومن المتوقع للنمو ان يتباطأ اكثر خلال عام 1999 الى معدل 2 في المائة، او تعديل في التوقعات بانخفاض قدره 0,2 في المائة.

وتوقع لتحاد الصناعة البريطاني بقاء اسعار الفائدة قصيرة الاجل عند مستواها الحالي البالغ 7,25 في المائة خلال عام 1998. الا ان سعر الفائدة الاساسية يتوقع ان ينخفض خلال 1999 لينهي ذلك العام عند 6,25 في المائة في حين سيبقى معدل التضخم ضمن الحد الذي تستهدفه الحكومة عند 2,5 في المائة.

ومن المتوقع ان ينهي معدل تضخم اسعار التجزئة ان ينهي العام الحالي عند 2,3 في المائة، او دون الهدف الرسمي عند 2,5 في المائة في حين توقع التقرير السابق للاتحاد ان يبلغ هذا المعدل 2,8 في المائة. ومن المتوقع لمعدل تضخم اسعار التجزئة، باستثناء اسعار الفائدة على القروض العقارية، ان يرتفع بشكل طفيف في عام 1999 لينهي العام عند 2,5 في المائة.

وتوقع التقرير ارتفاع معدل التضخم في اسعار الانتاج بشكل طفيف خلال العام الحالي لينهي 1998 عند 2,4 في المائة، قبل ان ينخفض الى 1,6 في المائة بحلول نهاية عام 1999.

وقالت كست باركر، رئيسة المستشارين الاقتصاديين في الاتحاد، «انه في الوقت الذي تشير فيه توقعاتنا الى تباطؤ، فانها تمنح آفاقا جذابة بشكل معقول لمجمل الاقتصاد. فنحن نتوقع ان اعتدال النمو يفي التضخم بهدف الحكومة». واضافت «غير انه مع احتمال بقاء الجنيه الاسترليني قويا في النصف الاول من عام 1998 فمن المتوقع لنمو الصادرات ان يكون ضعيفا وان يستمر قطاع التصنيع في مواجهة الضغوطات. واذا تطلعنا الى عام 1999، فان ارباب الصناعة سيجدون ارتياحا في الخفض المتوقع البالغ نقطة مئوية واحدة في اسعار الفائدة الاساسية».

ويشير تقرير الاتحاد الى ان الانفاق الاستهلاكي سينمو بمعدل 3,8 في المائة في عام 1998 وسينخفض الى 1,9 في المائة في عام 1999. وسيساهم ذلك بتحقيق نمو اقتصادي يبلغ 2,4 في المائة و 1,2 في المائة في عامي 1998 و 1999.

من جهته قال سودير جوناكار، مدير التحليل الاقتصادي في الاتحاد، «ان توقعاتنا تشير الى هبوط أكثر حدة مما كان متوقعا في النمو الاقتصادي خلال عامي 1998 و 1999. اذ ان الازمة الاقتصادية في شرق اسيا قد مثلت بوضوح هزة خارجية ستؤدي الى خفض النمو الاقتصادي في المملكة المتحدة خلال هذا العام. بيد أن آفاق التصدير في المملكة المتحدة ستلقى على الارجح دعماً من قبل نمو افضل في اوروبا والولايات المتحدة. وبحلول العام المقبل فان اقتصاد المملكة المتحدة سيتمتع على ما يبدو بنمو معتدل ولكن متزن تدعمه صادرات اقوى واستثمار خاص اعلى مع درجة اقل من الاعتماد على المستهلك».

وتوقع تقرير الاتحاد ان يبلغ حجم اقتراض القطاع العام 7,9 مليار جنيه استرليني في السنة المالية 1997/1998 (او 1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي) وان ينخفض في 1998/1999 الى 3,4 مليار استرليني (0,4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي). ومن المتوقع انخفاض البطالة الى 1,31 مليون شخص بحلول نهاية العام الحالي، ولكنها سترتفع بشكل طفيف الى 1,34 مليون شخص في نهاية 1999. غير انه يتوقع ارتفاع اجمالي حجم البطالة بنحو 489 الف شخص على مدى العامين المقبلين حتى الربع الاخير من عام 1999. وفي المدى المتوسط يتوقع اتحاد الصناعة البريطاني ان يتراوح النمو الاقتصادي حول معدل 2,5 في المائة سنويا خلال الفترة بين عامي 2000 و 2002.

من جهة اخرى اظهرت بيانات رسمية امس ان العجز التجاري البريطاني انخفض الى 1,297 مليار جنيه استرليني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من 1,576 مليار في نوفمبر (تشرين الثاني).

وزادت الصادرات في ديسمبر الى 14,681 مليار جنيه من 13,712 مليار في نوفمبر والواردات الى 15,978 مليار من 15,288 مليار. وفي ديسمبر بلغ العجز في تجارة بريطانيا مع الاتحاد الاوروبي 266 مليون استرليني انخفاضا من 435 مليون استرليني في نوفمبر.

وأظهرت البيانات ان العجز في تجارة بريطانيا خارج الاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) انخفض الى 777 مليون جنيه من 1,031 مليار جنيه في ديسمبر بينما كان الاقتصاديون يتوقعون ان يبلغ مليار جنيه.

أزمة آسيا الاقتصادية «نعمة» على قراصنة الموسيقى

لوس أنجليس - رويترز: تكبد قراصنة صناعة الموسيقى العالمية خسائر مبيعات فادحة تقدر بنحو 5 مليارات دولار سنويا ويرتفع الرقم بمعدل سريع نتيجة للازمة الاقتصادية في آسيا.

ويرى كريس ديكسون المحلل في بين ويبر «ان تذبذب العملة في اسيا يشكل نقطة انطلاق لقرصنة الاقراص المدمجة في هذه المنطقة». اذ يباع الان بمبلغ 40 دولارا قرص ليزر قانوني للمغنية العالمية مادونا بعد ان كان يباع بـ 20 دولارا في سوق هونغ كونغ قبل الازمة. ويمكن شراء نسخة قرصنة بمبلغ 12 دولارا فقط.

واصيبت صناعة الموسيقى بأضرار ضخمة بسبب الازمة الاقتصادية في اسيا التي تاثرت بها كل أسواق القارة تقريبا عدا الصين واليابان وبلغت مبيعاتها في 1996 ملياري دولار. بينما اعطى تذبذب العملات الاسيوية دفعة قوية لمبيعات النسخ غير القانونية. وبلغ متوسط المبيعات لاعمال موسيقية تتمتع بحقوق الطبع نحو 50 في المائة في تلك البلاد.

ويقول ديكسون «ان بيع اعمال المغني البريطاني ايلتون جون في اسيا حاليا يختلف عما كان عليه قبل عام بالنسبة لشركات الاسطوانات».

وكان الاتحاد الدولي للصناعات الصوتية الذي شن حربا ضد القرصنة الموسيقية قد ذكر ان مشكلة التشبع في صناعة الاقراص المدمجة ستبقى في اسيا. ففي تايلاند مثلا يشكل انتاج القراصنة نحو 40 في المائة من السوق. ويقول الاتحاد ان الرقم يرتفع الى اكثر من النصف في الصين.

ونتيجة لارتفاع معدل القرصنة فان اجمالي مبيعات الموسيقى المنتجة قانونيا في تايلاند وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان هبط بمقدار من 20 الى 50 في المائة في يناير (كانون الثاني) كما يقول خبراء في هذه الصناعة.

وقال رودي جاستر رئيس شركة بي ام جي للاعمال الفنية الدولية التابعة لمجموعة بيرتلمان «ان عدم الاستقرار السياسي لا يؤدي بالضرورة الى مبيعات موسيقية ضخمة في وقت توجد فيه حاجة الى بضائع اخرى».

ويقول ديكسون «الموسيقى أرخص وسائل الترفية وشعبية بعض الفنانين المحليين اسهمت في شيء من تعويض الشعور بالاحباط في المنطقة».

وفي الاسبوع الماضي اعلنت بولي جرام عملاقة صناعة الموسيقى الهولندية انها ستجتاز أسوأ مرحلة من الازمة الاقتصادية في اسيا بفضل انتاجها المحلي القوي. كما تفوقت بولي جرام على منافسيها في اسيا.

وفي الاونة الاخيرة اصدرت شركة ايمي (مركز تسجيلات البيتلز وفرانك سيناترا) تحذيرا من ضعف اسواق اسيا. وينتظر ان تهبط مبيعات المنتجات الموسيقية في تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا في 1997 بعد ارباح بلغت 36 في المائة في تايلاند بالعملة المحلية في العام السابق.

ويشعر رؤساء شركات للاسطوانات بان الازمة الاسيوية ربما تؤثر في اليابان التي تعتبر ثاني اكبر سوق في العالم للاعمال الموسيقية.

ولكن شركات مثل «سوني» التي حققت ارباحا بـ«الين» تغلبت على العاصفة. ويرجع ذلك الى حد كبير لمبيعات موسيقى واغاني فيلم تيتانيك الذي يحقق نجاحا منقطع النظير في اسيا.

وقال مصدر قريب من شركة «سوني»: «يبدو ان الازمة الاسيوية لم تؤثر في سوني مثلما أثرت في شركات أخرى بفضل مبيعات تيتانيك والبوم سيلين ديون واصدارات أخرى جديدة تحقق مبيعات ضخمة».

«لازمو» البريطانية تعتزم المشاركة في مشروعات النفط الإيرانية

لندن - رويترز: قالت شركة «لازمو» البريطانية للتنقيب عن النفط امس انها تعتزم التقدم بعطاء في الجولة الثانية من اتفاقات ستعلن عنها ايران في وقت لاحق من العام الحالي لاشراك مؤسسات اجنبية في عمليات التنقيب عن النفط وانتاجه بها.

وصرح جو داربي المدير التنفيذي لشركة لازمو بان الشركة تسعى لتوسيع نطاق عملياتها في الشرق الاوسط وبخاصة ايران والكويت وأذربيجان.

وعن اوضاع سوق النفط العالمية، ذكر داربي ان اسعار النفط قد تهبط الى اقل من 10 دولارات للبرميل قبل ان تفكر الشركات في خفض انتاجها. وقال ان تكاليف الانتاج في شركته انخفضت بدرجة كبيرة على مدى الاعوام القليلة الماضية. وهذه الانخفاضات ستستمر مع انتاج الشركة في مزيد من المناطق منخفضة التكلفة. واضاف: «تكاليفنا خفضت وليس هناك سبب يدعو لخفض الانتاج عند هذه المستويات. وتغير تكاليف الانتاج في شركتنا سيستمر في جعل انتاج النفط أكثر ربحية».

وبلغت اسعار النفط ادنى مستوياتها منذ نحو اربعة اعوام هذا الاسبوع عندما انخفض سعر مزيج برنت القياسي الدولي عن مستوى 14 دولارا للبرميل وسط تزايد المعروض من النفط.

البورصة الإيرانية تعتزم توسيع التعامل إلى مجال تجارة السلع

طهران - رويترز: قال رئيس بورصة طهران ان البورصة تعتزم توسيع نطاق الشركات المدرجة على قوائمها والبدء في تجارة السلع بعد بداية العام الفارسي الجديد في مارس (آذار) المقبل.

وقال احمد ميرمطهري رئيس البورصة امس الاول في حديث لرويترز انه يرغب في تحويل البورصة التي كان نشاطها يتركز اساسا في الاعوام القليلة الماضية على الشركات التي كانت تملكها الدولة من قبل وترغب في زيادة سيولتها. ومنذ توليه منصبه في سبتمبر (ايلول) الماضي اسرع ميرمطهري بخطط تداول الزعفران والقطن وجذب انواع مختلفة من الشركات الى البورصة.

وتوقع ان يرتفع المؤشر العام للبورصة الذي يضم 264 شركة خلال العام الفارسي الجديد الذي يبدأ في 21 مارس المقبل. وقال «قد يبلغ نحو 1700 نقطة بحلول نهاية العام الفارسي المقبل».

وتراوح المؤشر حول مستوى 1660 نقطة خلال الاسبوع الحالي، بانخفاض عن 2100 نقطة في عام 1996 ولكنه انتعش عن ادنى مستوى له الذي بلغ 1622 نقطة في ديسمبر (كانون الاول) عام 1997.

ومن المتوقع ان يقلل من صعود السوق خطط الحكومة لمكافحة ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض اسعار النفط واصدار اسهم جديدة من جانب شركات خاصة ومشاركة الحكومة في الشهادات.

وقال ميرمطهري انه يعتزم فتح بورصة في منطقة التجارة الحرة على جزيرة قشم مما يسمح للمستثمرين الاجانب بشراء اسهم الشركات الصناعية على الجزيرة. ورغم ان أسواق راس المال في ايران مفتوحة امام الاجانب الا انه يقدر انهم لا يملكون اكثر من نسبة 4 في المائة من الاسهم. وحاول ميرمطهري طمأنة المستثمرين الدوليين المحتملين بان اموالهم يحميها القانون الايراني وان بامكانهم تحقيق ارباح. وقال ان الشريعة الإسلامية كذلك لا تحرم اقامة بورصات للتعاملات الآجلة.

واضاف ان البورصة ستبدأ في ادراج شركات قطاع الخدمات مثل الفنادق وسلاسل المتاجر اعتبارا من الشهر المقبل. وقال «لقد فتحنا ابواب سوق المال امام كافة القطاعات الاقتصادية».

واشار ان ادراج اسهم هذه الشركات سيبدأ في السنة الفارسية المقبلة التي تبدأ في 21 مارس المقبل. والشركات البالغ عددها 264 شركة المدرجة حاليا في قوائم البورصة وتبلغ القيمة السوقية لاسهمها نحو 8,6 مليار دولار هي شركات صناعية واستثمارية فقط.

واضاف ميرمطهري ان البورصة اجرت محادثات بالفعل مع مؤسسة المحرومين ومعوقي الحرب الحكومية التي تسيطر على اغلب الفنادق في البلاد. وأشار الى ان شركات الطباعة ابدت اهتماما بادراج اسهمها في البورصة.

وكانت تجارة السلع تتركز اساسا في ايدي كبار التجار في البلاد.

وتبحث البورصة كذلك بدء تعاملات على سلع اخرى مثل الشاي والحديد والبتروكيماويات.

وظهرت البورصة كذلك كمنفذ يتداول من خلاله المصدرون الايرانيون العملات الاجنبية. وسمح للمصدرين في الفترة الاخيرة تداول عملاتهم الصعبة بسعر صرف أفضل من السعر الرسمي.

وتمكن المستوردون عن طريق خمسة متعاملين في البورصة من شراء «شهادات تصدير» من المصدرين واستخدامها للاستيراد من بين قائمة تضم اكثر من 30 سلعة معينة.

وببيع هذه الشهادات التي تصدرها البنوك الحكومية في البورصة يمكن للمصدرين ضمان سعر صرف يقترب من سعر السوق السوداء البالغ 4900 ريال للدولار بدلا من السعر الرسمي البالغ 3000 ريال. ومدت فترة تداول الشهادات الى ثلاث ساعات يوميا.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

سعودي لم ينم منذ 8 أعوام

● توقفت الساعة البيولوجية التي تنظم النوم والاستيقاظ لدى معلم سعودي، مما تسبب بفقدانه للنوم طوال 8 سنوات متواصلة ما عدا 200 ساعة فقط من 70 ألف ساعة خلال هذه الفترة الطويلة وخلف ذلك آثاراً سلبية على صحته، اذ اصبح يعاني من ضعف السمع والبصر، وصارت تخونه ذاكرته في كثير من الاحيان بسبب انعدام التركيز.

(عالم الشرق الأوسط)

أثارت مطالبة المؤرخين وعلماء الاثار الاسرائيليين ببعض المراكز التاريخية والصروح الحضارية في الاردن باعتبارها كانت خاضعة لليهود في العصور القديمة التي تلت غزوتهم الاولى لفلسطين ردود فعل قوية لدى مختلف القطاعات الاردنية الرسمية والاهلية على حد سواء الامر الذي هدد عمليات التطبيع السياحي والثقافي بين الاردن واسرائيل، حسب رصد مراسل الشرق الأوسط في عمان ونفى كل من عقل بلتاجي وزير السياحة والدكتور غازي بيشه مدير عام دائرة الاثار في الأردن نفيا قاطعاً وجود اثار يهودية في الاردن مؤكدين ان استيلاء اليهود على بعض المدن والمواقع الاردنية منذ اكثر من 20 قرناً لا يعني بأي حال من الاحوال ملكية اسرائيل لهذه المواقع والصروح «الاثرية» التي تعتبر تراثاً انسانيا يفخر الاردنيون بانجازه.

بعد مطالبة الإسرائيليين بملكيتها

أم قيس تعرقل التطبيع السياحي والثقافي بين الأردن وإسرائيل



بقايا الكنيسة البيزنطية في ام قيس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدينة ام قيس الواقعة على ربوة تطل على هضبة الجولان شمالاً وبحيرة طبريا غرباً التي بناها الاغريق بعد احتلالهم لبلاد الشام واطلقوا عليها اسم جدارا أول مدينة اردنية ادعى الاسرائيليون انها احدى مدنهم وطالبوا عبر الصحافة ووسائل الاعلام والملصقات السياحية بملكيتها بدعوى وجود اثار فيها تدل على فترة حكمهم للمدينة.

ويقبل الاسرائيليون على زيارة ام قيس باعداد كبيرة حيث تعج المدينة الاثرية بالافواج السياحية الاسرائيلية التي لا تنقطع على مدار العام ولعل قرب المدينة من اسرائيل وطبريا وبيسان واثارها الجميلة وطبيعتها الساحرة على مر الفصول وموقعها الجغرافي الفريد وتاريخها الحافل بالاحداث وكونها عاصمة الثقافة الاغريقية في الشرق نظراً لكثرة مدارسها الفكرية والفلسفية ومسارحها واروقتها الثقافية وراء اقبال الاسرائيليين على ام قيس وادعائهم ملكيتها باعتبارها احدى مدنهم في العصور الغابرة.

واختارت الحكومة الاردنية مدينة «ام قيس» السياحية موقعا رئيسيا للاحتفالات بيوم السياحة العالمي في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

المزاوجة بين الماضي والحاضر

تقع ام قيس على ربوة تطل على هضبة الجولان السورية شمالاً ولا يفصلها عنها سوى مجرى نهر اليرموك.. وتشرف على بحيرة طبريا غرباً وترتفع الربوة نحو 550 متراً عن مستوى سطح البحر في حين تقع بحيرة طبريا على انخفاض 208 امتار عن مستوى سطح البحر.. وتطل كذلك على ينابيع الحمة المعدنية من الشمال والغرب التي تستخدم مياهها المعدنية الكبريتية الحارة في علاج الكثير من الامراض الجلدية وتطل ام قيس على نهر اليرموك الذي يجري من الشرق الى الغرب حتى يصب في نهر الاردن على بعد 12 كيلومتراً الى الجنوب من بحيرة طبريا فيما تترامى امامها غابات الزيتون كبساط اخضر يمتد عشرات الكيلومترات الى الشرق والجنوب.

والملاحظ ان مدينة ام قيس تمتاز بموقعها الفريد الذي يزاوج بين الماضي والحاضر والذي قلما توفر لمدينة اخرى عبر التاريخ.

هيمنة مصر الفرعونية

ام قيس مدينة قديمة تعاقبت عليها الكثير من الامم والشعوب التي هيمنت على بلاد الشام عبر الحقب التاريخية المتلاحقة منذ القدم.. فقد خضعت لهيمنة مصر الفرعونية منذ عهد رمسيس الثاني الذي حارب الحثيين وانتصر عليهم في معركة قادش في شمال سورية في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. كما اعاد تحوتمس الثالث الكرة وهاجم الحثيين في سورية في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وانتصر عليهم في مجدو بفلسطين واعاد هيبة مصر الفرعونية وسيطرتها على بلاد الشام والمدن الكنعانية ومن بينها ام قيس.

الا ان ام قيس ومدنا كنعانية اخرى ثارت على الاحتلال المصري وتحررت من هذا الاحتلال حيث تشير المراجع التاريخية الى ان 62 مدينة كانت خاضعة للسيطرة المصرية وتحررت منها ومن ضمنها ام قيس التي خضعت فيما بعد كغيرها من المدن الكنعانية للعديد من الممالك والدول التي احتلت سورية فخضعت للاشوريين والبابليين والفرس الذين تعاقبوا على هذه المنطقة وتركوا على مدنها وممالكها بصماتهم الحضارية والعسكرية.

الا ان الاحتلال الاغريقي لبلاد الشام بقيادة الاسكندر المقدوني عام 333 قبل الميلاد كان منعطفاً تاريخياً مهماً في حياة هذه المدينة حيث ازدهرت وبلغت مرحلة متقدمة من الرقي والحضارة لم تبلغها اي مدينة اخرى في بلاد الشام. كما بلغت ام قيس في عهد الاغريق الذين اطلقوا عليها اسم جدارا اوج ازدهارها وذروة مجدها وتقدمها كما بلغت في ميادين الحضارة والثقافة والشعر والفلسفة منزلة متقدمة بين سائر مدن الشرق.

وفي العصر الهلليني اي عصر خلفاء الاسكندر المقدوني عاصرت ام قيس الحروب التي دارت رحاها بين ورثته للسيطرة على سورية ومصر. وفي عام 218 قبل الميلاد قاد انطيوخيوس السلوقي حملة للاستيلاء على فينيقيا وفلسطين من بطليموس الرابع ملك مصر انذاك وانتصر انطيوخيوس ودخل الجليل واجتاز نهر الاردن واحتل طبقة فحل وجدارا «ام قيس» وكان احتلال السلوقيين لمدينة جدارا فاتحة عهد جديد في تاريخ المدينة حيث ازدهرت كثيراً في ظل الحضارة الهللينية الى ابعد الحدود وتطورت سياسياً وثقافياً.

جاليات عسكرية

خضعت جدارا للرومان عام 65 قبل الميلاد بعد ان دخل القائد الروماني يومبي فلسطين وقضى على الوجود اليهودي قضاء مبرماً بعد ان سيطر المكابيون (اليهود) على المدينة 13 سنة. ومنح الرومان المدينة الحكم الذاتي وما لبثت ان انضمت لحلف المدن العشر «الديكا» التي جعل الرومان منها موئلاً للحضارة الغربية الاغريقية والرومانية في وجه الديانة اليهودية بشكل خاص.

ولتحقيق هذا الهدف اوجد الرومان جاليات عسكرية دائمة للاشراف على هذه المدن وحمايتها من اي اعتداء غادر قد يقوم به اليهود الذين ثاروا على الحكم اليوناني وعلى الحكم الروماني وفي المرتين قضي على ثورة اليهود قضاء مبرماً. وكانت كل مدينة من المدن العشر تعتبر روما مثالا يحتذى في المجال الثقافي والمعماري ما يتعلق ببناء المسارح والمعابد والشوارع المبلطة والساحات العامة والاعمدة.

العهد البيزنطي

ورث البيزنطيون الامبراطورية الرومانية فآلت اليهم البلاد التي خضعت للهيمنة الرومانية. وفي العهد البيزنطي انتشرت المسيحية في مناطق فلسطين والمدن السورية وتلك الواقعة الى الشرق من نهر الاردن بما فيها جدارا التي عاشت في تلك الحقبة بهدوء.

وفي اواخر العهد البيزنطي دارت حرب ضروس بين البيزنطيين والفرس اسفرت عن انتصار الفرس واحتلالهم بلاد الشام ودخول القدس عام 614 ميلادية. واحتل الفرس مدينة جدارا ودمروها وهدموا معالمها الحضارية وكنائسها وشردوا سكانها الا ان البيزنطيين اعادوا الكرة وهزموا الفرس في عهد هرقل عام 629 ميلادية واسترجعوا القدس وسائر بلاد الشام ومن بينها مدينة جدارا التي دمرها الفرس بشكل كامل كونها مركزاً دينيا مسيحياً.

لم يهنأ البيزنطيون بنصرهم على الفرس واسترجاع القدس وبلاد الشام فبعد سنوات قليلة انطلقت جيوش الفتح الاسلامي من المدينة المنورة الى بلاد الشام لتحريرها من الروم البيزنطيين ورفع راية الاسلام في ربوعها.

وبعد معركة اليرموك الشهيرة التي دارت بين العرب المسلمين والروم البيزنطيين عام 636 ميلادية واحرز المسلمون فيها نصراً مؤزراً بقيادة خالد بن الوليد تحركت احدى الفرق الاسلامية بقيادة شرحبيل بن حسنة احد قادة الفتح الاسلامي الى جدارا واخضعتها لسلطان الاسلام واطلق المسلمون على هذه المدينة اسم «ام قيس».

الثقافة الاغريقية

حققت ام قيس تقدماً كبيراً في عهد الاغريق اجتماعياً وثقافياً وكثر فيها الشعراء والخطباء والفلاسفة بحيث اضحت عاصمة للثقافة الاغريقية في الشرق رغم ان كل مبدعيها من شعراء وخطباء وفلاسفة ومفكرين هم من ابنائها وليسوا من العنصر اليوناني أو الروماني ويبدو ان هذا اللقب اكتسبته نظراً لانتشار اللغة الاغريقية في العصر الهلليني عندما كانت هذه اللغة لغة الثقافة السائدة في الشرق... وهكذا عرفت جدارا «ام قيس» بثقافتها الاغريقية رغم ان فلاسفتها وشعراءها ومفكريها محليون الا انهم تاثروا بالثقافة الاغريقية.

وقد خلف لنا الاقدمون آثاراً في غاية الروعة والجمال في ام قيس ما زالت اطلالها الشامخة تختزن الكثير منها في حين ذهبت عوادي الزمن بغالبية كنوزها... ومن آثارها تمثال ضخم من المرمر الابيض لسيدة المدينة عشتار التي نقش رسمها على نقودها رمز الخصب والحب والجمال.. ويمتاز التمثال بتقنية فنية عالية ورائعة وقيمته الاثرية لا تقدر بثمن.. ومن اثارها الكنيسة البيزنطية التي ما زالت مع باحتها واعمدتها وهيكلها شاهدة على الحقبة البيزنطية التي انتشر فيها بناء الكنائس بعد اعتناق المسيحية وجعلها دين الدولة الرسمي في العهد البيزنطي. وهناك المدرج الروماني الرائع بحجارته البازلتية ذات الاطراف الدقيقة والزوايا المنحنية المصقولة وما زالت الادراج المؤدية الى ساحة المسرح في الوسط سليمه حتى الآن، كما ان مقاعد المدرج ما زالت بحالة جيدة خاصة المقاعد الامامية الضخمة والرقيقة او ما نسميه بمقاعد الشرف هذه الايام.

ومن اثارها المسرح الجنوبي والحمام الروماني والسوق والمخازن التي تبدو متصلة ومتلاحقة بشكل هندسي جميل ومنتظم.. ومن معالم ام قيس الحمامات المعدنية في الحمة التي تقع في اسفل الجبل على نهر اليرموك والتي كان الرومان يرتادونها ثم يصعدون الى جدارا على قمة الربوة التي تقع عليها يستمتعون بالهواء الطلق ويشاهدون المسرحيات على مدرجاتها ومسارحها. وتعتبر مياه الحمة المعدنية الغنية بالكبريت وغيره من المعادن من اهم معالم أم قيس في الماضي والحاضر.. والزائر لام قيس لا تكتمل زيارته الا بزيارة ينابيع الحمة المعدنية التي يفصلها عن ينابيع الحمة السورية سلك شائك محاط بالالغام بعد أن احتلت اسرائيل هضبة الجولان والمناطق الواقعة الى الشرق من بحيرة طبريا عام 1967.

مركز سياحي

تعتبر ام قيس من اهم المواقع السياحية في الاردن التي يقبل السياح الاجانب على زيارتها صيفا وشتاء.. يساعد على ذلك مناخها المعتدل وطبيعتها الجميلة الخلابة وموقعها الفريد الذي يطل على جبال الجولان ونهر اليرموك وبحيرة طبريا. كما ان موقع المدينة لا يبعد سوى امتار قليلة عن المكان الذي دارت فيه معركة اليرموك الشهيرة بين المسلمين والروم عام 636 ميلادية.

ولا تقتصر السياحة في ام قيس على السياحة الخارجية وانما تشمل السياحة الداخلية التي تشكل 75 في المائة من مجموع الحركة السياحية التي تفد الى المدينة ولعل ماضي ام قيس الزاهر كعاصمة للثقافة الاغريقية وكونها مدينة الفلاسفة والشعراء والمفكرين وارتباطها العريق بالتاريخ العربي الاسلامي من خلال معركة اليرموك الخالدة التي وضعت حداً للاحتلال الروماني لبلاد الشام وحطمت القوة العسكرية الرومانية الى الابد لعل ذلك شجع المؤسسات الثقافية والهيئات المحلية على تنظيم الرحلات المدرسية اليها بحيث لا يمر يوم الا وطلبة عدد كبير من المدارس يسيرون بين اطلالها وآثارها. يضاف الى ذلك هناك رحلات الاصطياف التي تنظمها العديد من الاسر الاردنية لمدينة ام قيس للتمتع بمناظرها الجميلة الخلابة جراء امتداد غابات الزيتون مسافة كبيرة وتوفر المياه والظلال في فصل الصيف الذي يمتاز بشدة حرارته.

اما في فصل الشتاء فإن السياح الاجانب والمواطنين الاردنيين يقبلون على زيارة ام قيس اكثر من ايام الصيف نظراً للحركة المزدهرة التي تشهدها السياحة العلاجية في هذه المنطقة. فينابيع الحمة المعدنية التي تقع في اسفل الجبل الذي تتربع ام قيس على قمته تشهد اقبالاً كبيراً من الزوار الاردنيين والسياح العرب والاجانب لغايات الاستشفاء من الامراض الجلدية وامراض المفاصل والجهاز التنفسي والدورة الدموية بسبب المزايا التي تتوفر في هذه الينابيع والتي تساعد على الشفاء من هذه الامراض. لذلك فإن الباحثين عن المياه المعدنية يؤمون الحمة وبالتالي ام قيس في الشتاء وفي غيره من فصول السنة... الا ان الحركة في فصل الشتاء تبدو اكثر نظراً لانخفاض موقع الينابيع المعدنية بنحو 200 متر عن سطح البحر الامر الذي يجعل من هذه الينابيع منتجعا شتويا ومركزا للاستشفاء من امراض المفاصل والروماتيزم والامراض الجلدية في الوقت ذاته.

ام قيس اليوم

ام قيس في هذه الايام بلدة صغيرة يبلغ عدد سكانها نحو عشرة الاف نسمة تشتهر بالزراعة والسياحة على حد سواء. وتترامى غابات الزيتون والاشجار المثمرة امامها لمسافات طويلة وتكثر في المناطق المحيطة بها معاصر الزيتون ويعمل قسم كبير من اهلها بالزراعة، وحتى السفوح المطلة على نهر اليرموك رغم انحدارها الهائل تبدو مكسوة باشجار الزيتون والحمضيات التي تجود زراعتها على ضفتي نهر اليرموك وفي مناطق الاغوار حيث الجو الدافئ والتربة الملائمة وتوفر المياه بكثرة.

وعلاوة على كونها مدينة زراعية فإن ام قيس ايضاً بلدة سياحية ونظراً لموقعها الفريد وجمال طبيعتها وكثرة كنوزها الاثرية تشهد البلدة حركة سياحية مزدهرة حيث تتوافد الافواج السياحية عليها بشكل يومي كما يزورها السياح العرب والاردنيون الذين يزورون ينابيع الحمة المعدنية لغايات العلاج والاستشفاء مما حدا بالجهات المعنية الى اقامة استراحة سياحية في المدينة تطل على كل ما حولها بالاضافة الى اقامة منتجع في موقع ينابيع الحمه المعدنية عبارة عن فندق متكامل وشاليهات سياحية زهيدة التكاليف.

وتوفر الاستراحة السياحية في ام قيس كافة الخدمات للسياح الاجانب والزوار المحليين وخاصة خدمات الطعام الشراب والمنامة الامر الذي من شانه تشجيع السياحة الداخلية والخارجية على حد سواء.

واحياء لتاريخ جدارا العريق وماضيها التليد تحرص الهيئات الثقافية والفكرية والادبية بالتعاون مع وزارتي السياحة والثقافة في الاردن على اقامة مهرجانات شعرية في ام قيس بمشاركة اردنية وعربية فاعلة، حيث ينشد الشعراء قصائدهم على مدرجاتها ومسارحها وبين اعمدتها التي احتضنت العديد من الشعراء والمفكرين والفلاسفة في اوج ازدهارها الثقافي والحضاري وعطائها الفكري.

ولا شك ان الزائر لهذه المدينة التاريخية يستحضر في مخيلته الحضارة المتراكمة التي تختزنها بين هياكلها ومعابدها ومسارحها ومدرجاتها كما يستذكر العديد من الشعراء والمفكرين والفلاسفة الذين انجبتهم المدينة وعاشوا على مدارجها في عصورها الزاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

صدق الله العظيم

آل يماني وأقرباؤهم وأصهارهم

ينعـون

الشريـفة فاطـمة

حـرم المرحـوم

الشيخ حسـن سـعيد يماني

والـدة كل مـن

عائشـة ومحمـد وأحمـد زكـي يمـاني

التي وافتها المنيـة يوم أمس الخميس وقـد صلي عليها بالمسجد الحرام فجر اليوم الجمعة ودفنت في مقابر المعلاة.

وسيكون العزاء - للرجال - بمنزل ابنها أحمد زكي يماني
بشارع الكورنيش - حي الحمـراء - بجدة
ابتـداء من مغـرب هـذا اليـوم الجمعـة
والعزاء للسيدات بمنزل الفقيـدة بشارع الأمير سلطان
حي الخالـديـة بجـدة

هاتف: ٦٦٩٢٠٠٩ - ٦٦٠٣٤٣٣ - ٦٦٠٠٦٦٥ فاكس: ٦٦٩٠١٧٤

العلماء يدخلون في مناقشات حامية حول طريقة استنساخها

هل كانت «دولي» مجرد خطأ

واشنطن: من اليزابيث نيوس *

يطرح العديد من العلماء التساؤلات حول ما اذا كانت النعجة «دولي»، وهي أول نعجة استنسخت من خلية بالغة، نعجة أصيلة حقاً، وهم يتطلعون بشوق لمعرفة ما اذا كانت قد ولدت من خلية جنينية بدلاً من خلية بالغة فعلاً كما يؤكد مستنسخوها.

ويقول توماس ماراي، الباحث في الأخلاقيات الحيوية والمدير الأسبق للجنة الاستشارية القومية حول الاخلاقيات الحيوية لدى ادارة الرئيس كلينتون: اذا ظهر ان النعجة دولي ولدت من خلية جنينية «فان تلك أنباء قديمة، لأن اعداداً أخرى من الباحثين يستطيعون القيام بالعمل ذاته».

وقد شككت رسالة نشرت في مجلة «ساينس» العلمية في صحة الحدث نفسه، خصوصاً ان احداً لم يستطع حتى الآن تكرار هذه التجربة، ويشير بعض الخبراء الى ان النعجة التي أخذت الخلايا منها لاستنساخ «دولي» كان حاملاً، مما يعني ان الخلايا الجنينية يمكن ان تكون موجودة بين الخلايا البالغة.

ويقول الدكتور ايان ويلموت، العالم الاسكوتلندي الذي أجرى عملية استنساخ «دولي» ان «هناك احتمالاً بعيداً في ان تكون الخلايا الجنينية قد شاركت في العملية، إلا انه يؤكد ان الاختبارات سوف تجرى لتحديد أصل ونشأة «دولي»، كما نوه الى وجود ابحاث مشابهة لتكرار عملية استنساخ النعجة.

كل هذه المناقشات لا يجب ان توقف مناقشات أعظم حول عمليات استنساخ البشر كما يقول الخبراء.

شكوك العلم

يقول ستين ويلادسين احد رواد العلم في ميدان الاستنساخ الذين وضعوا أصول الأبحاث الجديدة في هذا الميدان ان «الشكوك تظهر دائماً غداة الاعلان عن الاكتشافات العلمية، وقد تحول ذلك الى قاعدة تقريباً». ويضيف ويلادسين «ان الدكتور ويلموت وزملاءه لا يتقبلون هذا الوضع فحسب، بل انهم يتخذون الخطوات اللازمة لدعم صحة أعمالهم العلمية».

وعبر الباحث عن اقتناعه بعدم وجود أي سبب يدعو للاعتقاد بأن الباحثين الاسكوتلنديين كانوا مخطئين حول اصول نشأة النعجة المستنسخة. وقد انتجت «دولي» في عملية لنقل نواة خلية جسدية الى داخل غلاف فارغ لبيضة اخرى مما أدى الى ميلاد جنيني من دون اجراء عمليات فرج للبيضة والهيمن.

وقد أثارت العملية الدهشة لا بسبب كون النعجة قد استنسخت، بل لأنها استنسخت من خلية بالغة. ويقول بنيامين يونجر المدير التنفيذي للجمعية الأميركية لطب التناسل ان «التأثير المدهش لم يحدث بسبب الاستنساخ، بل لأن العلماء كانوا يعتقدون صدقاً انه ومع نضوج الخلايا، فانه يصعب العودة الى الوراء، لكن «دولي» قضت على هذا الاعتقاد».

اي ان الدهشة تولدت من امكانية توليد كائن حي من خلية بالغة قامت بمهمة العودة الى الوراء للعمل بطريقة مشابهة للخلية الجنينية.

وقد هز اعلان استنساخ «دولي» العالم، فقد توجه الرئيس كلينتون بنداء لحظر طوعي على عمليات استنساخ البشر ومنع استخدام الأموال الفيدرالية لدعم الأبحاث عليها.

وفي شيكاغو اعلن ريتشارد سيد وهو عالم فيزيائي عن خطط لاجراء عمليات لاستنساخ البشر وتاهب لجمع الأموال اللازمة لها.

ونشرت مجلة «وايرد» في عددها الاخير تحقيقات خيالية عن اشكال أوائل البشر المستنسخين.

ومهما كانت نتائج المناقشات حول النعجة «دولي» فان الكونجرس الأميركي سيشرع قانوناً لمنع استنساخ البشر، وذلك بوضع حظر على مدى 10 أعوام على زرع اجنة تم استنساخها.

ويقول يونجر انه «لو كانت «دولي» قد استنسخت بالفعل من خلية جنينية فاننا لم نكن بحاجة الى كل هذه المناقشات وهذه القوانين المجنونة».

ويعلق موراي انه «ان لم يتم تكرار استنساخ «دولي» فان عمليات استنساخ البشر (من خلايا بالغة) ستصبح غير ذات اهمية».

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»



ويل اسيتون رئيس شركة بي بي ال ثيرابيتكس بالقرب من العجل «مستر جيفرسون» الذي تم استنساخه يوم 16 فبراير (شباط) الحالي في ولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة (ا. ب)

تقنيات فوتو ديناميكية جديدة

استخدام الليزر في معالجة الأورام الهضمية

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

اصدرت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا ملحقاً علمياً يبحث اهم انجازات العام 1997 الطبية. ولقد اعتبر جون بيلي في احد تحقيقاته ان العام الماضي كان سنة الليزر بالنسبة لمعالجة الاورام الهضمية خاصة المعالجة الفوتو ديناميكية (PDT).

فقد فتحت هذه التقنية الجديدة مجالا واسعا في معالجة الاورام الهضمية مثل اورام المريء والمعدة والقولون، لكن استخداماتها الحالية تعتبر تجريبية اكثر مما هي سريرية.

ويقوم مبدأ جراحة الليزر الفوتوديناميكية على اعطاء مادة دوائية محسسة للضوء تقتنص الاشعة وتزيد من فعاليتها من خلال تفاعل فوتوني خاص. وتبين انه بعد ان يأخذ المريض الدواء يتم امتصاصه من قبل الخلايا الشاذة او الخلايا السرطانية فقط. لذلك عندما تتعرض المنطقة المشتبه بها لأشعة الليزر تقوم المادة المذكورة بالتفاعل معها مؤدية الى انطلاق شوائب خلوية تدمر الخلايا السرطانية.

وقد تمت تجربة هذا النوع من الجراحة على سرطانات المريء السادة، اي التي تعيق مرور الطعام الى المعدة، حيث وجد انها تعيض عن الجراحة الراهنة على الصدر التي تستلزم استئصال المريء واعاضته بجزء من القولون، اضافة الى ان موقع المريء حساس في الجوف الصدري والتداخل الجراحي عليه قد يؤدي الى اختلاطات متعددة.

كذلك نشرت مجلة «جات» الطبية طريقة جراحية اخرى تقوم على مبدأ استخدام الليزر من دون تعريض الجسم للمادة الضوئية المذكورة حيث يمكن من خلالها التوصل الى النتائج السابقة ذاتها دون تعريض المريض لاختلاطات الادوية المحسسة للضوء مثل الحروق الجلدية وغيرها. اضافة الى ذلك فان كلفة العمليات اقل، ولا حاجة للمريض ان يجلس في الغرف المظلمة لتفادي اشعة الشمس والحروق.

وظهرت في العام الماضي تقنيات اخرى لاستخدامات الليزر مثل «LIF»، او ما يدعى (Laser - induced fluorence) الذي يستطيع التمييز بين الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية والخلايا الواهنة في الجهاز الهضمي بشكل عام. ويتم ادخال الليزر في هذه التقنية عن طريق مسبار (probe) خاص عبر السبيل الهضمي. وهذا النوع من الليزر مزود بنظام لمعان ضوئي موصول بنظام كومبيوتري خاص حيث يستقصي ويحلل النتائج الكترونيا.

ولهذا التقنية آفاق واعدة في استقصاء الاورام السرطانية في الجهاز الهضمي بشكل دقيق وتوجيه الخزعات الى المناطق المطلوبة لتحري الشذوذات الخليوية. وقد يعيض هذا النظام عن طريقة خذعات الابر الموجهة الى الاورام الهضمية التي تجري بواسطة المنظار المزود بالأمواج فوق الصوتية.

وقد حدث تطور كبير في السنة الماضية في تقنية المرنان المغناطيسي، حيث يمكن حاليا استحداث صورة ثلاثية الابعاد لاعضاء الجسم خاصة الجهاز الهضمي. وهذا من شأنه الغاء دور التنظير الهضمي المعقد الذي يحتاج الى التداخل على الجسم والتخدير..الخ.

ومن المتوقع ان يحل المرنان المغناطيسي مكان التصوير الظليلي للقناة الكبدية والبنكرياسية لكشف امراض الغدد الملحقة بالجهاز الهضمي.

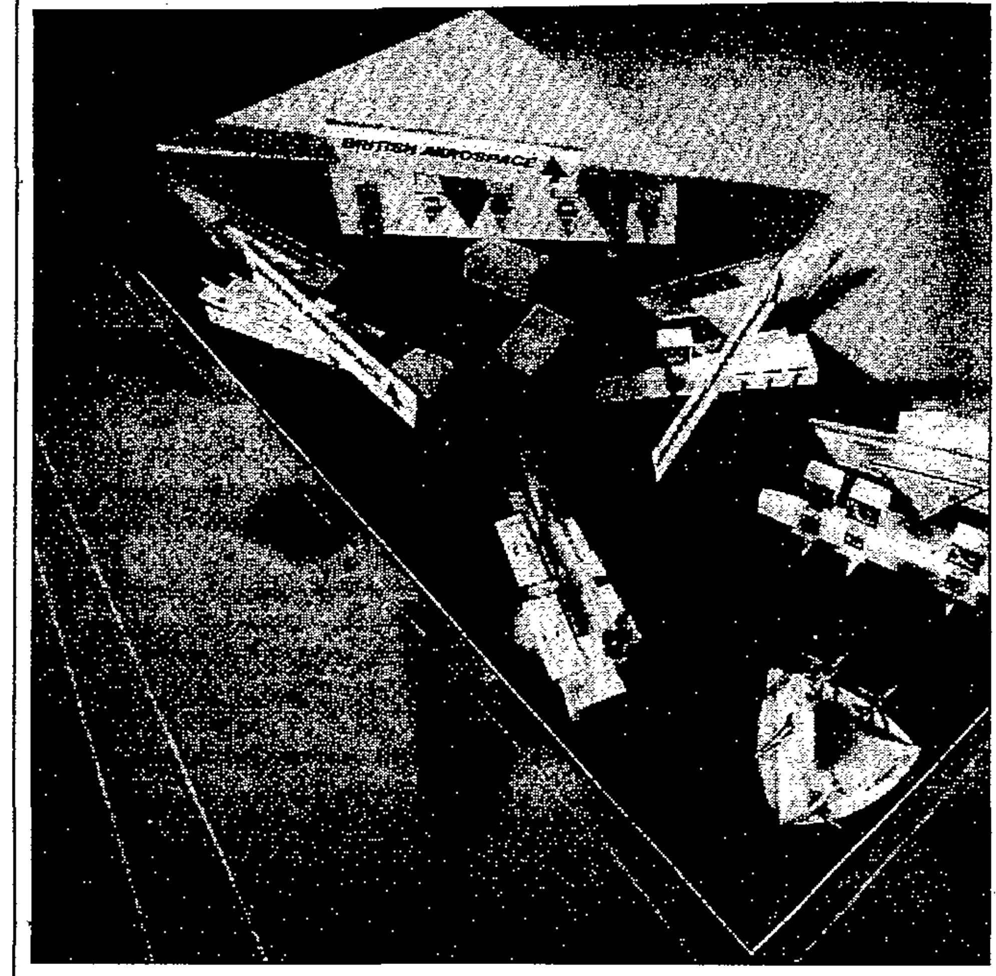
ومن التقنيات الواعدة (OCT) او ما يدعى «Optical Coherence Tomography»، حيث تستخدم الاشعة تحت الحمراء بشكل مشابه لـ«B-Scan» في الامواج فوق الصوتية للحصول على مقاطع واضحة وصغيرة وقد تفيد هذه التقنية في تحري السرطان في مراحله المبكرة.

ولقد فاقت انجازات ابحاث الامراض الهضمية التوقعات في السنة الماضية، فقد اكتشفت مورثة جديدة موجودة على الكرموزوم رقم 7 مسؤولة عن حدوث التهاب البنكرياس.. كما نزلت الاسواق اساليب معالجة جديدة للقرحة الهضمية كما تطورت اساليب حديثة لكشفها عن طريق هواء التنفس. كذلك طورت انواع في المعالجات الوراثية لاستخدامها في مكافحة الاورام الهضمية الصلبة عن طريق حقن المادة الوراثية داخل الورم.

ووجد ان عامل التنفر الورمي (TNFX) يساعد في شفاء مرض «كرون»، احد الامراض الالتهابية الحبيبية المزمنة للامعاء الذي قد يؤدي الى السرطان. وقد نشرت ابحاث هذه المعالجة في مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة.

ويعتقد الاطباء ان العام المقبل يحمل تقنيات جديدة من شأنها ان تساعد في وضع اسس علاجية حديثة تتوافق مع الالفية الثالثة.

صورة وخبر



أنظمة عالية التقنية في معرض «ترايدكس» في أبوظبي

«بريتيش ايروسبيس» تعرض نظما مطورة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة بريتيش ايروسبيس انها ستعرض مجموعة كبيرة من الانظمة البرية والبحرية والجوية ذات التقنيات المتطورة في معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس 98» الذي تستضيفه ابوظبي بين 15 و19 مارس (اذار) المقبل. وتعتبر الشركة البريطانية من اكبر صانعي معدات الدفاع والطيران في العالم، حيث تبلغ قيمة دفتر طلباتها حاليا 32 مليار دولار اميركي، وسوف تغتنم فرصة المشاركة في «ترايدكس 98» لتعرض احدث ما انتجته من انظمة الصواريخ والرادارات والطائرات والسفن الحربية.

وفي طليعة المنتجات المتطورة التي ستعرضها بريتيش ايروسبيس نظام الدفاع الجوي «جرناس» ذو القدرة التكتيكية العالية. وقد تم تطوير جرناس بالاعتماد على نظام رابيير الذي اثبت فعاليته في المعارك لدى القوات المسلحة للمملكة المتحدة، غير انه يتمتع بدقة اكبر في اصابة الاهداف ما يجعله مثاليا لحماية المراكز الثابتة مثل مصانع البتروكيماويات ومحطات التحلية ومحاور النقل.

ويتفوق جرناس على سائر انظمة الدفاع الجوي ذات المدى القصير والمحمولة على عربات، وذلك من حيث مرونته وسهولة حركته. وتستطيع كل واحدة من جرناس اطلاق ثمانية صواريخ دفعة واحدة ضد اهداف منخفضة وسريعة في مدى يتراوح بين 500 متر و12 كيلومترا.

وسوف يعرض على جناح بريتيش ايروسبيس في «ترايدكس 98» ايضا صاروخ جو - جو المتطور «اسرام» الذي صمم ليستخدم على الطائرة «يورفايتر». ويمكن لهذا الصاروخ ذي المدى القصير تدمير اي هدف يستطيع الطيار رؤيته في المعارك الجوية القريبة، وبعض الاهداف البعيدة عن مدى الرؤية. وسيدخل «اسرام» الخدمة اولا على طائرات تورنادو اف 3 للقوات الجوية الملكية البريطانية.

بسبب مضاعفات مرض السكر

بتر أجزاء من أجساد 28000 ألماني سنوياً

كولون: من ماجد الخطيب

حذر مؤتمر للأطباء المختصين بمرض السكر في مدينة ميونيخ الألمانية من تحول مرض السكر الى «مرض وطني» الماني خلال القرن المقبل رغم التطور العاصف الذي حققه الأطباء على مستوى الوقاية والعلاج. واشار تقرير قدمه البروفيسور ليستر باكر رئيس «الشبكة الدولية للبيولوجيا الجزئية والخليوية» التابعة لليونسكو الى ان دراسة اعدتها المنظمة تؤكد وجود 120 مليون مريض سكر على المستوى العالمي حاليا سيرتفع عددهم الى 240 مليونا عام 2015 ما لم يتوصل الطب الحديث الى طريقة ناجحة ما «لادارة دفة المرض» حسب تعبيره.

وتثبت التجربة التي خاضها مئات الأطباء المجتمعين في ميونيخ ان علاج حالات مرض السكر لم تحرز اي تقدم يذكر بالمقارنة مع الانتشار الملحوظ للمرض في العالم. ويلاقي الخبراء صعوبات مطردة في مكافحة مضاعفات المرض الناجمة عن قلة وصول الدم الى الأطراف وتعقد عملية علاج الإصابات والجروح التي تصيب اليدين والقدمين على وجه الخصوص، ويؤدي فشل علاج هذه الجروح، في القدمين على وجه الخصوص، الى بتر أصابع وأجزاء اخرى من أجساد 28000 الماني سنوياً، وعبر الأطباء المجتمعون عن قلقهم من ضعف التخصيصات المالية التي تكرسها دول العالم والمنظمات العالمية لأبحاث مرض سكر الدم بالمقارنة مع المخصصات الهائلة المكرسة للبحث في مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) والجرب وغيرها.

وكان المؤتمر السنوي للباحثين في شؤون مرض السكر قد خصص منذ العام الماضي جائزة طبية اطلق عليها اسم جائزة «هيلموت مينرت» وتمنح سنوياً لابرز الانجازات في مجال الوقاية وعلاج المرض، ومعروف ان البروفسور مينرت هو رائد طب مرض السكر في المانيا من جامعة ميونيخ، ومنحت الجائزة هذا العام لأول مرة، بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد مينرت، الى البروفسور هاري كين من لندن بسبب خدماته الجليلة في مجال علاج مرض السكري، وكان كين، فضلاً عن باحثين آخرين، نجح في اكتشاف دور الميكروالبومينيوريا كدليل على مرض الكلى السكري، ويعود الفضل الى كين ايضاً في تطبيق تقنية حقن الانسولين المتواصل تحت الجلد، وهي تقنية جديدة تعتمد اسلوب زرق الانسولين اوتوماتيكياً تحت الجلد بواسطة جهاز مزروع في الجسد ينظم نسبة السكر في الدم.

ارتفاع نسبة السكري في السعودية إلى 12% مما يؤدي إلى فقد البصر

وفي الرياض «أظهرت تقديرات سعودية حديثة ارتفاع نسبة الاصابة بداء السكري الى 12% في بعض شرائح المجتمع السعودي.

وقال الدكتور سليمان البلالي المدير التنفيذي لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ان هذا المرض يعد السبب الرئيسي المؤدي للاصابة بفقد البصر والسكتة الدماغية وأمراض الكلى والقلب الأمر الذي يضاعف من متطلبات خدمات الرعاية الصحية بالسعودية.

واضاف في كلمة له امام ندوة رعاية مرض السكري التي نظمت اخيراً بالمستشفى ان التعرف على الأساليب والممارسات الحديثة في مجالات الرعاية والعلاج لهذا المرض تساعد المهنيين العاملين في مرافق الخدمات الصحية على تقديم رعاية افضل للمرضى المصابين بهذا الداء.

وأشار الدكتور سليمان البلالي انه نظراً لارتفاع نسبة مرض السكر في السعودية فقد قام قسم خدمات التغذية بالمستشفى بتنظيم وعقد هذه الندوة حيث تم التركيز فيها هذا العام على التعرف على سبل الوقاية من الاصابة بهذا الداء والوقوف على احدث التطورات المتعلقة بطرق العلاج واساليبه.

وكان احمد الشمري مساعد المشرف العام على المستشفى قد افتتح هذه الندوة واعرب عن ثقته بان الموضوعات المثارة تسهم في تعزيز جوانب التوعية حول هذا الداء والمضاعفات التي تنشأ عن الاصابة به.

وقال ان الدور الذي يضطلع به المستشفى لا يقتصر فقط على تقديم الرعاية الطبية التخصصية لمرض العيون فقط بل يمتد ليشمل اجراء الابحاث الهادفة حول امراض العيون التي تكثر الاصابة بها في السعودية.

وقد حضر الندوة العديد من المتخصصين والعاملين في هذا المجال من الأطباء وأساتذة الجامعات والمعنيين بامراض العيون وامراض السكر، سواء من منسوبي وزارة الصحة او القطاعات الصحية الأخرى بالسعودية.

وكان الهدف الرئيسي للندوة هو التعرف على الأساليب الحديثة في مجال رعاية مرضى السكري والوقوف على اخر التطورات في هذا المجال، الى جانب مناقشة المضاعفات التي تنتج عن الاصابة بالسكري وتاثيراتها على اجهزة الجسم المختلفة، بما فيها العين مع توفير ارشادات وتوجيهات مثلى للمرضى المصابين بهذا الداء، فضلاً عن تبادل الخبرات بهذا الخصوص بين المشاركين الذين يمثلون خبرات دولية ومحلية مهمة في هذا المجال.

5 في المائة من برامج الكومبيوترات في بريطانيا لا تتمكن من التعرف عليها

مشكلة السنة الكبيسة بعد «علة القرن» عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

الكومبيوترات التي ستجتاز محنة العام 2000 ستقع على الاغلب، وخلال شهرين من حلول ذلك العام بمحنة «السنة الكبيسة»، هذا ما اعلنه خبراء برامج الكومبيوترات.

وتتمثل السنة الكبيسة في ان الكثير من برامج الكومبيوتر لن تستطيع التعرف على عام 2000 بوصفه سنة تتألف من 366 يوماً، ولن تتمكن من اضافة يوم آخر الى ايام شهر فبراير (شباط) ذلك العام، وبذلك ستعتقد ان يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) 2000 هو يوم الاول من يناير (كانون الثاني) 2001.

وسوف تحل كارثة جديدة بالعديد من الشركات، حيث تشير هيئة الطيران الفيدرالية الاميركية، التي تدخل في كومبيوتراتها يومياً تفصيلات عن الآلاف من رحلات الطيران، الى ان 400 من كومبيوتراتها لن تستطيع ادخال تفاصيل لرحلات جوية يوم 29 فبراير (شباط) عام 2000.

اما في بريطانيا، فان هيئة الطيران المدني التي تشرف على مراقبة الرحلات الجوية تنفق 10 ملايين جنيه استرليني لمجابهة مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات ومشكلة السنة الكبيسة.

ويشير خبير الهيئة الى ان مشكلة 29 فبراير (شباط) و31 ديسمبر 2000 اصعب من مشكلة العام 2000، خصوصاً في تقنيات معالجة المعلومات المزروعة في نظم الملاحة ومراقبة حركة الطائرات.

وتشير احدث الاحصاءات البريطانية الى ان 5 في المائة من برامج الكومبيوترات التي تم فحصها والتي يبلغ عددها 4 آلاف برنامج لا تستطيع التعرف على عام 2000 بوصفه سنة كبيسة.

وقد سببت السنة الكبيسة كارثة في نيوزيلندا، حيث أغلق مصنع كامل عام 1996 لعدم تعرف كومبيوتراته عليها بوصفها سنة كبيسة.

وتعود مشكلة العام 2000 الى عدم استطاعة بعض برامج الكومبيوترات التعرف على هذا العام بسبب تحديد مفهوم العام لديها بالرقمين النهائيين للسنة، اي انها ستتعرف عليه بالرقم 00 ومن ثم ستتوهم انه عام 1900.

أخبار علمية

600 ألف امرأة يتوفين سنويا في الدول النامية بسبب الحمل أو الولادة

واشنطن - أ.ف.ب: اكد تقرير للاكاديمية الاميركية للعلوم ان حوالي 600 الف امرأة، 99 في المائة منهن في الدول النامية، يتوفين سنويا بسبب الحمل بينما يشكل الاجهاض والامراض المتنقلة جنسيا خطرا حقيقيا على حياة هؤلاء النساء.

وقالت الدراسة ان ما بين 20 و40 في المائة من الولادات التي تحدث في الدول الفقيرة غير مرغوب بها.

واضافت ان 50 مليون عملية اجهاض تجرى سنويا في العالم بينها 20 مليون عملية في ظروف غير صحية. كما يتوفى سنويا 7,6 مليون طفل لدى الولادة او في الاسبوع الاول من حياتهم.

وتتجاوز الحالات الجديدة المسجلة سنويا للامراض المتنقلة جنسيا 333 مليون اصابة بين الرجال والنساء، ويسجل نصف هذه الاصابات في جنوب وجنوب شرق آسيا (150 مليون اصابة). وتنقل ما بين 30 و70 في المائة من النساء المصابات هذه الامراض الى اطفالهن. وتذكر الاكاديمية الاميركية للعلوم من جهة ثانية ان هناك 22 مليون شخص في العالم يحملون فيروس الايدز. ويعيش 14 مليونا منهم في افريقيا كما يسجل المرض انتشارا متسارعا في جنوب وجنوب شرق آسيا. اما ختان الاناث فيجرى سنويا لحوالي مليوني فتاة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الفتيات والنساء اللواتي اجريت لهن هذه العملية في العالم بحوالي 114 مليونا. ويمارس ختان الاناث في 30 بلداً افريقياً وسبع من دول الشرق الاوسط واربع دول آسيوية. وسجل التقرير من جهة ثانية انتشار العنف المرتبط بالجنس والذي يمارسه الازواج ضد زوجاتهن. وقدر التقرير نسبة النساء ضحايا هذا العنف بما بين 20 و60 في المائة في الدول النامية.

وقال التقرير ان 60 في المائة من النساء يتعرضن للضرب في تشيلي، و56 في المائة في غينيا الجديدة، و35 في المائة في مصر.

تسويق دواء جديد ضد الصداع النصفي في أوروبا

باريس - أ.ف.ب: اعلنت شركة «ميرك» الاميركية انها حصلت على اذن لتسويق دواء «ماكسالت» الجديد ضد الصداع النصفي في اوروبا في هولندا. وقالت الشركة في بيان ان دواء «ماكسالت» (واسمه العلمي ريزاتريبتان) سيسوق على شكل اقراص تذوب سريعا تحت اللسان، ولا يحتاج المريض الى تناول الماء لبلعها.

وكانت المكسيك اول بلد وافق في يناير (كانون الثاني) الماضي على تسويق الدواء الذي اعدته مختبرات «ميرك» في بريطانيا واثبت فعاليته بعد تجربته سريريا على الفي مريض في اربعة مستشفيات. وتم تأكيد فعالية الدواء في تجربة مقارنة مع دواء «سوماتريبتان» الذي تنتجه شركة «غلاكسو».

وشكلت ادوية «تريبتان» المتوفرة منذ مطلع التسعينات، وعلى راسها «سوماتريبتان»، اهم اكتشاف طبي في السنوات الاخيرة لوقف نوبات الصداع النصفي الذي يعاني منه حوالي 800 مليون شخص في العالم. وتتجاوز أرقام مبيعات ادوية علاج الصداع النصفي مليار دولار سنويا. واضافة الى وجوده على شكل اقراص وحقن، يباع «سوماتريبان» على شكل بخاخ في ايطاليا وبريطانيا.

الأرق أحد مؤشرات توقف التنفس المفاجئ

دبي: «الشرق الاوسط»

يستهين كثير من الناس بأمور يرونها هينة في حين انها قد تمثل تهديدا مباشرا على حياتهم. ومن الامور التي يعتقد البعض بساطتها بل ويعمدون الى اهمالها في كثير من الاحيان هو عدم اجراء الفحص الدوري على مجرى الهواء في الحنجرة والبلعوم، حيث ان المريض قد يكون مصابا بترهل في سقف الحلق او تضخم في انسجة البلعوم او اللسان (مصحوبا بشخير مرتفع) مما يؤدي الى انسداد مجرى الهواء ومن ثم توقف التنفس كلية وخاصة اثناء النوم.

ولقد لوحظ ازدياد في حالات انقطاع التنفس في مناطق الشرق الاوسط بسبب عدم اخذ الأمور الصحية بجدية كاملة.

وقال الدكتور اشرف ابو العز في مستشفى المغربي انه كثيرا ما يتعرض بعض الاشخاص لانقطاع الشهيق او توقف التنفس اثناء النوم ويتم ذلك بطريقة شعورية او لا شعورية من قبل الشخص المصاب وبدرجة تكون ملحوظة او غير ملحوظة من قبل الاشخاص المحيطين به. وتؤدي نوبات انقطاع التنفس اثناء النوم الى الارق وحرمان الشخص من النوم الهادئ لفترات كافية وحدوث النعاس او عدم التركيز اثناء فترات اليقظة العادية اثناء النهار، مما ينعكس على الاداء الآمن للمهام التي تتطلب درجة عالية من الانتباه مثل قيادة السيارات او درجة كبيرة من الحرص مثل العمل في مجالات الكهرباء والصيانة.

كما يؤثر ذلك على الوظائف الحيوية للجسم مثل التنفس والدورة الدموية بل ويعمل على زيادة لاحتمال حدوث الجلطات الدماغية ونوبات الصرع، اما في الحالات الشديدة لانسداد مجرى التنفس فقد تحدث الوفاة بشكل مفاجئ هذا لدى البالغين. اما لدى الاطفال فيؤكد الدكتور ابو العز على خطورة اهمال المبادرة بعلاج اللوزتين ولحمية الانف، حيث ان تضخمها يأتي على رأس قائمة الاسباب الرئيسية لانسداد مجرى التنفس. هذا بالاضافة الى اسباب الاختناق الحنجري الاخرى والتي يندرج تحتها شلل الثنايا الصوتية والاورام الحلمية المرتجعة المتعددة في منطقة الحنجرة مما يسبب ضيقاً في التنفس لدى الطفل وخاصة اثناء النوم. الامر الذي يتطلب سرعة التدخل الطبي خشية تعرض حياته للخطر اذا ما توقف التنفس.ومن المهم جدا ضرورة الاسراع الى اجراء الكشف الطبي على الحنجرة للوقوف على اسباب الاختناق او الانسداد التي يعاني منها المريض بعد استبعاد اية اسباب طبية اخرى. والتشخيص الدقيق اصبح ممكنا الآن بعد تقدم وسائل التشخيص والتنظير والتي يمكنها تحديد السبب الموضعي للاختناق بكل يسر وسهولة سواء عن طريق التصوير التلفزيوني لمنطقة البلعوم والحنجرة او رصد لانشطة الجسم الحيوية وتسجيل التغيرات المصاحبة لانقطاع التنفس اثناء النوم. والعلاج قد يتطلب التدخل الجراحي باستخدام الليزر لعلاج سقف الحلق او انسجة الحنجرة او استئصال اللوزتين ولحمية الانف كما يمكن استخدام الاجهزة التي تضمن مرور الهواء بصورة طبية وطبيعية في منطقتي البلعوم والحنجرة.

مقاتلة روسية جديدة تحلق الصيف المقبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن ميخائيل كورجيبيف المدير الجديد لمكتب التصاميم الهندسية لطائرات «ميج» الروسية ان طائرة «ميج إم إف اي» وهي مقاتلة جديدة من الجيل الخامس ستحلق في اغسطس (آب) هذا العام.

ويأتي هذا الاعلان الروسي بوصفه اول خطوة على طريق شاقة لانتاج طائرة «إم إف اي» التي تم انتاج نماذجها منذ عدة سنوات، الا ان مشروع تحليقها اجل بسبب النقص في الموازنات المالية.

وقد تحلق الطائرة اثناء انتظام المعرض الجوي «موس اير شو» في منطقة جوكوفسكي الذي سيفتتح في الفترة ذاتها. وقد ظل تصميم الطائرة الجديد محاطا بالسرية حتى الآن، الا ان تحليق طائرة جديدة من طراز «سوخوي اس 37» المنافسة في سبتمبر (ايلول) الماضي لعب دورا حاسما في تقريب موعد تحليق طائرة ميج الجديدة.

وتطور مكاتب التصاميم الهندسية لطائرات «ميج» طائرات مقاتلة وطائرات دعم خفيفة، كما يشتمل برنامجها على تطوير نظم جديدة لطائرات «ميج 29».

وتمتلك «الطائرات الخفيفة للخطوط الامامية»، وهو الاسم الذي يطلق على الطائرات المطورة، شكلا فريدا وتتمتع بتقنيات التخفي.

سباق بين مصر وجنوب أفريقيا على الكأس.. وبين حسام وماكارثي على لقب الهداف

بوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع اليوم



واغادوغو: «الشرق الاوسط» والوكالات

يلتقي اليوم منتخبا بوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي سيسدل الستار عن منافساتها غداً في العاصمة البوركينية واغادوغو بلقاء مصر وجنوب افريقيا في النهائي.

وستكون مواجهة اليوم بين بوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) بين جريحين اطيح بآمالهما في الوصول للنهائي، فالمنتخب البوركيني الذي كان مدعماً بالارض والجمهور سقط امام مصر بهدفين نظيفين، والكونغو خسرت امام جنوب افريقيا 1/2 في مباراتي الدور قبل النهائي.

المنتخب البوركيني يأمل ان يسعد جماهيره باحراز المركز الثالث وهي نتيجة رائعة بالنسبة لتاريخه في البطولة وخبرة لاعبيه، والفريق الى الآن قدم مباريات كبيرة وحقق مفاجآت من العيار الثقيل ابرزها اطاحته للمنتخب التونسي المتأهل لمونديال فرنسا في دور الثمانية. ومنتخب الكونغو الذي شهدت بلاده صراعات كبيرة منذ شهور قليلة كان وصوله لهذا الدور ايضاً من قبيل المفاجأة، ويكفيه انه اطاح بمنتخب الكاميرون المتأهل لمونديال فرنسا من دور الثمانية.

وكانت مباراتا الدور قبل النهائي قد شهدتا تألق نجمي مصر حسام حسن وجنوب افريقيا بينديكت ماكارثي اللذين سجلا هدفي بلاديهما ووصلا بهما الى المرحلة النهائية. وسيظل الصراع قائما بين حسام وماكارثي على لقب هداف البطولة بعدما تساوى كل منهما في رصيد 7 اهداف حتى الآن.

وعقب نهاية مباراتي قبل النهائي صرح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر بأن فريقه يسير بخطى قوية نحو تحقيق الهدف، وانه ادى بشكل رائع امام منتخب البلد المنظم واحسن كل لاعب تطبيق ما طلب منه. وعن مباراة النهائي قال: لكل مباراة اسلوبها واتمنى العودة للقاهرة بالكاس.

وقال الفرنسي فيليب تروزيه مدرب بوركينا فاسو: لا اظن اننا نستحق هذه الهزيمة.. ليس لدينا هداف ونفتقر للخبرة لكننا سعداء جدا بالصعود لهذا الدور. وسيتولى تروزيه الذي حول منتخب بوركينا فاسو من فريق بائسين الى فريق صعد لقبل النهائي بعد هذه البطولة تدريب منتخب جنوب افريقيا استعدادا لنهائيات كاس العالم.

وقال مارك فيش مدافع جنوب افريقيا: ماكارثي البطل سجل مرة اخرى وسنلعب نهائي بطولة كاس الامم الافريقية مرة اخرى ونأمل الاحتفاظ باللقب.

وقال جومو سونو المدرب المؤقت لمنتخب جنوب افريقيا الذي ستكون مباراته مع مصر غداً هي الاخيرة له مع الفريق: أمل ان يساعدني الحظ في الفوز بالبطولة لاعود بها، مشيرا الى ان هدفه اثبات خطأ منتقديه. وردا على سؤال حول ما اذا كان سيعمل مع تروزيه قال سونو: سأفكر في الامر لاحقا.

ماكارثي من الظل الى النجومية

لم يكن احد يعرف عن الجنوب افريقي بينديكت ماكارثي الكثير قبل انطلاق كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو، لكنه فرض نفسه كأحد نجوم البطولة وبات اسمه على كل لسان، وذلك في مدى ثلاث مباريات فقط.

ورشح كثيرون ماكارثي ليكون احد نجوم البطولة لما يتمتع به من فنيات عالية وقدرة على تسجيل الاهداف من زوايا مستحيلة، لكن ما حدث له في مبارياته الاولى في هذه البطولة كاد يقف حائلا دون تألقه فيها. فبعد خمس دقائق على بداية مباراة جنوب افريقيا وانجولا ضرب ماكارثي احد لاعبي الفريق المنافس بكوعه من دون ان يراه الحكم وبالتالي مرت المخالفة من دون عقاب. بيد ان مدرب جنوب افريقيا جومو سونو اخرجه بعد 10 دقائق تلافيا لاي مخالفة جديدة قد تعني نهاية مسيرة ماكارثي في هذه البطولة.

CAF
AFRICAN CUP OF NATIONS
BURKINA '98

وقد استبعد سونو المهاجم ايضا من المباراة الثانية ضد ساحل العاج (1/1)، قبل ان يزج به في المباراة الاخيرة في الدور الاول ضد ناميبيا حيث احتاج الى 12 دقيقة لتسجيل 4 اهداف رائعة ويضمن تأهل منتخبه الى ربع النهائي.

وبات ماكارثي ثالث لاعب في تاريخ كاس الامم التي انطلقت عام 1957 الذي ينجح في تسجيل 4 اهداف في مباراة واحدة، اما حامل الرقم القياسي فهو العاجي لوران بوكو الذي سجل 5 اهداف في مباراة واحدة.

وقال ماكارثي: «انتظرت طويلا لاحقق نجاحا مثل هذا، وحظي كبير انني العب الى جانب مهاجم جيد هو فيل ماسينجا الذي لا يتوقف عن اعطائي النصائح خلال المباريات». ويضيف ماكارثي بتواضع «تألقي في البطولة الحالية لا يعني ان مكاني في كاس العالم المقبلة مضمون، وعلي ان استمر في تسجيل الاهداف».

ولدى سؤاله عن معادلة او تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف المسجل باسم الزائيري نداي (9 اهداف عام 1974) يقول «لن يكون الامر سهلا اذ تبقى مباراة واحدة».

وكشف انه استفاد كثيرا منذ انضمامه الى اياكس امستردام الهولندي مطلع الموسم الحالي وقال «اكتسبت خبرة خلال الاشهر الخمسة الماضية واشعر بانني اصبحت اقوى لكن الشيء الاهم الذي تعلمته هو السيطرة على اعصابي».

وولد ماكارثي في 12 نوفمبر 1977 وبدأ يمارس الكرة منذ نعومة اظافره في حي هانوفر بارك احد ضواحي مدينة كيب تاون. ولشدة فقر والديه فانه كان يتقاسم حذاءه مع شقيقه الاصغر. ثم انضم الى فريق مانينج رينجرز في الدرجة الثانية في جنوب افريقيا.

ولفت ماكارثي انظار احد كشافي اياكس خلال بطولة افريقيا للناشئين العام الماضي في المغرب حيث قاد منتخب بلاده الى المباراة النهائية قبل ان يخسر امام المغرب وتمكن من تسجيل 5 اهداف. وقد وقع عقدا طويل الامد مع اياكس مقابل نحو 900 الف دولار. ولم يفرض ماكارثي نفسه اساسيا في الفريق الهولندي نظرا لوجود نجوم كبار ابرزهم الدنماركي مايكل لاودروب والفنلندي ياري ليتمانن والجورجي جورج كينكلادزه لكنه نجح في تسجيل 5 اهداف في 14 مباراة لعبها احتياطيا. وقال ان كان حلمه الانتقال في احد الايام الى فريقه المفضل مانشستر يونايتد الانجليزي.



حازم امام نجم هجوم مصر (يسار) يحاول مراوغة مدافع بوركينافاسو سليماني، (وفي الاعلى) حسام حسن هداف المنتخب المصري ومتصدر هدافي البطولة الافريقية (أ.ب)

بيروزي الإيراني يتعادل مع بطل أوزبكستان ويتصدر مجموعته بالتصفيات الآسيوية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ضمن فريق بيروزي الايراني المركز الاول في مجموعة غرب اسيا للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها الانصار اللبناني اثر تعادله وفريق نوفباخور الاوزبكستاني 1/1 في مباراة فاترة لم يلعب فيها الفريقان كرة القدم الا في ربعها الاخير.

ولبرودة المباراة سبب رئيسي هو موقع الفريقين في لائحة الترتيب، اذ ان بيروزي ضمن تأهله دون اي تأثير لنتيجة المباراة عليه، بعدما ضمن التأهل لقبل النهائي، اما نوفباخور فقد انعدمت اماله تقريبا في التأهل وكان يحتاج الى فوز بفارق هدفين على الاقل مع تعادل الهلال والانصار.

ولم يتدرب الفريق الاوزبكستاني استعدادا للقاء واكتفى اعضاء الفريق بتدريب خفيف والتسوق في مدينة طرابلس.

وسجل المهاجم الايراني علي رضا هدف ايران الوحيد اثر تمريرة عرضية من مهدي مهدبيكيا في الدقيقة 70 من المباراة، ثم كانت فرصة التعزيز لمهدبيكيا نفسه الذي تباطأ بالكرة ثم عاد فسدد من زاوية ضيقة بمحاذاة المرمى. وعادل الفريق الاوزبكي اثر دربكة في منطقة الجزاء الايرانية استغلها باقليتشكو الذي الى ان يبقي على نظافة شباك الفريق الايراني فسدد في المرمى بعيدا عن متناول الحارس زاده.

وتحسن اداء نوفباخور بعد الهدف فتحرك اكثر باتجاه المرمى الايراني وسنحت له فرصة التقدم لكن مهاجمه اصاب العارضة الايرانية، ولم يكترث الحكم بمطالبة اوزبكية بضربة جزاء لتنتهي المباراة بالتعادل الايجابي 1/1.

هجر أمام الشعلة في ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم المباراة الثانية في ربع نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم حيث يلتقي فريقا هجر والشعلة في الخرج. ويعد اللقاء متكافئ المستوى نظرا للتقارب الفني بين عناصر الفريقين اللذين يطمح كل منهما للتأهل الى دور نصف النهائي في المسابقة حيث يعد هذا انجازا طيبا بالنسبة لتاريخ الفريقين وقد ينجح احد الفريقين في التأهل لنهائي البطولة.

فقد سبق ان تأهل فريق التعاون الى نهائي مسابقة الدوري السعودي، قبل عقد من الزمان، وفي الموسم الماضي تأهل الطائي الى نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي.

هجر يدخل لقاء اليوم وهو في نشوة افراحه بتحقيق بطولة دوري الدرجة الاولى، وقد اثبت انه فريق جيد حيث حقق اول المفاجآت في دور الـ 16 على الاتفاق 1/صفر. الشعلة الفريق الهابط الى دوري الدرجة الاولى وهو الاخر قدم هذا الموسم مستويات جيدة، في الدوري الممتاز، وحقق عدداً من النتائج الجيدة، الا انه لم يستطع مواصلة المشوار لقلة الخبرة واستطاع الشعلة التأهل الى دور ربع النهائي، بعد ان اقصى النجمة احد اضلاع المربع الذهبي، بضربات الترجيح بعد ان انتهى وقت المباراة 1/1.

وكان النصر قد تأهل الى ربع النهائي من مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بفوزه على مضيفه الوحدة 3-2 اول من امس على ملعب الشرائع في مكة المكرمة.

وتقدم الوحدة بهدفيه عن طريق الجزائري الحاج عدلان في الدقيقتين 13 و25، وقلص حسين هادي الفارق في الدقيقة 32. وفي الشوط الثاني، خطف ابراهيم ماطر واحمد نصيب الفوز للنصر بعدما سجلا الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 56 و87 من تسديدتين رائعتين الاولى من 25 مترا، والثانية من 35 مترا. وبصعود النصر اكتمل عقد الفرق المتأهلة الى الدور ربع النهائي، وهو سيلاقي الرياض الاحد المقبل، في حين يلعب الاهلي مع الهلال، والشباب مع الطائي.

مايوركا يصعد إلى نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم

بارنزلي يقصي مانشستر يونايتد ويتأهل مع أرسنال لربع نهائي كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تمكن بارنزلي من تحقيق المفاجأة عندما اقصى مانشستر يونايتد، بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم الموسم الماضي ومتصدر الدوري الحالي عن مسابقة كاس انجلترا بفوزه عليه 2/3 في مباراة معادة.

وسجل هندري (9) وجونز (45 و65) اهداف بارنزلي وشيرنجهام (56) وكول (81) هدفي مانشستر يونايتد الذي خاض اللقاء في غياب اكثر من نصف لاعبيه الاساسيين وهم راين جيجز وديفيد ماتي وروني ينسن واولي جونار سولسكيار وهيننج بيرج وبول سكولز وخوردي كرويف وروي كين. وكانت المباراة الاولى التي جرت على ملعب مانشستر يونايتد انتهت بالتعادل 1/1.

وبلغ بارنزلي الدور ربع النهائي مع ارسنال الذي فاز على مضيفه كريستال بالاس 1/2 في مباراة معادة ايضا. سجل انيلكا (2) وبرغكامب (28) هدفي ارسنال وبيير (35) هدف كريستال بالاس. وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل السلبي. وفاز وولفرهامبتون من الدرجة الثانية على ويمبلدون 1/2. سجل للفائز روبنسون (63) وفريدام (85) وللخاسر جونز (48).

وفي جلاسجو فاز سيلتيك 1/5 على دنفرملاين في الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم امس. وسجل هنريك لارسون لاعب سيلتيك الهدف الاول في الدقيقة الخامسة واتبعه هيرالد براتباك بالثاني في الدقيقة 28 ثم الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 42 لينتهي الشوط الاول 3/صفر لصالح سيلتيك، ورفع براتباك بهذين الهدفين رصيد اهدافه الى سبعة في ثلاث مباريات.

واحرز فيليب اودونيل الهدف الرابع في الدقيقة 60 واتبعه مورتن ويورست بالخامس في الدقيقة 67 ليسجل اندرو تود لاعب دنفرملاين هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 72. وبهذه النتيجة يتصدر سيلتيك قائمة الدوري برصيد 55 نقطة وفارق الاهداف عن هارتس بينما بقي دنفرملاين في المركز التاسع برصيد 26 نقطة. وفاز هارتس 1/3 على ابردين.

واحرز جيمس هاميلتون لاعب هارتس الهدف الاول في الدقيقة الثانية لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح هارتس.

وتعادل ايوين جيس في الدقيقة 62 ليسجل جاري نايسميث لاعب سيلتيك الهدف الثاني في الدقيقة 64 ويتبعه نيل ماكان بالثالث في الدقيقة 79، وبهذه النتيجة يحتل هارتس المركز الثاني برصيد 55 نقطة ويبقى ابردين في المركز السابع برصيد 28 نقطة، وحضر المباراة 17600 متفرج. وفاز مانرويل 1/2 على سانت جونستون.

وسجل تومي كويني الهدف الاول في الدقيقة 11 واتبعه بالثاني في الدقيقة 19 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح مانرويل، واحرز جورج اوبويل لاعب جونستون هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة 61.

تعادل فرنسا والنرويج وفوز بلجيكا على أميركا وديا

مارسيليا - بروكسل - أ.ف.ب: تعادلت فرنسا والنرويج 3/3 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في مرسيليا في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال 98، وسجل لوران بلان (23) وزيدان (28) ودوسايي (90) اهداف فرنسا، وستراندلي (12 من ركلة جزاء) وفلو (68) وهيجيم (89) اهداف النرويج.

وفي بروكسل وامام 16 الف متفرج فازت بلجيكا على الولايات المتحدة 2/صفر في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال 98 في فرنسا. وسجل نيكو فان كيركهوفن الهدفين في الدقيقتين 24 و59.

واستغل مدرب بلجيكا جورج ليكنز اللقاء لتجريب عدد من اللاعبين الجدد حيث اجرى 5 تبديلات وزج بالثنائي ستاينلس - فينوفيتش في الدفاع. وتلعب بلجيكا في الدور الاول من نهائيات المونديال ضمن المجموعة الخامسة التي تضم هولندا وكوريا الجنوبية والمكسيك وستخوض مباراتها التجريبية الثانية ضد النرويج في 25 المقبل في بروكسل، في حين تلعب الولايات المتحدة ضمن المجموعة السادسة الى جانب المانيا ويوغوسلافيا وايران.

نجاح بريطانيا في تنظيم أمم أوروبا 96 يدعم من حظوظها لاستضافة كأس العالم 2006

لندن: «الشرق الأوسط» رويترز

في الثمانينات كانت بريطانيا توصم في مختلف انحاء العالم بالعجز عن كبح جماح المشاغبين من مواطنيها عشاق كرة القدم.

وكان مشجعون انجليز يعيثون فسادا في اوروبا يضربون ويطعنون بالمدي مشجعين لفرق منافسة ويتركون خلفهم بصمات جنوحهم المدمر، وأسوأ صفحة في الملف الاسود مصرع 39 ايطاليا سحقوا تحت الاقدام و400 مصاب ضحايا اشتباكات عنيفة في ستاد هيسيل ببروكسل. وفي 1996 ورغم تحذيرات قوية من وقوع اضطرابات تؤججها عصابات، استضافت بريطانيا بطولة كاس اوروبا في مباريات خلت من العنف. وبعد عقدين من الاضطرابات الكروية يبدو ان الشرطة البريطانية وزعماء هذه اللعبة الشعبية قد قضوا اخيرا على مشكلة البلطجة والعنف في الملاعب والتي كانت تنتشر خارجها.

وحاليا يعترف عالم الرياضة بان الشرطة البريطانية أصبحت حجة في احتواء عنف كرة القدم. وفي ندوة تعقد اليوم في بلاكبيرن شمال انجلترا يأمل البريطانيون في نقل خبرتهم الجديدة الى زملائهم في الاتحاد الاوروبي قبيل مباريات كاس العالم في فرنسا. وتعزو بريطانيا نجاحها في ادارة بطولة (اوروبا 96) لكرة القدم الى تخطيط دقيق في اصدار تذاكر الدخول ونظام الجلوس مع استخدام اساليب استخبارية لملاحقة مثيري الشغب المحتملين وربما الاهم من هذا كله تغيير تكتيكات الشرطة. وفي هذه البطولة اختفت الهراوات والخوذ واختلط افراد الشرطة مع المشجعين داخل وخارج الملاعب كما تبخر العداء بين الشرطة والمشجعين. ورأى الجمهور مشاهد ودية لرجال شرطة ومشجعين ذراعا في ذراع يتجاذبون احاديث ودية ويلتقطون صورا تذكارية.

وقال متحدث باسم رابطة كبار رجال الشرطة: نشعر ان هناك فرصة طيبة لنجاح مهمة الشرطة. ويبدو ان الفرنسيين اعجبوا كثيرا ويرغبون في اتباع الاسلوب البريطاني في الاتصال بالمشجعين في جو ودي. وتوافق اليسون بيلينج من رابطة مشجعي كرة القدم على ان منظمي مباريات كاس العالم يرغبون في اتباع النهج البريطاني، ولكنها قالت ان الشرطة الفرنسية قد تجد صعوبة في تطبيق هذا الاسلوب غير العادي.

يذكر ان مشاهد عرضها التلفزيون في العام الماضي عن قيام الشرطة الايطالية بضرب مشجعين انجليز بالهراوات في مباراة بروما، اثار غضبا عارما في بريطانيا، واتهم سياسيون الشرطة الايطالية بمعاملة المشجعين مثل حيوانات، ولكن للشرطة الايطالية كانت تواجه استفزازات صارخة عندما عاث 700 مشجع انجليزي فسادا في شوارع العاصمة الايطالية. ويمكن ان يتكرر هذا الموقف في فرنسا بسبب نظام للتذاكر مثير للجدل وضعه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قالت اتحادات وطنية انه قد يؤدي الى كارثة. وخصص لمشجعي كل دولة مشتركة في البطولة 20 في المائة فقط من تذاكر المباريات وعددها 64 مباراة، وخصصت 60 في المائة لمشجعين فرنسيين والباقي لرعاة.

والنتيجة كما يقول خبراء، هي ان مجموعات من المشجعين يمكن ان تجلس بجانب مجموعات لمشجعين للفريق الخصم وهو وضع يهدد بالانفجار. وتقول الشرطة البريطانية انه لا توجد ضرورة لمنع مثيري الشغب البريطانيين من السفر او حضور المباريات، يكفي ابلاغهم انهم مراقبون طوال الوقت لينضبطوا.

اتحاد الكرة الروسي يبحث في مزاعم بالتلاعب بنتائج مباريات

موسكو - رويترز: استدعت اللجنة التأديبية للاتحاد الروسي لكرة القدم لاعبا سابقا بالدوري الممتاز لسؤاله عن مزاعم التلاعب في نتائج مباريات.

وقال نيكيتا سيمونيان النائب الاول لرئيس الاتحاد ان سيرجي ديمتريف مهاجم بيترسبرج زينيت وسبارتاك موسكو زعم ان رومان بيريزوفسكي حارس مرمى الفريق الاول باع مباراة امام سبارتاك عام 1996. واضاف سيمونيان: نتوقع ان يمثل ديمتريف امام اللجنة ليعطينا تفاصيل عن تصريحاته التي قالها تحت القسم وتلقي بظلالها على بعض مسؤولي كرة القدم، ولم يتسن الحصول على تعليق من بيريزوفسكي. ولعب سبارتاك اخر مباراة له بالدوري الروسي عام 1996 امام سانت بيترسبرج زينيت في اكتوبر (تشرين الاول) وفاز 1/2. ولختتم سبارتاك الدوري في موسم 1996 وهو متساو في النقاط مع الانيا فلاديكافكاز الا ان مباراة مصيرية لتحديد بطل الدوري حسمت لصالح سبارتاك. واوضح متحدث باسم الاتحاد ان اللجنة ستدرس تصريحات ديمتريف واذا اتضح انها خاطئة ستقام ضده دعوى جنائية.

لقب كأس مصر بين فريقي المقاولون والمصري اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

تختتم اليوم مسابقة كاس مصر لكرة القدم. يقام اللقاء باستاد القاهرة في الساعة الثانية ظهرا بين فريقي المقاولون العرب والمصري البورسعيدي. والمصري اخرج فريقين كبيرين من امامه في المسابقة وفاز عليهما بضربات الترجيح، الاسماعيلي حامل اللقب، والاهلي، ولذلك فالمصري جماهيره متعطشة كثيرا للحصول على الكاس لاول مرة في تاريخ النادي.

ومدينة بورسعيد ظلت اكثر من 70 عاما تحلم باقتناص بطولة ويراودها الامل بشدة هذه المرة في اقتناص الكاس التي تمردت على ابنائها ثماني مرات من قبل، حيث وصل المصري للنهائي اعوام 27، 30، 46، 54، 57، 83، 84، 89 منها 7 مرات امام الاهلي. وهذه المرة نجح المصري في ابعاد الاهلي في الدور قبل النهائي بضربات الجزاء الترجيحية 2/صفر وكان المصري قد فاز على الشمس 1/صفر في دور الـ16 وعلى الاسماعيلي بركلات الجزاء في دور الثمانية. اما فريق المقاولون فيبحث عن اللقب الثالث في تاريخه وسبق له ان حصل على الكاس عامي 90، 95. ويسعى للفوز به للعودة الى مغامراته الافريقية لا سيما ان لاعبيه في اعلى مستوى بدني وفني في هذه الآونة. وصل المقاولون للمباراة النهائية بعد تصدره المجموعة الثانية التي ضمت الزمالك والشرقية للدخان وعمال المنصورة في الدور الاول للمسابقة ثم فاز في دور الـ16 على القناة واقصى بلدية المحلة في دور الثمانية واكد جدارته بالوصول لنهائي الكاس بعد ان تخطى الاتحاد السكندري بالاسكندرية وفاز عليه 1/2 في نصف النهائي. ورغم ان مدرب المصري حاليا الالماني كروجر، هو نفسه كان مدربا للمقاولون في الموسم السابق ويعرف كل كبيرة وصغيرة عن اللاعبين وعن ادائهم، لكنه لا يعلم شيئا عن اللاعبين الجدد الذين انضموا للمقاولون بعد رحيله. واصبح المقاولون الآن من الفرق ذات الهجوم القوي الذي يحرز اكثر من هدف في كل مباراة. وكان اخر لقاء بين الفريقين في الاسبوع الثالث عشر من الدوري قد انتهى لصالح المقاولون 1/صفر، وان كان الجهاز الفني للمصري يومها غير الجهاز الحالي.

وقد اعد جمهور بورسعيد العدة لمصاحبة فريقه الى ستاد القاهرة طمعا في حمل الكاس الى بورسعيد. وفريق المصري تحسن كثيرا في الفترة الاخيرة رغم انه حقق الفوز في المباراتين الكبيرتين امام الاسماعيلي والاهلي بضربات الحظ لكنه وصل للنهائي. وفي المقابل، بدأ المقاولون في صرف المكافآت للاعبين ووعود بمكافآت اكثر اذا حققوا الكاس. ورغبة المقاولون في احراز الكاس ليست من اجل الكاس نفسها، ولكن من اجل العودة للنشاط الافريقي الذي يرفع من كفاءة لاعبيه جراء الاحتكاك القوي بالمشاركة في النشاط المحلي والخارجي دفعة واحدة. ولان المقاولون جرب هذا في الموسم السابق رغم انه خرج من دور الثمانية من بطولة الاندية ابطال الكؤوس، الا انه يريد ان يعاود التجربة من جديد بعد ان ضم الى صفوفه عددا من اللاعبين اصحاب المهارات العالية في احراز الاهداف واصبح هجومه خطرا يهدد باقي الاندية سواء في الكاس او في الدوري، وان مديره الفني برجسر يعتمد على قوته الضاربة المتمثلة في مصطفى مرعي ومحمد عادل ومظهر عبد الرحمن.

سعيد بلخياط عضو اللجنة التنفيذية لـ«الكاف»

أفريقيا مقبلة على تحقيق إنجازات كروية.. وبداية القرن المقبل ستشهد استضافة المونديال



بوبو ديلاسو: من سعيد ابو صلاح الدين

قال سعيد بلخياط عضو الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان الاتحاد اتخذ خلال اجتماعه العام على هامش دورة بوركينافاسو لكاس امم افريقيا عدة قرارات ستكون لها انعكاسات ايجابية على مساره خلال القرن المقبل.

واوضح بلخياط في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» في بوبو ديلاسو ان الاعضاء الجدد للجنة التنفيذية وباقي لجان الاتحاد ستكون مهمتهم حساسة لضمان مكتسبات جديدة للكرة الافريقية التي فرضت نفسها في الساحة الدولية.

وبشأن ابرز التدابير المتخذة في الاجتماع العام اكد بلخياط ان الاتحاد يأمل في ان تكون بداية القرن الجديد حافلة بالانجازات وضمان اقامة نهائيات كاس العالم في احدى الدول الافريقية، واضاف بلخياط ان اللجنة التنفيذية للاتحاد التي ارتفع عدد ممثليها في الاتحاد الدولي ستلعب دورا فعالا في هذا الاطار من خلال توطيد علاقاتها مع اعضاء هذا الاخير، خاصة في عهد السويدي يوهانسن ستارت المرشح الوحيد لحد الآن لخلافة هافيلانج، وهو يسعى كثيرا هو الآخر لاقامة علاقات وطيدة مع اعضاء الاتحاد الافريقي ويأمل في ان يكون سندا في مسيرته.

وعن الانتقادات الموجهة حاليا للاتحاد الافريقي لسوء اختياره تنظيم نهائيات كاس افريقيا في بوركينافاسو بفعل المتاعب والصعاب التي تعترض وجود المنتخبات ومختلف وسائل الاعلام، أوضح بلخياط ان الاتحاد الافريقي لم يجد بدا من إقامة هذه النهائيات هنا في بوركينافاسو لانها الدولة الوحيدة التي قدمت ترشيحها في دورة جنوب أفريقيا. وهدف الاتحاد هو مساعدة هذه الدولة حتى تجد مكانتها بين باقي الدول الافريقية، إلا انه اتخذ اجراءات جديدة بشأن القيام بدراسات دقيقة وزيارات مكثفة للوقوف على مدى استعدادات الدول التي تنظم مختلف منافسات كاس امم افريقيا من جميع المجالات.

وبخصوص البحث عن موارد جديدة لتمويل اقامة الكؤوس الافريقية اشار بلخياط الى ان الاتحاد حاول جاهدا إيجاد شركات ومؤسسات دولية لدعم ورعاية هذه البطولات الافريقية، وكذا لرفع قيمة الجوائز المالية للفرق التي ستفوز بكاس امم افريقيا والمنتخبات التي تحتل المركزين التاليين وتخصيص مكافآت مالية لكل المنتخبات المشاركة.

من جهة اخرى تميزت كل مباريات كاس الامم الافريقية باهتمام بالغ من قبل سماسرة ووسطاء ابرز الفرق الاوروبية التي ترغب في ضم افضل اللاعبين الافارقة الى صفوفها لأهمية دور هؤلاء اللاعبين في رفع مستوى ادائها وعدم تكليفها مبالغ مالية طائلة، ورغم السرية البالغة التي كانت تكتنف عمل الوسطاء طوال المنافسات رغبة منهم في عدم إثارة عوامل رفع اسعار العقد لاحظ المتتبعون خاصة المختصين الفنيين منهم عددا كبيرا من اللاعبين الافارقة الشهيرين الذين ينوبون عن الفرق الاوروبية في تمهيد الصفقات والبحث عن أفضل الفرص واقلها تكلفة، من بينهم روجيه ميلا وانطوان بيل نجما المنتخب الكاميروني السابقين اذ يمثل ميلا فريق مونبولييه الفرنسي واللاعب بازيل بولي اللاعب الاسبق للمنتخب الفرنسي، (عاجي الاصل وفرنسي الجنسية) الذي لم يكشف عن سبب وجوده.

وسماسرة الكرة في اوروبا جاءوا لاختيار اجود اللاعبين الافارقة والحصول على ارخص الصفقات.

ويأتي اهتمام السماسرة لمتابعة اداء اللاعبين العرب الذين يتميزون بالحس الفني خاصة الهواة منهم لأن التعاقد مع المحترفين يتطلب مبالغ باهظة ومن المتوقع ان يزداد عدد اللاعبين الذين تم اختيارهم من قبل هؤلاء الوسطاء عن الخمسين لاعبا اغلبهم من العرب وسبعة من منتخب بوركينافاسو، واشار الى ان الاتصالات الجارية حاليا لم تسفر عن اتفاق نهائي خاصة من لاعبي المنتخبات المؤهلة لنهائيات كاس العالم، اذ يرغب لاعبو هذه المنتخبات في تأجيل الحسم في امر التعاقد مع الفرق الاوروبية بعد اختتام نهائيات مونديال فرنسا رغبة في الحصول على افضل الفرص.

روبرت سونج مدافع الكاميرون (يسار) يحاول التخلص من رقابة اومبا مدافع الكونغو الديمقراطية (أ ب)

مطالب بإجراء تغييرات على منتخب تونس قبل مونديال فرنسا

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد الخيبة التي سجلها المنتخب التونسي في نهائيات الدورة الـ21 لكاس أفريقيا للأمم لكرة القدم المقامة حاليا في بوركينا فاسو وخروجه المبكر من دور الثمانية أمام منتخب البلد المنظم، طالب اتحاد الكرة التونسي المدرب البولندي هنري كاسبرزاك تقديم تقرير مفصل حول اسباب هذا الفشل خاصة ان تونس كانت مؤهلة حسب المراقبين لاحراز اللقب.

ومن المتوقع ان يطلب اتحاد الكرة التونسي من المدرب كاسبرزاك خلال الاجتماع الذي سيعقد بينهما مراجعة بعض الاختيارات في تشكيلة اللاعبين والاستفادة من هذه المشاركة في معالجة الاخطاء وخاصة العقم الواضح في خط الهجوم والاستعداد الجيد لنهائيات كاس العالم بفرنسا وتوفير الاجواء المريحة لتحضيرات المنتخب التونسي لهذا الموعد البارز مع ايجاد فرق قوية يمكن اجراء لقاءات تجريبية معها.

وسيلعب منتخب تونس في المونديال الفرنسي ضمن المجموعة السابعة الى جانب منتخبات انجلترا وكولومبيا ورومانيا.

ويتوقع الشارع الرياضي بتونس الذي ما زال متأثرا بالخروج من دور الثمانية لنهائيات بوركينا فاسو ان يشهد الجهاز الفني والطبي للمنتخب التونسي بعض التغييرات في الاسماء مع بقاء المدرب هنري كاسبرزاك في موقعه والاسراع بتجديد عقده لاربع سنوات اضافية بعد ان اثبت واكد جدارته بتدريب المنتخب التونسي.

من ناحية ثانية أعلن اتحاد الكرة التونسي ان عملية القرعة الخاصة بالمربع الذهبي للكاس ستقام يوم 2 مارس (آذار) المقبل ويكون يوم 15 من نفس الشهر موعدا لخوض منافسات هذا الدور.

ومعلوم ان اندية الترجي الرياضي والنادي الافريقي ومستقبل المرسى والأولمبي الباجي حققت ترشحها الى المربع الذهبي لكاس تونس لكرة القدم عقب ازاحتها في دور الثمانية لفرق مستقبل قابس واولمبيك الكاف والنجم الساحلي والنادي البنزرتي.

وكان نادي الترجي الرياضي قد احرز كاس تونس للموسم الماضي اثر انتصاره في مباراة الدور النهائي على النادي الصفاقسي بهدف دون مقابل سجله المهاجم سامي العروسي.

ويبقى النادي الافريقي اكثر الفرق التونسية تتويجا بالكؤوس إذ فاز بهذا اللقب في 9 مناسبات يليه الترجي الرياضي بـ8 كؤوس ثم النجم الساحلي بـ7 ومستقبل المرسى والملعب التونسي بـ5 والنادي الصفاقسي بـ4 ونادي باجة والأولمبي للنقل وحمام الأنف بكاس واحدة لكل فريق.

---

3 مباريات في ختام الجولة العاشرة

القادسية يسعى إلى إبعاد كاظمة عن قمة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة العاشرة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات اهمها كاظمة مع القادسية الذي سيحدد هوية المتصدر بينما يلعب خيطان مع النصر في لقاء حرج وتاريخي بين الناديين، اما اللقاء الثالث فهو يجمع بين التضامن والساحل. وبإلقاء الضوء على مباريات اليوم نجد ان مباراة كاظمة مع القادسية هي الأكثر اهمية لأنها ستحدد هوية متصدر الدوري في نهاية هذه الجولة وان كانت الترشيحات والتوقعات تصب في صالح القادسية للفوز اليوم بعد عروض الفريق القوية في الجولات الأخيرة.

وفي الجانب الآخر يبدو كاظمة الذي يقتنص النقاط بصعوبة يعاني المشاكل وهو ما قد يصعب من مهمته.

وقد لمست «الشرق الأوسط» هذه المشاكل من خلال مشاهدتها لتدريب كاظمة ووضوح عدم الانسجام بين المدرب الألماني بوكير واللاعبين الذين لا يشاركون في المباريات كأساسيين. ولكن هل تختفي هذه الحالة امام فريق القادسية الذي سيشاهده جمهور غفير ويراقب اللاعبين باكملهم طوال المباراة، ويدخل كاظمة المباراة برصيد 25 نقطة دون هزيمة حتى الآن ممثلا المقدمة وحده.

اما فريق القادسية فيدخل اللقاء برصيد 22 نقطة وهدفه ايقاف مسيرة كاظمة والحاق اول خسارة بالفريق خاصة بعد ان قدم مباراة جيدة امام العربي في الجولة السابقة وفاز عليه 1/2، مما زاد من ارتفاع الروح المعنوية لدى اللاعبين واصرارهم على مواصلة الانتصارات للقفز للقمة ومنافسة كاظمة اليوم.

اما لقاء خيطان مع النصر فهو صراع تقليدي بين الناديين، ومما يزيد من قوة اللقاء ان المدربين الوطنيين صالح زكريا وعلي الشمري يعرفان بعضهما تماما ويسعى كل منهما الى حصاد النقاط الثلاث للبقاء في دائرة اندية الدوري الممتاز. وقد صرح صالح زكريا بان هناك مشكلة تواجه خيطان وهي كثرة غياب اللاعبين وانه توقع الخسارة امام الصليبخات في الجولة السابقة نتيجة غياب اللاعبين عن المباراة دون حساب من الادارة، وانه اذا استمر هذا التهاون فان النتائج لن تتحسن، اما علي الشمري مدرب النصر فقد أكد ان فريقه في تحسن بعد عودة النجم خالد الشليمي وقيادة هجوم الفريق بخبرة وحنكة وان هناك بعض العناصر المصابة في حالة شفائها والمشاركة فان النتائج سوف تزداد في التحسن. يدخل النصر لقاء اليوم ورصيده 15 نقطة بينما رصيد خيطان 11 نقطة. اما اللقاء الثالث بين التضامن والساحل فلن يكون سهلا للأول الذي تعادل في الجولة السابقة مع الفحيحيل ورفع رصيده الى 12 نقطة واحتل المركز السادس.. بينما الساحل رصيده سبع نقاط وهو في المركز الثاني عشر وهو مركز لا يتناسب مع طموحاته.

بفوزهما على هلال القدس وشباب البيرة

هلال أريحا والمكبر إلى نصف نهائي درع الكرة الفلسطينية

أريحا ـ عمان: «الشرق الأوسط»

صعد فريقا جبل المكبر وهلال اريحا الى الدور نصف النهائي لبطولة درع الكرة الفلسطينية، وذلك اثر فوزهما على فريقي شباب البيرة وهلال القدس في المباراتين اللتين اقيمتا ضمن منافسات الجولة الاخيرة من الدور الاول للمسابقة.

في المباراة الأولى التي جرت على أستاد اريحا الدولي حقق فريق جبل المكبر فوزا مثيرا على فريق شباب البيرة بنتيجة (3/4) لينتزع المكبر صدارة المجموعة الثالثة جامعا (10) نقاط وليحجز مكانه في دور الاربعة.

وقد تمكن فريق البيرة من بسط سيطرته على الميدان معظم مراحل الشوط الاول الذي انتهى لمصلحة البيرة (1/صفر) سجله جبران كحلة. لكن فريق الكرمل تمكن من قلب احداث المباراة راسا على عقب في الشوط الثاني، حيث سجل (4) أهداف بواسطة نائل السعد وهاني علان ومراد اسماعيل وحسن حجاج. فيما سجل البيرة هدفين آخرين بواسطة عبد الناصر بركات ورامي الرابي.

وعلى ملعب البيرة تمكن فريق هلال اريحا من انتزاع صدارة المجموعة الرابعة والتأهل الى الدور نصف النهائي بفوز مهم وصعب سجله على نظيره فريق هلال القدس بنتيجة (1/2). ورغم اهمية اللقاء فان المستوى الفني للفريقين جاء ضعيفا في الحصة الاولى التي انتهت الى التعادل السلبي.

ونشط الفريقان مع بداية الشوط الثاني نسبيا. ونجح هلال اريحا في تسجيل هدفين متتاليين بواسطة مهاجمه موسى المغربي. ومن الدقائق الاخيرة من اللقاء تعرض مهاجم هلال القدس للإعثار داخل منطقة جزاء هلال اريحا، فكانت ركلة الجزاء التي سجل منها فادي لافي هدف هلال القدس الوحيد.

وبذلك رفع هلال اريحا رصيده الى (9) نقاط من (3) انتصارات حيث سبق له الفوز على شباب الخليل (2/6) وعلى العربي بيت صفافا (4/5) بينما تجمد رصيد هلال القدس عند (6) نقاط جمعها من فوزيه السابقين على العربي الصفافي (3/4) وعلى شباب الخليل (3/صفر).

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

بوركينا فاسو 98 ـ (2)
الكرة السمراء: مواهب ذواقة!

بشوق كبير يترقب الملايين مساء غد ختام بطولة كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم الجارية في بوركينا فاسو، حيث مارس فرسان القارة السمراء تقديم العروض القوية واثبتوا حرصهم على الالتزام الأمثل بكل عناصر الكرة الافريقية المتميزة والمتمثلة في القوة الجسدية واللياقة الفائقة والسرعة العالية، بالاضافة الى المهارات الفردية الفعالة.. وشهدت البطولة منذ بدايتها منافسات شديدة ومفاجآت مبكرة، ثم ازدادت الاثارة واستمر تساقط الأسماء الكبيرة امثال: الجزائر، غانا، زامبيا، الكاميرون، ساحل العاج، تونس، المغرب.. ورغم الانتكاسة العربية بخروج فرق الجزائر وتونس والمغرب، الا ان الآمال العربية اصبحت معلقة بالأماني المصرية وفريقها الوطني بعد أن تمكن بجدارة من انهاء المشوار البطولي لفريق بوركينا فاسو، ولكن الانجاز الكبير للكرة المصرية بالوصول الى نهائي البطولة لن يكتمل الا باستعادة اللقب للمرة الرابعة ومعادلة الرقم القياسي. وهكذا يصل العرض المستمر الى نهايته الليلة في انتظار اعلان فارس البطولة الذي يحق له انتزاع الكأس الذهبية وحملها الى بلاده ليحتفظ بها حتى البطولة المقبلة في زيمبابوي العام 2000!

تعتز البلدان الافريقية كثيرا بالأسماء المثيرة التي تطلقها على فرقها لتبث فيها القوة والروح القتالية.. ابرزها: مصر (الفراعنة) الجزائر (محاربو الصحراء)، المغرب (ليوث الأطلسي)، تونس (فرقة التحدي) غانا (النجوم السوداء) زامبيا (القوة الفائقة) جنوب افريقيا (البافانا: الفتيان)، ساحل العاج (الأفيال) نيجيريا (النسور الخضر) السنغال (الأسود).

وتتمتع الكرة الافريقية بسمعة عالية لامتلاكها المواهب الذواقة، مما دفع بالعديد من الأندية الأوروبية الى ضم النجوم الأفارقة حتى بلغ عددهم في اوروبا وحدها نحو 145 لاعبا شارك معظمهم في دورة بوركينا فاسو 98، ولكن الأبرز منهم لم تسنح لهم الفرصة للمشاركة، اشهرهم: الليبري «جورج ويا» نجم نادي أ. سي. ميلانو الايطالي الشهير، افضل لاعب في افريقيا واوروبا والعالم عام 1995 وثاني أفضل لاعب في العالم عام 1996، والحاصل على جائزتي الكرة الذهبية لأفضل الهدافين في اوروبا وافريقيا من مجلتي «اونز ONZE» فرانس فوتبول الفرنسيتين لعامي 1994، 1995 على التوالي، هذا اللاعب يعتبر كثروة قومية في بلاده لموهبته الفذة التي دفعت برئيس ليبيريا السابق «كانيون دو» على إرساله في اوائل الثمانينات للتدرب على فنون الكرة في البرازيل.. وهناك من اللاعبين الكبار الآخرين نجوم نيجيريا: فيكتور ايكبيبا (موناكو الفرنسي) افضل لاعب في افريقيا وثاني هدافي الدوري الفرنسي لعام 1997، وكريستيان نوانكو «كانو» (انترناسيونالي الايطالي) الذي قاد فريق بلاده لاحراز ذهبية دورة اتلانتا الأولمبية عام 1996 بعد الإقصاء التاريخي لمنتخبي البرازيل والأرجنتين، بالاضافة الى تاريبو وست قلب دفاع نادي انترناسيونالي، وهناك نجم تشاد جافيت اندورام هداف موناكو وثاني أفضل لاعب افريقي لعام 1997.

الزيد: يروض «النمور» و«الأسود»!

عبد الرحمن الزيد، من أبرز الحكام حاليا في الساحتين السعودية والعربية، والمنضم الى «قافلة الحكام» الأفضل في العالم، والمتجهة في طريقها الى مونديال فرنسا 98 الصيف المقبل، وبات ثاني حكم سعودي يشارك في قيادة مباريات كأس العالم خلفا لمواطنه فلاج شنار (حقق السبق ودخل التاريخ لمشاركته في قيادة مباريات دورة كأس العالم في المكسيك عام 1986).. ومساء يوم الجمعة الماضي كانت الجماهير العربية والافريقية على موعد مع الحكم الزيد، وهو يستعد لقيادة المباراة الأولى في الدور ربع النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية الحالية بين فريقين من عمالقة الكرة السمراء، كلاهما احرز اللقب مرتين من قبل، الكونغو الديموقراطية ـ زائير سابقا ـ والمسمى «بالنمور السوداء» مع الكاميرون «الأسود الكاسرة»!

ولم يفاجأ الزيد كثيرا بطبيعة الكرة الافريقية المعروفة بالقوة المتناهية والحماسة الشديدة في الأداء الى حد الوصول الى مشارف الخشونة الزائدة، وفيما حاول نجوم الفريقين ابراز كل ما لديهم من لياقة ومهارات حيث ان الفوز هو المطلوب ولا شيء غيره، بذل الزيد جهدا كبيرا لمتابعة ورصد كل كبيرة وصغيرة طوال 90 دقيقة مليئة بالاثارة البالغة والمتعة المدهشة، وتمكن باقتدار من ترويض «النمور» و«الأسود» بأمان وأنهى المعركة الشرسة بسلام، والتي أسفرت عن فوز «نمور» الكونغو وقهره «لأسود الكاميرون» حتى وهو يلعب بصفوف ناقصة، وتمكن من بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الرابعة على التوالي.. اما الحكم الزيد فاثبت كفاءة الحكم العربي بدون جدال، فعندما الغى «بعين الخبير» هدفا لكل فريق سجل (بلمسة اليد) بمهارة وخداع المحترفين، وطرد لاعبين من الكونغو بالاضافة الى استخدامه العديد من البطاقات الصفراء، لم نر اعتراضا حقيقيا واحدا، وهو بذلك قدم دروسا جيدة في فنون التحكيم واكد احترام لعبة الملايين، فاستحق الاشادة من الجميع!!



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك



حسونة المصباحي

المفرنسون القدامى حاربوا المستعمر بلغته والجدد ضاعوا في المنافي

محنة الجيل الذي كف عن التغني بأمجاد ثورة التحرير

● بعض الكتاب الفرنسيين أرادوا تحويل الجزائر إلى أندلس جديدة تتجاور فيها الثقافات والأجناس ● اثناء الاحتفال بمرور قرن على الاحتلال الفرنسي للجزائر ولدت «المدرسة المتوسطية» ومن أبرز روادها ألبير كامو ● «نجل الفقير» لمولود فرعون من أوائل الأعمال المهمة في الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية ● رواية «الهضبة المنسية» لمولود معمري من الروايات التي انتقدت ظلم المستعمر ● آسيا جبار أول كاتبة جزائرية تفرض وجودها الأدبي بعد جيل الرواد ● رشيد بوجدرة يعري الدناءة والنفاق في رواية «التطليق»


آسيا جبار — كاتب ياسين

كان المبدع الجزائري الكبير كاتب ياسين يصف دائما الكتابة باللغة الفرنسية في الجزائر بانها «حديقة وسط اللهب». وهي بالفعل كذلك، اذ ان جل الاعمال الابداعية المهمة سواء كانت في مجال الرواية او الشعر، ظهرت في فترة كانت فيها حرب التحرير الجزائرية في اقصى درجات عنفها وضراوتها. وكان قد مر اكثر من قرن على دخول الفرنسيين الى الجزائر، وتحديدا عقب الحرب العالمية الثانية، عندما ظهرت لأول مرة اعمال ذات قيمة ادبية وفنية رفيعة أبدعها جزائريون اختاروا اللغة الفرنسية اداة للتعبير. وقد يكون احتدام الصراع من اجل الحرية والاستقلال وتاكيد الهوية هو الدافع الاساسي لظهور هذا الادب الجزائري المكتوب بالفرنسية. غير أننا لا بد ان نشير الى ان هناك عوامل اخرى ساعدت على ذلك، ومهدت له. فقد كتب العديد من الفرنسيين الذين زاروا الجزائر او اقاموا، فيها اعمالا شعرية وروائية تضمنت نقدا جريئا للسلطة الاستعمارية وللادارة الكولونيالية حتى انها بدت كما لو انها «صوت» الجزائر المقهورة، المنسية. جزائر الاحراش واحياء القصدير والفلاحين الذين اغتصبت ارضهم ولوث شرفهم. وكان روبير راندو الذي ولد في الجزائر اواخر القرن الماضي، هو واحد من اوائل المثقفين الفرنسيين الذين حاربوا بشدة الاستعمار الفرنسي وطالبوا بضرورة «استقلال الجزائر». وكان حلمه هو ان تكون الجزائر «اندلسا» جديدة، تتجاور فيها الثقافات واللغات والاجناس، ولا مكان فيها للمستعمرين «مصاصي خيرات الارض» و«الجنرالات الذين لا يسعدون الا بسفك مزيد من الدماء». وكان روبير روندو هو الذي حرض ازابيلا ايبا هاريت، الروسية الاصل، والمولودة في سويسرا، على القدوم الى الجزائر. وهناك لبست هذه الفتاة الجميلة التي اسلمت، لباس الرجال، وتجولت في صحراء الجزائر لتكتب جملة من الأعمال التي انتقدت فيها بشدة قيم الحزب الثقافية والاخلاقية والحضارية.

بين العام 1935 و1936، عندما كانت السلطات الاستعمارية تحتفل بمرور مائة عام على احتلال الجزائر، ظهر تيار ادبي اطلق على نفسه اسم «المدرسة المتوسطية». وكان البير كامو وجيل روا وايمانويل روبلاس من ابرز رموزه. وبالرغم من ان جل كتابات هؤلاء اهتمت بالخصوص بالجزائر الساحرة، خصوصا ببحرها، كما هو حال كامو في كتابه الجميل «اعراس»، فانها اثرت تاثيرا قويا في المؤسسين الكبار للادب للجزائري المكتوب بالفرنسية، اعني بذلك محمد ديب وكاتب ياسين ومولود فرعون ومولود معمري.

في عام 1947، اي عقب مرور عامين على احداث سطيف الدموية التي مات فيها آلاف الجزائريين برصاص الجنود الفرنسيين، اسس ايمانويل روبلاس مجلة ادبية سماها «الينبوع». وقد نشرت هذه المجلة في نهاية الاربعينات ومطلع الخمسينات، نصوصا لكتاب سوف يحظون في ما بعد بشهرة واسعة من امثال محمد ديب وكاتب ياسين ومالك حواري واحمد السفريوي. ويمكن القول ان رواية «نجل الفقير» لمولود فرعون الصادرة عام 1950 هي اول عمل ادبي مهم كتبه جزائري اختار اللغة الفرنسية اداة للتعبير. ففي هذه الرواية الصغيرة، نكتشف الجزائر الاخرى، تلك التي يرغب المستعمر في محوها من الوجود واعدام هويتها. ومرة اخرى، تتكلم الجزائر المقهورة المهانة بلسان احد ابنائها، وذلك من خلال رواية «البيت الكبير» لمحمد ديب الصادرة عام 1952. وكما هو الحال في «نجل الفقير»، نغوص في هذه الرواية في خفايا حياة الناس العابثين والنساء القابعات وراء الجدران، لنتكتشف حياة لم نكن نعلم عنها الا القليل، ولنلمس عوالم لم تكن تتصور وجودها مطلقا: «ظلال. ظلال. ظلال. ما ارى غير ظلال. كم هو فظيع وشنيع ان يكون الانسان ضعيفا». في نفس هذا العام ايضا ظهرت رواية «الهضبة المنسية» لمولود معمري التي تضمنت نقدا عنيفا للظلم الاستعماري المسلط على جل الجزائريين. وبعد اندلاع الحرب التحريرية بعامين فقط، صدرت رائعة كاتب ياسين «نجمة» لتكمل هذه السيمفونية الابداعية البديعة. وكتب هؤلاء المؤسسون للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية اعمالهم السالفة الذكر بلغة فرنسية راقية. ففي لغة محمد ديب حيث «يمتزج عطر الصوف بعطر النعناع» نلمس ذلك الالق المبهر الذي طبع لغة كل من جيرار دي نوفال وبول ايلوار. وفي لغة مولود فرعون، نشتم رائحة فلوبير. اما كاتب ياسين فهو الحفيد الشرعي لارثير رامبو. وقد فسر الناقد جان بيليجري اختيار الكتاب المذكور للغة فرنسية راقية قائلا: «ان استعمال اللغة الفرنسية في درجاتها الاقصى تطورا، والاكثر اناقة وجمالا هو عند هؤلاء تاكيد على الشرف ازاء مهانات السلطات الاستعمارية وظلمها وجبروتها. بالاضافة الى ذلك، يمكن القول ان استعمال اللغة الفرنسية في مستواها الذي كانت عليه في عصر ديدرو وفولتير وروبسبيير، يحمل في طياته قوى جبارة للتمرد والرفض والتحليل، ويعطي لصاحبه القدرة على مواجهة عدوه».

وقد رحل المؤسسون الكبار للادب الجزائري الحديث في مجال الشعر والرواية وفي قلوبهم وجع، وفي نفوسهم حسرة. ذلك انهم عاينوا بانفسهم عقب مغامرة متميزة في مجال الكتابة والابداع ونضال شاق طويل من اجل اقامة جزائر متقدمة وحرة، موت تلك المشاعر والاماني والاحلام التي الهبت حماسهم خلال سنوات الجمر.

واول ضحايا هذه الخيبة هو مولود فرعون الذي اغتالته عصابات «اليد الحمراء» الفرنسية عام 1962. وقضى مولود معمري عام 1989 في حادث سيارة غامض، قد يكون مدبرا من قبل جهاز الاستخبارات الجزائرية. وكان مولود فرعون قد انقطع عن الكتابة تحت وطأة المرارة واليأس، غير انه ظل يناضل ضمن اطر ضيقة ضد القمع المسلط على الاقليات وعلى الطلبة والنساء. وفي نفس هذا العام توفي بالسرطان المبدع الكبير كاتب ياسين الذي لا يزال الى هذه الساعة الصوت الاكثر صفاء وقوة في الادب الجزائري الناطق بالفرنسية. ومثل مولود معمري، كان كاتب ياسين قد انقطع عن الكتابة في اوائل السبعينات ليعمل متنشطا لفرقة مسرحية صغيرة بالقرب من الجزائر العاصمة. وخلال السنوات الاخيرة من حياته، كان كاتب ياسين شديد القلق على مصير بلاده. وربما يكون هذا القلق هو احد الاسباب التي عجلت بوفاته. وفي حوارات عديدة اجريت معه خلال الثمانينات ذكر كاتب ياسين بان الصورة التي تجسد اكثر من غيرها فشل الثورة الفرنسية هي صورة اولئك الشبان الجزائريين الواقفين طوال الوقت على ارصفة شوارع مدن وقرى الجزائر في انتظار اللاشيء. وقد دلت الاحداث الدامية التي تشهدها الجزائر منذ سنوات عدة، على ان كاتب ياسين كان مصيبا حين وصف شباب الجزائر بانهم «قنابل موقوتة».

اما محمد ديب فهو الوحيد من بين المؤسسين الكبار الذي لا يزال على قيد الحياة. وهو مقيم في باريس منذ ما يقارب الثلاثين عاما. وخلال العقد الماضي، اصدر محمد ديب عدة روايات جسد فيها مرارته امام الازمات التي تتخبط فيها بلاده، وانهيار مجتمع كان قد سعى هو وكتاب جيله ان يكون مجتمع عدل وتسامح وحرية عقب سنوات طويلة من الاستعمار والاذلال. ففي «سطوح اورسول» كما في «نوم حواء» و«ثلوج المرمر» يتحدث محمد ديب عن اشخاص فقدوا الذاكرة، وتاهوا في صحراء الصمت الجليدية فليس امامهم غير الجنون او الموت. وكان هذه الشخصيات «البيكيتية» (نسبة الى بيكيت) نتجت عن الوضع المأساوي لكل المثقفين الجزائريين الذين يقفون عاجزين وصامتين امام العاصفة الهوجاء التي تهز بلادهم.

وحتى بعد استقلال الجزائر ظل الادب الفرنسي المكتوب بالفرنسية «حديقة وسط اللهب». واللهب هذه المرة هو اولئك «المتزمتين» الذين يعتبرون الكتابة بلغة اخرى، غير اللغة الأم، «خيانة وطنية»، تستوجب انزال اقطع العقوبات بمرتكبيها والمتورطين فيها. وكانت آسيا جبار اول كاتبة جزائرية ناطقة بالفرنسية تمكنت من ان تفرض وجودها الادبي في فترة كانت لا يزال فيها المؤسسون الكبار في اعلى درجات شهرتهم وقوتهم الابداعية وقد اصدرت روايتها الاولى «العطش»، عام 1957، وهي آنذاك في سن العشرين. وقد استقبلت هذه الرواية الصغيرة التي كتبتها صاحبتها في بضعة اسابيع، استقبالا حارا من قبل النقاد الفرنسيين. بل ان البعض منهم لقبوها بـ«فرانسوا ساجان» الجزائرية. وفي رواياتها الاخرى، اهتمت آسيا جبار بوضع المرأة وبجوانب عديدة من سيرتها الذاتية. وفي كتابها الاخير «ابيض الجزائر» تحدثت بمرارة عن كتاب الجزائر الذين طحنهم الموت بسبب افكارهم ومواقفهم.

اما الثاني الذي تمكن هو ايضا من ان يكون عن جدارة «الابن الشرعي» للمؤسسين الكبار للادب الجزائري المكتوب بالفرنسية، فهو رشيد بوجدرة المولود عام 1941. فقد تعاطف ابوجدرة مع الثورة الجزائرية منذ الطفولة غير انه عرف خلال نظام بومدين الاقصاء والمراقبة. وفي روايته الاولى «التطليق»، تطرق بوجدرة بشجاعة لا نجدها الا عند كتاب من امثال كاتب ياسين، الى مسألة الجنس والمرأة في المجتمع الجزائري من خلال شخصيات تجسد الدناءة والنفاق والخبث والجريمة ليست العقائد بالنسبة لها غير «قناع» تخفي به مساوئها. «كان ابي في الحقيقة شبه غاطس في احضان زوجته الصغيرة الجديدة. وهو وان كان لا ياتي ابدا الى البيت الذي تسكنه القبيلة الكبيرة، فانه لا ينقطع عن مراقبتنا والتحكم فينا تحكما كاملا. اما امي فلم تعد تهمه اطلاقا، فقد غسل منها يديه والى الابد». وفي هذه الرواية يحاول رشيد بوجدرة ان «يخرب كل اساطير القبيلة وعاداتها ونواميسها». اما في روايته «فوضى الاشياء» فيصف لنا مدينة الجزائر، تلك المدينة «الفوضوية الفاجرة والرديئة»، وذلك من خلال امرأة يتهمها زوجها بالخيانة. ويتخلل الرواية حدثان مهمان: اعدام فرنسي شيوعي عام 1957 بتهمة الارهاب من قبل السلطات الاستعمارية، و«ثورة الخبز» الدامية التي هزت الجزائر عام 1988. وكان بوجدرة كما ذكر احد النقاد يريد من خلال هذا ان ينقلنا من كابوس الى اخر حتى نستشعر فظاعة المأساة. وفي رواية «التفكك» التي اصدرها عام 1982، قام بوجدرة بمحاكمة الثورة للجزائرية من خلال فتاة تدعى سلمى ولدت عام 1954 «سنة الزلزال الكبير». ففي تلك السنة، اندلعت الثورة الجزائرية، وهز مدينة وهران زلزال عنيف. وتنتمي سلمى الى ذلك الجيل الذي نما بعد الاستقلال، ورفض ان يعيش دائما على التغني بامجاد الثورة الجزائرية. وفي الرواية تصطدم مع الجيل «الابوي» السابق الذي يرى في «ثورة المليون شهيد» البداية والنهاية لكل شيء. وفي نهاية الرواية، نستخلص ان رشيد بوجدرة مثل العديد من كتاب البلدان الشيوعية اراد ان يلمح الى ان الثورات مهددة دائما بالفشل، وان التاريخ يمكن ان يكون سلسلة من الاحداث العنيفة التي لا تفضي في نهاية الامر الا الى مزيد من التسلط والاستبداد.

وليس بوجدرة الكاتب الوحيد الذي رفض التغني بامجاد الثورة الجزائرية ليعكف في جل اعماله الروائية على وصف التصدعات التي اصابت المجتمع الجزائري في ظل الاستقلال، وانما نجد منذ اواسط السبعينات عددا لا باس به من الكتاب والشعراء الذين ركزوا في اعمالهم على مختلف الازمات التي تعصف ببلادهم في مرحلة ما بعد الاستقلال. فقد اصدر رشيد ميموني الذي رحل قبل ثلاثة اعوام رواية بعنوان «النهر الذي حول عن مجراه» وذلك في عام 1982. وواضح من العنوان ذاته ان هذا النهر ليس غير تلك الثورة الشعبية العارمة التي تحولت في نهاية المطاف الى جهاز بيروقراطي هائل، يعطل القدرات، ويخنق المواهب، ويكبح الحريات، ويشيع الرشوة والفساد والجريمة. وبطل الرواية «سي المختار» يعود من بعيد وبعد غياب طويل الى قريته والى اهله الذين كانوا قد اعتبروه ميتا منذ زمن مديد. وحال وصوله يصطدم بعالم غريب يتميز بالفوضى واليأس والدمار. وهكذا يمضي سي المختار الذي يجسد في الرواية صورة المقاتل في زمن الثورة، الى الصمت والموت مرة اخرى هاربا من ذلك الجحيم الذي راه على وجه الارض. ونفس هذا الهاجس، هاجس «الثورة المغدورة»، يسيطر على رواية «الحراس الليليون» التي يصف فيها كاتبها الطاهر جاعوت الذي اغتاله المتطرفون عام 1993، اوضاع الجزائر قبيل احداث «ثورة الخبز» التي اندلعت في خريف 1988. فالشخصيات التي عاش البعض منها اهوال الحرب التحريرية يعيشون جميعا دون استثناء الخوف من البوليس، ويبحثون عن مصيرهم داخل معابر الادارات الرمادية، وفي مكاتب يجلس فيها بيروقراطيون بشعون ومتغطرسون. وهذا ما يدفع باحد الشخصيات الرواية، وهو فلاح فقير هجر قريته والتحق بالجزائر العاصمة بحثا عن القوت، الى الانتحار يأسا وهروبا من ذلك الواقع المر. وفي اواخر الثمانينات، ومع بروز جبهة الانقاذ تم شن هجوم عنيف على الكتاب الناطقين بالفرنسية وحشروا في خانة «الخونة». وتحديا لهم صرح بوجدرة لجريدة «ليبراسيون» الفرنسية في عددها الصادر الخميس 23 مايو (ايار) 1994، «ان العربية هي لغة امي، لغة الحنان الامومي والحب. وهي ايضا لغة المكبوت والممنوع والمحرم. ولقد بدات احس شيئا فشيئا بنوع من الحرمان من الكتابة باللغة العربية، وكلما امعنت في الكتابة باللغة الفرنسية، ازددت احساسا بانني اقترب من اللغة العربية». واذا ما كان جيل الرواد قد وجد سندا من جانب الشعب وايضا من جانب مثقفين فرنسيين كبار من امثال سارتر وكامو وجان جينيه وغيرهم، فان الكتاب الجزائريين الجدد الناطقين بالفرنسية يشعرون باليتم والحيرة امام مصيرهم. وقد قضى الارهابيون على المعهم واكثرهم جراة وصدقا. ومن تبقى منهم هم الآن مشتتون في المنافي، او متخفون في الاركان المعتمة خوفا من سكين الجلادين. وهكذا نقدر ان نقول ان الادب الجزائري الناطق بالفرنسية كان ولا يزال «حديقة وسط اللهب». وقد اصاب الكثير من ذلك اللهب الجيل الاكثر حداثة الذي وجد نفسه امام خراب شامل ولم يستطع مواصلة التغني بامجاد ثورة التحرير التي حررت الارض ولم تحرر الانسان.

محامي جارودي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عشية النطق بالحكم على موكله:

ڤيرجيس: «الصهيونية تحتل فرنسا ثقافيا والقاضي سيكون بطلا لو حكم اليوم بالبراءة»

حوار

باريس: من إنعام كجه جي


جاك ڤيرجيس


روجيه جارودي

قال المحامي الفرنسي جاك ڤيرجيس ان معركة المفكر الفرنسي روجيه جارودي مع خصوم حرية التعبير ستكون طويلة. لكن محاكمته كشفت للرأي العام المكائد الصهيونية وخرقت جدار الصمت المحيط بها في فرنسا. واضاف ڤيرجيس في مقابلة مع «الشرق الأوسط» في مكتبه بباريس امس، ان سوق موكله الى المحكمة هو تراجع عن التقاليد الفرنسية في الدفاع عن حرية التعبير، ووصف قانون جيسو الذي يلاحق كل من يعترض على محرقة اليهود، بانه قانون «فاسد».

ويحاكم جارودي بتهمة التشكيك في عدد ضحايا المحرقة، بعد اصداره كتاباً تحت عنوان «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، ويحاكم معه ناشر كتابه ايضاً.

وهنا نص مقابلة محامي جارودي التي ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» قبل يوم فقط من النطق بالحكم على موكله.

● هل أنتم متفائلون بنتيجة الحكم التي يصدر (اليوم) على السيد جارودي؟

ـ نعم ولا. متفائل لان الأصداء التي رافقت القضية ساهمت في كشف المكائد الصهيونية. ومن حضر جلسات المحكمة، لاحظ ان الصالة صفقت لي (بعد المرافعة) دون ان يجرؤ احد على الاعتراض. وهذا امر غير مسبوق في مثل هذه الموضوعات. كما ان متابعة الصحف الفرنسية الكبرى للقضية اتسمت بالموضوعية الى حد كبير، الأمر الذي يميز هذه المحاكمة عن المحاكمات التي سبق وجرت للذين شككوا في اعداد ضحايا المحرقة النازية لليهود، مثل محاكمة روبير فوريسون (استاذ للأدب الفرنسي في جامعة ليون عزل من وظيفته بحجة التشكيك في المحرقة) وغيره. ففي هذه القضية حظينا بتأييد جانب كبير من الجمهور، وبفضل هذا التأييد استطعنا اختراق جدار الصمت والوصول الى وسائل الاعلام. الملاحظة الأخرى هي ان الخصوم لم يكونوا مسلحين بحجج قانونية قوية (هناك ست جهات تقدمت بالدعاوى ضد جارودي)، واظن ان بعضهم سيخسر القضية، وسيرد القاضي دعواهم. وانا أرى ان كل الدعاوى يجب ان ترد، لكنني ادرك ان القضاة في فرنسا لا يقيمون فوق كوكب المريخ، وانما يعيشون في اجواء من الضغط، ولو غير المباشر، لذلك يخذلني تفاؤلي احياناً، وأرى ان القاضي في هذ القضية لا يحتاج الى الشجاعة فحسب، بل الى البطولة ليحكم بالحق. ولهذا اقول انني أتوقع نصف انتصار، على الصعيد القانوني المحض، غداً.

● وفي حال الادانة؟

ـ نحن في اول المعركة، ومهما كان حكم القاضي، فسيكون هناك استئناف، وسنخوض معركة ثانية امام قاضي الاستئناف. ومهما كان قرار هذا القاضي فان امامنا محكمة النقض، وبعدها يمكننا نقل القضية الى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان... والمسيرة ما زالت طويلة.

● هل من الطبيعي ان يحاكم في فرنسا اليوم مفكر بسبب آرائه؟

ـ نعم، لأن فرنسا اليوم هي بلد محتل ثقافياً من قبل الصهيونية. وما يحدث اليوم يتناقض مع كل التقاليد الثقافية الفرنسية، وهي التقاليد الأكثر حرية في كل اوروبا، وما علينا سوى استذكار كتاب مثل مونتين وديكارت وفولتير وكل الذين تغنوا بحرية الفكر وناضلوا ضد الامتثال. واليوم تريد العدالة ان تفرض علينا الامتثال للايديولوجية الصهيونية، وهذا غير مقبول لأنه لا ينسجم مع الثقافة الفرنسية وعقلية الفرنسيين، وهو ما يجعلني اصف هذ القضية بالفضيحة، ولكنها معركة ستخسرها الصهيونية وسنكسبها.

● كرجل قانون، كيف ستتحركون في المستقبل لتعديل قانون جيسو (الذي يحظر التشكيك في المحرقة)، ولمنع ملاحقة المفكرين في فرنسا؟

ـ لقد أعلنت، سلفاً، التحدي من خلال محاكمة جارودي، ضد «الحركة المناهضة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب»، التي يديرها شخص يحمل اسماً مغربياً، وقلت ان هذه المنظمة تستطيع ان تضع على وجهها قناعاً مغاربياً لكنها لن تخدع احداً!

ان قانون جيسو هو قانون عنصري، لأنه يستبعد كل البشر عدا اليهود، ولأنه يناقض الحس السليم.

● هل تعتقدون ان اعتناق جارودي للاسلام له دور في هذ المحاكمة، وهل يمكن له ان يؤثر على قرار القاضي؟

ـ اعتقد ان له دوراً، بل ان جارودي يعاني من علتين الأولى هي انه فرنسي، والثانية انه مسلم، اي ليس يهودياً. فماذا فعل السيد جارودي؟ لقد أدان الجرائم النازية، وحاول ان يقدر حجم تلك الجرائم. لقد اعطت الصهيونية، والروس في مرحلة ما بعد الحرب الثانية، رقماً مقدساً للضحايا هو ستة ملايين، وليس لنا الحق في مناقشة هذا الرقم. ولكن السيد بولياكوف، وهو باحث فرنسي، كتب ان العدد ليس ستة ملايين بل مليونان، ولم يحاكمه أحد. فما الفرق بين بولياكوف وجارودي؟ الفرق هو ان الأول يهودي. هناك ايضاً المؤرخ الأميركي المعروف ايلبيرج الذي كتب يقول ان عدد ضحايا المحرقة ليس مليونين بل مليون وربع المليون.

ولم يحاكم احد ايلبيرج لأنه يمتاز على جارودي بميزتين، الأولى هي انه ليس فرنسياً، والثانية انه يهودي!

لم ينكر جارودي غرف الغاز، لكنه طالب بفتح النقاش حولها، لأن هناك خبيراً اميركياً وخبراء بولونيين توصلوا الى تقديرات مغايرة حول اعداد الضحايا. لقد لوحق جارودي قضائياً دون ان يلاحق الخبير الأميركي ولا الخبراء البولونيون. إذن، فان تكون اليوم صاحب فكر حر في فرنسا ينسجم مع التقاليد التي عرفها البلد، فهو جريمة.

● هل هناك سوابق قانونية مماثلة؟

ـ في اواخر القرن الماضي، اي في زمن الاعتداءات الفوضوية، صدر قانون اطلق عليه الفرنسيون اسم القانون الفاسد لأنه جاء غير دقيق في صياغته، فهو يدين الفوضويين دون ان يحدد ما هي الفوضوية كجريمة. وهنا اود ان اؤكد انني اعترضت على قانون جيسو لأنه قانون فاسد، بهذا المعنى، ايضاً، ولم يصدر بلغة فرنسية سليمة ودقيقة. ان المشروع يستخدم كلمة «اعتراض» التي تحتمل اكثر من عشرة تفسيرات في القاموس الفرنسي، بينها التشكيك، والنفي، والقبول بجزء من الأمر. فمن يعترض، لا ينكر، بل يدعو الى النقاش. ومجرد استخدام الفاظ غير دقيقة، يدل على ان واضع القانون، السيد جيسو، ليس فقيهاً يعتد به، وان قانونه من النوع الفاسد، وان السيد لوران فابيوس (رئيس الوزراء الأسبق) الذي دعمه في البرلمان، ذو ميول صهيونية معروفة.

وليس من العبث، ان الكاتب الفرنسي الشهير ستاندال كان يفضل مطالعة النصوص القانونية، ويعتبرها من الأدب الرفيع، لأنها مكتوبة بلغة واضحة ودقيقة، تعين الممنوعات بدون لبس او غموض.

● هل هي عودة الى زمن محاكم التفتيش؟

ـ ومحاكم السحرة! والدليل الخبر الذي قرأته مساء امس في جريدة «الموند» حول ادانة صاحب مكتبة في جنيف بتهمة بيع كتاب لجارودي «ينفي» فيه «ويقلل من حجم» محرقة اليهود. ان من يقلل من شأن شيء، لا يمكن ان ينفيه، وبالتالي لا نستطيع ان نجمع المعنيين معاً!

ولهذا، قلت في مرافعتي ان علينا واجب الامتنان لاصدقائنا العرب والمسلمين الذين يساعدوننا في محاربة التطرف الصهيوني في فرنسا، ومن أجل حرية التفكير.

● واذا حدث وصدر حكم ببراءة موكلك جارودي؟

ـ ستكون البراءة فضيحة مدوية للمؤسسة الصهيونية. ولهذا قلت في اول كلامي ان القاضي، مهما كان نزيهاً، فانه لا بد ان يكون بطلاً لكي يحكم بالعدل في هذه القضية.

● لنت تعشق مثل هذه القضايا، بل يبدو وكأنك تبحث عنها...

ـ التعليمات في فرنسا تحرم على المحامي البحث عن القضايا. ولكن عندما تصل الى درجة معينة من الشهرة، فاننا نختار قضايانا من بين طلبات كثيرة تصلنا ولا يمكن ان نلبيها كلها. وانا اقبل احياناً، وبكل سرور، القضايا ذات المغزى السياسي والاجتماعي الكبير. مثل قضية كلاوس باربي الذي هو احد ضباط الاحتلال في بلد يقاوم، مثله مثل ضابط اميركي في فيتنام، او مثل بعض الضباط الفرنسيين في الجزائر، او بعض الضباط الروس في افغانستان.

ان باربي وأمثاله، لم يفعلوا ما فعله الجيش الاسرائيلي اثناء مجزرة صبرا وشاتيلا. وقد قبلت الدفاع عن باربي لعلمي ان المحكمة ستكون مرآة يستطيع مجتمعنا ان يرى وجهه فيها، لا بهدف احباطه، بل لحثه على اجراء عملية تجميل «ليفتينغ» ضرورية.

● هل كنت صديقاً لجارودي من قبل؟

ـ انا اعرفه منذ خمسين عاماً، منذ ان كان استاذاً وكنت طالباً، وقد استمرت المعرفة بيننا.

● أود ان اطرح عليك سؤالاً خاصاً، ما هي الظروف التي قادتك شخصياً الى اعتناق الاسلام؟

ـ لقد كنت محامي جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وعضواً فيها، وأمضيت وسط الجزائريين سنوات عديدة، عرفت خلالها اصدقاء ينشطون في العمل السري وآخرين يقبعون في السجن، وبينهم من يتهدده خطر الموت. وقبل انتهاء حرب الجزائر انتقلت الى المغرب، وكنت على صلة بجيش التحرير الوطني الجزائري الذي كان قسم منه موجوداً هناك، وقسم في تونس، وفي تلك الفترة اشهرت اسلامي.

● شكراً، وحظاً سعيداً.

ـ امل ذلك.. وامل ان نعود الى بغداد لنتمتع بوجبة سمك مسكوف بعد ان تنتهي هذه الضجة المثارة.

---

24 ألف تلميذ يدرسون الفرنسية ومستشار الشيخ زايد يرأس المركز الثقافي الإماراتي ـ الفرنسي

فرانكفونية الإمارات دخلت في السبعينات وازدهرت في التسعينات

ابوظبي: من حسين خليفة

بقيت دولة الامارات العربية المتحدة وحتى منتصف السبعينات خارج نطاق اهتمام القائمين على نشر واتساع الفرانكفونية، ذلك المصطلح الفضفاض لمفهوم الثقافة الفرنسية بأبعادها المختلفة، ذلك ان المنطقة لم تعرف اي شكل من اشكال العلاقات مع فرنسا طيلة القرون الماضية رغم عبور وهيمنة جيرانهم من البرتغاليين على المنطقة في حقب زمنية ماضية، والذين خلفهم بعد ذلك الانجليز لأغراض استراتيجية اهمها تأمين طرق الملاحة الى الهند، الا ان الفرنسيين لم يعبروا تلك المناطق رغم قربها من بعض مستعمراتهم في القارة الافريقية. ولكون الثقافة بمجملها شكلا من اشكال وانماط السلوك والمعرفة والتي تأتي عن طريق الاختلاط والتبادل المعرفي فإن المنطقة لم تتعرف على الفرانكفونية الا في حالات فردية نادرة يكاد لا يذكرها التاريخ، ويمكن ان يمتد ذلك الى كل بلدان الخليج العربي وبعض بلدان المشرق العربي. فباستثناء لبنان الذي تقبل الفرانكفونية واستوعبها واثرت في انماط وسلوك سكانه من المسلمين والمسيحيين على حد سواء مع افضلية خاصة لبعض الطوائف المسيحية فان المشرق العربي لم يتأثر كثيراً برياح الفرانكفونية مع ان بعض اقطاره هبت عليها هذه الرياح.

ومنذ منتصف السبعينات بدأت الفرانكفونية خطواتها الاولى لبسط نوع من الحضور الفعلي في منطقة الخليج العربي وبالذات دولة الامارات العربية عبر افتتاح اول مكتب للرابطة الثقافية الفرنسية وبدعم من الحكومة الفرنسية. وتضطلع الرابطة الثقافية الفرنسية والتي تم انشاؤها في عام 1883 بنشر اللغة والثقافة الفرنسية خارج نطاق حدود فرنسا وتهدف ايضاً الى المحافظة على الثقافة الفرنسية وتطويرها في البلدان التي فرنست ثقافتها في مراحل مبكرة نظراً لظروف ودوافع سياسية واقتصادية، وتطورت هذه الهيئة التي لا تهدف الى الربح المادي طيلة هذه السنوات بحيث اصبحت تمتلك فروعاً في اكثر 130 بلداً ويلتحق بمراكزها حالياً ما يزيد على 350 الف طالب يدرسون بانتظام اللغة والثقافة الفرنسية. واضافة لفرع الرابطة في ابوظبي والذي بات يعرف باسم «المركز الثقافي الاماراتي الفرنسي» هناك ايضاً فرع آخر في امارة دبي، ويرأس المركز زكي انور نسيبة مستشار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، وقام المركز منذ انشائه بدور مهم على صعيد الاهتمام بنشر اللغة الفرنسية سواء عبر الدورات المكثفة التي ينظمها او عبر تشجيع المدارس الحكومية والخاصة على تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية الى جانب اللغة الانجليزية.

ويقول جين كلود بلتير مدير فرع المركز في ابوظبي ان الخطوات الاولى كانت بطيئة جداً بسبب ضآلة حجم الجالية الفرنسية بالامارات وقلة المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الامارات وفرنسا، اضافة الى سبب آخر مهم وهو انتشار اللغة الانجليزية كلغة تجارية معتمدة في الدولة، او بالأحرى هي لغة التفاهم الرئيسية بين الجاليات المختلفة التي يتكون منها مجتمع الامارات. ويضيف انه مع مطلع الثمانينات ودخول عدد من الشركات الفرنسية الكبرى بقوة في سوق الامارات لا سيما بعض شركات البترول الرئيسية تزايد نشاط المركز بفضل الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته هذه الشركات مساهمة منها في زيادة التبادل الثقافي بين الامارات وفرنسا والذي بالتالي سوف يخدم للمصالح الاقتصادية المشتركة للبلدين.

وعلى اثر ذلك جرى التوسع في نشاطات المركز وزيادة فعاليته فامتد النشاط ليشمل ليس فقط تعليم اللغة الفرنسية ولنما زيادة التعاون مع المؤسسات الثقافية المحلية لرعاية العديد من الاحداث الثقافية المختلفة كاستضافة فرق سياحية وموسيقية فرنسية واقامة اسابيع للسينما الفرنسية تعرض من خلالها اهم الافلام التي انتجتها فرنسا وتعقد حولها الندوات وجلسات النقاش بمشاركة القائمين على هذه الافلام، وتنظيم اسابيع تراثية وفلكلورية لكي يتعرف ابن الامارات على تاريخ فرنسا العريق وتنوع الثقافات فيها. ويؤكد جين كلود ان هذه النشاطات والفعاليات الثقافية ازدادت خلال السنوات الثلاث الماضية بحيث تغطي كل ايام السنة تقريباً، ويرجع ذلك الى زيادة الدعم المالي من قبل «صندوق فرنسا الثقافي» الذي انشئ بفضل المنح المقدمة من الشركات الفرنسية والشركات المحبة لفرنسا والموجودة بدولة الامارات.

ويضم المركز ايضاً مكتبة تحتوي على عشرة آلاف كتاب مستعدة لتزويد الراغبين في التعرف على ما يكتب بالفرنسية سواء لكتاب فرنسيين او غيرهم ممن يكتبون باللغة الفرنسية، ومكتبة اخرى للفيديو وتحتوي على افلام فرنسية متنوعة لاعطاء فكرة عن مراحل تطور السينما الفرنسية.

ويرى جين كلود ان الفرانكفونية ازدهرت وتزدهر باستمرار خارج فرنسا بفعل التأثير الايجابي للكتاب والفنانين من غير الفرنسيين الذين اثروا الثقافة الفرنسية وامدوها بمفاهيم ومفردات جديدة جعلت منها ثقافة انسانية شاملة في مختلف حقولها، ولا يمكن نكران ما قدمه كتاب وفنانون من دول المغرب العربي وبعض اللبنانيين ممن استوعبوا الثقافة الفرنسية فأثرت بالتالي على مستوى تفكيرهم وضاعفت من قدرتهم على تطوير ادواتهم الفنية واقترن ذلك بما يحملون من ارث ثقافي كبير مستمد من ثقافتهم العربية الاسلامية، بحيث حققوا المزاوجة فابدعوا بشكل مثير للدهشة، كما اثنى على الدور الذي يلعبه معهد العالم العربي بباريس والذي يركز على الشراكة الناجحة بين فرنسا وجميع الدول العربية.

ويعترف جين كلود بأن الفرانكفونية كانت مهددة بالانحسار الى وقت قريب بفعل الانتشار الانجلو ساكسوني والهيمنة الاقتصادية الاميركية على بقاع مختلفة من العالم والتي جعلت من اللغة الانجليزية لغة التجارة الدولية اضافة لانحسار النفوذ الفرنسي في كثير من البلدان التي كانت خاضعة للسيطرة الفرنسية، بل ويؤكد ان الانجلوساكسونية قد هددت الفرانكفونية في عقر دارها اي فرنسا وقد سعى النموذج الاميركي الى بسط ظلاله على المجتمع الفرنسي عبر وسائل ثقافية وسلوكية مختلفة من اهمها السينما، حيث أصبح الفيلم الاميركي يحظى بجماهيرية كبيرة لدى فئة الشباب من الفرنسيين ويؤثر بشكل بالغ في انماط تفكيرهم، ولولا تدارك الحكومات الفرنسية لهذا الامر لأوشكت الفرانكفونية على الاختفاء.

وتقول هيلين متى نائبة مدير المركز الثقافي الاماراتي الفرنسي ان الهدف الذي يسعى اليه المركز هو جعل اللغة الفرنسية من اللغات الاجنبية المهمة بالدولة، ويحرص المركز اشد الحرص على تقديم كل العون والمساعدة للمدارس الراغبة في تدريس اللغة الفرنسية عن طريق تزويدها بالمناهج المتطورة وارشادها الى الاساليب الحديثة في تدريس اللغة الفرنسية. كما يشرف المركز بالتعاون مع الملحقية الثقافية بالسفارة الفرنسية على المدارس المحددة العدد والتي تتخذ من اللغة الفرنسية مادة اساسية لتدريس موادها جميعاً.

واشارت هيلين الى ان عدد طلاب المدارس الذين يتلقون اللغة الفرنسية كلغة ثالثة بعد العربية والانجليزية بلغ حتى العام الدراسي الحالي نحو 24 الف تلميذ في كل انحاء دولة الامارات. واضافت ان هناك مدرسة فرنسية واحدة تتبع الحكومة الفرنسية وتدرس المنهاج الفرنسي ولها فروع في دبي والشارقة، وتضم 900 طالب منهم 400 من ابناء الجالية الفرنسية بالامارات والباقون من جنسيات مختلفة، وهناك مدرسة خاصة اخرى تعتمد النظام الفرنسي لكنها مدرسة استثمارية ولا تخضع للاشراف المباشر من قبل الحكومة الفرنسية.

اصدارات



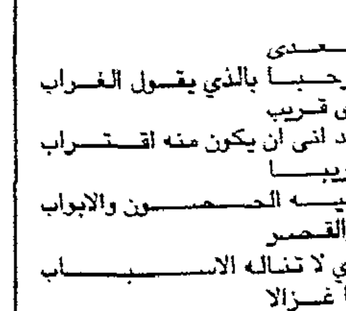
«خلف النهاية... بقليل» لوحيد الطويلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المجموعة القصصية الاولى للكاتب وحيد الطويلة «خلف النهاية بقليل» صدرت عن دار الحضارة العربية بالقاهرة. تحتوي المجموعة ثلاثين قصة قصيرة تدور في عالمي القرية والمدينة، ويقتنص الكاتب لحظات وزوايا وكوادر مهمشة، شديدة الدفء والانسانية تكشف صراع الشخوص مع ذواتها ومع الآخر والواقع المحيط بها معتمدا على لغة تلغرافية مكثفة يتجلى فيها وقع الفانتازيا الشعبية، وتناقضات الواقع المعيش.

في تقديمه للمجموعة يقول الروائي ادوار الخراط: وحيد الطويل قاص حداثي تمتاز نصوصه بالتركيز والتقطير وتسري فيها روح شاعرية مثقلة بالسخرية والدعابة السوداء.

من عيون الشعر

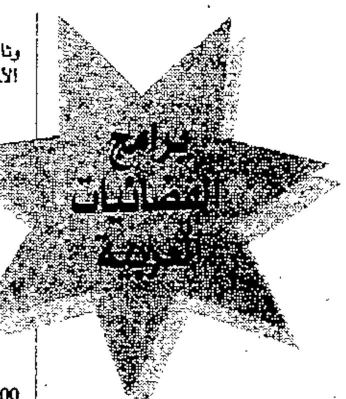


ثواب العاشق

عبيد الله بن قيس الرقيات

بشر الظبي والغراب بسعدى ... مرحبا بالذي يقول الغراب
قال لي: ان خير سعدى قريب ... قد انى ان يكون منه اقتراب
قلت: انى يكون ذاك قريبا ... وعليه الحصون والابواب
حبذا الريم والوشاحان والقصر ... الذي لا تناله الاسباب
ان في القصر لو دخلنا غزالا ... مؤصدا مصفقا عليه الحجاب
ارسلت ان فدتك نفسي فاحذر ... شرطة ها هنا عليك غضاب
اقسموا ان لقوك لا تطعم الماء ... وهم حين يقدرون ذئاب
قلت: قد يغفل الرقيب وتغفي ... شرطة او يحين منها انقلاب
وعسى الله ان يؤتي امرا ... ليس فيه على المحب ارتقاب
ارجعي فاقرأي السلام عليها ... ثم ردي جوابنا يا رباب
حدثيها بما لقيت وقولي: ... حق للعاشق الكريم ثواب

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 أخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الأخبار 5,00 أخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 09,30 صلاة الجمعة 11,00 اوتوموبيل 11,30 امبتي ناست: كوميدي 12,00 جولدن جيرلز: كوميديا 12,30 هوم امبروفمنت: كوميديا 13,00 ايلين: كوميديا 13,30 الحياة السعيدة: مسلسل كوميدي 14,00 مباراة كرة السلة: الرياضي لبنان مع الجزيرة ارامكس الاردن 15,30 قصص البط: رسوم متحركة 16,00 برنامج «كوكتيل» 17,00 أوشويا: وثائقي من إنتاج تلفزيون المستقبل 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 برنامج وبعد سهار: ضيف الحلقة الفنان منصور الرحباني 21,00 فيلم عربي «الصرخة»

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة أطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,00 برنامج وثائقي 12,00 مسابقات سندباد 12,30 نشرة الأخبار 13,00 المسرحية العربية: شقائق النعمان 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 ابتكارات واختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 جوائز على الهواء 21,00 نشرة الأخبار 21,35 الفيلم العربي «حتى آخر العمر» بطولة محمود عبد العزيز ونجوى ابرهيم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج أجندة (اعادة) 00,25 برنامج منوعات غربية (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

07,00 يسعد صباحك 09,00 تسبيحات - شعائر وخطبة وصلاة الجمعة 10,30 مسلسل ديني 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 لوحات من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الاستعراض 22,20 كلاكيت

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 سفرني معك 09,25 اذان وصلاة الجمعة 11,00 ابلل عيني 16,05 فش خلقك 17,05 في يوم في شهر في سنة 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 المنبر الحر 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ليلة عربية 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 فش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 المنبر الحر - اعادة 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباراة تنس من بطولة استراليا 09,30 سباقات سيارات دولية 10,00 مصارعة حرة 11,00 اللعب على الهواء - اعادة 11,30 مباراة من الدوري الارجنتيني 13,30 مباراة من الدوري الفرنسي - اعادة 16,00 بطولة امم افريقيا - للمركزين الثالث والرابع 19,00 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 21,00 مصارعة حرة 22,00 رياضات TWI - اعادة 23,00 مباراة التنس من بطولة استراليا - اعادة 01,00 سباق سيارات دولية

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 الزائرة 05,00 المخربون 07,00 برامج سينمائية 07,30 الخطايا 09,30 ليلة الجمعة 11,30 برامج سينمائية 12,00 قليل من الحب كثير من العنف 14,00 البيضة والحجر 16,00 كلاكيت 18,30 برامج سينمائية 19,30 الايدي الناعمة 21,30 البطل 23,30 ضحكة + اغاني افلام 24,00 انا الماضي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,20 مسلسل عربي 11,15 شعائر صلاة الجمعة 12,05 الشيخ الشعراوي 13,00 من أغاني الافلام 14,00 نشرة الأخبار 14,40 مسلسل الأطفال 14,45 احلام للعصافير 15,00 فكرة على الهواء 15,05 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الأخبار 17,10 مطار 97 17,25 لقاء الأشقاء 18,05 مسلسل عربي 19,00 الموسيقى العربية 19,45 البعد الثالث 20,00 نشرة الأخبار 20,20 لو كنت البطل 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سباق الأغنيات 00,15 مسلسل عربي 01,00 شريط سينما 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 اغنية فايزة أحمد 02,30 فيلم عربي 04,35 فيلم تسجيلي جديد/ برنامج خاص جديد 04,56 غناء ديني 05,05 اذان الفجر 05,09 مسلسل ديني 05,06 برنامج شباب دائم 06,30 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 المسلسل العربي «ابو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الأطفال العربية «مغامرات سميد» - نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات - «استوديو 5» 13,45 مسلسل مدبلج «الأغنياء ايضاً يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15,10 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 15,30 مباشرة من الاستوديو 16,00 كرة القدم: مباشر من بوركينافاسو 17,50 مباشرة من الاستوديو 18,00 حقائق عن الاسلام 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 المسلسل العربي «زينبيا» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 ركن المفتي 21,35 المسرح المغربي «الله يطعمنا حلال» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 تتمة المسرحية المغربية 00,00 منوعات غنائية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «أميرة الاحلام» نور الهدى - محسن سرحان 02,00 فيلم «عالم الشهرة» شمس البارودي - يوسف شعبان 04,00 فيلم «ابنتي والذئب» الهام شاهين - احمد مظهر 06,00 عرض اول (اعادة) - فيلم «سواق الاتوبيس» نور الشريف، ميرفت امين 08,00 فيلم «وداعا يا ولدي» سميرة احمد - ممدوح عبد العليم 10,00 فيلم «الحدق يفهم» محمود عبد العزيز - مالة فؤاد 11,45 برنامج وثائقي السينما العالمية 12,00 فيلم «القلب له احكام» فاتن حمامة - احمد رمزي 13,45 برنامج «عظماء الكوميديا - الحلقة (7) 14,00 فيلم «عقد اللولو» صباح - فهد بلان 15,45 برنامج وثائقي - الحلقة (2) 16,00 برنامج اسرار الشاشة - الحلقة (16) 17,45 الافلام 10 18,00 فيلم «بهاوات آخر زمن» 20,00 فيلم «حب فوق السحاب» محمد عوض، سعاد نصر 22,00 فيلم «ارض السلام» فاتن حمامة - عمر الشريف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية مع خالد محيي الدين (7) 12,30 برنامج أضواء (مسرحية) 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» مع خالد محيي الدين (8) 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج منوعات: «كان زمان» 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 برنامج «محاكمة» 01,00 مسلسل «حكايات المدن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 03,30 سباق خيل اميركي 04,30 جمباز الجامعات الأميركية 06,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدراجات النارية الجبلية 10,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 10,30 سباق خيل أميركي 11,30 جمباز الجامعات الاميركية 13,00 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الصفارة الأولى 17,30 احداث دوري السلة الأميركي 18,00 سباقات الخيل الأميركية 18,30 افضل مباريات كأس الأندية الأوروبية 20,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

غاضب على التلفزيونات العربية رغم نجاح برنامجه على «أوربت»

الموسيقار اللبناني إحسان المنذر: أنا ضد استغلال موهبة الأطفال تجاريا

بيروت: من ليندا عياش

الملحن والموسيقار اللبناني احسان المنذر عاتب في هذه الفترة على المحطات التلفزيونية التي تسعى الى الربح عن طريق البرامج التجارية على حساب التثقيفية. ويعتقد أن حب الفن بإخلاص، والاقتناع بالعمل هما سر النجاح، ويؤمن بأنه لا توجد اغنية ناجحة إنما هناك اغان جيدة.

«الشرق الأوسط» التقت الفنان المنذر، وكان لها معه هذا الحوار:

● هل اللحن وحده يصنع أغنية ناجحة؟

- الجمال هو التناسق بين كل مقومات الاغنية الاساسية من كلام ولحن واداء وتوزيع، لكن أحيانا يكون للحن الفضل الاكبر، فأية قصيدة مكتوبة منذ سنوات تتحول الى أغنية يكون اللحن صاحب المبادرة في جعلها اغنية، مثل اغنية «كلمات» التي كتبت قبل 23 سنة في ديوان نزار قباني، اللحن اعطاها القوة لتتحول من قصيدة في كتاب الى اغنية.

● وما سر نجاح الأغنية ذات التوزيع الاسباني أو ما يعرف بـ«الراب»؟

- ان التطور الذي يحصل للأغنية الشعبية هو الموضة التي تتغير طبقاً لما يحصل في الغرب، ونحن الآن مرتبطون بحضارة الغرب وفي شكل الايقاع، ومنذ ظهور مايكل جاكسون ومادونا اصبح الايقاع عالياً ونشأت موضة موسيقى «الراب» وأصبح الايقاع مسموعاً تماماً كصوت المطرب او المؤدي.

وسيطر الايقاع الصعيدي منذ العام 1986 بداية بأغنية «لولاك لولا لولا» الى أن أتت موضة الايقاع الاسباني، هذه الموضة التي اتبعها الكثير من الفنانين بعد ان استعملها للمرة الاولى عمرو دياب في العالم العربي. وهذه الموضة ستدوم الى أن تأتي غيرها لتحل مكانها.

● وما رايك في ظاهرة الاغاني المصورة اليوم؟

- المحطات الفضائية بدأت ببث اغاني مصورة اسوة بالقناة الموسيقية «إم.تي.في». ومن ثمة افسحت المحطات العربية «إيه.آر.تي» و«إم.بي.سي» و«أوربت» مجالاً للأغنية المصورة، وبهذا أصبح تسويقها يعتمد على شرط أساسي وهو التصوير. وتنافست شركات الانتاج لتقدم الافضل. والجدير بالذكر ان العنصر المادي يؤثر على مستوى الأغنية المصورة لأنها عملية انتاج وصوت وصورة.

● هل أنت مع تنمية المواهب الصغيرة؟

- أولاً أنا ضد الأهل الذين يقررون مصير أطفالهم والذين يقدمونهم بإطار تجاري، فأنا ضد استغلال الطفل تجارياً لأن الموهبة ملك وقرار الطفل الى أن يبلغ سن الرشد. وهناك الكثير من هذه الحالات في لبنان، وهي استغلال لموهبة الطفل فيصل الى سن الرشد ضائعاً. واشير الى انني مع الطفل الذي يغني اغاني للاطفال وللأم وللوطن لأنه لا يمكن للطفل أن يغني الغرام واللوعة والشوق في حين انه لا يعرف معنى الحب ولم يختبره.

● وما رأيك بأصوات اليوم؟

- لقد أصبح التوزيع الموسيقي وشكل الأغنية الظاهر أهم من الموضوع الذي هو الصوت لأننا نعيش اليوم في عصر الاغنية الناجحة ولسنا في عصر نجوم ناجحين واسماء ناجحة، وأن أي نجم الآن مهما يكن اسمه لامعاً مهدد بالأغنية الفاشلة وبالتكرار، وعنده اغان فاشلة كفيلة بأن تسقط أي فنان لأن هناك تنافساً شديداً، وهناك دور بارز بالتوزيع الموسيقي المبهر والصورة المبهرة أيضاً التي لا تستلزم أحياناً صوتاً رائعاً او أداء ذا خبرة.

● وما الذي يساعد الفنان على التميز؟

- ان الذكاء والادارة والانتاج عناصر تؤثر جداً على تمييز الفنان بالإضافة الى الحظ الذي يخدم مرة لإفساح المجال في الظهور ولكن تكريس هذا المركز كنجم يتطلب العناصر الثلاثة السابقة، لأن الحظ هو لمعة واحدة إذا لم يحافظ عليها تتلاشى.

● وماذا عن مشاريعك اليوم؟

- انزلت الى الأسواق أسطوانة وشريطا جديدين بعنوان «الموسيقى تقول» ويتضمنان 11 معزوفة لكل منها موضوع مختلف وهي تأليف موسيقي بحت وتوزيعي من تسجيل شركة «منزرسوبر ساند».

● وكيف تصف علاقتك بالبيانو كونه آلتك الموسيقية المفضلة؟

- ان علاقتي الأساسية هي بالموسيقى، وما الآلة سوى وسيلة للوصول لها. فأنا اعتز بمؤلفاتي الموسيقية والبيانو هي التي الأساسية التي أعتز بها، ولدي برنامج يبث على محطة «أوربت» هو «بيانو بيانو»، حيث أجلس امام «البيانو»، وأطلق ما في نفسي من رغبات.

● وهل فكرت في برنامج فني ارشادي؟

- لقد عرضت العديد من الأفكار على المحطات التلفزيونية في لبنان لكن للأسف تجري هذه القنوات اليوم عمليات بحث وراء البرامج التجارية والتقليدية، وكل المحطات اليوم تقلد بعضها البعض. ولم يبادر أحد الى الاتصال بي. وأنا عاتب جداً على هذه المحطات لأنه يجب أن ننتهي من السعي وراء البرامج المادية.

إحسان المنذر

المؤسسة العربية للاتصالات تدرس مشروع تصنيع «عرب سات 3»

الرياض: من سعود المقبل

تبدأ غداً في دمشق اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» والتي تستمر خمسة أيام، وسيتم خلال هذا الاجتماع استعراض الخطوات الجارية حالياً لتصنيع القمر العربي «عرب سات 3» والذي يتوقع أن يتم الانتهاء منه في الربع الأول من عام 1999، كما سيتم خلال الاجتماع اقرار السياسات العامة الخاصة بالاقمار الصناعية والخدمات التي تقدمها المؤسسة وبالأخص الخدمات التلفزيونية من خلال القنوات الفضائية التي تبث ارسالها عبر اقمار «عرب سات».

وسيتناول الاجتماع الوضع الحالي للمؤسسة وموازنة العام الحالي، وسيرفع المجلس نتائج اعماله الى الجمعية العامة للمؤسسة التي ستجتمع في عمان منتصف شهر مايو (ايار) المقبل.

وسينعقد هذا الاجتماع برئاسة سعد الشهري رئيس مجلس ادارة المؤسسة وبحضور مندوبين من الدول الأعضاء في مجلس ادارة المؤسسة وهي السعودية، والكويت والامارات، وليبيا وقطر والأردن وسورية ومصر وتونس.

من جهة أخرى من المنتظر ان تقر المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية خلال الفترة المقبلة اسماء القنوات الفضائية العربية التي ستبث للدول العربية من خلال القناة التي استأجرتها «عرب سات» من على القمر «يوتلسات اوروبا»، وكان عدد من المحطات الفضائية العربية قد حجزت القنوات المخصصة للبث من خلال هذه الخدمة التي تقدمها «عرب سات»، وستبدأ في تنفيذها خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا يصر معظم مذيعي ومذيعات النشرات الاخبارية في الفضائيات العربية على تسمية وزير الدفاع الاميركي ويليم كوين بدلا من وليم كوهين؟!

ربما يعتقد هؤلاء المذيعون ان اسم كوهين عورة لأنه اسم يهودي، وعلى هذا الاساس فقد اتخذ مذيعو العالم العربي قرارا بتحريف اسم الرجل وبحذف حرف الهاء حتى لا تتطرق الشبهات الى اذهان المشاهدين العرب خلف شاشات التلفزيون، ويعتقدون ان الرجل يهودي لا سمح الله. هذا الاسلوب من الوصاية على عقل المشاهدين يجب ان يتوقف، فالمشاهد العربي تقدم من حيث الوعي كثيرا، والضحك على ذقنه بهذا الأسلوب هو اساءة الى كرامته وامتهان لوعيه واستخفاف بذكائه وبقدرته على الفهم.

ان هذا التحريف في اسم وزير الدفاع الاميركي هو نوع من التضليل والتزييف والتزوير، ونشرات الاخبار التي تقدم على تزييف المعلومات وتزوير الحقائق وتضليل المشاهدين، لا تستحق ان تتابع من قبل الناس. وانني اتساءل: لو كان الموقف معكوسا وكان اسم وزير الدفاع الاميركي عربيا كاسم الرئيس الارجنتيني منعم مثلا، هل كانت التلفزيونات الاسرائيلية ستعمد الى تحريف اسمه حتى لا تؤذي مشاعر مشاهديها، ام انها ستنطقه بشكل صحيح إيثارا لقول الحقيقة حتى ولو كانت تؤذي مشاعر المشاهدين؟

انني اتمنى أن يقوم المذيعون العرب بتصحيح نطق اسم كوهين، فنشرات الاخبار تختلف عن برنامج «ما يطلبه المشاهدون»، ولو كنا سنحذف من الاخبار كل ما يمكن ان يزعجنا لكان من الأفضل لنا ان نلغي بث النشرات الاخبارية تماما.

تشاهد هذا اليوم

إم بي سي

حلقة «السهرة المفتوحة» تنقل من هضبة الجولان المحتلة

● برنامج «السهرة المفتوحة» ينقل اليوم من هضبة الجولان المحتلة وتلك ضمن سهرات عدة قدمها البرنامج من داخل الأراضي المحتلة التقت خلالها كوثر البشراوي بالعديد من الفنانين.

ومن بين الفنانين الذين التقتهم «السهرة المفتوحة» النحات حسن الخاطر صاحب الامكانيات البسيطة والطموح الكبير حيث تتعرفون على ابداعات هذا الفنان وتجربته المميزة في ظروف صعبة وقاهرة.

كما تلتقي المنيعة بالثنائي هايل وميرفت وهما يغنيان عن الألم والأمل والمحبة في حوار ذاتي وآخر عبر الأسلاك الشائكة والحواجز التي تقف بينهم وبين اهاليهم في الوطن العربي.

البرنامج من تقديم كوثر البشراوي ويبث في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

«ابتكارات واختراعات» العلماء العرب في المهجر

● كيف السبيل الى توفير بيئة مناسبة للعلماء العرب في المهجر بغية الاستفادة القصوى من قابلياتهم خدمة لتخصصاتهم ولبيئتهم الأم؟

هذا السؤال سيكون المحور الأساسي الذي تدور من حوله حلقة اليوم من برنامج «ابتكارات واختراعات» الذي تبثه محطة «ام بي سي».

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور ايمن حسين من كلية «امبيريال» في لندن ورئيس اللجنة التحضيرية للجمعية العلمية العربية الذي يتحدث الى البرنامج عن انشاء هذه الجمعية التي تعنى بموضوع الكفاءات العربية في بريطانيا والدوافع وراء انشاء مثل هذه الجمعية والفائدة من وجودها.

ومن المعروف انه توجد نسبة كبيرة من العلماء والأكاديميين العرب الذين يعملون في المؤسسات الأجنبية. وهم موزعون على مختلف انحاء العالم. تقدم الحلقة حفيظة بن زعيم في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

موجة الفنانات المتحجبات تصل إلى العراقية هناء محمد

عمّان: «الشرق الأوسط»

ظلت الفنانة العراقية هناء محمد، اكثر الفنانات العراقيات حضورا في التلفزيون والمسرح والسينما خلال السبعينات والثمانينات والسنوات الاولى من التسعينات، وتوقفت بعد ذلك عن الظهور الفني، حيث تقول انها لن تعود الى التمثيل بسبب تحجبها اولا وانشغالها بالانتاج ثانيا.

وتقول هناء محمد ان المسرح العراقي اليوم دون مستواه ويضيع في اتجاهات بعيدة عن حقيقته باستثناء بعض الاعمال. وعن الاعمال التلفزيونية العراقية تقول الفنانة هناء انها تعاني من غياب عناصر مهمة، فأزمة النصوص واضحة التأثير والاجور المتدنية قياسا بغلاء الاسعار في نواحي الحياة، تجعل الممثل يرتبط بعدة اعمال في آن واحد مما ينعكس سلبا على ادائه واعماله.

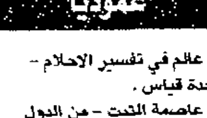
وتعتبر الفنانة هناء، ظهورها في مسلسل «الفراشات» للمخرج العراقي محمد شكري جميل، آخر ظهور لها على الشاشة، كما ان دورها في المسلسل ينسجم مع توجهها الحالي في الحياة حيث اختارت ارتداء الحجاب وان ظلت على علاقة بجانب من الفن الا وهو الانتاج التلفزيوني.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2					■					
3						■				
4	■						■			
5				■					■	
6		■				■				
7						■				
8					■					■
9			■					■		
10	■			■						

أفقيا

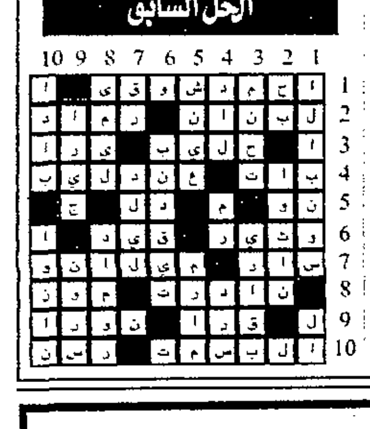
1- مضيق في تركيا.
2- عاصمة اوروبية - سور.
3- هواء عليل - شهر ميلادي.
4- دعس «معكوسة» - ضد تقتير.
5- من الحيوانات - في الديك.
6- يغادر - حيوان ضخم.
7- عطاء - ضد [illegible].
8- من انواع الطحين - ممثليه [illegible].
9- للتفسير - وميض - متشابهان.
10- معدن ملح - احسان.



عموديا

1- عالم في تفسير الاحلام - وحدة قياس.
2- عاصمة [illegible] - من الدول [illegible].
3- ممثل كوميدي سوري.
4- غزال - نسبة الى بلد عربي.
5- وضع خفية - من الوالدين - زهر «معكوسة».
6- ارحل - بحر.
7- يمشي - يقرع.
8- ممثلة مصرية.
9- اقتصد - اقطع.
10- خوف - جميلة.

الحل السابق



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	ى	ق	و	ش	د	م	ج	ا
2	د	ا	م	ر	■	ن	ا	ن	ب	ل
3	ا	د	ى	■	ب	ى	ل	ج	■	ا
4	ب	ي	ل	د	ن	ع	■	ت	ا	ب
5	■	ج	■	ل	د	■	م	■	و	ن
6	ا	■	د	ي	ق	■	ر	ي	ث	و
7	و	ن	ا	ل	ي	م	■	د	ا	س
8	ز	و	م	■	ت	ر	د	ا	ن	■
9	ا	ر	و	ن	■	ا	د	ق	■	ل
10	ن	س	د	■	ت	م	س	ب	ل	ا

الرواق الرابع

أماط تشومسكي اللثام عنها في تأملاته حول الإعلام الأميركي

كذبة الشرق الأوسط وضحاياها

خلدون الشمعة

تلعب مسألة الموضوعية والاحتكام الى العقل دوراً مهماً في الدراسات الاعلامية المعاصرة. ذلك ان التمييز بين الموضوعية والتظاهر بها ليس سهلاً. فكثيراً ما يؤدي إتقان صناعة الاعلام في الغرب الى الايحاء بان درجة المصداقية التي حققها هذا الاعلام هي الدليل على انه قد بلغ مرحلة متقدمة من الموضوعية. ولكن ما هو نصيب هذا الإعلام منها؟

وهل يكفي التقدم التقني الهائل الذي حققته صناعة الاعلام في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لاعتبار ادائها «موضوعياً»؟

قبل سنوات صدرت في اميركا مجلة متخصصة بنقد الاعلام، استهدفت الإجابة عن هذا السؤال. وقد اطلق على هذه المجلة اسم Loot، وهو الصيغة المختصرة لاسمها الكامل Lies of our Times أي «أكاذيب عصرنا».

كان ذلك في مطلع عام 1990. وكان نعوم تشومسكي الأكاديمي البارز وعالم الألسنية اللامع الذي اعتبر الدراسات الإعلامية همه الشخصي، يأمل في الإسهام في هذه الدورية الجديدة بانتظام. إلا انه اضطر في نهاية الأمر، وبسبب من مشاغله الكثيرة، الى حل وسط كتب بموجبه مجموعة من الرسائل الموجهة من بلدة ليكسنغتون بولاية ماساشوستس، ضمنها تاملاته في الدعاوة الإعلامية كما تتجلى في نماذج مستلة من الصحافة الأميركية المعاصرة.

هكذا الف تشومسكي كتابه الشهير: «رسائل من ليكسنغتون: تأملات في الدعاية».

ولعل من أبرز فصول الكتاب اللافتة تحديداً، رؤية المؤلف الى القضية الفلسطينية التي يسبر أغوارها منذ الفصل الأول الذي يقدمه بعنوان مثير هو: «كذبة الشرق الأوسط».

ما هي هذه الكذبة التي يكشف عنها هذا المفكر اليهودي الأصل، ومن هم ابطالها وضحاياها؟

يشير تشومسكي بادئ ذي بدء الى مقال كتبه أ.م.روزنتال، رئيس التحرير التنفيذي السابق لصحيفة ذائعة الصيت هي «النيويورك تايمز» التي يظهر فيها عمود خاص به. فيلاحظ انه يجار بالشكوى لأن العالم:

«لم يعد يرى الحقيقة في الشرق الأوسط» وانه لذلك السبب يرغم اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كما يشير تحديداً الى ان روزنتال يناقش في مقاله ما يدعوه بـ«هذا الخطأ الفاضح الذي لا بد ان يؤدي الى دولة فلسطينية أخرى» تضاف الى «الدولة الفلسطينية الحالية في الأردن».. وبالتالي نشوب حرب لا مناص من وقوعها.

وهكذا يستنتج روزنتال ان العالم أصبح خاضعاً لتشويه تاريخي أساسي قوامه: «الكذبة القائلة بان اسرائيل ترفض التفاوض من أجل السلام».

وأما «الحقيقة» كما يراها الكاتب نفسه فهي ان اسرائيل تحاول منذ اكثر من أربعين عاماً التفاوض مع جيرانها من اجل التوصل الى تسوية سلمية كان الجواب العربي عليها هو الرفض والحرب.

والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة كما يلاحظ روزنتال، هو رحلة الرئيس المصري أنور السادات الى القدس في عام 1977، واتفاقيات كامب ديفيد التي اعقبتها. وهو يستنتج من الرحلة ان:

«الطريق الوحيدة للسلام هي المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب».

وهذا معناه حسب القراءة النقدية التي يخضع «تشومسكي» نص «روزنتال» لها: «استبعاد الفلسطينيين من المفاوضات بشكل كامل».

والحال ان هذا هو ما عناه روزنتال فعلاً. وقد اكد موقفه الحالي المؤيد لرفض نتنياهو التفاوض المجدي مع السلطة الفلسطينية، وعدم تنفيذ اتفاقيات أوسلو انه منسجم مع الراي الذي عبر عنه منذ البداية.

وبالفعل فإن تشومسكي يحاول وضع النقاط على الحروف بقوله:

لنتأمل أولاً الفترة التي أعقبت احتلال الأراضي في يونيو (حزيران) 1967.

ان السجل المتعلق بهذه الفترة، وبخاصة العقد الأول منها، تحت حكم حزب العمل الذي يوصف بـ«البراغماتية والاعتدال» متوثق في ارشيف يوسي بيلين، أحد مسؤولي الحزب.

وحسب ذلك السجل فإن المبدأ الأساسي الذي وضع خطوطه حاييم هيرتزوج رئيس دولة اسرائيل، ينص على ان السكان الأصليين «لا يمكن ان يشاركوا باي حال، في أرض مكرسة لشعبنا منذ آلاف السنين. وبالنسبة ليهود هذه الارض لا يمكن ان يكون هناك شريك».

وهكذا أصبحت جميع النشاطات السياسية المستقلة ممنوعة. ففي عام 1972 منعت جولدا مائير انعقاد مؤتمر سياسي مؤيد للأردن في الضفة الغربية.

بل ان ائتلاف ليكود الحاكم كان أشد تطرفاً في مرحلة لاحقة. فقد رفض قطبه المركزي «حيروت» حزب مناحيم بيجن واسحق شامير، رسمياً وبشكل علني، التنازل عن: «حق اسرائيل في الاردن».

وفي 19 يونيو 1967 صوتت الحكومة الاسرائيلية بـ (11) صوتاً مقابل (10) أصوات، على ان يتم الاتصال بسورية ومصر، عن طريق الولايات المتحدة للاعراب عن استعداد اسرائيل للتوصل الى تسوية تحترم الحدود الدولية لما قبل يونيو 1967 ولكن شريطة ان تحتفظ اسرائيل بقطاع غزة، ودون ان يتم التطرق للأردن والضفة الغربية.

وهذا الاقتراح، يوضح تشومسكي، وصفه أبا إيبان بانه: «المبادرة الأشد دراماتيكية التي اتخذتها حكومة اسرائيل».

الا انه لم يلبث ان نقض بعد عام، عندما تقدمت اسرائيل بمشروع ألون الذي تضمن ما دعته بـ «الحل الوسط الاقليمي» وذلك لأسباب تجميلية بحتة.

وبموجب المشروع المذكور يحتفظ الاسرائيليون بمرتفعات الجولان السورية، وقطاع غزة، وسيناء الشرقية، وكل ما له قيمة من أراضي الضفة الغربية، أي بمعدل أربعين في المائة منها. وأما السكان العرب فلن تكون إسرائيل مسؤولة عنهم، اذ سيصبحون في حكم الذين لا وضع لهم أو تحت الإدارة الأردنية.

وقد ظل هذا وضع حزب العمل من حيث الجوهر، مع تعديلات تكتيكية تستجيب للظروف الطارئة باستمرار (كما حدث نتيجة لاتفاقيات أوسلو في وقت لاحق).

ولكن ماذا عن الجانب العربي؟

يشير تشومسكي الى ان الصحافة الأميركية غير موضوعية. فهي تتجاهل السجل التاريخي للأحداث، هذا اذا لم تحاول تضليل القارئ عن طريق العبث بالتاريخ.

فأول مبادرة عربية للسلام سبقت بوقت طويل، رحلة السادات الى القدس في عام 1977، وذلك خلافاً للأطروحة الخيالية التي لا يكف روزنتال عن ترديدها باستمرار.

ففي فبراير (شباط) من عام 1971، قبل السادات اقتراح يارينج وسيط الأمم المتحدة، وهو الاقتراح الذي أوصى بعقد معاهدة سلام كاملة وفق الحدود الدولية، دون ان يقدم للفلسطينيين دولة أو حكماً ذاتياً. وهذا الاقتراح الذي كان يستجيب للموقف الأميركي، اعتبرته اسرائيل - كما يلاحظ تسومسكي - عرضاً حقيقياً للسلام.

إلا انها لم تلبث ان رفضته بدعم من الولايات المتحدة. فقد فضلت واشنطن آنذاك سياسة تجميد الموقف وإبقاء الأمور على حالها (Stalemate).

وهذا هو ما اعترف به هنري كيسنجر بعد ان نجح في انتزاع السيطرة على سياسة الشرق الأوسط من منافسه وزير الخارجية الأميركي وليم روجرز في الوقت الملائم، فأتاح له ذلك فرصة إحباط خطر التوصل الى تسوية دبلوماسية.

وأما المبادرة العربية الأخرى التي يرصدها تشومسكي في سياق المحاولة التي يقوم بها لإماطة اللثام عن (أكاذيب عصرنا) فهي تعود الى يناير (كانون الثاني) 1976، حيث قامت سورية والأردن ومصر بدعم قرار لمجلس الأمن الدولي يدعو الى تسوية تسمح بإقامة دولتين حسب الحدود الدولية، وفي إطار تنظيم: «ترتيبات مناسبة تضمن السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها».

ويرى تشومسكي ان هذا هو جوهر قرار الأمم المتحدة 242 الذي تدعي حكومة الولايات المتحدة و(النيويورك تايمز) انه أساس لأية تسوية، هذا على الرغم من انها تصر هي واسرائيل على تفسير لذلك القرار يبتعد على نحو جوهري، عن الإجماع الدولي الذي سبق ان التزمت الولايات المتحدة نفسها به قبل عام 1971.

وكما هو معروف فقد أيدت منظمة التحرير الفلسطينية هذا القرار علانية، وهو قرار أعده المجلس نفسه. ومن النقاط التي يثيرها تشومسكي ان هذا هو ما اعترف به حاييم هرتزوج الذي كان آنذاك سفير اسرائيل في الأمم المتحدة. وهو يعيد الى الأذهان كيف ان اسرائيل رفضت حضور جلسات الأمم المتحدة، وكيف أعلنت حكومة حزب العمل الحاكم آنئذ انها لن تتفاوض مع الفلسطينيين في أي قضية سياسية، ومع منظمة التحرير، في اي ظرف من الظروف.

وانتقاماً من الأمم المتحدة قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقراهم القريبة منها فقتلت بذلك عشرات المدنيين نتيجة لما دعته بـ«الضربة الوقائية» التي لم تسفر عن رد فعل اميركي.

وقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) كما فعلت في عام 1980 فحولت الأمم المتحدة الى سلطة غير ذات معنى.

ويضيف تشومسكي منكراً بامثلة عديدة قامت وسائل الاتصال الجماهيري (في الولايات المتحدة) بالتعتيم عليها، بما في ذلك العروض التي سبق ان قدمها عرفات من أجل التفاوض مع اسرائيل والتوصل الى اعتراف متبادل وذلك في منتصف الثمانينات.

والمفاجأة التي يختتم بها المؤلف تاملاته في (كذبة الشرق الأوسط) هي عودته الى السنوات المبكرة بين الاعوام (1948 - 1967).

فهو يجد ان الحقائق المتعلقة بتلك الفترة اشد تعقيداً من (حقيقة) روزنتال والنيويورك تايمز.

فقد طرحت آنذاك مبادرات سلام تقدمت بها سورية والأردن ومصر، قوبلت جميعها بالرفض، وباعمال اسرائيلية عدوانية عرقلت التوجه نحو السلام.

واحد الأمثلة على ذلك اختارها تشومسكي من تاريخ سورية الحديث. ففي أعقاب انقلاب عام 1949 الذي قام به الزعيم حسني الزعيم بدعم من المخابرات المركزية الأميركية (سي.أي.إيه): «حاول الاتفاق مع اسرائيل باذلاً جهوداً كبيرة في هذا الاتجاه» بل ان حسني الزعيم عرض توطين ثلاثمائة الف لاجئ فلسطيني، أي نصف إجمالي عدد اللاجئين، في سورية.

ولكن بن جوريون رفض آنذاك حتى ان يلتقي به .. ولم يعامل العرض باي قدر من الجدية.

وينسب تشومسكي معلوماته حول العرض السوري في فترة حسني الزعيم الى المصادر التالية: كتاب «صدام عبر الأردن» الصادر في عام 1988، وهو من تاليف آفي شليم، وكتاب توم سيجيف: «الاسرائيليون الأوائل» الصادر في عام 1986، واخيراً كتاب إيتمار رابينوفيتش: «الطريق الذي لم يسلك» الصادر في اكسفورد عام 1991.

جيمايما جولد سميث تغادر عش الزوجية

عين الإعلام البريطاني على «روميو» الباكستاني

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال خبر زواج عمران خان بطل لعبة «الكريكيت» الباكستاني ونجم المجتمع البريطاني الشهير من جيمايما جولد سميث ابنة المليونير اليهودي والسياسي وامبراطور الاعلام الراحل السير جيمس جولد سميث، وكذلك ولادة سليمان خان ابن عمران خان من زوجته جيمايما، واخبار العلاقات المتدهورة بين الطرفين، يحتل الصفحات البارزة في الصحف البريطانية والاوروبية الجادة، والشعبية (التابلويد).

غمز ولمز

وكما هو معروف فان اعلان جيمايما قبيل زواجها في احتفال اقيم في باريس على الطريقة الاسلامية، عن اعتناقها الدين الاسلامي، اثار بدوره تعليقات لا تخلو من الغمز واللمز.

فقد طرحت الصحافة البريطانية آنذاك تساؤلات حول مدى قدرة جيمايما على التاقلم بنجاح مع متطلبات الاسلام باعتبارها زوجة لاعب الكريكيت الباكستاني الشهير.

كما طرحت تساؤلات حول ما اذا كان منزل اسرة خان المتواضع في لاهور يصلح بديلاً مرضيا لعمارات «جولد سميث» الشاهقة في لندن وباريس وموسكو.

الشائعات مرة اخرى

ويبدو ان الشائعات الصحافية بدأت تعود الى الظهور مرة اخرى.



جيمايما جولد سميث وعمران خان: هل حان وقت الانفصال؟.. (ارشيف الشرق الأوسط)

وهكذا فانه ليس من المستغرب ان تختتم صحيفة بريطانية مسائية افتتاحيتها على النحو التالي:

«اذا كان موسم الشائعات ينطوي على شيء من السلبية فلنتأمل ان نسمع ملاحظة ايجابية واحدة على الاقل.

ان تقاعد عمران الوسيم لاجئاً الى جناح الزوجية بعد فشل مشروعه السياسي يضيء آمال اولئك الذين يتحركون في وسطه. فقد يمنحهم تقاعده فرصة النجاح في محاكاته في احراز الارقام القياسية التي سبق ان نجح في تسجيلها».

مؤشرات جديدة

ويذكر ان الخط الاعلامي الذي انتهجته معظم التعليقات الصحافية التي تدور حول وجود مؤشرات تشير الى احتمال انفصال عمران عن زوجته، يعلل هذا التدهور في علاقاتهما الى تدهور حظوظه السياسية في باكستان.

فمن المعروف انه يصر على التأكيد على انه وجد جذوره في العمل الاسلامي الخيري في بلاده.

وفي هذا السياق بالذات نجح عمران خان في جمع اموال طائلة انشأ بها مستشفى عصرياً فكان المشككون يصرون على انه غير قادر على انشائه.

غير ان دور الزواج في التأكيد على فشل عمران السياسي هو الذي احتل صفحات الجرائد في الاسبوع الماضي.

وكان هذا الزواج بالذات قد لعب دوراً سلبياً في حياة السير جيمس جولد سميث قبيل وفاته بقليل.

فقد كان عضواً في البرلمان الاوروبي كما هو معروف.. وكان يمثل بمقعده حزب L'AUTRE EUROPE الفرنسي اليميني. ولم يكن ثمة ما يثير غضب هذا الحزب اكثر من فتاة مسلمة ترتدي الحجاب.

ولهذا كان ناطق صحافي باسم زعيم الحزب فيليب دي فيلييه قد حاول التخفيف من حالة الاحتقان السائدة لدى اعضائه الذين يتهمون بالعنصرية.

صدمة الانفصال

وأما التعليقات الاخرى المثيرة للانتباه، فمن ابرزها تعليق لصحافي بريطاني حول جيمايما جولد سميث.. يقول التعليق: «كان اصدقاء جيمايما جولد سميث يرددون انها تتمتع بملامح بربارة سترايسند.

وقد اضفنا على ذلك قولنا ان لديها ايضاً جسم بربارة بوش، وصوت بربارة كاسل (السياسية البريطانية العمالية وعضو البرلمان الاوروبي) وجاذبية بربارة فوليت شابة، وهوائية بربارة وندسور يافعة، والمصافحة الجادة عند بربارة كارتلاند في صباها.

واما الآن فهل تنحسر موجة التعليقات السلبية بعد ان ترددت الشائعات حول انفصالها عن زوجها؟..».

وفي تعليق آخر قالت صحيفة بريطانية اسبوعية:

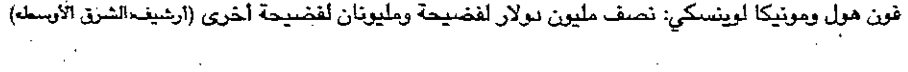
«الآن حان الوقت لكي يعالج اولئك الذين يشعرون نحو عمران خان بحب يقرب من التبجيل، كبطل من الابطال، الصدمة التي ينطوي عليها احتمال انفصاله عن زوجته.

ان السر الكامن وراء هذا الحدث الغرامي الكبير، هو ان ولي عهد باكستان غير المعلن، عاجز عن التعايش مع عمران عاشق جيمايما.. لقد بدا للوهلة الاولى ان الخصوم سيفشلون وان جولييت ستموت، وان روميو الذي انشطر الى شطرين لا بد ان يسقط على حد سيفه...

وهذا ما حدث بالضبط. في «روميو» الباكستاني الذي اختار السياسة مهنة له أصبح بعد فشله في الانتخابات عاجزاً عن التعايش مع جولييت..».







فون هول ومونيكا لوينسكي: نصف مليون دولار لفضيحة ومليونان لفضيحة أخرى (ارشيف الشرق الأوسط)

حسناء «إيران جيت» سبقت حسناء فضيحة كلينتون

«بنتهاوس» نشرت صورا فاضحة للأولى وتنتظر الثانية

مونيكا لوينسكي التي قالت صحيفة «التايمز» ان الرئيس الأميركي كلينتون انتهى من مشكلته مع صدام ليواجه مشكلته معها تفكر جدياً بالعرض المغري الذي قدمه صاحب ورئيس تحرير مجلة (بنتهاوس) الاميركية لتصويرها في أوضاع تتناسب مع ما عرفت به من ولع بنشر الصور الخلاعية مع اضفاء بعض الجدية على التعليقات التي ترافقها عادة.

وقد أعاد هذا العرض الى الأذهان ما حدث في فضيحة (ايران جيت) التي كانت الصحافة الأميركية تنام وتصحو على اخبار بطلتها الحسناء الأميركية فون هول.

صحيح ان هذه الفضيحة اطاحت بعض الرؤوس قبل سنوات، إلا انها نزلت برداً وسلاماً على تلك السكرتيرة المغمورة التي كانت تقضي معظم أوقاتها في دهاليز البيت الأبيض منهمكة بالعمل على الآلة الكاتبة.

وفجاة سلطت الأضواء على السكرتيرة الحسناء فون هول، وبدأ الصحافيون ينبشون تاريخها والدور الذي لعبته في «ايران جيت».

وبين عشية وضحاها أصبحت اميركا تصحو وتنام على اخبار الحسناء، سكرتيرة أوليفر نورث، فهي التي كانت تطبع تقاريره السرية، وهي التي اتلفت وثائق خطيرة قبل وصول رجال المباحث الى مكتبه.

وبالاضافة الى هذا الدور الذي لعبته هذه السكرتيرة فان عشيقها ارتورو كروز الذي سبق ان لعب دوراً في «ايران جيت» هو ابن زعيم الكونترا في نيكاراغوا كما هو معروف.

وقد سبق ان انهالت العروض على هذه السكرتيرة لا لنشر مذكراتها، بل لنشر صورها في المجلات الخلاعية وذلك مقابل نصف مليون دولار، وهي قيمة العرض الذي تقدم به مدير مجلة «بنتهاوس».

وهكذا فالمجلة التي نشرت صور فون هول في الفضيحة التي جرت في عهد الرئيس ريجان هي التي تحاول التوصل الى اتفاقية مشابهة مع مونيكا لوينسكي، بطلة فضيحة البيت الابيض الجديدة. ويشار الى ان الخبر الذي اعاد فون هول الى واجهة الأحداث قبل سنوات هو قرارها بيع اوراقها ومذكراتها الخاصة الى مؤسسة اعلامية كبرى.

تاريخها يعود الى ما قبل عهد نتنياهو

نبوءة صحافية متشائمة حول ما بعد «أوسلو»

النقد الشديد الذي تتعرض له اتفاقيات السلام المعقودة في «أوسلو» من قبل الصحافة الاسرائيلية ليس جديداً.

ويبدو ان صحيفة «معاريف» قد تنبأت بما سيحدث بالضبط. هذا على الرغم من ان تاريخ تلك النبوءة يعود الى مرحلة لم يكن احد يتصور خلالها ان حكومة ليكود يمينية بقيادة نتنياهو ستتسلم دفة الحكم في وقت لاحق. ففي 1993/11/21 نشرت «معاريف» قائمة بما أسمته بـ«مثالب السلام»، جاء فيها ما يلي:

أولاً: لن يكون بالامكان الحيلولة دون اطلاق نيران راجمات الصواريخ والكاتيوشا على كفر سابا ورعنانة وكفار عزه واوفاكيم.. وحتى على رمات هشارون.

ثانياً: لن يكون ممكناً منع الاتفاق بين «حماس» و«منظمة التحرير»، وبموجبه تتعهد «حماس» على سبيل المثال، بعدم المس بالمنظمة شرط الا تحول الاخيرة دون المس باليهود.

ثالثاً: ما الذي يمنع انضمام رجال المنظمة الى «حماس» بعد عصر ذات يوم، أو في يوم يقتل فيه يهود، ومن ثم العودة الى عضوية المنظمة بعد النزهة؟

والواقع انه ليس ثمة ما يحول دون عودة رجال منظمة التحرير الى الارهاب علانية.

رابعاً: لن يكون ممكناً منع دخول ثلاثة ملايين عربي الى الضفة الغربية، او حتى الحيلولة دون ان يصبحوا قوة عنف معادية.. كما لا يمكن مطاردتهم في داخل منطقة الحكم الذاتي.

خامساً: لن يكون بالامكان منع تلوث المياه.. مهما بلغ عدد الاتفاقيات وعدد التواقيع في الاحتفالات وعدد جهات الرقابة المقررة.

سادساً: لن يكون ممكناً منع التدمير بشكل منظم لكل الآثار اليهودية المكتشفة.

سابعاً: بالنسبة لعمل رجال الشرطة الفلسطينية لن يكون ممكناً الطلب اليهم التضحية بانفسهم لحمايتنا، فهم لن يفعلوا ذلك. فنحن الذين كنا نقول دائماً ان جندياً اميركياً واحداً لن يضطر الى الموت للدفاع عنا.. فاذا بنا نقول الآن بأن جنوداً فلسطينيين سيموتون في سبيلنا.

ثامناً: الذين يقولون ان بالامكان التعلم من الاتفاق مع مصر نقول لهم ان هذا الاتفاق السيئ في حد ذاته تحميه شبه جزيرة سيناء. أما الاتفاق مع المنظمة فلا يحميه سوى تحليل مؤيد للسلام ينشر في الصحف.

تاسعاً: اذا سلمنا المنطقة والقوة والمال لمنظمة التحرير فلن يكون ممكناً منع الناس من الهرب كلما زاد الامر سوءاً.

«الهيرالد تريبيون» انتقدت حرية التعبير فيها

مسؤول يصف الهجوم على الصحافة الأوروبية بأنه مضلل

في الاسبوع الماضي نشرت جريدة «الانترناشيونال هيرالد تريبيون» الأميركية افتتاحية رئيسية فتحت فيها النار على مجلس التعاون الأوروبي في ستراسبورغ وموقفه من حرية الصحافة وحقوق الانسان.

وقد اثارت هذه الافتتاحية غضب دانييل تارشيس امين عام المجلس، فكتب رداً اشار فيه الى انها مضللة.

فالمادة العاشرة من ميثاق حقوق الانسان المعمول به من قبل مجلس التعاون الأوروبي (خلافاً لما ورد في الافتتاحية) لا تحد من حرية الصحافة ولا تمنح الرقابة المشروعية وانما هي تمنح الصحافيين حقاً قانونياً فريداً يتصل بحرية التعبير.

وهذا القانون بامكانهم ان يشهروه في وجه اي تدخل من اي حكومة في حرياتهم وذلك امام محكمة حقوق الانسان في ستراسبورغ.

وعلى النقيض مما جاء في الافتتاحية فان المحكمة المذكورة تقوم بتوفير الحماية لحقوق الصحافيين. كما انها تؤكد على حق الصحافي في حماية مصادر معلوماته وعدم البوح بها، فضلاً عن انها تصر على تعزيز دور الاعلام كسلطة للمراقبة تتيح لها فرصة تسليط الأضواء على الشخصيات العامة.

ويلاحظ امين عام المجلس ان هذه التفاصيل المتعلقة بحق التعبير ملزمة لجميع الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي، وهذا الإلزام يطال الاربعين دولة التي تتمتع بعضويته.

كما يشير ايضاً الى ان نسبة 93 في المائة من حوادث الخروج على القانون المذكور لا تتعلق باي من الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي. ولهذا لا يصح اعتبار المجلس مسؤولاً عن قضايا حدثت في دول كنيجيريا وتشيلي والجزائر.

ذلك ان معظم القضايا الخاصة باوروبا تحديداً تتعلق بحماية سمعة الافراد الذين تطالهم تقارير الصحافة. وهذا لا يعني السماح باستخدام القانون لتبرير ممارسة الدولة للرقابة على الصحافة، بل ان «محكمة حقوق الانسان في ستراسبورغ» توضح بجلاء ان المادة الخاصة بحرية التعبير تشمل حرية التعبير عن افكار «تزعج وتصدم وتقلق الدولة».

واما بالنسبة للدعوى القائلة بان المجلس الاوروبي قام بالتخفيف من التزامه بحرية التعبير وذلك في اعقاب توسيعه فان امين عام المجلس الاوروبي يعترض عليها بشدة، بل ان مطالعته تؤكد على ان ما حدث هو عكس ذلك تماماً، فهذا المجال من مجالات حرية الانسان، وهو حرية التعبير، شهد طوال السنوات الاخيرة قدراً استثنائياً من الاهتمام.

تزوج ثانية لتسليه في «سهره»

سعودي لم ينم منذ 8 أعوام

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقفت الساعة البيولوجية التي تنظم النوم والاستيقاظ لدى معلم سعودي، مما تسبب بفقدانه للنوم طوال 8 سنوات متواصلة ما عدا 200 ساعة فقط من 70 الف ساعة خلال هذه الفترة الطويلة وخلف ذلك آثاراً سلبية على صحته، اذ اصبح يعاني من ضعف السمع والبصر، وصارت تخونه ذاكرته في كثير من الاحيان بسبب انعدام التركيز.

«الشرق الأوسط» التقت المعلم حسن ابراهيم حسين مصلح، الذي ظل يراجع المستشفيات طوال هذه السنوات ليعيد سلطان النوم الى جفنيه، لكن دون جدوى.

وكان وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن أحمد الرشيد قد أبدى اهتمامه بحالة المذكور وعرضها على الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني الذي وجه بعلاجه في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض على نفقة الحكومة.

المعلم مصلح اب لـ9 ابناء وهو من منطقة (جازان) في جنوب السعودية قال: راجعت المستشفى واجريت لي العديد من الفحوصات لمدة يوم واحد بمستشفى الملك فيصل التخصصي، واخبرني الطبيب المعالج، الدكتور أحمد جاد، استشاري الأمراض النفسية والعصبية، بانه تقرر البدء في علاجي في السابع من مارس (آذار) المقبل.

الدكتور احمد جاد ابلغ «الشرق الأوسط» ان سبب هذه الظاهرة حالة نفسية وعصبية.

من جهته أعرب وزير المعارف السعودي الدكتور الرشيد عن امله في ان تتحسن حالة المعلم حسن مصلح ويعود لممارسة حياته الطبيعية، ويعود لممارسة عمله بكل نشاط وحيوية.

وأضاف: انه سيجري المزيد من الفحوصات والتحاليل للمذكور في الفترة المقررة له لاحقاً لمعرفة المزيد عن هذه الحالة.

وأشار الى ان مأساة هذا المعلم وجدت صداها لدينا، وسوف لا نالوا جهداً في سبيل خروجه من هذه المحنة، التي تتمثل في عدم خلوده الى النوم، وهو ما قد يؤثر على عمله سلباً.

وعن معاناته الطويلة كشف المعلم مصلح لـ«الشرق الأوسط» انه في عام 1990، كان يعيش وضعاً طبيعياً، حيث ينام ويصحو بصورة طبيعية مثل باقي البشر، ومضى يقول: لكن فجأة وجدت نفسي عندما اتهيأ للنوم يجافيني وابحث عنه واستمر كذلك لمدة خمسة ايام متواصلة عانيت خلالها من الارهاق والأرق والصداع وعرضت نفسي على الأطباء في مستشفى صبياء (جنوب السعودية) حيث اعمل مدرساً للغة العربية باحدى مدارس التعليم العام ولم تنفع الأدوية فعرضت نفسي مجدداً على أطباء آخرين في منطقتي جازان ولم اجد مفعولاً للأدوية، فقد وصف لي بعض الأطباء دواء عبارة عن حبوب مهدئة اذ تم تشخيص مرضي على انه مرض نفسي، ولكن للأسف كان لهذه الأدوية آثار سلبية على جسمي حيث سببت لي ضيقا في التنفس ومزيداً من الكسل والخمول، وفقدان الذاكرة.

واشار مصلح الى انه أوقف تعاطي هذه الأدوية، ولجأ الى التداوي بالقرآن والأعشاب الطبيعية، لكن النتائج كانت محدودة، واستمرت الحالة حيث يظل مستيقظاً لمدة أربعة أو خمسة ايام، ثم 30 دقيقة أو 20 دقيقة فقط يستيقظ بعدها نشيطا وبحالة طبيعية، ثم يستلقي لينام لمزيد من المعاناة في البحث عن النوم لساعات.

وأوضح ان وزير المعارف الدكتور الرشيد عرف بمشكلتي واتصل بمدير التعليم في (صبياء) في منطقة جازان التعليمية حيث اعمل وطلب تقريراً متكاملاً عن حالتي، وتم بالفعل ارسال المطلوب مع ملف علاجي بالمستشفى، وأبدى الوزير اهتماما كبيراً بحالتي وقام مشكوراً بكتابة توصية الى ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، باستصدار أمر بعلاجي على نفقة الحكومة السعودية، وجئت الآن الى الرياض بعد صدور امر الى مستشفى الملك فيصل التخصصي.

ويشير مصلح الى ان أكثر ما كان يعانيه أثناء سهره الطويل المتواصل هو الملل الذي يفتت الأعصاب، موضحاً ان له زوجة وله منها تسعة ابناء ولانشغالها بالبيت والأطفال كانت لا تستطيع السهر معي، ولذلك فإنني عزمت منذ اربعة شهور على الزواج من اخرى حتى أجد لي ونيساً (يسليني) في وحدتي، واستيقاظي المستمر ليل نهار، وبالفعل تزوجت وجاهدت لابعاد الملل لكنني لم اجد لذة النوم مثل باقي البشر.

وحول برنامجه اليومي في محنته ومعاناته هذه، أشار الى انه يذهب صباحاً لممارسة مهنته كمدرس ثم يعود الى المنزل ويجالس أولاده ثم يخرج الى مزرعته بالقرب من مدينة صبياء أو القيام بجولة على انحاء المدينة.

ويضيف: كنت اشعر ان الوقت يمضي متثاقلاً وطويلاً واحس باسى والم ان الكل ينام ما عداي، حتى القراءة التي كنت أحبها قبل هذه الحالة اصبحت أمل عندما افتح كتاباً للقراءة لتمضية الوقت الطويل، وكنت أقلب في الاذاعات ومحطات التلفزيون ولكن ذلك لم يكن يملأ وقت الاستيقاظ الطويل الذي أعيشه.

وأوضح: ان الغريب في الأمر، ان اخصائي الطب النفسي في منطقة (جازان) قال ان سبب حالتي هو قلق نفسي وهلع، ولكنني لا اشعر باي هلع وليس لدي أسباب للقلق النفسي. وكل ما أشعر به الآن بسبب عدم النوم هو الصداع واستمرار فقدان الذاكرة، فقد كنت أحفظ أبياتاً من الشعر ومقطوعات أدبية والآن نسيتها تقريباً، إضافة الى انني بدأت احس بضعف في بصري وسمعي.

وقال: انني من قرية «أبو القعايد» (تبعد عن صبياء بحوالي 15 كيلومترا) وهي قرية هادئة والمنطقة جميلة، وكل هذا المناخ الجميل يبعث على الراحة الذهنية والنفسية ولذلك عندما أصبت بهذه الحالة تعذبت في البداية، وكان ينتابني شعور غير طيب وتنتابني الوساوس. ولكن بعد فترة تعودت على حالتي وأصبحت أنظم حياتي على اساس الاستيقاظ الدائم إلا ان الارهاق يصاحبني دائماً.



المعلم حسن ابراهيم (إلى اليسار) مع وزير المعارف السعودي (تصوير: محمد دوسري العسيري)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الفرق كبير بين الخائفين من العراك والخائفين على العراق».
(نبيه بري - رئيس البرلمان اللبناني)

● «حيثما تذهب الآن في العالم، تسمع الناس يناقشون نفس المشاكل. انها عولمة المناقشة».
(البروفسور انطوني كونز - كلية لندن للاقتصاد)

● «عندما تشتري كمبيوتر، اشتر واحدة متطورة الى درجة انها لم تصنع بعد».
(اعلان لاحدى شركات الكمبيوتر)

● «في منطق الرأسمالية، اسرائيل تعطي الولايات المتحدة استثماراً مربحاً جيداً ستبذر به اذا خسرته او خاطرت به».
(البروفسور الاسرائيلي اسرائيل شاحاك)

● «لن احتاج الى احد يذكرني بأن النساء الطف منا. فلهن شعر اطول من شعرنا، وبشرة انعم من بشرتنا، وعندهن ارتفاعات وانخفاضات نموت في حبها. ولكن بينهن واحدات ملعونات. وعندي واحدة من هؤلاء في البيت».
(البطل الرياضي جفري بويكوت)

● «كل الحيوانات في حدائق الحيوان شقية. ولكن منظر الحيوانات في حديقة بغداد بدت لي اكثرها شقاء».
(الصحافي جون سويني)

● «لو كنت في مكان صدام حسين، لرفضت تفتيش القصور، لانهم اليوم سيفتشون القصور، وغداً سيأتون ويقولون نريد تفتيش ساجدة».
(معمر القذافي)

● «من يهمر الرئيس كلينتون الآن هم الرجال الاكبر سناً منه. معظم رجال البيت الابيض يعانون من الصلع ويلبسون نظارات، ولهم انوف طويلة معكوفة وصدور مخسوفة، ولا يطيقون ان يروا انفسهم تحت حكم رجل شاب ينبض بالحيوية».
(كونتن كرسب)

● «انني لا ارضى بالاذى لا للشعب العراقي، ولا الفلسطيني ولا الاسرائيلي».
(ياسر عرفات)

● «عجيب ان تسمح اميركا لتركيا بقتل وابادة الاكراد، بينما تعمل على حمايتهم في الاراضي العراقية».
(معمر القذافي)

غرب وعجب








الأمير رعد بن زيد

اسلام كريموف

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان وفديريكو مايور مدير عام «اليونسكو» وجها الدعوات لحضور الاحتفال الخاص بانطلاقة مشروع «كتاب في جريدة» في العالم العربي من بيروت الذي يقام مساء الاربعاء المقبل في قصر الأونسكو - بيروت.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي نائب رئيس حاكم رأس الخيمة رعى افتتاح معرض «السوق العربي السنوي السادس»، والذي تم تنظيمه من قبل مكتبة اليقظة العربية للمرأة والطفل في رأس الخيمة، وذلك في مركز رأس الخيمة للمعارض. ويستمر المعرض حتى يوم الجمعة المقبل.

● سليمان الحافظ وزير المالية الاردني اجريت له عملية جراحية في لندن حيث تماثل للشفاء ويستعد للعودة الى عمان.

● ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يلقي محاضرة بعنوان «بريطانيا ومشاكل الشرق الاوسط» في الحادية عشرة من صباح الاربعاء الموافق 11 من الشهر المقبل، وذلك على العنوان التالي:
Assembly Room, Westminster Central Hall

● الطيب محمد الطيب الأديب السوداني القى امس، بدعوة من اللجنة الثقافية بالنادي الثقافي العربي بالشارقة، محاضرة بعنوان «جذور العادات والتقاليد التاريخية السودانية» وذلك بمقر النادي بالشارقة.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني والاميرة ماجدة رعد رعيا حفل افتتاح معرض الفن الفنلندي والذي اشتمل على معروضات للكتب والملاحم والفنون التشكيلية والمصوغات الفنية والتحف الفنلندية بحضور طلال سلطان الحسن وزير الثقافة والشباب.

● الدكتور محمد صباح السالم الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني حضره حشد كبير من الضيوف بينهم مسؤولون كبار في الحكومة الاميركية واعضاء من الكونغرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية في واشنطن وشخصيات ومفكرون ورجال اعمال ومال واعلام.

وفي الرياض، وبالمناسبة نفسها، حضر الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض حفل الاستقبال الذي اقامه الشيخ صباح خالد الصباح سفير الكويت لدى السعودية والذي اقيم بقصر الثقافة، وحضره عدد من المسؤولين السعوديين ورجال السلك الدبلوماسي والاعلامي.

● الدكتور صالح انعاموف سفير جمهورية اوزبكستان في الرياض يقيم في العاشر من الشهر المقبل حفل استقبال بقصر «طويق» بحي السفارات لتقديم الكتاب الجديد الذي صدر لرئيس الجمهورية اسلام كريموف تحت عنوان «اوزبكستان على عتبة القرن الحادي والعشرين» باللغة العربية. ودعا السفير انعاموف نخبة من الدبلوماسيين والمفكرين ورجال الادب والاعلام لحضور هذا الحفل.

● الاميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة في الاردن رعت افتتاح معرض فن الجرافيك الاسباني المعاصر الذي اقيم في معهد ثيرمانتيس الاسباني بعمان.



«الزر الذهبي» من لبنان لمؤسس «أوركسترا باريس»

بيروت: من دينا رمضان طبارة

قلد رئيس مجلس ادارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) الدكتور وليد غلمية اول من امس «الزر الذهبي»، الذي يحمل شعار الكونسرفاتوار، مؤسس «اوركسترا باريس» البروفسور والمؤلف الموسيقي الفرنسي مارسيل لاندوفسكي الذي يزور لبنان بدعوة من غلمية وذلك في مقر الكونسرفاتوار في منطقة «سن الفيل» في جبل لبنان في حضور رئيسة مهرجانات البستان السيدة ميرنا البستاني وعدد من اعضاء مجلس الادارة، وأساتذة في المعهد، والمسؤول الاعلامي في وزارة الثقافة والتعليم العالي جوزيف المتني.

والقى الدكتور غلمية كلمة ترحيبية بالمحتفى به قال فيها: «هناك اناس يستقلون قطار التاريخ وهو يسير، وهناك اناس يقف لهم قطار التاريخ ليقلهم. وانت وقف لك القطار لتصعد إليه». وأضاف: «نحن في لبنان، لا نملك ثروات نقدمها، لكن عندنا الانسان الغني بفكره وعقله وموهبته. وان لم يستطع ان يعطي الكثير في هذا الوقت بسبب الازمات التي مررنا بها، فإنه سيعطي الكثير في المستقبل».

ورد البروفسور لاندوفسكي بكلمة اعرب فيها عن تأثره العميق لهذا الاستقبال الحار الذي لقيه في لبنان عموماً وفي الكونسرفاتوار خصوصاً مشيراً الى أنه على ارض صديقة.

واوضح ان العلاقات بين لبنان وفرنسا قوية وذات وجهين: وجه تاريخي، ووجه يشمل الثقافة، والموسيقى، والفن والعلوم. وتمنى توسيع العلاقات لتشمل ميادين عدة مشدداً على أنه سيبذل كل الجهد لترسيخ العلاقات في الحقل الموسيقي.

ومن المعروف ان الأديب والوزير الفرنسي الراحل اندريه مالرو اختار لاندوفسكي لوضع السياسة العامة الثقافية والموسيقية لفرنسا. والتي ما زالت الدولة الفرنسية تعتمدها حتى اليوم.

تجدر الاشارة الى ان مشروع تاسيس اوركسترا وطنية لبنانية ماض رغم الشح في مصادر التمويل وقد بدأت الاستعدادات لهذا المشروع على أن يُعلن عنه في وقت لاحق. ومن المعروف ان للكونسرفاتوار عشرة فروع، أربعة منها في بيروت، والفروع الاخرى تتوزع على مختلف المناطق اللبنانية على أمل افتتاح فروع اضافية. وهناك نحو اربعة آلاف ومائتي طالب يدرسون الموسيقى في الفروع كافة.

مؤتمر دولي حول آثار اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

استكملت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، في اليمن استعداداتها لعقد المؤتمر الدولي الرابع للآثار والحضارة اليمنية في صنعاء خلال شهر مارس (آذار) المقبل، والذي ياتي متزامنا مع انتهاء معرض الآثار والحضارة اليمنية الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس حاليا.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس هيئة الآثار والمتاحف والمخطوطات لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الرابع ياتي في سياق سلسلة المؤتمرات الدولية المخصصة للآثار اليمنية، حيث عقد المؤتمر الاول بعدن عام 1975 والثاني بصنعاء عام 1981 والثالث بعدن ايضا عام 1989، موضحا ان هذا المؤتمر سيشارك فيه الى جانب وزارة الثقافة والسياحة وهيئة الآثار والمتاحف والمخطوطات في صنعاء كل من معهد العالم العربي (باريس)، ومعهد الآثار الالماني (صنعاء)، والمعهد الاميركي للدراسات اليمنية، ومعهد بحوث ودراسات العالمين العربي والاسلامي (فرنسا) والمؤسسة الاميركية لدراسة الانسان (فرجينيا) والمركز الفرنسي للدراسات اليمنية (صنعاء) والمعهد الهولندي للآثار والدراسات العربية (هولندا) والمعهد البريطاني (صنعاء).

استغرق ترميمه 30 عاما

افتتاح مزار أثري في أسوان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط بوادر الانفراجة السياحية الجديدة في مصر، منذ وقوع حادث الأقصر الارهابي، تفتتح وزارة الثقافة المصرية غدا السبت مشروع الكشف والترميم الأثري لجزيرة الفنتين في مدينة اسوان الذي نفذ بالتعاون بين المجلس الأعلى للآثار والمعهد الالماني للآثار والآخر السويسري للبحوث المعمارية على مدى 30 عاما كاملة.

وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله امين عام المجلس الأعلى للآثار: ان الجزيرة قديما هي مدينة حدودية ونقطة التقاء بمصر وافريقيا انشئت عام 3000 قبل الميلاد لتكون حصنا يشرف على منطقة الجندل الأول وترجع اهميتها لكونها مركزا دينيا للالهة ساتت حيث اقيم معبدها في عصر المملكة القديمة.

واضاف ان موقع المعبد كان مخبأ بين احجار ضخمة وتم الكشف عنه وترميمه واعداده للزيارة ويرجع لعصر الأسرة 18 وعصر حتشبسوت وتحتمس الثالث.

وأوضح جاب الله انه تم اعادة بناء المعبد خلال الترميم من قطع الاحجار المنقوشة والمزخرفة من معابد صغيرة تعود الى عصر الاسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة تم ترميمها جزئيا وترميم واعادة بناء الحرم المقدس الذي اكتشفه العالم الأثري المصري لبيب حبشي، وانه تم الكشف بالمنطقة الجنوبية عن منطقة سكنية تضم منازل من الدولة الوسطى والدولة الحديثة وحتى العصور المتأخرة تم ترميمها وترميم بقايا إحدى الكنائس الأولى التي مازالت تحتفظ بطابعها القديم.

وتم الكشف واعادة تشييد الدرج الكبير الذي يمتد من نهر النيل الى معبد الاله خنوم والممرات الخاصة بمنطقة القناطر التي تواجه شاطىء النيل، وقال ان المعهد الالماني قام ببناء معبد ميداني اثري على الجزيرة تعرض به كل القطع الأثرية التي عثر عليها خلال عمليات التنقيب على مدى 30 عاما وهو المتحف الأول من نوعه في مصر.

أخبارهم في كل مكان

وفيات

● توفيت الشريفة فاطمة والدة الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي سابقا. وصلي عليها في المسجد الحرام فجر اليوم ثم ووري جثمانها بمقابر المعلاة بمكة المكرمة. وتقبل التعازي بمنزل الشيخ يماني في حي الحمراء بجدة، والسيدات بمنزل الفقيدة في شارع الأمير سلطان بحي الخالدية.

● توفيت في السودان الحاجة دار السرور الفاضل محمد زوجة حسن التلب ووالدة كل من عبد المنعم وكمال والفاتح وتاج السر. ويتقبل العزاء في منزل الأسرة بحي الحاج يوسف في الخرطوم بحري.

● يقام مجلس الفاتحة على روح الحاج نعمة احمد اسماعيل عميد آل اسماعيل، ووالد كل من محمد وحسن واحمد ومحمود وغازي وحسين علي ويوسف، وشقيق الحاج علي، وذلك في التاسعة من صباح بعد غد الاحد في منزله ببلدة كفر بيت التابعة لقضاء صيدا (لبنان).

4 % من طلاب جامعات بغداد يقرأون مصادر خارجية بانتظام

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت دراسة لباحثة عراقية نشرت في بغداد ان تراجعا خطيرا في عملية المطالعة الخارجية لطلاب الجامعات في بغداد تمكنت من تسجيله بعد ان اجرت مسحا شاملا مع فريق من المساعدين لثلاث جامعات حكومية.

واكدت الباحثة الدكتورة هناء محمد حسين في دراستها انها وزعت اكثر من 3 آلاف استمارة على جامعات بغداد والمستنصرية والتكنولوجية شملت كافة التخصصات الموجودة فيها حيث اظهرت الدراسة ان نسبة 10 في المائة من الذين شملتهم الدراسة يطالعون مصادر خارجية وان 6 في المائة منهم اي من 10 في المائة لا يطالعون بانتظام بينما 4 في المائة يطالعون بصورة منتظمة. ويعمد 3 في المائة من الذين يواظبون على المطالعة الخارجية المنتظمة للاعتماد على مكتبة الجامعة والكلية بينما يجد 1 في المائة منهم انه لديه القدرة على شراء ما يريده من مطبوعات. وحصرت الدراسة نطاقها بالكتب ولم تشمل الدوريات وبينت الباحثة ان اسباب تدني عملية المطالعة الخارجية لدى الطلاب عائدة لاسباب متفرقة ابرزها الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها العراق جراء اكثر من سبع سنوات لحصار سوق الطبقة المتوسطة وهي الطبقة التي اظهرتها دراسة اجريت عام 1979 انها الاكثر قراءة في العراق.

وفي حين كان هناك شبه اجماع على الاثر الاقتصادي على عملية المطالعة فإن البعض وجد ان هناك اسبابا اخرى لها اهمية ايضا تتعلق بغياب العنوان الجديد عن سوق الكتب العراقي وكون الثقافة «اصبحت وبالا» في عالم راكض نحو مظاهر الحياة السريعة.

واقيم معرض للكتاب مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم الا ان وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي حميد سعيد وصف عناوينه بانها اقل من الحد الادنى المطلوب وعزا ذلك لقلة الناشرين العرب والعاملين الذين اشتركوا فيه ومحدودية نتاج المشتركين وتجد الباحثة ان كل هذه الاجراءات لم تكن كافية للاعلان عن الكتاب الجديد بينما تضاءلت قدرة المكتبات الجامعية عن متابعة جديد الاصدار وغياب التخصيصات المالية التي تتيح شراء هذه الكتب.

وكانت الدراسة التي اجريت عام 1979 على طلبة جامعات بغداد قد اظهرت ان 63 في المائة من العينة المشمولة بالبحث يمارسون المطالعة الخارجية المنتظمة وتجد الباحثة ان العديد من الطلاب يمارسون اعمالا اخرى بحثا عن مصدر لمعيشتهم ولمساعدة ذويهم ولا يمكن ان يجدوا الوقت الكافي لدراسة مناهجهم ناهيك عن المصادر الخارجية التي تزيد من ثقافتهم.

وبحسب الدكتورة هناء فإن معالجة جذرية للمشكلة صعب تحقيقها ولكن هناك اجراءات لدعم المكتبات الجامعية والعامة يمكن ان تخفف من آثار هذه الحالة ولفتت الباحثة الانتباه الى ان استمرار هذه الحالة سيخلق جيلاً لا يعرف من الحياة ولا عنها شيئاً.

مناقيش أفندي



مهرجان تدمر في 15 مايو

دمشق: من هشام عدرة

قررت وزارة السياحة السورية انطلاق مهرجان تدمر (البادية) السياحي الدولي يوم 15 مايو (أيار) المقبل وذلك في دورته السادسة لهذا العام، حيث سيستمر ثلاثة ايام متواصلة. وسيتضمن سباقات للخيول العربية الأصيلة والهجن، وفعاليات سياحية وثقافية متنوعة ومنها معرض للصناعات اليدوية ومعارض للأزياء الشعبية البدوية والمأكولات التدمرية وحفلات فنية وعرس بدوي وانتخاب ملكة جمال البادية وعروض للمراكب التدمرية التشكيلية والملقى الاثرية التدمرية وجولات سياحية للمشاركين على مرافق ومواقع البادية السورية السياحية والاثرية. على صعيد آخر تستعد مدينة تدمر حالياً لاستقبال البعثات الاثرية في مواسمها الجديدة لهذا العام والتي ستواصل عملها في التنقيب الاثري في المدافن التدمرية والمواقع الأخرى والبعثات قادمة من جامعات عالمية عديدة منها ابعثة اليابانية والبولونية والانجليزية والالمانية وبالتعاون مع البعثة الاثرية الوطنية. وقد قامت مؤخراً مديرية الآثار بتحويل منزل تاريخي مبني على الطراز الدمشقي ويعود تاريخ بنائه الى عام 1892م. حيث كان يملكه المواطن علي حسين الخطيب الذي أهدته عائلته لمديرية الآثار حيث رممته وقامت بتحويله لدار ضيافة حيث سيستقبل علماء الآثار والباحثين من أجانب وعرب الذين يزورون تدمر للتنقيب والترميم الأثري. ويقع المنزل في مدينة تدمر القديمة بجانب معبد بل الاثري. وهو مؤلف من طابقين سكنيين وحديقة وفسحة سماوية وسيعة.

تحريات قضائية في السجلات المالية لمعهد العالم العربي بباريس

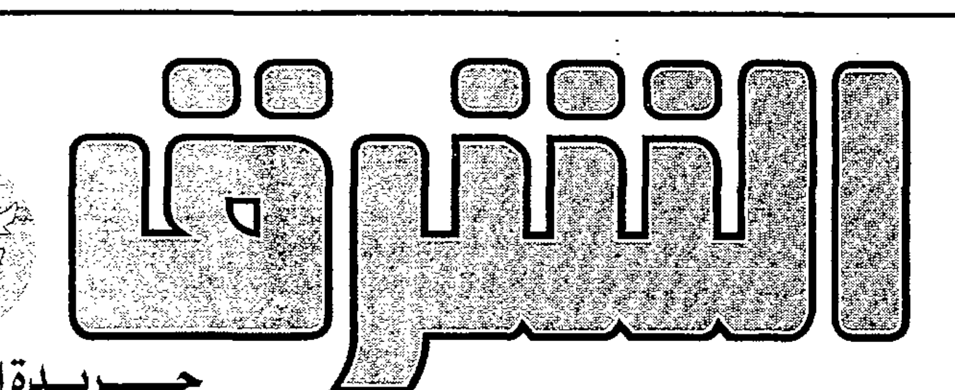
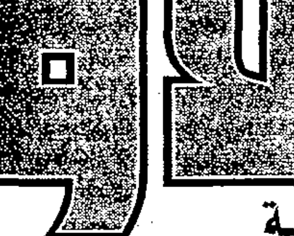
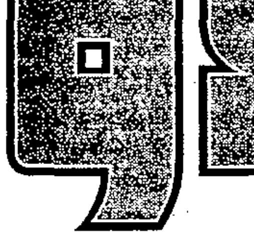
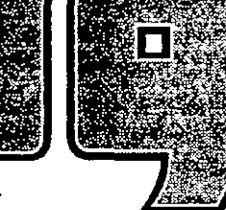
باريس: من بوعلام رمضاني - يو.بي.آي

تجري السلطات الفرنسية المختصة حاليا تحريات اولية في سجلات معهد العالم العربي في باريس لمعرفة قيمة المكافآت المالية التي حصل عليها ادجار بيزاني الرئيس السابق لمعهد العالم العربي بين الاعوام 1988 و1995، وكذلك تحويلات مالية «غير مبررة» تقدر بنحو 600 الف فرنك فرنسي لحساب شركة مسجلة في جزيرة جيرسي البريطانية، اضافة الى اشتباه بوجود تصرفات مالية في المعهد.

وكانت صحيفة «كانار انشينيه» الفرنسية الساخرة التي تصدر كل يوم اربعاء قد كشفت في عددها الاخير اول من امس ان ديوان المحاسبة الفرنسي اصدر تقريرا تناول فيه الاجر الذي كان يتقاضاه ادجار بيزاني اثناء ترؤسه المعهد، كما يلقي الضوء على حسابات المعهد بوجه عام، وعلى مبالغ مالية «مشبوهة» تم دفعها من المعهد لاحدى الشركات. ويذكر ان بيزاني كان معروفا بعلاقته الخاصة بالرئيس الراحل فرنسوا ميتران، وان الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك كان قد طلب من بيزاني التنحي عن رئاسة المعهد قبل اربعة اشهر من انتهاء مدة رئاسته للمعهد التي كان مفترضا ان تنتهي في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995.

والرئيس الحالي لمعهد العالم العربي هو كميل كابانا، ونصب على راس هذه المؤسسة الثقافية اثر انتخاب الرئيس شيراك، وهو بدوره من المقربين للرئيس الفرنسي الحالي. اما المغربي محمد بنونة فما زال مديرا للمعهد.

ومن التغيرات التي حصلت بعد ذهاب بيزاني توقف الناقد السينمائي التونسي خميس الخياطي عن ادارة مصلحة الصحافة في المعهد، والتحقت اسماء جديدة بالمعهد منها سلوى نعيمي كاحدى المشرفات على قسم السينما في المعهد الذي تديره ماجدة واصف المتخصصة في النقد السينمائي ايضا.


جـريـدة الـعـرب الـدولـيـة
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 1 ذو القعدة 1418هـ - 27 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7031

London - Friday - 27 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7031

صباح الخير

سمير عطا الله

شيراك وأنان ومادونا؟

في تأملنا في ما بعد الحرب التي لم تقع رأينا كيف تحول المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك من نجم في بغداد الى عضو في لجنة استقبال كوفي أنان. وشهدنا كيف تحول كوفي أنان من أمين عام معين الى امين عام فعلي. وتأملنا كيف انتقل ريتشارد بتلر من «دب الكوالا» الى كنغارو في بطن كنغارو. الأول شعار الطيران الأوسترالي والثاني شعار النط. وكنا قد قلنا الخميس الأسبق ان الموقف البريطاني سوف يثير انشقاقا في المجلس الأوروبي، وبعد اسبوع، ويوم الأربعاء الماضي، تقدمت هولندا فعلاً بمذكرة احتجاج الى لندن في هذا الشأن. طبعا من دون اي تدخل من جانبنا!

بقي الموقف الفرنسي في موسم القطاف! وقد خرج الفرنسيون بربح معنوي (ومادي مستقبلا) اكبر بكثير من الربح الروسي. ويكفي ان نتأمل في رحلة سعادة الأمين العام وخطها الجوي الذي أشرنا اليه (وهو في الطريق الى بغداد) ملاحظين لجنابكم آنذاك ان سبب المرور في باريس ليس رحلة الكونكورد اليومية التي توفر الوقت وتخفف من ارهاق فارق القارات وانما التوقف في الاليزيه الذي زاره قبل يوم وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف، برغم الحظر الذي فرضته المسز اولبرايت على سفر السياسيين العراقيين بعد رحلة طارق عزيز الأخيرة الى نيويورك.

حسنا، الآن فلنر ماذا حدث في رحلة العودة من بغداد الى نيويورك: اولا، تمت ايضا (آه يا عزيزي، فيكتور من الفرنسيين، آه ايها الرفيق بريماكوف) عن طريق باريس. بل تمت لزوما عن طريقها. فالأمين العام كان قد سافر الى العراق بطائرة جاك شيراك الخاصة، المثلثة الألوان - ازرق - ابيض احمر! وعندما هبط في باريس كان رسميو العاصمة في استقباله. وفورا الى فندق «الكريون».. جار القصر واشجاره العتيقة.. وجار السفارة الأميركية التي بين الاثنين وليس طبعا بين بين.

في الكريون كانت تنزل مادونا (الفيغارو) وصدفة خير من ميعاد. وخارج الكريون في أفسح ساحات باريس حيث تصبت المسلة الفرعونية التي عاد بها نابوليون من مصر، كان المتظاهرون ينتظرون مطربتهم التي يعجب بها ايضا - يا للصدف - الرئيس الفرنسي. وبدلا من أن يصفق المتظاهرون لنجمة شيراك المفضلة راحوا يصفقون لأمينه العام المفضل. فقد اعطى انان لفرنسا اكثر بكثير مما اعطاها مرشح الفرانكوفونية بطرس غالي. ولا يتحدث الديبلوماسي الغاني لغة شيراك لكنه يتحدث منطقه ولهجته. والاتفاق الذي حمله الى بغداد هو في الواقع النص الذي وضع في باريس. وبالرغم من المساكنة مع الاشتراكيين لا تزال السياسة الخارجية في فرنسا سياسة القصر وحده. والرئيس في النظام الفرنسي هو ايضا قائد القوات المسلحة.

وضع شيراك صيغة الاتفاق بعد مشاورات هاتفية «عاصفة» مع كلنتون (ليبراسيون). وهو الذي اصر على قيام انان بالرحلة الأخيرة الى بغداد. ولم يكتف بوضع طائرة الرئاسة تحت تصرفه بل أمن للأمين العام رحلة خاصة على الكونكورد في العودة الى نيويورك! ويجب الا ننسى ان بغداد لم ترسل اشارات الموافقة والترحيب الا بعد خروج الصحاف من الاليزيه متفرج الأسارير على غير عادة.

تنافست على الحل روسيا وفرنسا، وكان «مبعوث شيراك الشخصي» المسيو برتران ديفورك قد عرض المقترحات سلفا على الرئيس العراقي. وفي المباراة الخفية بين الوسطاء والحلفاء فازت فرنسا - في الذهاب وفي الاياب. التحالفات القديمة تجدد نفسها.

غرامي

باربارا أوربيسون، أرملة المغني الأميركي روي أوربيسون، وهي تحمل جائزة «غرامي» الموسيقية التي منحت لزوجها الراحل مساء أول من أمس خلال الحفل الأربعين لتوزيع جوائز «غرامي» الموسيقية الذي جرى في «راديو سيتي ميوزيك هول» بنيويورك. وقد منح أوربيسون هذه الجائزة لجمل انجازاته الفنية خلال حياته (أ.ف.ب)




مشروع فرنسي لتعديل اتفاقية لاهاي لتبني الأطفال

باريس: «الشرق الأوسط»

جاء في تقرير صدر حديثا عن مصلحة الشؤون الاجتماعية التابعة لوزارة الخارجية الفرنسية بمناسبة النقاش الدائر حاليا في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) حول تعديل اتفاقية لاهاي لتبني الاطفال ان معدل خمسة آلاف عملية للتبني تتم سنويا في فرنسا، وتشمل 3500 طفل اجنبي و1500 طفل فرنسي.

ويتصدر الاطفال الفيتناميون قائمة الاطفال الأجانب الذين يتم تبنيهم في فرنسا اذ بلغ عددهم حسب احدث الاحصائيات التي قامت بها الوزارة المعنية عام 1996 الفا وثلاثمائة وثلاثة وتسعين طفلا يتبعهم الاطفال الكولومبيون (303) والبرازيليون (234) والرومانيون (175) والغواتيماليون (108) والماليون (102) والبولونيون (67) واطفال بوركينافاسو (39) والمكسيك (35) والاكوادور (12) والفلبين (7) وسري لانكا (4) وكوستاريكا (3) ولخيرا فنزويلا (1).

ويذكر ان النقاش الذي يدور في الجمعية الوطنية الفرنسية يتعلق بقرار فرنسا الهادف الى اعادة النظر في اتفاقية لاهاي وفي نظام تبنيها للاطفال، وتدعو فرنسا الى تعديل الاتفاقية من خلال ادخال مواد جديدة تسمح لسلطة مركزية في كل بلد التأكد من عدم تعرض العائلات التي تقرر ترك اطفالها الى ضغوطات واغراءات مالية.

وحسب فلورانس لافو مسؤولة جمعية «عائلات التبني» ستلزم التعديلات الجديدة العائلات التي تريد تبني اطفال اجانب المرور عن طريق منظمات مخولة بالاشراف على اجراءات التبني، وعدم الاكتفاء بالمبادرة الشخصية كما يتم حاليا حيث تكفي سفرة واحدة للعودة بطفل من احد البلدان الاجنبية.

من جهتها قالت فلورانس شال الصحافية والكاتبة الفرنسية المعروفة وصاحبة كتاب «تبحث عن طفل بحب» الصادر عن دار «جان كلود لاتيس» بباريس والام لطفلة فيتنامية سافرت من اجلها الى هانوي، ان المصادقة على التعديلات الفرنسية المقترحة تعد كبحا مهما لحرية التبني الذي يتم في ظل موافقة كل الفرنسيين. وفي تقديرها فإن نسبة الاحتيال في مجال تبني الاطفال لا يتجاوز 5 في المائة، ثم ان المنظمات المكلفة بالعملية تفتقد الى الامكانيات الضرورية والى الفعالية المطلوبة الامر الذي يؤخر كثيرا مواعيد تبني الفرنسيين لاطفال ينتظرون مقابلتهم على احر من الجمر.

واضافت الصحافية شال ان المنظمات المسؤولة لا تعالج اكثر من 600 طلب تبن كل سنة في الوقت الذي تلقت هذه المنظمات خلال العام الماضي اكثر من 5 آلاف طلب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أصالة ثالث مرة!

رسالة من القارئة ام جاد في جدة تقول فيها:

قرات تعليقكم في زاوية «مع قهوة الصباح» بعنوان (المشتكي) حول الفنانة المطربة الناجحة اصالة واشاركك الراي بعذوبة صوتها وحسن ادائها وجمال اللحن والاشعار.. وقد تجاوبت مع اغنيتها بكل جوارحي.. واشكرها على هذا الاداء الممتاز.. لاننا وكما تعلم سيدي نفتقد في عالمنا العربي للصوت الشرقي الجميل في زحمة المطربين الكثيرين.. وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام.

● شكرا للاخت الكريمة ام جاد وقد وفقت عندما وصفت صوت اصالة بالصوت الشرقي الاصيل.. وقد كتبت منذ سنوات عن اصالة عندما بدات خطواتها الواثقة في مجال الغناء.. وقد ثار الناس في وجهي لانني تحدثت عن امكانيات صوت اصالة وقلت انها لا تقل عن ام كلثوم في امكانياتها الصوتية.. وما زلت عند رأيي وان كانت ام كلثوم هي فعلا قمة القمم في الطرب الاصيل بالاضافة الى مكانتها التي بنتها في سنوات طويلة من الكفاح والاجادة.. فاذا امتد العمر باصالة وندعو لها بطول العمر.. واذا حافظت على طابعها الشرقي وزادت امكانياتها الصوتية والشخصية، فقد نجد ام كلثوم اخرى بعد سنوات.. قولي ان شاء الله.

الشقيقات الثلاث منى وندى وسلمى يتشبهن بالاخوات برونتي ويطلبن انهن يردن تكرار تجربة ان تظهر ثلاث كاتبات شقيقات كما حدث في انجلترا.

● بالطبع انني ارحب بتكرار الظاهرة والمسألة تحتاج الى وقت ودراسة على ان تحتفظ كل واحدة منكن بخصائصها الذاتية.. اما كتابة رواية واحدة تشتركن في تأليفها، فنادرا ما نجحت تجربة ان يشترك كاتبان او اكثر في كتابة عمل فني واحد.. واقترح ان ترسلن لي مشروعكن قبل البدء به فقد ابدي لكن بعض الملاحظات المفيدة.

● الاخ الاستاذ مكرم السعيد: الهدم يا صديقي اسهل من البناء، والنقد اسهل من الابداع، وليست مهمة الانسان في هذا الكون ان يقوم بنقد الاخرين ومتابعة اخطائهم.. وما كتبته لي عن الكاتب فلان والشاعر علان لا يرتقي الى مستوى النقد.. انه مجرد تجريح، فلا تبدد طاقتك في التلذذ بنهش لحوم الآخرين. وبالطبع لن اسايرك فليس من طبعي ولا من عملي ان ابحث لك عن معلومات عن الكتاب والشعراء الذين ذكرتهم.. ويعجبني في هذا الموضوع قول الشاعر:

ولا تقف زلات العباد تعدها
فلست على هذا الورى بمسيطر

مدن ألمانيا تحظر إدخال «أقلام الليزر» إلى مدارسها

كولون: من ماجد الخطيب

طالب الدكتور فرانز يوزيف انتفيربيز رئيس الحكومة المحلية في مدينة كولون بألمانيا بمنع استخدام اقلام ومؤشرات الليزر في المدارس الالمانية بسبب ضررها البالغ على عيون الاطفال. كما ضم صوته الى اصوات العديد من مدارس مدن دسلدورف وبون ودويسبورغ التي منعت بيع هذه الالعاب الخطرة في محلات بيع الالكترونيات وحظرت ادخالها الى المدارس. وجاءت مطالبة انتفيربيز كرد فعل على معطيات كشفها المعهد الطبي للعلاج بالليزر من دسلدورف (عاصمة ولاية شمال الراين ويستفالن) وتتحدث عن تعرض العديد من تلاميذ المدارس الى امراض بصرية مختلفة بسبب تعرض العين لاشعة الليزر المنطلقة من هذه المؤشرات. وكشف البروفسور بيتر هيرنج رئيس المعهد المذكور ان دراسة اجراها المعهد على العديد من انواع اقلام الليزر اثبتت ان هذه الاقلام تطلق الاشعة الخطرة بنسب تتجاوز النسب المحددة من قبل وزارة الصحة الاتحادية في المانيا.

وايد ذلك ايضا الدكتور البيرت اوجستين من مستشفى العيون التابع لجامعة بون الذي قال للصحافة ان سقوط اشعة الليزر الصادرة من هذه الاقلام على شبكية العين يتسبب بحروق غير قابلة للالتئام في الشبكية ويؤدي الى اضعاف النظر في كافة الاحوال. ودعا اوجستين ليس الى مكافحة استخدام مؤشرات الليزر في المدارس فحسب وانما الى مراقبة وتقنين استخدامها في السينمات وكاميرات المراقبة الشارعية. علما ان اتحاد كرة القدم الالماني يفكر في منع ادخال مؤشرات الليزر الى الملاعب في مباريات الدوري الالماني بعد ان صار مشجعو الفرق يتنافسون في استخدام هذه الاشعة لتشويش نظر حراس المرمى.

ويبدو ان مبيعات مؤشرات الليزر المربحة دفعت اصحاب المحلات لبيعها بكميات كبيرة في السوق الامر الذي ادى ايضا الى انخفاض اسعارها وتحويلها بالتالي الى سلاح شعبي بيد تلاميذ المدارس ضد بعضهم البعض وفي الصفوف للضحك على بعض المعلمين. ويقول جيرنوت كلامب مدير مدرسة هاينريش هاينه المتوسطة في كولون ان اسعار اقلام الليزر انخفضت الى 30 ماركا للقلم الواحد وصارت نسبة عالية من التلاميذ تستخدمه في العابها اليومية. وهذا دفع المدرسة الى مصادرة هذه الاقلام وعدم اعادتها مجددا، وان طالب اهالي التلاميذ بها.

بانتظار دفعة جديدة من الفنانين المتهمين بقضايا المخدرات

إطلاق سراح الممثل اللبناني فادي إبراهيم بكفالة

بيروت: من يوسف دياب

وافقت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان امس على إخلاء سبيل الممثل اللبناني المعروف فادي ابراهيم الموقوف بتهمة تعاطي المخدرات بكفالة مالية قدرها 200 الف ليرة لبنانية. وجاء قرار إطلاق سراح الممثل ابراهيم بعد ثلاثة ايام على توقيفه في نظارة قصر العدل في بعبدا (جبل لبنان)، وبعدما خضع للتحقيق امس مجدداً امام الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي ميشال ابو عراج، التي استجوبته حول الاتهام المسند اليه. ومن ثم انصرفت الى المذاكرة في طلب تخلية السبيل الذي تقدم به وكيل الموقوف المحامي انطوان طوبيا، وخلصت الى إصدار قرار بإطلاق سراحه بكفالة مالية قيمتها 200 الف ليرة لبنانية.

ولوحظ الممثل فادي لبراهيم يغادر قصر العدل مسروراً برفقة محاميه مستقلاً سيارته الحمراء التي كانت تركن بالقرب من مخفر قصر العدل منذ ثلاثة ايام، أي منذ تم توقيفه.

يذكر ان ملف الفنانين المتعلق بالمخدرات ما زال مفتوحاً وقد نشهد في الايام المقبلة توقيف البعض الآخر منهم او التحقيق معهم، إذ لا يزال من بين المطلوبين في هذه التهمة حتى الآن راقصة معروفة، ورجل آخر يعمل في المجال الفني ايضا.

المفوضية الأوروبية ترخي الخناق عن لحوم الأبقار البريطانية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلنت المفوضية الاوروبية عن عزمها على تغيير النهج التي تتبعه منذ اول يوليو (تموز) من العام الماضي في محاربة فيروس «جنون البقر». واوضحت المفوضية بشكل مفاجئ ان تعاطيها المستقبلي مع الحظر الدولي المفروض على لحوم الابقار البريطانية سيختلف عن اسلوب العامين الماضيين، موضحة ان مرحلة التراجع التدريجي عن سياسة القبضة الحديدية تجاه منتوجات لحوم الابقار البريطانية قد بدأت، وان الأشهر المقبلة ستعرف حلحلة تسمح بتداول بعض المنتوجات التي كانت محظورة وعودتها الى الاسواق الاوروبية ثانية مثل المواد الطبية وادوات الزينة والتجميل النسائية المستخلصة من عظام او خلايا لحوم الابقار البريطانية.

وقد اقترحت اللجنة البيطرية التابعة للمفوضية ببروكسل في هذا الاتجاه تخصيص مراحل انتقالية قبل اتخاذ قرار رفع الحظر الكلي عن المنتوجات المتصلة بلحوم البقر خاصة في الدول التي ظهر فيها فيروس جنون الابقار، وتكون اولى هذه المراحل متواصلة الى غاية نهاية العام الحالي، وتخص جميع الدول الاوروبية (ما عدا بريطانيا التي تفشى فيها الفيروس بشكل جلي) مثل فرنسا وبلجيكا والبرتغال وغيرها (مع استثناء ألمانيا والدنمارك واليونان على اعتبار انها مناطق خالية كلية من الفيروس)، ويتم فيها تحرير المنتوجات الطبية المستخلصة من لحوم ابقار تلك الدول نظرا لنتائج الدراسات الاخيرة التي افادت ان الفيروس قد تقلص فيها بشكل ملحوظ وبنسبة تتعدى الـ90 في المائة، ولم يعد فعليا قابلا للانتقال الى البشر بعد تكرير وتعقيم مكوناته.

اما بشأن منتوجات اللحوم البريطانية والايرلندية المحظورة والتي تشكل الخط الاحمر الاوروبي فإن المفوضية تقترح على اللجنة البيطرية الاوروبية أن تكون بداية فك الخناق الجزئي عنها بشكل تدريجي مع بداية نصف العام الحالي حيث تخضع جميع المنتوجات الطبية البريطانية المستخلصة من لحوم الابقار الى رقابة صناعية اوروبية صارمة، واعطاء الاستثناءات لكل مادة ومنتوج على حدة وبشكل منفرد بعد التمحيص والتدقيق عليه من المصدر الى غاية نهاية السلسلة وتحوله الى منتوج صالح للاستهلاك.

مهرجان سنوي للموهوبين والنابغين في مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

أعلنت وزارة التربية والتعليم المصرية عن فكرة اقامة مؤتمر سنوي لرعاية الموهوبين والنابغين بجميع مراحل التعليم في مصر. ويهتم المؤتمر الذي سيحدد موعد قيامه السنوي بعد اكتمال الترتيبات الخاصة به، بالبحث في سبل اكتشاف الموهوبين وتقويمهم ورعايتهم، والمواصفات التي تحدد مستوى النبوغ والموهبة منذ الطفولة في مختلف المجالات.

ويذكر ان جمعية رعاية النابغين المصرية التي تاسست عام 1994 ترعى، في الوقت نفسه، جميع المتفوقين والموهوبين من خلال 26 لجنة متخصصة في جميع المجالات.

وقال رئيس مجلس ادارة الجمعية المهندس محمد خضر ان جمعيته تقوم بتكريم الطلاب الاوائل في الجامعات وابطال الرياضة كل عام من خلال مهرجان يقام بهذه المناسبة. وهناك مسابقات رياضية وثقافية وعلمية وفنية بالاضافة الى رحلات ترفيهية لتشجيع المتفوقين وتسليط الضوء على الصفوة منهم الذين يحتاجون الى الرعاية وظلوا يبحثون عنها في الخارج من أمثال الدكتور مجدي يعقوب والدكتور اسامة الباز الذين لمعوا خارج مصر.

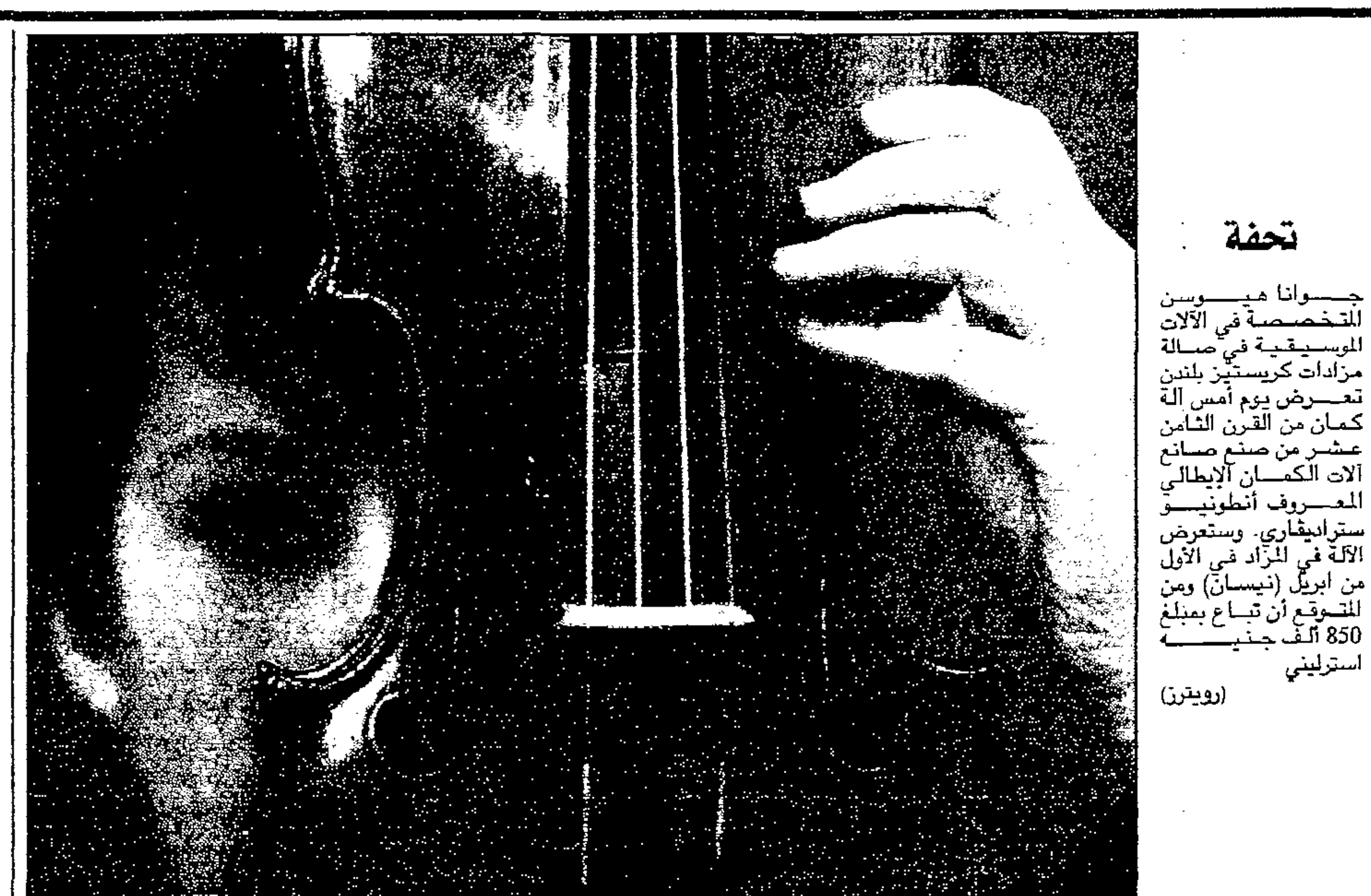
ويقول محمد خضر ان تقويمهم للنابغ، الذي يتم اختياره، يكون على اساس تمتعه بقدر كبير من الثقافة ومن خلال اختبارات ذكاء وقدرات تختلف باختلاف السن والخبرة والمؤهل.

وتكون العضوية في الجمعية مجانا تحت عنوان «نابغ تحت الرعاية». ويصبح الموهوب عضوا عاملا وله الحق في عضوية مجلس ادارة الجمعية. وبدأت مشاركة الجهات الحكومية في نشاط الجمعية من خلال ارسال قوائم بالمتفوقين في الجامعات بعد ان اثبتت التجربة ان الجمعية جادة في توجهها.

تحفة

جوانا هيوسن المتخصصة في الآلات الموسيقية في صالة مزادات كريستيز بلندن تعرض يوم أمس آلة كمان من القرن الثامن عشر من صنع صانع آلات الكمان الإيطالي المعروف أنطونيو ستراديفاري. وستعرض الآلة في المزاد في الأول من ابريل (نيسان) ومن المتوقع أن تباع بمبلغ 850 ألف جنيه استرليني

(رويترز)

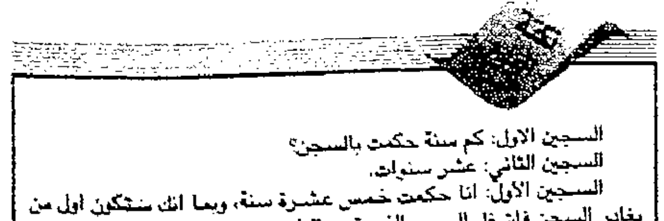




بودابست: من ثائر صالح

بدأ التحقيق في اسوأ حادث سقوط رافعة بناء ضخمة عند تفكيكها مما ادى الى مقتل شخصين وجرح اربعة بجروح خطيرة وخامس بجروح خفيفة. ووقع الحادث اول من امس في موقع بناء احد الاسواق الضخمة في بودا، الصوب الشمالي للعاصمة بودابست، عندما انهار الجزء العلوي من الرافعة ليسقط في الشارع، مما ادى الى طيران الثقل المستعمل لموازنة الرافعة الى الجانب البعيد من الساحة التي تقع قرب الموقع، لتدمر واجهة سوق وبناية سكنية. وقد دمرت احدى القطع رفا كاملا مليئا بالبضائع لتستقر في باطن السوق. وتصنع الاثقال هذه من عدد من القطع الكونكريتية ويبلغ وزنها بضعة أطنان. واغلقت السلطات الشارع الذي سقطت فيه اجزاء الرافعة بهدف التحقيق في ملابسات هذا الحادث النادر حسبما تشير دراسات حوادث العمل التي تؤكد على ان معظم الحوادث التي وقعت لحد الآن انما جاءت اثناء تشغيل الرافعة وليس عند شدها او تفكيكها. وتطلب رفع قطع الاثقال من الشارع الرئيسي المجاور عدة ساعات وقام عمال شركة الحفاظ على الاماكن العامة بترميم الطريق واعادة تبليط الاجزاء التي انهارت عليها قطع الاثقال فدمرتها.

وشيدت الرافعة الالمانية الصنع في الموقع العام الماضي. ويبلغ علوها 28 مترا، وطول ذراعها 70 مترا، وكانت تعتبر في حالة هندسية جيدة. ويقف مالكو الرافعة والعديد من المختصين عاجزين عن العثور على تفسير لتداعي هذا الكم من الفولاذ ووقوع الحادث المروع



السجين الاول: كم سنة حكمت بالسجن؟
السجين الثاني: عشر سنوات.
السجين الأول: انا حكمت خمس عشرة سنة، وبما انك ستكون اول من يغادر السجن فاشغل السرير الذي قرب الباب!